الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 16 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6655

أعلنت مشاركتها في اللقاء الخليجي ـ الأوروبي «لدفع جهود تنقية الأجواء»

البحرين تنهي بقرار أميري مقاطعتها للاجتماعات في قطر

الرياض: من حاسن البنيان
المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت البحرين امس انها قررت المشاركة في الاجتماع الوزاري الخليجي ـ الاوروبي الذي سيعقد في الدوحة غدا. وقالت مصادر خليجية ان القرار الذي صدر من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، قد يكون خطوة نحو انهاء المقاطعة البحرينية للاجتماعات التي تعقد في الدوحة، وبالتالي تهيئة الأجواء لنجاح جهود اللجنة الرباعية الخليجية التي ظلت تتحرك طوال الاسابيع الماضية لتقريب وجهات النظر بين الدوحة والمنامة وتوقيع محضر التفاهم بينهما لتنقية الاجواء والتمهيد لحل الخلافات.

ولوحظ ان القرار البحريني الذي صدر من الشيخ عيسى أشار الى ان خطوة المشاركة في اجتماع الدوحة تأتي «دعما لوحدة الصف الخليجي وايمانا بالمصلحة الخليجية المشتركة».

واضاف البيان البحريني: «وتأتي هذه الخطوة لتعبر عن حرص البحرين على دعم التضامن بين دول مجلس التعاون (الخليجي) وتوفير كل ما من شأنه ان يساهم في جهود تنقية الاجواء ودعم التقارب والتضامن بين دول مجلس التعاون».

وسيترأس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين وفد بلاده المشارك في الاجتماع الخليجي ـ الاوروبي في الدوحة. وستكون هذه هي المشاركة الاولى للبحرين في اجتماع على مستوى اقليمي او دولي يعقد في الدوحة منذ القمة الخليجية السابعة عشرة التي انعقدت في قطر وقاطعتها البحرين.

و... البحرين بالمشاركة في اجتماع الدوحة بعد الاجتماع الذي عقد في فندق الدورشستر بلندن يوم الثلاثاء الماضي بين ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وهو الاجتماع الذي ذكر انه لم يحقق نتائج ملموسة. واكد وزير الخارجية القطري في تصريحات اول من امس ان الاجتماع لم يبحث الملف الحدودي ودعا البحرين

التتمة ...... ص 4



جانب من مظاهرة النساء في أنقرة امس (رويتر)

الأتاتوركيون دفعوا بالمرأة إلى «معركة العلمانية»

مظاهرة نسائية في أنقرة ضد حكومة أربكان والحجاب

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نجحت المعارضة التركية في استقطاب قطاع جديد ـ هذه المرة قطاع المرأة ـ في حملتها ضد الائتلاف الحاكم بزعامة نجم الدين اربكان. فقد نظمت المعارضة (خصوصا الاتاتوركية) في انقرة امس مظاهرات نسائية، شارك فيها عدة الاف من النساء اللائي يرددن شعارات ضد ما وصفنه بتصاعد الاصولية والعودة الى الحجاب ونادين بـ «التوحد من اجل الديمقراطية».

ورفعت بعض المتظاهرات صورا لمؤسس تركيا الحديثة، كمال اتاتورك، الذي اعطى النساء حق التصويت في العشرينات وشجعهن على اسقاط الحجاب. وتقدم دينز بايكال، زعيم حزب الشعب الجمهوري، ووريث الاتاتوركية، المظاهرات.

ويعود هذا التطور الاحدث على الساحة السياسية التركية باصوله الاقرب الى تفاعلات «امسية القدس» في بلدية سنجان على مشارف انقرة

التتمة ...... ص 4

كروبي: سنعمل لحكومة ائتلافية مع تيار رفسنجاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

لا يستبعد اية الله مهدي كروبي، زعيم اليسار الديني الراديكالي في ايران، تشكيل حكومة ائتلافية للبلاد بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني. وهو يؤكد ان فوز مرشح اليسار الديني، حجة الاسلام محمد خاتمي (ان حدث) في انتخابات الرئاسة في الصيف المقبل لن يغير اتجاه السياسة العامة للبلاد «لان هذا التيار يفضل الائتلاف مع التيار المعتدل» المدعوم من الرئيس رفسنجاني. وكان كروبي، الامين العام لتجمع علماء الدين المناضلين، يتحدث الى «الشرق الاوسط» في طهران، وقال «اننا متفائلون جدا بالفوز خاصة ان مرشحنا يحظى بقبول شعبي واسع واحترام شامل من جانب جميع التيارات السياسية في البلاد».

نص الحديث ...... ص 2

صالح طرح مشروعا يتضمن عودة النازحين وإعادة المقرات

«الاشتراكي» يرحب بمبادرة الرئيس اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر

رحب المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بمبادرة الرئيس علي عبد الله صالح التي تشمل 7 نقاط لحل المشكلات القائمة بشأن مشاركة الحزب في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وتسهيل عملية التنسيق مع الاشتراكي فيها.

وكلف المكتب السياسي علي صالح عباد (مقبل) الامين العام للحزب بالاتصال مع الرئيس والتفاوض معه حول تلك المبادرة، وادخال تحسينات عليها لتوسيع نطاق الحوار الوطني في اليمن.

وتشتمل المبادرة على اقتراح خاص بالتنسيق مع الاشتراكي في الانتخابات المقرر اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) المقبل، وادخال تصحيحات على الاجراءات الانتخابية. كما تتضمن اعادة مقرات الحزب وممتلكاته، واعادة الموظفين المدنيين والعسكريين المجمدين منذ نهاية الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994، الى اعمالهم، واعادة النازحين خارج الوطن، وذلك وفقا لصحيفة «الثوري» الاسبوعية الصادرة عن الحزب الاشتراكي اليمني في عددها الاخير.

واكد المكتب السياسي ان مبادرة الرئيس اليمني تشكل اطارا ايجابيا لاستمرار الحوار من اجل ايجاد ظروف افضل للتطور السلمي الديمقراطي في اليمن، وقال ان النقاط السبع ـ التي اشتملت عليها المبادرة ـ كانت على الدوام محل مطالبة من قبل الحزب الاشتراكي، في جميع دورات لجنته المركزية منذ سبتمبر (ايلول) 1994، وان التفاهم الوطني هو الاتجاه الصحيح لحل المشكلات التي تعترض طريق الوحدة والديمقراطية.

وقرر المكتب السياسي عقد اجتماع آخر في غضون الايام القليلة المقبلة لمناقشة آخر المستجدات السياسية، والتحضير لدورة اللجنة المركزية للحزب التي ستنعقد قبل نهاية الشهر الحالي.

ومن المتوقع ان تبحث اللجنة المركزية الاعداد لعقد الدورة الاولى للمؤتمر العام الرابع للحزب، وموقفه من الانتخابات.

وعبر مراقبون ومحللون سياسيون يمنيون لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقادهم بأن ترحيب المكتب السياسي للاشتراكي بمبادرة الرئيس، وتكليف امينه العام بالاتصال والتفاوض بشأنها، يفتح الباب امام مشاركة الحزب في الانتخابات.

وافادوا بانه على الرغم من ان قرار مشاركة الحزب سيتحدد في ضوء مناقشات اللجنة المركزية، الا انه ستكون لترحيب المكتب السياسي بمبادرة الرئيس ولنتائج الاتصالات والمفاوضات معه آثار ايجابية على احتمالات تلك المشاركة.

تأجيل قضية الـ16 لمدة أسبوعين ...... ص 4

«الشرق الأوسط» تستطلع مواقف دوله

الاتحاد المغاربي يستقبل عامه التاسع بمزيج من اليأس والتفاؤل

لندن: «الشرق الأوسط»

تستقبل حكومات وشعوب الدول الخمس الاعضاء في اتحاد المغرب العربي (المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا) بدء العام التاسع من عمر الاتحاد بمشاعر يمتزج فيها اليأس والتأسف على ما يعانيه هذا الكيان من جمود والتفاؤل بامكانية كسر هذا الجمود، وتحريك الاتحاد باتجاه تحقيق الاهداف التي جسدها ميثاق مراكش الموقع في 17 فبراير (شباط) 1989.

هذا الاستنتاج خلصت اليه «الشرق الأوسط» من استطلاع

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 6

تعديل وزاري في موريتانيا يشمل 5 حقائب بينها الدفاع

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

اجرى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع تعديلا حكوميا شمل خمس حقائب وزارية من اهمها الدفاع والصيد البحري. واسند ولد الطايع وزارة الدفاع الى محمد يسلم ولد الفيل الذي تولى حقيبة المياه والطاقة لفترة محدودة وهو رجل اعمال كان يزاول اعماله الخاصة قبل ان تسند اليه وزارة المياه في اول حكومة تم تشكيلها عقب الانتخابات البرلمانية التي جرت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد خلف ولد الفيل محمد ولد اعمر وكلاهما متحدران من منطقة ادرار التي هي مسقط رأس الرئيس معاوية.

وكانت وزارة الصيد البحري من اهم القطاعات التي شملها التغيير نظرا لحساسية الموقع خصوصا ان الصيد

التتمة ...... ص 4

في الشرق الأوسط

تنظيم أصولي مسلح جديد في الجزائر

● علم امس ان تنظيما اصوليا مسلحا جديدا دخل الساحة الجزائرية مطلع الشهر الجاري. ويدعى التنظيم الجديد «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» وهو منشق عن «الجماعة المسلحة» ويتزعمه «السلفي» علي بن حجر الذي اعلن ولاءه لقيادة جبهة «الانقاذ» ممثلة في الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج.

(ص 4)

بنك الرافدين يعود للبحرين بعد 6 أعوام

● يعتزم بنك الرافدين العراقي معاودة اعماله في المنامة بعد انقطاع دام لاكثر من 6 سنوات في اعقاب اندلاع ازمة الخليج. وفرع البنك في البحرين هو الاقدم في منطقة الخليج وبدأ العمل في عام 1969.

(ص اقتصاد)

موسيقى «الغزل» الهندية وأصولها العربية

● يقدم الموسيقار والفنان الهندي مهدي حسن لمتذوقي الموسيقى الهندية نموذجا ثريا امتزجت فيه مؤثرات ثقافات شرقية عديدة، هو نموذج «غزل» للموسيقى كوليد للنص الشعري.

وقد ابتكر هذا الشكل الشعري ـ الموسيقي منذ القرن السادس عشر، وهو مستوحى من خلال المعنى العربي لمصطلح «الغزل» الشعري. (ص ثقافة)

هزيمة ثقيلة للإسماعيلي من الأهلي صفر/6

● لقي فريق الاسماعيلي هزيمة ثقيلة بستة اهداف نظيفة من الاهلي التي فاجأه بثلاثة اهداف في اول 15 دقيقة من المباراة.

والجديد في المباراة ان مدافعي الاهلي تألقوا واحرزوا 3 اهداف من الستة ضمن تصفيات الدوري المصري. (ص رياضة)

70% من فقراء العالم نساء!

● لو كان للجوع وجه لكان وجه امرأة.

لا تكتفي كاترين بيرتيني، المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي بهذا القول، بل تلجأ الى الارقام وتؤكد ان للجوع 800 مليون وجه، لكن معظمها للنساء، وان 70% من فقراء عالم اليوم نساء وملكيتهن 2% فقط من ارض البشر، رغم انهن العمود الفقري للانتاج ويملكن مفتاح تحسين البلدان النامية. («الشرق الأوسط» 3)

خرزات سيراميكية تزود الجسم بالأنسولين لمدة عام كامل

● يقول الباحثون ان مرضى السكري سيتمكنون قريبا من الاستغناء عن حقن الانسولين اليومية، وذلك بزراعة خرزات صغيرة من السيراميك تحت جلدهم كافية لتزويدهم بالانسولين لمدة سنة على الاقل.

(ص أولى 2)

انتقدوا «خطيب صلاة العيد» ورفضوا خطبته

«أنصار» المهدي في السودان يحذرون الحكومة من العنف

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذر انصار المهدي في السودان الحكومة من مغبة العنف ضدهم، واكدوا رفضهم لخطبة العيد التي القاها عليهم السيد احمد المهدي عم السيد الصادق المهدي. وقال خطيب وامام مسجد الانصار بأم درمان في خطبة الجمعة اول من امس ان هيئة شؤون الانصار «تعلن ان تلك الخطبة (في العيد) لم تحظ بالشورى اللازمة ولم تحدد موقف الانصار من قضايا الوطن مما ادى الى الرفض التلقائي الذي عبر عنه الانصار في حينه».

واكد الخطيب وهو يتحدث باسم هيئة شؤون الانصار ان «موقفنا ما زال ثابتا ولم يتغير تجاه قضايا الوطن». واضاف يقول «ان قضية امامة الانصار مؤجلة الى ان تتاح الفرصة لنا لممارسة الشورى». ولم تكن قضية الامامة تؤرق الانصار خلال السنوات الماضية لاهتمامهم بمشاكل السودان اليومية الا ان بعض الصحف المؤيدة للحكومة بدأت في الآونة الاخيرة بكتابة مقالات تشيد فيها «بحكمة وقدرة احمد المهدي في قيادة الانصار» وحظيت خطبة العيد التي القاها احمد المهدي باهتمام بعض هذه

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

اهتمام كبير بأول جولة لوزيرة الخارجية الأميركية

طائرة أولبرايت «القديمة» تسبب زحاما صحافيا

واشنطن: من لي مايكل كاتز*

«أسخن» تذكرة لركوب الطائرة في واشنطن كانت التذكرة التي يمكن ان تقل حاملها ابتداء من امس في رحلة تنتقل عبر 9 عواصم عالمية في عشرة ايام.

ليس السبب ان الطائرة من احدث طراز، فهي قديمة يعود تاريخها الى عام 1960، وليس السبب في نوعية الوجبات، فالطعام في الطائرة مما يقدم للعسكريين، زد على هذا ان الرحلة بطيئة في تنقلها بين العواصم اذ ستمكث في كل عاصمة زهاء يوم.

فما الذي يحمل الصحافيين على التزاحم لشراء تذكرة؟ السبب هو وجود مادلين اولبرايت في اول جولة خارجية لها منذ توليها وزارة الخارجية الاميركية. ولما كانت اول امرأة تحتل هذا المنصب، فانها ستجتذب الاضواء في اي حدث، ويتدافع الصحافيون حقا من اجل «تغطية الحدث كما هو» وهناك حشد ضخم فعلا تنافس على التذاكر.

ولاول مرة منذ سنوات لا يوجد مقعد شاغر في الطائرة. وعاد الكثيرون من ممثلي مؤسسات الاعلام خائبين عند سلم

التتمة ...... ص 4

Price List: ... Hungary FT495 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.750FL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 ...

في حديث لـ «الشرق الأوسط» تركز على فترة ما بعد رفسنجاني

كروبي: تحالف وشيك بين التيارين المعتدل والراديكالي لخوض انتخابات الرئاسة الإيرانية وتشكيل حكومة ائتلافية

طهران: من محمد صادق الحسيني

استبعد آية الله مهدي كروبي الذي يتزعم تيار اليسار الديني الراديكالي في النظام الحاكم في ايران ان تحدث تغييرات سياسية او حكومية في البلاد في حال فوز حجة الاسلام محمد خاتمي مرشح هذا التيار في انتخابات الرئاسة التي ستجري في الصيف المقبل لاختيار خلف للرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني، واكد في هذا الصدد اتجاه التيار الراديكالي الى الائتلاف مع التيار المعتدل الذي يقوده رفسنجاني لخوض الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال كروبي الامين العام لـ«تجمع علماء الدين المناضلين» والرئيس السابق لمجلس الشورى الايراني ان «التجمع وبعد ان استقر رأيه على ترشيح حجة الاسلام الدكتور محمد خاتمي باعتباره الاكثر تعبيرا عن طموحات تيار السائرين على نهج الامام الخميني الراحل، قرر ان ينزل الى ميدان المنافسة الانتخابية على منصب الرئاسة بكل ثقله واضعا نصب عينيه هدفين اساسيين: الدفاع عن مبادئ الثورة الاساسية واركانها وفي طليعتها نظرية ولاية الفقيه الثورية، والمشاركة السياسية الواسعة والشاملة لآحاد الناس في تقرير السياسات العام لنظام الجمهورية الاسلامية الايرانية».

واضاف قائلا: «اننا متفائلون جدا بالفوز، خاصة وان مرشحنا يحظى بقبول شعبي واسع واحترام شامل من جانب كافة التيارات السياسية في البلاد».

وفيما اذا كان فوز مرشح التجمع سيعني بانهم سيشكلون حكومتهم الخاصة بهم قال كروبي: «من الطبيعي ان تخاض المعركة السياسية في ظل الاعراف السائدة في العالم المعاصر من اجل كسب المزيد من المقاعد الحكومية وتسيير شؤون البلاد بناء على فكر التيار الفائز، لكن مرشحنا سيسعى كل جهده لتشكيل حكومة ائتلاف وطني تضم في داخلها كافة التيارات الاساسية الموجودة على الساحة الايرانية».

واضاف كروبي: «في اعتقادي ان الرئيس القادم، ايا كان، سيعمل بنفس الطريقة، حيث سيكون الافضل له اشراك الجميع في تركيبة الحكومة المقبلة، مع الاخذ بالاعتبار عاملي الالتزام والاخلاص لمبادئ الثورة الاساسية وحيازة المؤهلات والكفاءات المطلوبة للادارة العصرية للبلاد. وفي هذا السياق ستكون حصة العديد من الوزراء الحاليين محفوظة في تركيبة الحكومة القادمة، فهم قدموا خدمات كبيرة لمسيرة التنمية».

وردا على سؤال عما اذا كان التجمع الذي يتزعمه يمثل فكر اليسار الديني الراديكالي قال كروبي «نحن لا نؤيد هذه التسميات ونعتبرها غير دقيقة، فنحن نعتقد باننا الاقرب لافكار الامام الخميني الراحل والاكثر حرصا على استمرار سياساته وتعليماته في خطوطها العريضة، كما نعتبر آية الله خامنئي (المرشد الايراني الحالي) السلف الصالح للامام الخميني في هذا السياق، وبالتالي نعتبر نظرية ولاية الفقيه بمثابة عمود الخيمة التي ينضوي تحتها الجميع.

فاذا كان هذا يعتبر تشددا فنحن متشددون، واما اذا كان المقصود بالتشدد امورا اخرى يراد منها تشويه صورتنا فلا نقبل بها لاننا منفتحون على كل ما عدا ذلك في اطار الفكر الاسلامي الاجتهادي المفتوح طبقا لاحتياجات الزمان والمكان وخصوصيات كل بلد وكل مرحلة من مراحل التطور البشري».

وفيما يخص المستقبل الذي يراه للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بعد انتهاء ولايته الثانية والاخيرة قال كروبي: «الرئيس رفسنجاني ركن من اركان الثورة، وهو لا يقيم بالمواقع او الوظائف التي تسند اليه، فقد عمل ايام الامام الخميني الراحل بمثابة المساعد الاساسي له في ادارة شؤون البلاد، وكان في منصب رئيس مجلس الشورى الاسلامي وذهب الى موسكو بدعوى من الرئيس السوفياتي (ميخائيل) جورباتشوف وليس بدعوة من رئيس البرلمان السوفياتي آنذاك، كما انه لعب دورا مؤثرا ومركزيا في الحرب (مع العراق) وهو اليوم السند القوي والمؤثر للقائد آية الله خامنئي، وبالتالي سيبقى الرجل المؤثر والاساسي الى جانب القائد وامينه المخلص للقيادة والمساعد الاساسي له في صناعة القرار في البلاد حتى بعد مغادرته موقع الرئاسة.

وباختصار شديد ارى ان الرئيس رفسنجاني ليس بحاجة الى منصب ليساهم بفكره وعطائه الميداني والعملي وليس فقط النظري، وان كنت اتصور بان قائد الثورة سيسند اليه مهمة كبيرة في الاطار الذي يجعله سندا قويا له في تنفيذ السياسات المهمة، حيث من المعلوم مهمة تحديد السياسات الكلية ورسمها تعود للقائد نفسه بحكم الدستور وبحكم ولاية الفقيه التي نعمل بظلها جميعا».

وعما اذا كان التجمع سيعمل منفردا في خوض انتخابات الرئاسة او بالائتلاف مع اجنحة اخرى قال كروبي: «نحن مع سياسات الائتلاف ونرحب بكل من يبحث معنا هذه القضية، ولا مانع لدينا من تنظيم برنامج مشترك مع جناح آخر اذا كان ذلك ممكنا ولا يتعارض مع خطوطنا العامة، وهذا ما يبحثه هنا الآن جناح المدعوين بكوادر البناء (المقربين من رفسنجاني)، حيث نقترب من اعلان الائتلاف عن قريب اذا لم يتغير شيء بالنسبة للجانب الآخر ويقررون في اللحظة الاخيرة الاعلان عن مرشحهم الخاص.

وفي هذه الحالة نحن نرحب باستقلالية ترشيحهم كما اننا نحترم ونقدر كل المرشحين الآخرين وسنحترم قواعد المنافسة الشريفة والسليمة بعيدا عن توجيه التهم او تلويث الاجواء الانتخابية او الاساءة لسمعة المرشحين او تشويه طروحاتهم».

وعن شكل ونوع السياسة الخارجية التي سيعمل بها مرشح التجمع في حال فوزه قال آية الله كروبي «نحن مع سياسة الانفتاح على جميع البلدان، لا سيما الدول الاسلامية، وبالاخص العربية منها ودول الجوار الجغرافي، حيث نسعى الى اقامة علاقات حسن جوار سليمة تعتمد على احترام خصوصية كل بلد ونزع فتائل التوتر والفتنة مع الجميع على ان تبقى اصولنا ومبادئنا العامة محترمة ومقدرة من الآخرين بشكل متساو ومتكافئ».

اخيرا شدد على ان السياسة الخارجية الايرانية «باتت سياسة مؤسساتية مدونة ويشرف عليها قائد الثورة الاسلامية آية الله علي خامنئي، وبالتالي فإنني استبعد حدوث تغييرات جوهرية فيها، اللهم الا اذا وجدت القيادة ان مصلحة البلاد تتطلب اجراء تغييرات معينة، لكن تلك التغييرات لن تشمل بالتأكيد ملفين ثابتين واساسيين اولهما: عدم الاعتراف باسرائيل مطلقا، لانها كيان غاصب ليس له الحق بالوجود والشرعية، فالارض هي فلسطين والشعب الذي يحق له سكنها وادارتها هم الفلسطينيون، وهذه مسألة شرعية غير قابلة للاجتهاد.

والمسألة الاخرى هي مسألة التعاطي مع اميركا وهذا لن يتم الا بتغيير اميركا لسياستها تجاه ايران اولا، اي الاعتراف بحقائق الثورة الاسلامية ووقف سياسة العداء والاعتذار للشعب الايراني والتعامل معنا بعد ارجاع حقوقنا المعنوية والمالية بشكل متساو ومتكافئ وفي اطار سياسة الاحترام المتبادل وحسب الاعراف الدولية المتبعة بين الدول».

ارتفاع عدد النواب الإيرانيين المؤيدين لترشيح نوري للرئاسة

طهران ـ أ.ف.ب: صرح النائب الايراني، محمد رضا باهونار، امس بان غالبية النواب اكدت مساندتها لرئيس مجلس الشورى، علي اكبر ناطق نوري، اليميني المحافظ، مرشحا لرئاسة الجمهورية.

ونقلت صحيفة «ايران» عن باهونار قوله ان «170 نائبا وقعوا رسالة دعم لترشيح ناطق نوري». ويذكر ان مجلس الشورى الايراني الذي يهيمن عليه اليمين المحافظ يضم 270 عضوا وان الانتخابات الرئاسية في ايران تجري وفق نظام الاقتراع العام المباشر.ويتزعم نوري تيار اليمين المحافظ الذي يلتف حول جمعية العلماء المجاهدين النافذة. وكان اليمين قد فاز بغالبية المقاعد النيابية الـ247 التي جرى التنافس عليها في الانتخابات التشريعية عام 1996.

ويعتبر نوري (53 عاما) الذي يحظى ايضا بدعم رجال الدين في مدينة قم (جنوب طهران) مقربا من مرشد الجمهورية، علي خامنئي.اما المرشحون الآخرون للرئاسة فهم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق، محمد خاتمي، ووزير الاستخبارات السابق، محمد محمدي ريشهري، اضافة الى رضا ضوارعي مستشار رئيس السلطة القضائية والمقرب من المحافظين.وخاتمي الذي تولى حقيبة الثقافة والارشاد الاسلامي بين العامين 82 و1992يشغل حاليا منصب مستشار الرئاسة ومدير المكتبة الوطنية. اما ريشهري فهو ممثل لخامنئي في تنظيم الحج الى مكة المكرمة. وهو ايضا المدعي العام في احدى المحاكم الخاصة المكلفة بمحاكمة رجال الدين. ويذكر ان الرئيس، هاشمي رفسنجاني، انتخب عام 1993 لولاية ثانية من اربع سنوات ولا يجيز له الدستور تقديم ترشيحه لولاية ثالثة.

أحد اهالي بلدة مجدل شمس في الجولان يرفع علماً سورياً اثناء مظاهرة احتجاجية ضد الاحتلال الاسرائيلي للهضبة السورية في ذكرى ضم الجولان (رويتر)

روسيا تنفي تقارير عن تزويدها إيران بتكنولوجيا صناعة الصواريخ المتوسطة

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفت المصادر الروسية الرسمية الاخبار التي تداولها عدد من وسائل الاعلام العالمية حول بيع تكنولوجيا روسية الى ايران لصناعة الصواريخ المتوسطة المدى من طراز «اس. اس - 4».

وقالت مصادر مؤسسة «روس فاربجينيه» المسؤولة عن صادرات السلاح أن الانباء التي نشرتها صحيفة «لوس انجليس تايمز» لا اساس لها من الصحة، وان موسكو لم تبع ايران مثل هذه التكنولوجيا.

وكانت هذه القضية نوقشت في واشنطن الاسبوع الماضي خلال مباحثات آل جور نائب الرئيس الاميركي مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية في اطار اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة. وعلى الرغم من تأكيد موسكو المتكرر حول التزامها بالاتفاق الروسي ـ الاميركي (كلينتون ـ يلتسين) حول وقف الصادرات العسكرية الروسية لايران، اشارت مصادر اسرائيلية، حسبما ذكرت صحيفة «ستيفودنيا» التابعة لرئيس المؤتمر اليهودي الروسي الى ان موسكو ابدت ايران بتكنولوجيا صناعة الصواريخ، وكذلك ببعض لاجزاء الصاروخ «اس. اس ـ 4».

واشارت الصحيفة نفسها الى ان المراقبين سواء في موسكو او واشنطن لا يستبعدون قيام جهة روسية غير رسمية بعقد مثل هذه الصفقة تحت وطأة الحاجة الاقتصادية، او قيام مصدر آخر وسيط من بيلاروسيا او كوريا الشمالية او أوكرانيا او غيرها.

وجدير بالذكر ان صواريخ «إس. إس ـ 4» التي يحتدم حولها الجدل هي من طراز الصواريخ نفسها التي تسببت في عام 1962 بأزمة خليج الخنازير في كوبا بين نيكيتا خروشوف الزعيم السوفياتي الاسبق، والرئيس الاميركي الاسبق جون كينيدي، ويبلغ مدى هذه الصواريخ الفي كيلومتر، وهي من طراز «أرض ـ أرض».

وتقول المصادر الروسية ان اتفاقيات تقليص الاسلحة النووية شملت هذا الطراز من الصواريخ المتوسطة المدى.

واشارت صحيفة «ستيفودنيا» نفسها الى ان ايران «تمتلك ترسانة صاروخية من الطراز القصير المدى في معظمها من انتاج روسيا وكوريا الشمالية حتى 300 كم، والصين حتى 80 كم، الى جانب صواريخ ايرانية الصنع يبلغ مداها حتى 200 كم».

ويذكر المراقبون تقريرا للمخابرات الخارجية الروسية التي قدمه في عام 1992 يفجيني بريماكوف ابان توليه رئاسة هذا الجهاز وهو حاليا وزير الخارجية الروسي، وقد تضمن التقرير عددا من المعلومات حول قدرة ايران المحدودة في صناعة الصواريخ، ومحاولاتها الاستعانة بتكنولوجيا متعددة الاغراض تساعدها في صناعة الصواريخ، كما فعل العراق وباكستان في السابق.

احتجاج عراقي على طهران

بغداد ـ أ.ف.ب: احتجت بغداد لدى طهران على تقديمها تسهيلات لوفد من وزارة الخارجية الهولندية زار كردستان العراقية عن طريق الاراضي الايرانية.

وقالت الصحف العراقية امس ان وزارة الخارجية سلمت السفارة الايرانية في بغداد مذكرة احتجاج «لتقديم ايران تسهيلات الى وفد من وزارة الخارجية الهولندية.. دخل شمال العراق عن طريق الاراضي الايرانية، وتجول في الفترة من 8 الى 12 يناير (كانون الثاني) الماضي في المحافظات الشمالية».

واكدت المذكرة ان هذه التسهيلات «تشكل انتهاكا خطيرا لسيادة وحرمة الاراضي العراقية وتعد خرقا صارخا لقواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة». وحملت المذكرة الحكومة الايرانية «مسؤولية النتائج المترتبة على ذلك بما فيها حق العراق في اتخاذ ما يراه مناسبا للدفاع عن حرمة اراضيه وأمن شعبه».

وكان العراق قد اتهم تركيا في نهاية يناير الماضي بتسهيل دخول دبلوماسيين بريطانيين الى شمال اراضيه.

ويذكر ان منطقة كردستان العراقية خارجة عن سيطرة الحكومة المركزية منذ العام 1991، لكن العراق استعاد موطئ قدم فيها في اغسطس (اب) الماضي عندما تدخلت قواته لدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني في نزاعه مع الاتحاد الوطني الكردستاني.

عدي «يقبل» للمرة الثالثة رئاسة الصحافيين العراقيين

بغداد ـ وكالات الأنباء: نسب الى عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، انه «قبل» طلبا صدر بقرار «جماعي» من الصحافيين العراقيين لرئاسة نقابتهم للمرة الثالثة.

ونشرت الصحف صورة لعدي على مقعد متحرك وهو يستقبل مندوبي النقابة الذين زاروه في مستشفى ابن سينا ابلغوه «بالقرار الذي اتخذه» اكثر من 1200 صحافي عراقي ليلة امس. وكان عدي الذي اطلق عليه الرصاص وجرح في بغداد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي رئيس نقابة الصحافيين لفترتين متتاليتين ولكنه ترك المنصب العام الماضي.

ونسبت الصحف الى عدي قوله لوفد النقابة برئاسة النقيب السابق طه البصري: «نسأل الله ان يوفقنا جميعاً لخدمة الاسرة الصحافية التي ترفل بالعز في ظل القائد صدام حسين». انه «يدعو الله ان يعاونه على خدمة اسرة الصحافيين التي ازدهرت في عهد الرئيس صدام حسين». ويرأس عدي ايضا اللجنة الاولمبية العراقية ويملك صحيفة «بابل» اكثر الصحف العراقية نفوذا وكذلك قناة الشباب التلفزيونية. وظهر عدي في احدث المشاهد التي عرضها التلفزيون وهو جالس على مقعد متحرك ولا تزال ساقه اليسرى في الضمادات ولكنه كان يحرك يديه بسهولة.

وكانت الهيئة العامة لنقابة الصحافيين العراقيين قد تبنت ليلة امس «بالاجماع» قرارا اتخذه مجلس النقابة يقضي بدعوة عدي لتولي منصب النقيب مرة ثالثة. وحضر اجتماع الهيئة العامة نحو الف صحافي. وكان عدي (33 عاما) قد تولى هذا المنصب للمرة الاولى عام 1992ثم اعيد انتخابه بالاجماع عام 1994 لكنه اعتذر عن الاستمرار في رئاسة النقابة في منتصف عام 1996.

وزراء الخارجية الأفارقة يبحثون صيغة لرفع الحصار عن ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان وزراء خارجية الدول الافريقية سيناقشون في اجتماعاتهم خلال الفترة من 24 الى 28 من الشهر الحالي في طرابلس عدة مقترحات بشأن سبل رفع الحصار وتخفيف المعاناة عن الشعب الليبي بسبب قضية لوكربي، والسعي لاقناع الدول الغربية الاطراف في الازمة بالقبول بتسوية سياسية لها واغلاق ملفها بصورة نهائية.

واكدت المصادر دعم مصر وتأييدها للموقف الليبي بشأن هذه الازمة، خاصة انه يستند الى الجدية والرغبة لتسوية الازمة سلميا وحصوله على دعم وتأييد من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز.

وكشفت المصادر عن مقترحات يتم مناقشتها والتشاور بشأنها بين القاهرة وطرابلس وعواصم افريقية حول الصيغة المقرر ان يصدر بها قرار عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية في شأن ازمة لوكربي والحصار المفروض على ليبيا منذ ابريل (نيسان) 1992.

ولمحت المصادر الى سعي ليبي لاستصدار قرار عن المنظمة الافريقية والحصول على دعم افريقي، باعتبار الحصار الدولي كان لم يكن ودعم ليبيا لكسر هذا الحصار وعدم التقيد به.

وكانت قرارات افريقية وعربية صدرت من قبل دعت الاطراف الغربية للتجاوب مع الاقتراحات الليبية لتسوية الازمة. واشارت هذه القرارات الى ان البلدان العربية والافريقية والاسلامية، ستضطر لاعادة النظر في موقفها من هذا الحصار وعدم التقيد به في حال استمرار الموقف الغربي الذي يتسم بالتعنت والرفض للاقتراحات الداعية لتسوية الازمة سياسيا ..

وعلم ان ليبيا ستعرض على الاجتماع الوزاري الافريقي تقارير تكشف حجم الاضرار والخسائر التي مني بها اقتصادها في جميع نواحي قطاعاته، علاوة على معاناة شعبها من جراء هذا الحصار الذي تقدر خسائره بأكثر من 20 مليار دولار. ويتزامن اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية مع اجتماع لمجلس الامن ولجنة العقوبات لمناقشة تطورات ازمة لوكربي المقرر له مارس (اذار) المقبل.

11 قتيلا في معارك بالعاصمة الصومالية

مقديشو ـ أ.ف.ب: ذكر شهود عيان ان احد عشر شخصا قتلوا واصيب 18 آخرون بجروح اثر وقوع معارك عنيفة بين فصائل مسلحة في العاصمة الصومالية مقديشو اول من امس.

وقد تواجه في هذه المعارك انصار زعيم الحرب علي مهدي محمد وحليفه عثمان حسن علي الملقب بـ«عاتو» من جهة وانصار حسين محمد عيديد من جهة اخرى.وشارك في المعارك ايضا عناصر من فصيل موسى يالاهو حليف علي مهدي. وقد دارت هذه المعارك حول معسكر سابق لقوات الامم المتحدة في جنوب غرب العاصمة. والقى كل فصيل مسؤولية اندلاع المعارك على الفصيل الآخر. وكان 13 شخصا قد قتلوا يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في معارك بين عناصر من فصيل علي مهدي وانصار الزعيم الاصولي الشيخ علي شيخ محمود الرئيس السابق للمحكمة الاسلامية في شمال مقديشو.

موجز

أمير قطر يستقبل وزير المشتريات العسكرية البريطاني

● استقبل امير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امس وزير الدولة البريطاني للمشتريات العسكرية، جيمس اربثنوت. وقالت وكالة الانباء القطرية ان اللقاء تناول «استعراض علاقات التعاون بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها». وكانت قطر وبريطانيا قد وقعتا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقدا لتزويد قطر بسلاح بريطاني بقيمة 810 ملايين دولار.

عمالة إيرانية مكان اللاجئين الأفغان

● صرح وزير العمل الايراني، حسين كمالي، ان ايرانيين حلوا في الشهرين الماضيين محل 25 الف عامل اجنبي معظمهم من اللاجئين الافغان.

واوضحت وكالة الانباء الايرانية ان هذا التوجه يندرج في اطار سياسة حظر الاستعانة باليد العاملة الاجنبية التي بدأ تطبيقها في يناير (كانون الثاني) الماضي. فقد طلبت السلطات الايرانية من المؤسسات الايرانية الاستعانة بعمال ايرانيين.

«سفينة الرحمة» أبحرت إلى العراق من الإمارات

● غادرت الامارات ليلة امس سفينة «رحلة الرحمة الاولى» متوجهة الى العراق وعلى متنها 500 طن من المواد الغذائية والادوية والمساعدات الاخرى.وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان السفينة ابحرت من ميناء صقر في رأس الخيمة الى ميناء ام قصر العراقي الذي يتوقع ان تصل اليه غدا.

المعارضة المصرية تتحدث عن الاشتباه في اختراق الحزب الحاكم لصفوفها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تبادلت احزاب الاقلية السياسية في مصر ـ خلف الكواليس ـ اتهامات حول اسباب عدم نجاح الاتصالات بين قياداتها للوصول الى اتفاق لتشكيل جبهة موحدة، لخوض الانتخابات المقبلة لتشكيل المجالس الشعبية المحلية، وقيل ان ذلك راجع الى تأثير «شبهة اختراق الحزب الوطني الحاكم لصفوفها». وقالت مصادر قريبة الصلة من اتصالات تلك الاحزاب، ان فشل التوصل الى اتفاق «كان احد الاسباب التي دعت حزب الوفد ـ اكبر احزاب المعارضة ـ الى اعلان مقاطعة تلك الانتخابات» لاسباب ارجعتها الى ما وصفه بيان صادر عن الحزب الى «عدم وجود ضمانات يمكن ان تؤكد نزاهة وحيدة الانتخابات المحلية المقبلة».

في الوقت نفسه تشهد بعض احزاب المعارضة حاليا مفارقات عديدة، ففي الوقت الذي يراجع فيه حزب الأمة ـ برئاسة احمد الصباحي ـ موقفه من مقاطعة الانتخابات بسبب افتقار الحزب الى اموال تمكنه من ادارة المعركة الانتخابية، التي كان ينوي دخولها في عدد محدود من الدوائر، فشل حزب العمل المعارض (حليف جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا) في اقناع احزاب اليمين (الوفد)، واليسار (التجمع والناصري) بالتنسيق مع الاخوان، لاسباب ايديولوجية بالنسبة للتجمع والناصري، ولاسباب موضوعية بالنسبة للوفد، الذي عانى تجربة تحالف فاشلة مع الاخوان في انتخابات البرلمان المصري لعام 1982.

ثم ازداد موقف حزب العمل صعوبة بعد ان انشقت قياداته ما بين مؤيد ومعارض لاستمراره في خوض انتخابات المحليات، وضاعف من حدة الموقف صعوبة موقف الاخوان، الذين يواجهون مخاوف صدامات جديدة مع السلطات الحكومية، في اعقاب القبض على مجموعة اخرى من عناصرهم في منطقة التبين، يقودها النائب علي فتح الباب الذي يمثل حزب العمل رسميا في مجلس الشعب ورفعت الحصانة البرلمانية عنه حديثا، وهناك تكهنات حول اسقاط عضويته من المجلس في حالة ادانته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

مستشاروه والصحافيون المرافقون تحدثوا عن «أجواء عائلية» رافقت الزيارة

نتنياهو يعود من واشنطن بدعم أميركي دون تحفظ

تل أبيب: من نظير مجلي

تحليل اخباري

اعتاد رؤساء الحكومات الاسرائيلية العودة من كل زيارة الى واشنطن بسلة محملة. وجاءت زيارة بنيامين نتنياهو التي ستنتهي غدا على هذا النحو واكثر. اذ صرف له الرئيس بيل كلينتون فاتورة الحساب كاملة. والامور التي يعتقد ان الرئيس الاميركي لن يصرفها، ابقاها في قائمة الطلبات المستقبلية التي ستطرح في زيارات مقبلة مثل الحصول على احدث الطائرات المقاتلة من طراز «اف ـ 22» التي لم تجرب بعد وتعتبر هذه الزيارة وهي الرابعة منذ تولي نتنياهو السلطة في يونيو (حزيران) الماضي، ناجحة في كل المقاييس.

وقال احد المرافقين لنتنياهو «شعرنا ان هذه زيارة عائلية فعلا». ولمح بذلك الى حرارة الاستقبال الشخصي. اذ حضر نتنياهو مع جميع افراد عائلته. واسكن في بيت الضيافة الرسمي الاميركي (بلير هاوس)، وفيه استقبل الوزراء الاميركيين وقادة لجان الكونجرس كما لو انه في بيته. ثم عقد جلسة ودية مع نائب الرئيس آل جور في بيته الخاص. وفي البيت الابيض امضى نتنياهو حوالي 3 ساعات مع الرئيس كلينتون، وهو الذي يحدد لضيوفه عادة لقاء ثنائيا لمدة ربع ساعة ووجبة عمل لمدة ساعة. وهكذا.

صحافي آخر من مرافقي نتنياهو قال «شعرنا ان بامكاننا اقامة الصلاة في البيت الابيض من دون اي اسرائيلي».

فالصلاة اليهودية لا تتم الا بحضور عشرة يهود، على الاقل. وقد قصد الصحافي ان هناك اكثر من عشرة يهود بين كبار المسؤولين والمستشارين والوزراء المحيطين بالرئيس كلينتون.

لكن هذه الامور تبقى شكلية، لولا انها عبرت عن حقيقة الموقف الاميركي الداعم لاسرائيل، من دون تحفظات. هذا الموقف الذي تجلى ايضا في هذه الزيارة، وحاول جميع المسؤولين الاميركيين الظهور وكأنه ناجم عن توقيع نتنياهو على اتفاق الخليل. فهم يعتبرون هذه الموافقة وما تبعها من انسحاب فعلي من 80% من المدينة واطلاق سراح كل السجينات الفلسطينيات وبضمنهن تسع سجينات لم تكن اسرائيل ملزمة بتحريرهن، وبدء عمل لجنة التفاوض الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة في المجال الاقتصادي واتخاذ قرار ببدء لقاءات اخرى اليوم لبقية اللجان الثماني وفي مقدمتها لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مع محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يعتبرون هذه خطوات ايجابية بعيدة المدى يقدم عليها نتنياهو رغم المعارضة الشديدة في صفوف حزبه ولحزاب اليمين الاخرى المتحالفة معه.

وعلى الرغم من ان هذه الامور تبدو ـ على اهميتها ـ نقطة في بحر الالتزامات الواجب الايفاء بها، فانها تحظى في واشنطن بتقدير اضعاف ما تستحق ويستغلها نتنياهو ليقبض الثمن ـ باضعاف ما يحتاج.

هنالك عدة قضايا مركزية جرى بحثها، وحصل نتنياهو على مطالبه فيها. ابرزها:

ـ المسار السوري: من المعروف ان استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية كان في رأس جدول اعمال هذه الزيارة. وقد ذهب نتنياهو الى واشنطن ليصل الى موقف مشترك اسرائيلي ـ اميركي يواجه به الرئيس السوري حافظ الاسد وبقية الاطراف ذات العلاقة. وهناك طرح نتنياهو الموقف على النحو التالي: لقد كنا نقول ان المفاوضات يجب ان تبدأ من دون شروط مسبقة ورفضنا بشكل قاطع استئنافها من حيث انتهت اليه. اليوم نقول امرا آخر: لنستأنف المفاوضات على اساس رسالة الضمانات في مؤتمر مدريد، والتي وافقت عليها سورية في حينه، وقراري مجلس الامن 242 و338 مع الاخذ بالاعتبار تلك البنود التي تفاهمنا حولها في واي بلانتيشن ومسجلة في وثيقة رسمية. جاءت هذه الصياغة على هذا النحو لتفادي التزام اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل الشفهي بالانسحاب الكامل. هذا الموقف لقي ترحيبا لدى كلينتون.

التصريح الاستفزازي الذي ادلى به نتنياهو في الولايات المتحدة، امام الرئيس كلينتون، عندما قال ان اسرائيل لن تنسحب من كامل الجولان، وعندما قال ان اسرائيل لن تعود الى حدود 4 يونيو (حزيران)، فهم في البيت الابيض على ان «اسرائيل ستنسحب ولكن ليس من كل الاراضي». وبغض النظر عن هذه التفسيرات التي اسمعت ايضا من اوساط اسرائيلية تؤيد الانسحاب او تعارضه، فإن نتنياهو يشعر انه عاد محظيا بدعم اميركي متكامل وبموقف مشترك مع الرئيس كلينتون.

ـ لبنان: والمقصود هنا نشاط المقاومة اللبنانية والاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتصعيد التوتر في المنطقة والغارات الاسرائيلية المتواصلة التي اتسع نطاقها في الاسبوع الماضي لتصل الى مسافة 12 كيلومترا عن بيروت. نتنياهو سيعود من واشنطن بموقف اميركي يتفهم النشاط الاسرائيلي ويعتبره «دفاعا عن امن شمال دولة اسرائيل وسكانها». والولايات المتحدة، كما هو معروف، ملتزمة بضمان هذا الامن.

ـ فلسطين: ازاء المدائح والتهنئات التي سمعها نتنياهو من جميع مستمعيه حول اتفاق الخليل، كان يرد قائلا: «نحن وفينا بالتزاماتنا. الآن، على الفلسطينيين ان يفوا بالتزاماتهم. عليهم ان يغلقوا المكاتب الفلسطينية الرسمية في القدس (يضمن ذلك دار الافتاء ودار الاوقاف، الموجودتان في القدس قبل قيام اسرائيل وان يغيروا الميثاق الوطني (في لقاء مع اعضاء ورئيس لجنة الخارجية في الكونجرس ومجلس الشيوخ، قال ان الميثاق هو ليس همه الاساسي. انما يريد الامور الاخرى مثل القدس ومكافحة الارهاب).

هنا، لقي نتنياهو اكثر من مجرد التأييد، لا بل ان رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، بنيامين جيلمان وعده بان يجمد المساعدة الاميركية المقررة للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيمة 10 ملايين دولار حتى تتجاوب هذه مع المطالب الاسرائيلية (علما بان جيلمان يجمد المبلغ منذ ستة اشهر).

ـ آل جور: في اسرائيل توجد قناعة بان نائب الرئيس الاميركي، آل جور، سيكون مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة عام 2000. ولذلك يبني نتنياهو علاقات مميزة معه من الآن. وفي الجلسة الودية بينهما في بيت ال جور، طلب منه مساعدة اسرائيل، في اقناع روسيا بعدم بيع صواريخ بعيدة المدى لايران (رئيس الحكومة الروسي، تشيرنوميردين، سيصل هذه الايام الى واشنطن) واقناع جنوب افريقيا بالامتناع عن بيع الاجهزة الالكترونية المتطورة في الدبابات الى سورية (آل جور يزور جنوب افريقيا هذه الايام).

سارة زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي وابناها مع الرئيس كلينتون في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض (أ. ب)

موجز

القيادة الفلسطينية تحذر من استمرار النشاط الاستيطاني

● اكدت القيادة الفلسطينية [illegible] في مدينة اريحا الليلة قبل الماضية، ان النشاطات الاستيطانية اليهودية المستمرة تطرح علامات استفهام خطيرة وعميقة حول مدى جدية الحكومة الاسرائيلية ازاء عملية السلام برمتها. واوضحت في بيان نشرته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) انه تم توجيه رسائل احتجاج عدة الى [illegible] لوقف الممارسات الاستيطانية دون ان يقدم الجانب الاسرائيلي حتى الآن على خطوة جادة ومسؤولة لوقف هذه التعديات الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية.

أبو مازن: اتممنا الاستعدادات لبدء التفاوض حول الوضع النهائي

● قال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الجانب الفلسطيني اتم الاستعدادات لبدء التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل. واوضح ابو مازن في حديث لاذاعة «صوت العرب» [illegible] الاسرائيلية [illegible] ستمهد الطريق امام استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي، وذلك بتسوية القضايا العالقة من الاتفاق الانتقالي بين الجانبين.

فكرة

مصطفى امين

ارجو الا نبالغ في الاخبار والانباء. هذه المبالغات تسمم الرأي العام، وتجعله يشك في كل ما يسمع وكل ما يقرأ. عندما نقول إننا سوف نعلن المشروعات الصناعية والزراعية والسياحية والتعدينية لمدة عشرين عاما وسنزرع خمسين الف فدان مجانا لخمسة الاف اسرة وسنوفر ملايين من فرص العمل الجديدة سيقول الناس لنا مهلا مهلا. كما قلنا لجحا وهو يحدثنا عن المائة الف فدان التي ستضع فيها طبق البالوظة الذي اعتدناه لوجبة الغداء!

المصري قادر على السخرية من المبالغات وله نكت مشهورة عن تفشيله للمشروع الوطني والادعاءات التي لا يصدقها الا السذج والعبطاء.

يجب أن نقتصر في مبالغاتنا وألا نقدم للشعب إلا ارقاما مدروسة مبحوثة فإن المصريين يشكون عادة في المبالغات والادعاءات والارقام التي تدعو الى السخرية والضحك على المقول.

يجب أن يكون كل رقم مدروسا ومبحوثا من كل نواحيه ولا نرتجل ونبالغ في المشروعات والافكار، ومن السهل على المصري العادي ان يكتشف المبالغات.

يجب ألا نتحرك الا فوق أرض ثابتة. مثلا غير معقول ان يكون دستورنا اشتراكيا بينما نظامنا رأسمالي، وغير معقول ان يكون الدستور يسمح بالشيوعية وهو يحذر منها وينفر من مصائبها، وغير معقول ان نكون الضدين معا. إما اننا شيوعيون وإما اننا اشتراكيون وإما اننا ليبراليون. يجب ان نختار واحدا من ثلاثة، اما ان نكون جحا أو ابن عمة جحا أو نكون اولاد خالته، ولن نستطيع ان نكون كل هؤلاء في وقت واحد.

يجب أن يكون لنا خط واحد نسير فيه لا أن نقود الترام ونبيع التذاكر ونفتش على الركاب في وقت واحد.

البلاد المحترمة تحكم بدساتير محترمة والبلاد غير المحترمة تحكم بدساتير غير محترمة.

يلتسين يستقبل عرفات بعد غد واحتمال توقيع اتفاق اقتصادي

موسكو: من سامي عمارة

في اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس عربي للعاصمة الروسية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في ديسمبر (كانون الاول) 1991 يصل الى موسكو بعد غد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال خيري العريدي سفير فلسطين في موسكو ان الرئيس بوريس يلتسين سيستقبل الرئيس عرفات في الكرملين فور وصوله الى العاصمة موسكو فيما يلتقي عرفات في نفس اليوم جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (البرلمان) واشار السفير العريدي الى ان برنامج الرئيس عرفات يتضمن ايضا لقاء مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية فيما يتوقع توقيع اتفاق اقتصادي بين الطرفين.

وتشير الدلائل الى ان قرار يلتسين باستقبال عرفات فور وصوله يعني الاهمية الكبرى التي توليها موسكو لقضايا الشرق الأوسط في الآونة الراهنة كما يعكس التوجه الجديد للخارجية الروسية وعميدها يفجيني بريماكوف الذي يسمونه في الكرملين بالخبير الاول في قضايا الشرق. وتعتبر محاولة لدرء الاتهامات التي طالما وجهها انصار التوجهات القومية الى الرئيس يلتسين بسبب اغفاله لهذا الاتجاه وتركيزه خلال سنوات حكمه الاولى على التوجهات الغربية.

وتقول المصادر ان زيارة عرفات لموسكو يمكن ان تكون خطوة على طريق استعادة موسكو موقعها على خريطة التسوية الشرق اوسطية لا سيما بعد ان غابت عن المنطقة خلال الجهود الرامية الى توقيع اتفاق الخليل.

وثمة مصادر تشير الى ان الكرملين يفكر في طرح مبادرة تستهدف جمع اطراف المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية والاسرائيلية في موسكو في محاولة لاخراج المفاوضات على هذه المسارات من المأزق الذي وصلت اليه لا سيما على المسار السوري ـ اللبناني ـ الاسرائيلي. انطلاقا من الصلات الوثيقة التي تربط موسكو بدمشق.

وقالت مصادر روسية ان اللقاء المنتظر الذي يتوقع ان توافق الاطراف المعنية على المشاركة فيه قد يعقد في ربيع هذا العام. وتأكيدا لهذه التوقعات اشارت مصادر الخارجية الروسية الى ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل سيزور موسكو في مارس (آذار) المقبل بينما يصلها في ابريل (نيسان) رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان.

الملك حسين ينصح عرفات بعدم إعلان الدولة قبل المفاوضات النهائية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان العاهل الاردني الملك حسين نصح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم اعلان الدولة الفلسطينية قبل انتهاء المفاوضات النهائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الملك حسين عبر عن خشيته اذا ما اعلنت تلك الدولة ان تلجأ اسرائيل لتنفيذ خطة تقضي بتعليق دائم للمفاوضات النهائية المتعلقة باللاجئين والقدس والحدود والقيام بالتخلي عن كل ما تحقق من انجازات حتى الآن. وكان الحديث عن اعلان الدولة تردد على لسان عدد من المسؤولين الفلسطينيين كأحد الخيارات التي يملكونها في مواجهة عدم التزام الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بتطبيق بنود الاتفاق المرحلي لاتفاقية اوسلو المبرمة عام 1993 بين الطرفين.

واضافت المصادر ذاتها ان الاردن ملم بمجمل الخطط والسيناريوهات الاسرائيلية الجاهزة للتنفيذ في حال اعلنت الدولة الفلسطينية، وان هذه الخطط التي اخذت شكل خطة طوارئ شاركت في وضعها وزارتا الدفاع والخارجية مع عدد من كبار الضباط الاسرائيليين الذين خدموا في السنوات السابقة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. واستبعدت الخطة ـ حسب المصادر الاردنية ـ القيام برد عسكري اسرائيلي على هذه الخطوة، برغم ان مسؤولين اسرائيليين كبارا على المستويين السياسي والعسكري كانوا هددوا في وقت سابق، ان مجرد الاعلان من جانب واحد عن اقامة الدولة الفلسطينية، فإن اسرائيل ستحاول منع ذلك بالقوة عن طريق اعادة احتلال المناطق الفلسطينية التي انسحبت منها تنفيذاً لاتفاقات اوسلو.

وقالت المصادر ان المعلومات الاردنية تضمنت تفاصيل قانونية نصت على ان الاعلان عن جانب واحد عن قيام دولة فلسطينية لن يعتبر انتهاكا لاتفاقيات اوسلو، بشرط ان يصدر مثل هذا الاعلان بعد الانتهاء من مرحلة المفاوضات الدائمة في مايو (ايار) عام 1999، في حين ان الجانب الاسرائيلي قادر على التحرك ضد الموقف الفلسطيني اذا ما صدر في وقت مبكر عن موعد التاريخ النهائي المحدد للانتهاء من مفاوضات الحل الدائم. واضافت انه في حال اعلان الفلسطينيين عن قيام دولة من جانب واحد فإن ذلك من شأنه ان يحرر اسرائيل من التزاماتها بطرح قضايا جوهرية، كالقدس وحق العودة للاجئين. الا اذا لوح الفلسطينيون باحتمال اعلان الدولة كرد على مماطلة اسرائيل في انجاز المراحل الباقية من المفاوضات، فإن مثل هذا الاعلان سيكون محط تعاطف من جانب دول العالم كوسيلة احتجاج على الموقف الاسرائيلي المتعنت.

وفد من وزارة العدل الأميركية يزور الأردن لبحث تفاصيل ترحيل أبو مرزوق

عمان: من مازن حجازي وصالح قلاب

أعلن وزير العدل الأردني عبد الكريم الدغمي، ان وفدا من وزارة العدل الاميركية سيصل الى الاردن الاسبوع الحالي لبحث جميع التفاصيل المتعلقة بقضية الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، المعتقل في نيويورك منذ يوليو (تموز) 1995، والمهدد بتسليمه لإسرائيل.

وأكد الدغمي في تصريحات له انبعث أمس، ان الاردن ينطلق في اتصالاته بشأن ابو مرزوق والشيخ احمد ياسين زعيم «حماس» المعتقل في اسرائيل أيضا من اعتبارات انسانية ويؤكد استعداده لاستضافة ابو مرزوق وياسين اذا ما افرج عنهما واصبحا طليقين.

الى ذلك ذكرت مصادر اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان وفد وزارة العدل الاميركية سيطلب من السلطات الاردنية منح ابو مرزوق جواز سفر اردنيا ليصبح بالامكان الافراج عنه وترحيله الى الاردن.

وقال الدغمي: «ان العاهل الاردني الملك حسين سبق ان اجرى اتصالاته انطلاقا من هذه الاعتبارات، مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومع الادارة الاميركية لاطلاق سراح ياسين الذي اصبح مقعدا بسبب ما تعرض له في السجون الاسرائيلية، وابو مرزوق».

وافادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة وفي مواقع المسؤولية في الاردن بان الولايات المتحدة هي التي عرضت على الاردن استقبال ابو مرزوق بعد ان ابدت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو رغبة في عدم تسليمه اليها.

وقالت هذه المصادر ان الادارة الاميركية بادرت، بعد ان علمت بالموقف الاسرائيلي الى الاتصال بالحكومة الاردنية وابلاغها انه بامكان الاردن ان يتسلم ابو مرزوق اذا رغب في ذلك، وان هذا التسليم سيتم بالسرعة القصوى وبعد استكمال بعض الاجراءات القانونية.

وكانت محكمة اميركية قد وافقت على طلب اسرائيل بتسليمه اليها باعتباره حسب الطلب الاسرائيلي، «مسؤولا عن عمليات ارهابية راح ضحيتها اسرائيليون».

والمعروف ان ابو مرزوق سحب قبل بضعة اسابيع استئنافه الذي يعترض فيه على ترحيله من الولايات المتحدة الى اسرائيل وتسليمه اليها.

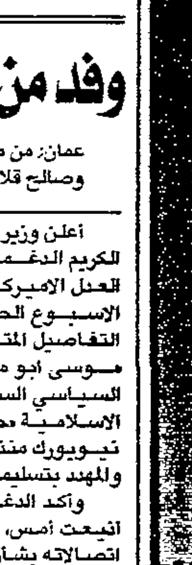
وحسب المصادر فان الولايات المتحدة بعد ان سحب ابو مرزوق اعتراضه على تسليمه الى اسرائيل، وجدت انه لا بد من الافراج عنه وترحيله الى الاردن الذي وافق على استقباله للتخلص من قضية باتت بمثابة ازمة محققة وتشكل صراعا للادارة الاميركية.

والثابت ان الحكومة الاردنية، تحاشيا لأي سوء فهم قد يؤثر على علاقاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية قد ابلغت الجانب الفلسطيني بهذه الرغبة الاميركية، وان حديثا بهذا الخصوص جرى بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويبدو ان اتصالات بهذا الخصوص جرت ايضا بين الاردنيين والاسرائيليين، وان الحكومة الاردنية وجدتها فرصة كي يقترن تسليم ابو مرزوق اليها بالافراج عن زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين المحكوم بالمؤبد والمعتقل في احد السجون الاسرائيلية منذ عام 1989.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الافراج عن الشيخ احمد ياسين كان قد طرح خلال مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل، والمفترض استنادا الى الاتفاقيات التي ابرمت بين الفلسطينيين والاسرائيليين ان يتم الافراج عنه خلال ايام قليلة.

ويذكر ايضا ان الرئيس عرفات فاتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبعض المسؤولين الاميركيين الآخرين بامكانية تسليم الولايات المتحدة ابو مرزوق الى السلطة الفلسطينية على اعتبار انه مواطن فلسطيني واحد ابناء قطاع غزة.

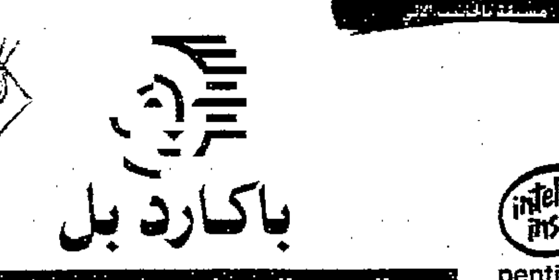


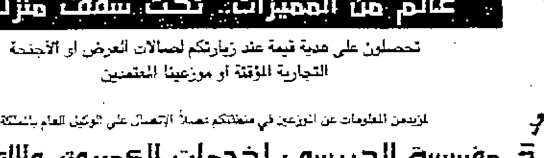












أنشق عن «الجماعة المسلحة» ويتزعمه «سلفي» أكد ولاءه لمدني وبلحاج

ميلاد تنظيم جزائري مسلح جديد باسم «الدعوة والجهاد»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت الساحة الأمنية بالجزائر في فاتح فبراير الجاري ميلاد تنظيم مسلح جديد، يحمل اسم «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» وقد اعلن هذا التنظيم عن نفسه في بيان لصحيفة محلية نشرت مقتطفات منه أمس.

وحسب نص البيان فان التنظيم الجديد «انشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة.. بعد ان تبرأ من اعمالها ومنهجها. ويضيف البيان عنصرين اخرين: اولا، أن التنظيم الجديد يؤكد ولاءه للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، ووفاءه لقيادتها التاريخية ممثلة في الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج ويضيف اليهما الشيخ محمد السعيد الذي اغتالته «الجماعة الاسلامية» في عهد «اميرها» السابق جمال زيتوني قبل سنة ونصف السنة مما يثير تساؤلات عما اذا كان التنظيم الجديد هو اتحاد بين تيار «السلفية» الذي يدين بالولاء لعلي بلحاج وتيار «الجزارة» الذي كان محمد السعيد واحدا من اقطابه.

ثانيا، أن هذا التنظيم يقوده علي بن حجر احد منتخبي الجبهة الاسلامية في الانتخابات المحلية عام 1990 ببلدية المدية. ومعروف عن بن حجر انه من «السلفية»، وقد شهر السلاح في وجه الحكم بعد الغاء نتائج تشريعات 1991 التي فازت جبهة الانقاذ بدورها الاول، واصبح من قادة «الجيش الاسلامي للانقاذ» في المدية مسقط راسه وتفيد مصادر موثوقة بان بن حجر كان يتنقل في المنطقة «كالسمك في الماء» وقد ادى ذلك الى اغتيال عدد من افراد عائلته عشية الفاتح من فبراير (شباط) الجاري بحي كتيتن في المدية التي كانت لحد معاقل جبهة «الانقاذ».

وقد نسبت عملية كتيتن التي ذهب ضحيتها 31 مواطنا الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» انتقاما من عناصر تنظيم مسلح منافس هو الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح التي يعتقد ان بن حجر كان «اميرها» في المدية وتؤكد عملية الانشطار المستمر في الجماعات المسلحة في نظر المراقبين بالعاصمة الجزائرية وجود محاولة تجاوز لكل من «الجماعة المسلحة» وجيش الانقاذ».

والسؤال هو: من وراء هذه المحاولة؟ الجماعات المسلحة نفسها في اطار البحث عن تحالفات جديدة ام ان هناك اطرافا اخرى من السهل التعرف عليها؟ والمؤكد في هذا الصدد ان كتيبة «الفداء» اصبحت تتصدر اعلاميا الجماعات المسلحة - بعد ان تراجع دور «الجماعة المسلحة»، وأفل نجم «جيش الانقاذ» نهائيا منذ بضعة اشهر وتفيد مصادر متطابقة من جهة اخرى بأن قوات الجيش والامن تواصل حملات التمشيط في مناطق مختلفة من البلاد تعقبا لآثار الجماعات المسلحة وبحثا عن مخابئها لتدميرها.

وقد قامت هذه القوات اخيرا بتمشيط منطقة واسعة تقع على حدود ولايتي سعيدة وبالعباس جنوب غرب البلاد حيث تمكنت من القضاء على 12 عنصرا مسلحا وكانت مصادر امنية قد اشارت الى تجدد «النشاط الارهابي» عشية عيد الفطر خاصة بكل من مدينتي السعيدة وتيارات.

يذكر أن قوة مشتركة من الجيش والدرك والامن قامت الثلاثاء الماضي بحملة تمشيط في جبل كوكو باعالي العاصمة الجزائرية اسفرت عن تدمير عدد من المخابئ التي كانت تلجأ اليها العناصر المسلحة والعثور على قنبلتين وسيارة ملغومة.

وعلى الصعيد السياسي واصل الرئيس الجزائري الامين زروال امس مشاوراته التي بدأها الثلاثاء الماضي مع الاحزاب والمنظمات الوطنية حول الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها بحلول منتصف العام الحالي. فقد التقى امس بقصر الرئاسة مسؤولي سبع منظمات وطنية، بينهم الامين العام الجديد بالنيابة للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد المجيد سيدي السعيد الذي اختير خلفا للامين العام السابق عبد الحق بن حمودة الذي اغتيل الشهر الماضي.

محكمة صنعاء تؤجل قضية الـ16 أسبوعين

صنعاء: من حسين الجرباني

اجلت المحكمة الابتدائية لشمال صنعاء امس النظر في قضية الـ16 من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني السابقين وغيرهم المتهمين بالانفصال لمدة اسبوعين، وترأس الجلسة القاضي جسار احمد سيف رئيس محكمة شمال صنعاء، ومثل الادعاء النائب العام اليمني محمد علي البدري وطلب القاضي النداء على اسماء المتهمين، فنودي عليهم فردا فردا ابتداء من علي سالم البيض، مرورا بحيدر ابوبكر العطاس وصالح منصر السيلي، وحتى آخر اسم في القائمة، ولم يذكر او ينادى اسم صالح ابوبكر بن حسينون، الذي قتل في منطقة «بروم» على ساحل حضرموت قبيل دخول القوات الحكومية مدينة المكلا في 5 يوليو (تموز) عام 1994.

واستفسر رئيس المحكمة عن رد نقابة المحامين بشأن طلب المحكمة موافاتها بقائمة اعضاء النقابة في انحاء الجمهورية اليمنية، لكي يتسنى لها اختيار من تراه منهم للدفاع عن المتهمين في هذه القضية، بعد ان تعذر حضور المتهمين الى ساحة المحكمة، وثبت انهم يقيمون خارج اليمن، وكانت المحكمة قد الزمت النيابة العامة اليمنية باعلان المتهمين مرتين في صحيفة «الثورة» للحضور، ومن ثم قررت متابعة النظر في هذه القضية طبقا للقوانين اليمنية النافذة، ولما لم يصل رد نقابة المحامين على طلب المحكمة ارجئت المحاكمة لمدة اسبوعين ويواجه الـ15 قياديا من القيادات السابقة في الحزب الاشتراكي اليمني وغيرهم تهما متعددة، منها التمرد واعلان الحرب والخروج على الشرعية الدستورية ودستور البلاد.

الرئيس المصري حسني مبارك مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في جلسة المباحثات بينهما امس (أ.ف.ب)

تأكيد سوري على رفض مناورات إسرائيل واستعداد لاستكمال المفاوضات من حيث توقفت

القاهرة: من سوسن ابو حسين
دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس ان موقف بلاده من عملية السلام «واضح دائما، وهو الاستعداد لاستئناف المحادثات مع اسرائيل فورا، لكن من النقطة التي توقفت عندها، وعدم العودة الى نقطة الصفر».

واكد الوزير السوري - في مؤتمر صحافي مشترك مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري، عقب المحادثات المصرية - السورية في القاهرة - «عدم وجود تعنت سوري كما تدعي اسرائيل، ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو». وقال ان «سورية لاتبتعد عن عملية السلام كما تدعي وسائل الاعلام العالمية». ونفى «وجود مخطط سوري للتسليح، كما زعم نتنياهو في الولايات المتحدة الاميركية». وحمل الشرع اسرائيل مسؤولية عدم استئناف المفاوضات، واتهم الحكومة الاسرائيلية الحالية بعدم احترامها لاتفاقياتها، واكد عدم وجود شروط مسبقة لسورية لاستئناف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في لقاء حضره وزيرا خارجية البلدين، لبحث آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وجهود دفعها على المسار السوري، وتسلم مبارك خلاله رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال عمرو موسى ان لقاء مبارك وخدام تركز على موضوعين رئيسيين: هما الوضع في العالم العربي، وعملية السلام في مختلف مساراتها». واكد موسى ان «التنسيق السوري - المصري والعربي سيستمر لمتابعة عملية السلام، وحتمية تنفيذها التي تطالب بها جميعا، لتحقيق السلام المتوازن طبقا لمبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مدريد» وقال ان «هناك اتفاقا في الرأي بصفة عامة، حيث انه لايجوز ان تبدأ عملية السلام من جديد على اي من المسارات، باعتبار ان هناك طرحا جديدا، او مسؤولية استمرار المفاوضات من حيث انتهت». من جانبه اوضح الوزير السوري ان «دمشق على استعداد لاستئناف المفاوضات غدا، اذا التزمت اسرائيل بما تم التوصل اليه خلال المرحلة الماضية، وهو التزام متبادل ومسجل ومدون، يوجد وديعة لدى الولايات المتحدة الاميركية».

ونفى الشرع ماتردد عن «لقاءات بين مسؤولين سوريين واسرائيليين»، وقال «لم يحدث على الاطلاق اي لقاء، الا في اطار مدريد، وبوجود وفود مفاوضة معروفة ومعلنة». وحول رفع مستوى التمثيل في المفاوضات قال «نحن نبحث الان عن كيفية استئناف المفاوضات، وهذا سابق لأوانه». ثم قال «في جولتنا العربية لمسنا تأييدا ودعما كبيرا للموقف السوري، خاصة ان مطلبنا عادل». وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات مصرية - سورية - اميركية تجري حاليا لمعرفة مدى استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات، وفي هذا الاطار قد تساهم مصر في وضع مسودة لصيغة اتفاق بين سورية واسرائيل، على غرار ما ساهمت به على المسار الفلسطيني.

وقالت المصادر أن هذه المسودة ستظل قيد البحث والدراسة والتعديل بين الطرف السوري والاميركي والمصري، حتى زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن، ومناقشة الامر مع الادارة الاميركية، في محاولة للحصول على دعمها لحل وسط بين سورية واسرائيل.

وفي دمشق لم تستبعد مصادر سياسية سورية ان تكون هناك استعدادات لعقد قمة بين الرئيسين مبارك والاسد، قبل ان يتوجه الرئيس المصري الى واشنطن، لاحتواء محاولات المماطلة والتراجع الاسرائيلية. واكد المصدر السوري ان دمشق متمسكة بمطلب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، واستئناف المفاوضات على اساس مرجعية مدريد (مبدأ الارض مقابل السلام).

الداخلية المصرية تعلن أسماء مرتكبي حادث كنيسة أبو قرقاص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الداخلية المصرية مساء امس اسماء المتهمين في حادث الاعتداء على كنيسة الفكرية بمركز ابو قرقاص في محافظة المنيا، الذي وقع مساء الاربعاء الماضي، وراح ضحيته 10 قتلى من الاقباط واصيب 5 آخرون.

وقالت الوزارة في بيان اصدرته ان الذين اقترفوا الحادث 6 من الارهابيين جميعهم من مواليد ابو قرقاص، وعاطلون عن العمل، اعلنت اسماء 5 منهم هم:

● فريد سالم عبد القادر كدواني (مواليد 1966) - قيادي المجموعة التي نفذت الحادث.

● حسن احمد عبده (مواليد 1968)، وشهرته حسن سرابيقو.

● حمدي عبد الحميد عبد المعز بدوي (مواليد 1966).

● محمد فهمي عبد الرحيم محمد (مواليد 1971).

● سمير فاروق عبد المطلب (مواليد 1972). وناشدت الداخلية المواطنين التعاون مع اجهزة الامن، وابلاغهم باي معلومات عن هؤلاء الارهابيين لتسهيل القبض عليهم واكدت انها لن تفصح عن اسماء المبلغين حتى لا تعرضهم لاي خطر.

ومن ناحية اخرى قال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان «العناصر التي نفذت مذبحة كنيسة ابو قرقاص، تلقت تكليفات جديدة من قيادات الارهاب في الخارج، لتنشيط عملياتها - خاصة ضد المسيحيين في هذه الفترة - لتحقيق اثر سياسي لها».

وقالت مصادر الشرطة في محافظة المنيا انها «توصلت الى معلومات مهمة حول هوية مرتكبي حادث كنيسة الفكرية في ابو قرقاص».

والغى امس مكتب الحاكم العسكري المصري (رئيس الوزراء) التصديق على حكم ببراءة 5 من المتهمين في قضية احداث الهجوم على نقطة شرطة السلامون بمركز طما في محافظة سوهاج، وواقق - في اول سابقة من نوعها - على مذكرة نيابة أمن الدولة العليا، باعادة محاكمة المتهمين الخمسة أمام دائرة اخرى.

مصر وإثيوبيا تبحثان مشروع العقوبات على السودان في مجلس الأمن

القاهرة - لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال عبد المجيد حسين - مبعوث رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي: ان الخرطوم فشلت في توريط اديس ابابا في الصراع الداخلي السوداني، والنيل من العلاقات المصرية - الاثيوبية.

وقال عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس في القاهرة ان «العلاقات المصرية - الاثيوبية قوية، والتعاون قائم واكثر من ممتاز في كل المجالات، وفي مقدمتها المياه والسياحة، والتنسيق السياسي حول تطورات الاوضاع في أفريقيا».

واشار حسين الى ان الاجتماع «اسفر عن تطابق وجهات النظر»، واوضح انه ناقش مع الرئيس مبارك الوضع في شرق افريقيا، وقدم الشكر لمصر بالنسبة لموقفها مما يجري «في الصراع الداخلي السوداني» وموقف البلدين من مشروع قرار مجلس الامن بفرض عقوبات على السودان. وقال ان «القيادة السودانية كانت تريد توريط اثيوبيا في هذا النزاع، لكن الرئيس مبارك دافع عن هذا الموقف»، وأوضح أن مصر هي «الدولة الرئيسية في المنطقة، وتعلم ماذا يدور في السودان، ولذا لا يمكن لاحد أن يدعي كذبا بشأن تورط اثيوبيا في هذا الشأن».

وفي الخرطوم نشرت صحيفة «الوان» الصادرة امس ان القوات الاثيوبية والاريترية تستعد لشن هجوم وشيك على شرق السودان. وأوضحت ان آلاف الجنود الاثيوبيين انتشروا على طول الحدود مع القضارف التي تقع على مسافة 300 كيلومتر جنوب شرق الخرطوم.

ونقلت «الوان» عن كرم الله عباس رئيس المجلس التشريعي في ولاية القضارف السودانية ان وحدات من القوات الاريترية تجمعت في ام هاجر وجلود شمال الولاية. وأوضحت ان حالة التعبئة العامة اعلنت في هذه الولاية ودعا منسق قوات الدفاع الشعبي (ميليشيات حكومية) جميع المواطنين القادرين على حمل السلاح الى «ان يكونوا على اهبة الاستعداد للدفاع عن وطنهم».

وذكرت صحيفة «السودان الحديث» امس ايضا ان لجنة المساعدة الانسانية الحكومية اقامت 4 مخيمات لاسكان 32 الف شخص من النازحين الذين هربوا من معارك الشهر الماضي على الحدود الاثيوبية، وانها تبني مخيما خامسا لاسكان 5 آلاف شخص في شمال ولاية النيل الازرق.

من جهة ثانية اعلن الاسقف قبريال روريج وزير الدولة بالخارجية السودانية رفض الخرطوم «للاتهامات الاوغندية». وقال ان اوغندا درجت على كيل الاتهامات للسودان جزافا، وانها تارة تدعي ان هناك قصفا جويا سودانيا، وتارة تحاول التدخل في شؤون السودان وتصف مسالة الجنوب بانها استعمار عربي. كما اتهمها ايضا «بالانتهاك الصريح للاتفاقات الموقعة مع السودان، والاستهانة بالوساطة الايرانية، والاستخفاف بالنوايا الحسنة للسودان، التي ظل يبديها دائما».

وجدير بالذكر ان حسن شيخ الاسلام نائب وزير خارجية ايران وصل الخرطوم مساء اول من امس، قادما من اوغندا في اطار تنشيط الاتفاقية الموقعة بين السودان واوغندا بمبادرة ايرانية في طهران.

وعلى صعيد آخر نفى التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس حدوث تجاوزات بشأن اوضاع حقوق الانسان في المناطق التي تسيطر عليها قوات التجمع شرق السودان. وقال بيان اصدره التجمع وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، ان اتهامات الحكومة السودانية «ادعاءات.. للتغطية على عمليات الاعتقال اللاقانوني والمعاملة السيئة للمعتقلين في السجون السودانية، لصرف الانظار عن المحاكمات الاستثنائية».

وقال البيان ان حملات الاعتقالات والمحاكمات التي شنها الامن السوداني تستهدف افرادا في القوات المسلحة، «بتهمة الاشتراك في محاولات لقلب نظام الحكم في كل من الخرطوم وبورتسودان». واكد ان 8 ضباط برتبة عقيد، و6 برتبة مقدم، و6 آخرين برتبة نقيب وجنود وفنيين تجري محاكمتهم الآن.

وفي اشارة الى اتهامات الحكومة السودانية لدول مجاورة بالتدخل المسلح لصالح قوات التجمع، قال البيان «ان زيارة مسؤول الامن الخارجي (السوداني) قطبي المهدي اخيرا لاثيوبيا، وتقديمه اعتذارا لحكومتها، يدحض مزاعم التدخل الاجنبي». وناشد المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية «تقديم العون الانساني لآلاف المواطنين السودانيين، الذين نزحوا من قراهم الى داخل الاراضي الاثيوبية هربا من القصف، وكذلك للتدخل العاجل لوقف المحاكمات الاستثنائية».

تقرير أمني مصري: بن لادن يدرب جيلا آخر من «الأفغان العرب»

القاهرة - وكالات الانباء: قال تقرير لاجهزة الامن المصرية ان اسامة بن لادن يقوم حاليا باعداد وتدريب وتسليح جيل ثان من «الافغان العرب». واوضح التقرير - الذي نشرته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس - ان هناك عملية اعداد وتدريب وتسليح لجيل آخر غير معروف من «الافغان العرب» ومنهم مصريون، في معسكرات خاصة مثل «بدر واحد» و«بدر اثنين» في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان.

واضاف التقرير انه «رغم انكار قادة حركة طالبان علاقتهم بالافغان العرب واعلانهم - بعد استيلائهم على السلطة - في بادئ الامر مطاردتهم لهؤلاء العناصر في افغانستان، عادوا وسمحوا لهم بالاقامة في هذه المعسكرات، تحت رعاية اسامة بن لادن». واشار الى ان هذه المعسكرات تقع في منطقة خوست بالقرب من الحدود الباكستانية.

وزير الدفاع الإيراني يؤكد وقوف بلاده إلى جانب سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

اختتم وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده امس في دمشق محادثات مع وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس، التي تركزت حول التعاون العسكري وسبل تطويره، لما يخدم مصالح البلدين، كما قال مصدر عسكري سوري الذي رفض الافصاح عن تفاصيل اخرى.

غير ان مصادر ايرانية قالت ان فروزنده اكد لطلاس استعداد ايران للوقوف الى جانب سورية في جميع المواقف التي تتعرض لها وتلبية مطالبها في سبيل دعم حقوقها ودفاعها عن مقدساتها واراضيها. واكد فروزنده دعم ايران لموقف سورية المتمثل في عدم الانخراط في المفاوضات مع اسرائيل الا من بعد موافقتها على اعادة كل الاراضي السورية واللبنانية التي تحتلها وشدد وزير الدفاع الايراني على موقف طهران المساند لسورية في اسقاط مشروع «لبنان اولا» الذي ما زال رئيس الوزراء الاسرائيلي يراهن عليه، وذلك لفصل المسارين السوري واللبناني في عملية السلام. من جانبه قال المصدر السوري الرسمي ان محادثات وزيري الدفاع شارك فيها رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة السورية العماد اول حكمت الشهابي ونائباه العماد علي اصلان والعماد حسن تركماني والوفد العسكري المرافق لفروزنده وسفير ايران في دمشق.

الى ذلك ذكرت المصادر السورية ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي استقبل ايضا الوفد الايراني بحضور طلاس. ونقل فروزنده له رسالة من النائب الاول لرئيس جمهورية ايران الدكتور حسن حبيبي.

وذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان فروزنده التقى في مقر السفارة الايرانية بوفد من «حزب الله» اللبناني وبحث معه آخر التطورات على الساحة اللبنانية والوضع العسكري في الجنوب اللبناني والاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على لبنان، واحتمالات المواقف.

موجز

الشيخ زايد يستقبل الرئيس السنغالي

● استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قبل ظهر امس الرئيس السنغالي عبده ضيوف. وذكرت وكالة انباء الامارات ان الجانبين بحثا تطورات الاوضاع على الساحة العربية والافريقية والاسلامية اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس السنغالي قد وصل الى ابوظبي بعد ظهر الجمعة في زيارة للامارات تستغرق يومين.

رئيس مجلس الأمة الكويتي يقوم بزيارة خاصة لقطر

● وصل الى الدوحة عصر امس أحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي في زيارة خاصة لقطر حسبما ذكرت وكالة الانباء القطرية. وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الدوحة الدولي محمد مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى القطري وفيصل عبد الله ابراهيم الشعان السفير الكويتي لدى قطر وعدد من كبار المسؤولين بالمجلس.

خامنئي يعين قائدا جديدا للشرطة الإيرانية

● ذكرت اذاعة طهران ان «المرشد الاعلى» علي خامنئي عين امس الجنرال هدايت لطفيان الضابط في سلاح حرس الثورة قائدا للشرطة الايرانية خلفا للجنرال رضا سيف الله الذي شغل هذا المنصب منذ 1993. وذكرت الاذاعة ان لطفيان ضابط كبير في حرس الثورة «الباسدارات».

وجدير بالذكر ان القائد السابق للشرطة تعرض اخيرا للانتقاد في الاوساط الرسمية بسبب «تهاونه» تجاه تكرار تدخل العناصر المتشددة في المراكز الثقافية في طهران بينما الاجرام يزداد باطراد في البلاد.

الأمير حسن: الأردن قلق من ضغوط إسرائيل

● اعلن ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال امس ان الاردن قلق بشأن الضغوطات التي تمارسها اسرائيل على المواطنين العرب في القدس، واكد لن لا سلام ولا استقرار ولا سيادة دون تعايش سلمي على كافة المستويات.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان الامير حسن الذي عاد للاردن اول من امس اتخذ مواقف متشددة من قضية القدس اخيرا اعتبرتها اسرائيل غير مقبولة.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

البحرين تنهي

للمشاركة في الاجتماع الخليجي - الاوروبي في الدوحة والى تقديم ردها على مقترحات اللجنة الرباعية بشأن مذكرة التفاهم بين البلدين.

ورحبت بريطانيا امس بـ «خطوات البحرين وقطر لتحسين العلاقات بينهما قائلة ان تلك من شأنه تعزيز التعاون والامن في منطقة الخليج. وقال بيان لوزارة الخارجية البريطانية، ترحب بشدة باعلان ان ممثلين من البحرين وقطر اجتمعوا هذا الاسبوع (في لندن) وسيقومون بتحسين وتطبيع العلاقات فيما بين البلدين».

ولاضافت وزارة الخارجية البريطانية ان الاعلان عن مشاركة البحرين في اجتماع الدوحة «سيدعم بشدة مجلس التعاون الخليجي وقدرته على التعاون لصالح امن المنطقة».

ومن المقرر ان يعقد للوزراء الخليجيون اجتماعا تحضيريا لهم مساء اليوم لبلورة صيغة مشتركة لمواقف دول المجلس من القضايا المطروحة على جدول اعمال الاجتماع المشترك مع نظرائهم الاوروبيين بحضور الامين العام للمجلس جميل ابراهيم الحجيلان. وكانت الامانة العامة لمجلس التعاون قد وجهت الدعوة لدولة البحرين للمشاركة في هذا الاجتماع، الا ان الرد البحريني لم يصدر الا امس، وعبر البيان الذي بثته وكالة انباء الخليج.

وعلى صعيد الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي، اكدت مصادر اقتصادية خليجية لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع يمثل مرحلة مهمة لاستئناف المفاوضات التجارية بين المجموعتين والتي تستهدف الوصول لإبرام اتفاقية مشتركة للتبادل التجاري الحر بينهما، والتي لا تستبعد المصادر التوقيع عليها في العام المقبل بعد تجاوز العقبات التي تحول دون الوصول الى هذا الاتفاق.

وذكرت المصادر ان الجانبين سيعملان بحرص خلال هذا الاجتماع على ضرورة احراز تقدم ملموس في هذه المفاوضات لقناعة الطرفين في ان تنفع النوايا والرغبة السياسية المشتركة للتسريع في الوصول الى اتفاق يرضي الجانبين نحو اقرار مشروع تبادل التجارة الحرة بين المجموعتين ويتوقع ان يشهد لقاء الدوحة مناقشات ومصارحات ساخنة، خصوصا في ما يتعلق بالمشروع الاخير الذي تبناه الاتحاد الاوروبي بزيادة الضرائب على المحروقات من مشتقات النفط والتي تتحفظ عليه دول مجلس التعاون التي ترى أن زيادة الضرائب التي تتخذ بها دول الاتحاد الاوروبي تشكل احد الاسباب لتراجع حجم المبيعات النفطية الخليجية في سوق دول الاتحاد وكانت دول للتعاون الخليجي، قد رفضت في عام 1992 مشروعا اوروبيا بفرض ضريبة الكربون والطاقة على الصادرات الخليجية لدول الاتحاد وكانت سببا في تعثر نجاح المفاوضات.

ويشار الى ان قمة الدوحة الاخيرة قد اقرت عدة اجراءات تستهدف تحقيق توحيد التعرفة الجمركية واقامة اتحاد جمركي بين الدول الاعضاء في المجلس استكمالا للخطوات اللازمة نحو قيام سوق خليجية مشتركة حيث تم الاتفاق على استكمال تصنيف السلع للاغراض الجمركية الى ثلاث فئات: معفاة، وسلع أساسية، وبقية السلع.

مظاهرة نسائية

قبل نحو عشرة ايام. وهي الامسية التي شارك فيها محمد رضا باقري، سفير طهران في انقرة. وردا على هذه الامسية نظم عدنان كسكين، السكرتير العام لحزب «الشعب الجمهوري» اول مظاهرة ضد حزب «الرفاه» وبالتالي ضد حكومة اربكان زعيم الحزب وادت هذه المظاهرة في سنجان ايضا الى اقدام احد منتسبي بلدية المدينة على ضرب الصحافية ايشين غورال وطرحها ارضا، فانهالت الاحتجاجات على حزب «الرفاه» وعلى ما اعتبر انه نظرة ضيقة للمرأة وحقوق الانسان، ووضعت منظمات الدفاع عن الافكار الكمالية اكليلا اسود على باب حزب الرفاه (المركز العام) في انقرة.

في هذا الاطار، نسق اتحاد النساء التركي الذي يحظى فيه حزب الشعب الجمهوري والعلمانيون بالاغلبية مع تنظيمات اخرى مظاهرة امس ضد «الرفاه».

وشاركت في المظاهرة حوالي عشرة الاف امرأة. وانطلقت المظاهرة في شارع «قزيل اي» الرئيسي في أنقرة متجهة نحو البرلمان وهي ترفع شعارات «نعم للعلمانية» وتدعو «شوكت قازان للاستقالة» (قازان هو وزير العدل من الرفاه) وسار في مقدمة هذه المظاهرة الكبيرة بايكال، زعيم حزب الشعب الجمهوري، وهو الحزب الذي اسسه مصطفى كمال أتاتورك باني تركيا الحديثة. كما تقدم المظاهرة مع بايكال تسع نائبات برلمانيات من «للمجلس الوطني التركي الكبير» وكلهن من النائبات المنتميات الى احزاب المعارضة.

ومن المتوقع ان تتسع دائرة هذه المظاهرات لتشمل قطاعات العمال والموظفين في تحالف لعناصر المعارضة من خارج البرلمان على مدى الايام الثلاثة المقبلة وذلك في عملية حشد للرأي العام تبلغ ذروتها مع تصويت البرلمان التركي على قضية اتهامات الكسب غير المشروع الموجهة الى تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» شريك «الرفاه» في الحكم.

الإتحاد المغاربي

بهذه المناسبة لآراء الدوائر الحكومية والاوساط السياسية في الدول الاعضاء وتقييمها للسنوات الثماني الملغية من عمر الاتحاد. ففي الرباط عبر مسؤول مغربي لـ «الشرق الأوسط» عن امله في ان «يتغلب الاتحاد على عدد من الصعوبات» التي تعيق مسيرته منذ ثلاث سنوات، مبرزا ان الرباط «تنتظر متغيرات ايجابية كي يتمكن الاتحاد من استعادة حيويته» ملمحا بذلك الى الخلافات التي شهدتها منذ نهاية عام 1995 العلاقات المغربية - الجزائرية بسبب الصحراء.

من جهتها لاحظت دوائر سياسية في تونس، ان ما تحقق من انجازات خلال مسيرة الاتحاد حتى الآن لم يكن بمستوى الطموحات والآمال التي تعلقها الحكومات والشعوب المغاربية على اتحاد المغرب العربي، وذلك بسبب الصعوبات العديدة التي واجهتها مسيرته لا سيما منها الصراعات بين دوله.

وفي طرابلس حملت مصادر مسؤولة اتصلت بها «الشرق الأوسط» ازمة لوكربي وما ترتبت عليها من عقوبات فرضها مجلس الامن الدولي، لا سيما الحظر الجوي مسؤولية عن تعثر مسيرة الاتحاد، كما اعربت المصادر عن تاسفها لالتزام الدول العربية بشكل عام، ودول الاتحاد بشكل خاص، بالعقوبات.

وقالت انها كانت تنتظر من هذه الدول «عدم الالتزام بالحصار... من منطلق عدم التزام مجلس الأمن والدول الغربية بالقرارات التي تساند الحق العربي».

من ناحية ثانية، اعتبر مسؤولون موريتانيون ان «الاتحاد قائم وسيستمر» رغم الظروف الحرجة التي يمر بها.

واكد احدهم لـ «الشرق الأوسط» ان الاتحاد «سيبقى رهينا بمسار العلاقات بين دوله وخصوصا المغرب والجزائر». وفي المقابل رأى زعيم حزب معارض ان الظروف السياسية الحالية «غير ملائمة لاستمرار الاتحاد او حتى لاعادة احيائه».

ومن وجهة النظر الجزائرية فان البناء المغاربي يبدو معطلا لجملة من العوامل وفي مقدمتها انشغال الجزائر التي ترأس الاتحاد حاليا نيابة عن ليبيا، التي اعتذرت عن ذلك بسبب الحصار الدولي والاقليمي للفروض عليها، بهموم شأنها الداخلي الى جانب توتر علاقاتها مع الرباط بسبب قضية الصحراء والازمة التي قامت اخيرا بينها وبين طرابلس بسبب عرض الاخيرة التوسط بين جبهة «الانقاذ» والحكم الجزائري.

تعديل وزاري

يعتبر اهم ثروات البلاد. ووزير الصيد الجديد هو بيجل ولد حميد وزير التنمية الريفية السابق وأحد وجوه «الحراطين» التي يعتمد عليها الرئيس ولد الطايع. ويأتي تعيينه قبل يومين فقط من توقيع الجزء الثامن من اتفاقية الصيد مع الاتحاد الاوروبي وبموجب التعديل اعيد محمد ولد اعمر لوزارة التخطيط التي تولى مسؤوليتها قبل تعيينه وزيرا للدفاع في الحكومة التي أعقبت الانتخابات بينما تولى عبد الله ولد النم وزارة التنمية الريفية وهي وزارة كبيرة وتسند اليها مهام الاشراف على الزراعة، للقطاع النامي في الاقتصاد للموريتاني، اضافة الى وظائف اجتماعية وسياسية لارتباطها بالطبقات الاكثر فقرا في المجتمع الموريتاني.

وتولى احمد علي ولد الشيخ سيديا وزارة للمياه والطاقة. ولم تدخل اية وجوه جديدة للحكومة وكالعادة لم تعط اية تفسيرات لهذا التعديل. الا ان الاعتقاد السائد هو ان له علاقة بمراجعة اختصاصات الوزراء على ضوء ادائهم، خصوصا ان بعضهم دخل من باب الاختيارات السياسية.

«أنصار المهدي»

الكتابات التي قارنت بينها وبين خطب العيد السابقة لدى الانصار (دون الاشارة الى الصادق المهدي الذي كان يلقيها).

وأعلن خطيب المسجد اول من امس ان هيئة شؤون الانصار هي «المتحدث الرسمي الوحيد باسمهم وهي التي ستقرر من الذي يحق له اعتلاء منبرهم في ايام الجمع والمناسبات الاخرى».

وهاجم الخطيب «الدولة الدينية المزعومة التي تعلن الحكومة الحالية عنها». وقال «ان الاسلام لا يعرف ما يسمى بالدولة الدينية وان امور الحكم دنيوية وان الاسلام لم يسبغ قداسة على احد وان الرسول هو الانسان الوحيد الذي طلب منا القرآن توقيره». كما حذر الخطيب الحكومة من الاستمرار في «استعمال العنف ضد معارضيها». وقال «اننا مستعدون لمواجهة اي عنف يمارس ضدنا ولكننا نفضل الالتزام بتعاليم ديننا التي تحضنا على استعمال العقل». واضاف يقول «ان الاسلام هو دين الحرية الا ان هذه الحكومة تحاول اجبار الناس على الالتزام برؤيتها هي للدين».

وعقب انتهاء الصلاة ردد الانصار هتافات مثل «لن نصادق الا الصادق».. «عائد عائد يا صادق».. «امل الامة والانصار يا صادق». وكان العدد الذي شارك في الهتاف ومحاصرة احمد المهدي اكثر من ذلك الذي شارك في العيد.. ولم يتمكن احمد المهدي من ركوب سيارته خارج المسجد لمدة تزيد على العشر دقائق لمحاصرة الانصار سيارته وهم يرددون هتافات مثل «لا لعملاء السلطة». ولولا تدخل ابناء الصادق (الصديق وبشرى) وعدد من شيوخ الانصار لحدث ما لا تحمد عقباه.

طائرة أولبرايت

الطائرة الممتلئة الى اقصاها.

لم يحصل هذا من قبل قط فخلال سفرات وارين كريستوفر كان الطلب على تذاكر السفر في طائرته متدنيا الى درجة ان الخارجية الاميركية كانت تحاول بيع التذاكر الى صحيفة تركية او وكالة اخبار يابانية مغمورة.

لم يعد الحال كذلك مع مجيء اولبرايت، ذلك ان اربعين جهة اعلامية قدمت طلبات لشراء تذاكر في رحلة اولبرايت الى اوروبا وآسيا، لكن وزارة الخارجية اختارت 12 جهة فقط بعضها يهتم بمثل هذه الرحلات لاول مرة، مثل شركة «فوكس نيوز». وانشأت الخارجية الاميركية موقعا في شبكة «الانترنت» يتيح لمستخدمي الكومبيوتر تعقب رحلة اولبرايت ابتداء من امس وتقول اولبرايت ان السرور يشيع في جوانحها لهذا الاهتمام الاعلامي لان «الناس يريدون ان يشعروا بان لهم دورا في السياسة الخارجية».

واختارت اولبرايت محطات توقفها بعناية بالغة، لايصال رسائل محددة. ففي اوروبا تعتزم ابلاغ الحلفاء القدامى بانهم ما يزالون اقرب الاصدقاء، وتطمين الروس بان بلادهم ما تزال قوة عظمى، وتذكير الصين بحقوق الانسان والتجارة مع الاميركيين ولا ريب ان الكشف عن ماضيها كضحية لضحايا النازيين من اليهود سيضفي على جولتها في المانيا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا طابعا خاصا، لانها لن تزور اي موقع تذكاري يتصل بالابادة.

واكدت اولبرايت انها تريد ان يحكم الناس عليها في اطار حياتها هي وما فعلته، وان قيمها لم تتغير قط منذ الكشف عن نسبها اليهودي. وستزور اولبرايت كوريا الجنوبية، حيث يوجد 37 الف جندي اميركي لحفظ السلام وفي موسكو تأمل ان تلتقي الرئيس بوريس يلتسين.

لكن أولبرايت لن تزور في هذه الجولة منطقة الشرق الاوسط بالمقابل تجد ان كريستوفر زار هذه المنطقة 20 مرة، لكن الجائزة الكبرى للسلام افلتت منه.

- خدمة «يو إس ايه توداي»

عمان تشيع اليوم إبراهيم بكر أحد رواد الحركة الفكرية والسياسية الأردنية والفلسطينية

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

تشيع عمان رسميا وشعبيا اليوم ابراهيم بكر احد رواد الحركة الفكرية والسياسية في الاردن وفلسطين واحد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي وافته المنية امس في العاصمة الاردنية عن عمر يناهز الـ72 عاما بعد ان ظل في غيبوبة منذ اسبوعين بسبب اصابته بسرطان في البروستات انتقل بعدها الى العظام.

ونعى الاردن بلسان وزير العدل عبد الكريم الدغمي ابراهيم بكر بصفته نقيبا اسبق للمحامين الاردنيين لدورتين متتاليتين ما بين عامي 1977 و1981، علما انه مارس المحاماة منذ عام 1952. ولابراهيم بكر عدد من الابحاث والمؤلفات في القانون. واعربت الاوساط السياسية الرسمية والحزبية والنقابية والشعبية في عمان عن بالغ الاسى لفقدان ابراهيم بكر الذي يعتبر شخصية مميزة شغلت الساحة الاردنية والفلسطينية بافكارها وارائها واجتهاداتها طوال 30 عاما ونيف.

وكان بكر في الاربعينات عضوا في عصبة العمل في فلسطين التي غادرها اثر النكبة عام 1948 الى الضفة الغربية. وترك بكر العصبة بسبب موافقتها على قرار الامم المتحدة على تقسيم فلسطين. لكنه ظل مقربا من اليسار رغم محافظته على الاستقلالية في اطار الحركة الوطنية الفلسطينية.

وعقب احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية عام 1967 شكل ابراهيم بكر بالاشتراك مع الشيخ عبدالحميد السائح المجلس الاسلامي الاعلى، الذي اسندت رئاسته للشيخ السائح. واتخذ هذا المجلس شكل الهيئة الناطقة باسم الفلسطينيين. واصدر المجلس خلال الشهر الاول من تاسيسه فتوى دينية ضد قرار اسرائيل بضم القدس. وبسبب النشاط الواسع له ابعدته السلطات الاسرائيلية عن القدس. اختير ابراهيم بكر عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني في عهد احمد الشقيري. وفي الدورة الرابعة للمجلس التي عقدت عام 1968 انتخب بمساعدة حركة فتح عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي كان يراسها في ذلك الحين يحيى حمودة.

وفي الدورة الخامسة للمجلس الوطني لعام 1969 التي انتخب فيها ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية، انتخب بكر نائبا له. واستقال من هذا المنصب واللجنة التنفيذية للمنظمة في الدورة السادسة للمجلس بسبب خلافات مع عرفات. وكان بكر اول واخر نائب لرئيس اللجنة التنفيذية.

وخلال صدامات سبتمبر (ايلول) 1970 بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاردني كان بكر المفاوض الرئيسي عن الجانب الفلسطيني مع الحكومة الاردنية. وبقي في عمان الى ان وافته المنية. دخل بكر عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1968 وظل عضوا فاعلا فيه حتى توقيع اتفاق اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993 بين منظمة التحرير واسرائيل حيث جمد عضويته بسبب تحفظاته على الاتفاق.

مبادرة قطرية للوساطة بين إيران وأميركا

الدوحة - رويتر: تبنت دولة قطر مبادرة للوساطة بين ايران والولايات المتحدة سعيا من أجل الحد من التوتر في المنطقة.

و قال دبلوماسي خليجي كبير في الدوحة لرويتر امس «بذلت قطر جهود وساطة بين الولايات المتحدة وايران لتحسين العلاقات بين الدولتين والحد من التوتر في منطقة الخليج».

واضاف ان امير قطر، الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وجه رسالة الى الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، حثه فيها على الحد من التوترات بين طهران وواشنطن. ووجهت رسالة مماثلة الى الرئيس الاميركي، بيل كلينتون.

وقال تود شوارتز، نائب رئيس البعثة الاميركية في سفارة الولايات المتحدة في الدوحة لرويتر «لدينا في طهران قسم لرعاية المصالح في السفارة السويسرية ولهم (الايرانيون) قسم لرعاية مصالحهم في واشنطن. نحن نجتمع معهم في لاهاي. ولا نحتاج لوسطاء لفتح حوار ولكن اذا قام شخص بجهد ما فاننا نقدر ذلك».

وفد برلماني عراقي في دمشق للمشاركة في ندوة عربية حول المياه

دمشق: من سلوى الاسطواني
بغداد: وكالات الانباء

تعقد في دمشق غدا الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول المياه واهميتها الاستراتيجية في الوطن العربي بمشاركة وفود برلمانية من معظم الدول العربية. واعلن في بغداد أمس أن وفدا برلمانيا عراقيا توجه الى دمشق للمشاركة في الندوة.

وقال الناطق الاعلامي في مجلس الشعب السوري شمس الدين العجلاني لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الندوة اتت بناء على قرارات الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في دمشق العام الماضي. وتناقش الندوة اربعة محاور رئيسية هي: الموارد المائية المتاحة والمسألة المائية في الوطن العربي، والموارد المشتركة العربية والقانون الدولي، واقتصاد السوق وتسعير المياه واثره على المنطقة العربية، ودور العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية.

وذكرت الصحف العراقية امس ان الوفد العراقي يضم اعضاء في البرلمان العراقي برئاسة محمد طاهر الحيالي رئيس لجنة الشؤون الزراعية والتجارية في المجلس الوطني العراقي. وقال الحيالي في تصريح له ان الوفد سيقدم دراسة حول موضوع الموارد المائية المشتركة والقانون الدولي.

يشار الى ان العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسورية مقطوعة منذ العام 1980، لكن وفودا برلمانية وفنية تتبادل الزيارات الى البلدين. وكان وفد برلماني عراقي قد زار دمشق العام الماضي وشارك في اجتماعات مجلس رئاسة الاتحاد البرلماني العربي الذي يتخذ من العاصمة السورية مقرا له.

وقال مصدر عراقي ان هذه الزيارات لا تشير الى تغيير في العلاقات المقطوعة بين بغداد ودمشق منذ حوالي 15 عاما. في حين رأى مراقبون ان اطلاق سراح ثلاثة دبلوماسيين عراقيين مسجونين في لبنان اشارة الى تحسن في العلاقات بين دمشق وبغداد خصوصا ان الدبلوماسيين عادوا الى بلادهم عبر سورية والمعبر الحدودي بين البلدين « البو كمال». وكان الدبلوماسيون الثلاثة معتقلين لتورطهم في اغتيال المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل في بيروت في ابريل (نيسان) 1994.

وافادت الانباء ان وفدا برلمانيا عراقيا آخر سيزور دمشق في ابريل المقبل للمشاركة في المشاورات التمهيدية حول الرؤى البرلمانية للسوق العربية المشتركة والتي تسبق المؤتمر الذي يعقده الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة خلال مايو (ايار) المقبل.

وتشكل مسألة اقتسام مياه نهر الفرات الموضوع الرئيس للقاءات الوفود بين العراق وسورية. ويتهم البلدان تركيا بتقنين وصول مياه النهر اليهما عن طريق انشاء سلسلة من السدود عليه.

موجز

مؤيدو عون يطالبون بابا الفاتيكان بتأجيل زيارته للبنان

● طالبت حركة لبنانية مؤيدة للعماد ميشال عون بابا الفاتيكان بتأجيل زيارته المقررة الى لبنان في العاشر من مايو (ايار) المقبل «بسبب الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن» ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن رئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض قوله: «نتمنى على البابا ارجاء زيارته الى لبنان بالنسبة للظروف العصيبة التي نمر بها خصوصا ان هذا الوطن ما زال يعاني الكثير».

عودة مهجرين لبنانيين إلى أراضيهم في الشوف

● اعلنت وزارة شؤون المهجرين اللبنانية عن تسليم اراض زراعية في بلدة كفرنبرخ في منطقة الشوف الى اصحابها الذين هجروا منها خلال الحرب الاهلية.

وقالت الوزارة في بيان اصدرته امس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه: «انها ستسلم الاراضي قبل ظهر اليوم لأصحابها لتنفيذا لقرار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط».

مسقاوي ينتقد أداء الحكومة اللبنانية

● اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان السلوك الراهن للحكومة اللبنانية غير حكيم، وقد يؤدي في جانبه الاقليمي الى توطين الفلسطينيين» ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن مسقاوي قوله: «ان اهل الحكم يتخاطبون بلغة جديدة، ومن المهم ان يكون في ذلك منهج ثابت يسلكه الجميع، يختلفون في اطاره ولا يختلفون عليه».

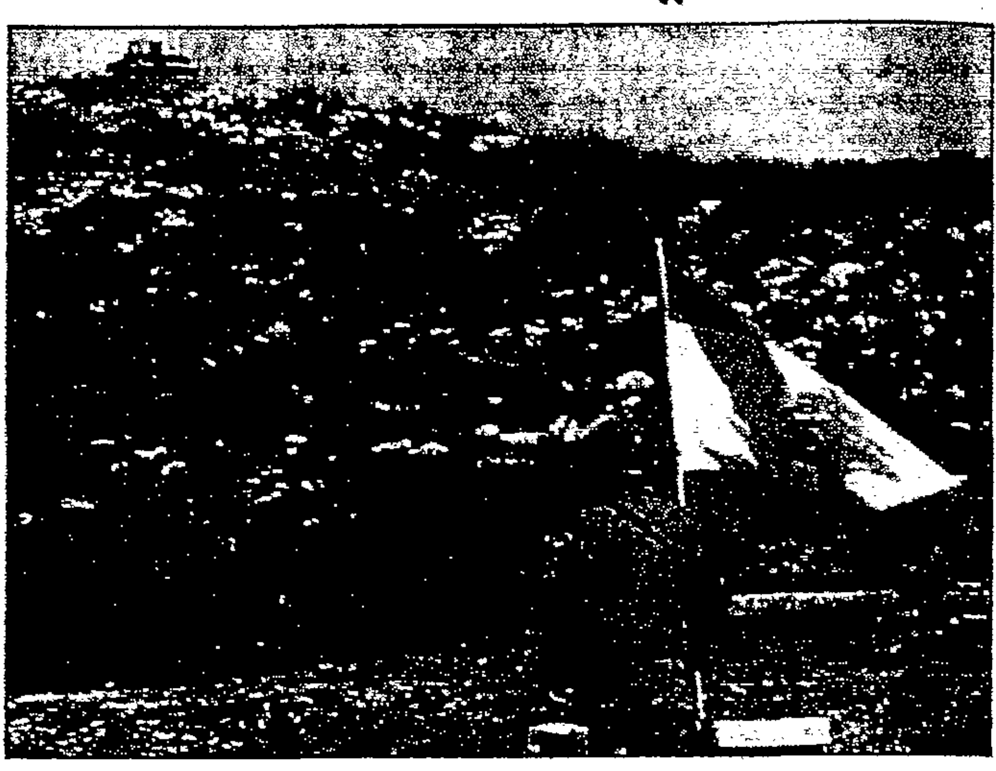
«حزب الله»: الإسرائيليون يعيشون حالة ارتباك

● دعا «حزب الله» الى مزيد من الوحدة على المستوى الداخلي اللبناني والتضامن مع المقاومة اللبنانية «لقص اجنحة من يريد اذلالنا».

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني ان عضو مجلس شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك اكد في احتفال للحزب امس «ان المقاومة اللبنانية اسقطت هيبة الجيش الاسرائيلي الذي قيل انه لا يقهر» واشار يزبك الى «الارتباك والجدل السياسي الحاد داخل الكيان الصهيوني حيال الانسحاب من لبنان»، معتبرا «ان الاسرائيليين يفتشون عن طريقة لحفظ ماء وجههم».

خطوط المواجهة الامامية في جنوب لبنان

الجيش ينتشر على مفارق الطرق و«حزب الله» في المناطق الفاصلة
أهالي القرى الأمامية يستأنفون البناء خلال فترات هدوء القصف


جندي لبناني في موقع عسكري متقدم في الجنوب
(تصوير: جوزف ابي رعد)

منشآت كفرفالوس في الجنوب: بناها رفيق الحريري لاقامة مستشفى ومبنى جامعي قبل توليه رئاسة الحكومة، لكن «الجنوبي» يستخدمها الان كمواقع عسكرية

جنوب لبنان: من ثائر عباس

اعلن لبنان اكثر من مرة على لسان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وكبار المسؤولين استعداده لضمان الامن في المناطق اللبنانية المحتلة في حال انسحبت اسرائيل منها بينما يؤكد المسؤولون اللبنانيون في كل مناسبة ان الجيش اللبناني قادر تماما على حفظ الامن على حدوده الدولية ومنع «اطلاق رصاصة واحدة» من داخل هذه الحدود.

وفي ضوء تزايد الحديث اسرائيليا حول ضرورة الانسحاب من الجنوب بعد تصادم المروحيتين الاسرائيليتين الاسبوع الماضي، قامت «الشرق الاوسط» بجولة ميدانية على المراكز الامامية للجيش اللبناني في عمق منطقة الجنوب والتقت قادة المناطق العسكرية ومواطنين في القرى الامامية.

«إنه حقاً شعب عنيد»... باختصار شديد يصف قائد الموقع العسكري الاخير للجيش اللبناني على اطراف المنطقة الجنوبية المحتلة اهالي هذه المنطقة. فهم رغم الحروب العديدة التي شهدتها منطقتهم ورغم المحاولات الاسرائيلية الدؤوبة لخلق منطقة محروقة تفصل مناطق احتلالهم عن بقية المناطق اللبنانية، الا انهم يصرون على فرض انفسهم في معادلة البقاء وسلاحهم الامضى ارادة لا يقابلها الا تشبثهم بالارض.

فمنذ انتشار الجيش اللبناني على الخطوط المواجهة للاحتلال الاسرائيلي كان لديه هدفان اساسيان الاول منع تقدم القوات الاسرائيلية والثاني تمكين المواطنين من البقاء في ارضهم، وقد جعل اهالي الجنوب من الهدف الثاني امراً يسيراً على الجيش اللبناني.

ويقول قائد المنطقة الذي اصر على مرافقتنا في الجولة على المواقع الامامية للجيش «ان اهالي المنطقة الذين استقبلوا الجيش بحفاوة عند بدء انتشاره في الجنوب في العام 1991، اثبتوا قدرة هائلة على التأقلم مع الوضع الامني المحيط بهم ورفضوا مغادرة ارضهم بشكل لا يصدق».

ويضيف: «اثناء عدوان ابريل (نيسان) الماضي كثيرون رفضوا مغادرة منازلهم رغم عنف القصف الاسرائيلي وعندما اشتد الضغط عليهم غادروا وعائلاتهم، لكن الرجال كانوا يعودون للبقاء في منازلهم».

والواقع ان هذه الصورة هي اول ما لفت انتباهنا في بداية جولتنا التي اردنا فيها استطلاع آخر مواقع الجيش اللبناني وهو ما اصطلح على تسميته بـ«القرى الامامية». فالجيش اللبناني ينتشر منذ العام 1991 بقرار من مجلس الوزراء على خطوط المواجهة مع الاحتلال في البقاع الغربي واقليم التفاح وشرق صيدا والنبطية وصور. وهو شريط يمتد من الحدود اللبنانية - السورية وصولاً الى البحر.

وتقترب المواقع الاسرائيلية واللبنانية او تبتعد عن بعضها البعض وفق ما تمليه جغرافية المنطقة، وحدود انتشار الجيش هي غالبا القرى المأهولة، اما المنطقة الفاصلة فهي مسرح لنشاطات المقاومة التي تستفيد من وعورة المسالك الجبلية للتسلل الى المناطق المحتلة ومهاجمة المواقع الاسرائيلية.

ولخص مدير التوجيه في الجيش اللبناني المقدم الركن الياس فرحات اهداف الجيش الحالية في المنطقة بالآتي:

* منع العدو من اختراق المناطق المحررة بالوسائل المتاحة كافة والتصدي للاعتداءات الاسرائيلية بالوسائل المتوفرة.
* حفظ الامن الداخلي وضبط الاوضاع الامنية لجهة منع الظهور المسلح لأي كان حتى لرجال المقاومة، ودعم اجهزة الدولة الرسمية.
* تامين عودة المواطنين الى قراهم، ومساعدتهم على البقاء في ارضهم ومنع التهجير.

ولانتشار الجيش اللبناني في المناطق الامامية وضع خاص لا يقوم على مبدأ الند للند في مواجهة القوات الاسرائيلية المتفوقة عدداً وعدة انما يرتكز الى مبدأ الدفاع حتى تغير المعطيات. ولهذا ينتشر الجيش على مفارق الطرق التي تؤدي الى المنطقة المحتلة وسلاحه الاساسي هو «حرب العصابات» اذ تتألف معظم وحداته من مجموعات صغيرة مسلحة بقاذفات الصواريخ المضادة للدروع مع مبدأ الدفاع الذاتي لكل عنصر، وهذا كفيل بتعطيل اي حركة تقدم اسرائيلية محتملة لأن الجيش الاسرائيلي يعتمد اسلوب التقدم المدرع ونظراً لوعورة معظم مناطق المواجهة فان هذا الاسلوب هو الانجع. وفي خط دفاعه الثاني ينشر الجيش دبابات وآليات مصفحة لمواجهة اي انزال جوي محتمل.

اما الاختبار الاهم للجيش فهو في «التنسيق» مع المقاومة العسكرية ضد الاحتلال، فالقيادة العسكرية ورغم تاكيدها على مشروعية المقاومة وحق القتال لتحرير الارض، الا ان الحديث عن اي تنسيق معها هو من المحرمات.

وفي هذا الاطار يقول العقيد فرحات: «في اماكن انتشار الجيش لا ظهور مسلح لأحد ولا حتى للمقاومة». ويؤكد «ان الجيش يضطلع بمهامه كاملة واي ظهور مسلح ممنوع ولا محاباة لأحد فيه». ويشير الى «ان حزب الله يلتزم اصول اللعبة كاملة مستفيداً من التجارب السابقة التي اظهرت ان المقاومة العلنية فاشلة».

وحقيقة الامر ان «حزب الله» اثبت فعلاً ليونة كبيرة ومهارة في اللعب على الخطوط الحمراء، فانكفأ عسكرياً بشكل كامل من مناطق انتشار الجيش وانتقلت مراكزه العسكرية وهي في معظمها غير دائمة الى المناطق الفاصلة وهي مناطق وعرة جداً تسمح له بتخزين السلاح والذخائر والحركة بحرية بينما حافظ على قواعده المدنية والدعائية بشكل طبيعي في المنطقة التي لا تغيب عنها رايات الحزب الصفراء وصور قادته.

واذ تمكن الحزب من اسقاط الرهانات على امكانية تصادمه والجيش اللبناني، فهو يمتلك قدرة اكبر على المناورة السياسية وفي حين لا تبدو العلاقة بينهما «شهر عسل» الا انها تستند الى مبدأ واضح يتفق عليه الطرفان ضمناً وهو ان لكل منهما وظيفته وواجبه يقومان به بشكل تام. فللحزب حق المقاومة وللجيش حفظ الامن وحماية المدنيين. والحزب لن يطلق صواريخ من داخل القرى والجيش الذي يمتلك عقيدة مختلفة عن السابق فيها الاسرائيلي هو العدو الاول لن يقوم بدور الشرطي للاحتلال.

الى جانب دوره الدفاعي يباشر الجيش دوراً لوجستياً يتمثل بمد يد العون للسكان عبر مساعدات من هنا ونقل مياه من هناك اضافة الى شق طرقات واصلاح ما يتضرر منها بفعل القصف الاسرائيلي المتكرر، كما تقوم وحداته بتأمين الحماية لأجهزة الخدمات الرسمية عندما تقوم ببعض الاصلاحات على الخطوط الفاصلة.

إقليم التفاح

لاختيارنا لمكان الجولة الميدانية لم يكن صعباً ابداً... انه اقليم التفاح.

فهذه المنطقة الجبلية التي تبعد عن مدينة صيدا 15 دقيقة هي المسرح لمعظم المواجهات والمعقل الاساسي لمسلحي «حزب الله» وهذه المنطقة بتعقيداتها الجغرافية والديموغرافية صورة ناطقة للتعقيدات السياسية اللبنانية.

البداية كانت في ثكنة الجيش اللبناني في صيدا حيث التقينا ضابط المخابرات المسؤول الذي عرفنا على مرافقينا وهما مقدم من مديرية التوجيه في الجنوب ونقيب شاب من جهاز المخابرات، ومن صيدا انتقلنا في سيارة مدنية يقودها الضابط الشاب مخترقاً منطقة حارة صيداء، ووصلنا الى الموقع العسكري الخلفي الذي يبعد 20 كيلومتراً عن خط المواجهة وهناك كان في انتظارنا قائد المنطقة والموقع المؤلف من مجموعة من الخيام العسكرية ومنزل كان اشبه بخلية النحل، تدريبات عسكرية هنا وهناك ودروس محو امية واخرى في السلاح.

وبعد شرح لطبيعة المنطقة يسألنا المقدم عن المنطقة التي نرغب بزيارتها، فنسأله بدورنا عن اقرب المناطق الى الاحتلال فيجيبنا بالقول: «اللويزة» لكن المنطقة تعرضت لـ20 قذيفة صباحاً». وبعد اتصالات مع وحدات الجيش هناك يقول: «لقد هدأ الوضع». ويضيف عبر اللاسلكي: «قد نأتي اليكم مع «وفد صحافي»، فلا اريد زحاماً لئلا يلاحظ الاسرائيليون شيئاً». ويشير الى «الوفد الصحافي» وهو مؤلف من مراسل «الشرق الاوسط» ومصورها، ويقول: لقد سمعتم فاين نذهب. فقلنا: اللويزة. فعقب: اللويزة اذاً.

ولاختيارنا اللويزة لم يكن مجرد رغبة في التحدي بل لأن هذه القرية رمز من رموز الحرب الدائرة في اقليم التفاح، اذ لا يمكن لتقارير امنية ان تحصي عدد القذائف التي تساقطت عليها في الحرب، وعندما عاد اليها اهالي البلدة في اعقاب تفاهم ابريل (نيسان) كانوا قد امضوا خارجها اكثر من خمس سنوات كانت البلدة خلالها مسرحاً لمواجهات مختلفة.

وقبل توجهنا الى اللويزة كان لا بد ان نزور القلب الآخر من اقليم التفاح، فاتجهنا شمالاً نحو بلدة بصليا. والطريق الى بصليا تكاد تكون مهجورة، فالعابرون قلائل الى حد الندرة والمواقع التابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في شرق صيدا وتلال الاقليم تكشف الطريق المؤدية الى القرية بشكل كامل. وفي اعلى تلة للبلدة يقع آخر المواقع العسكرية اللبنانية شرق الاقليم. والموقع المذكور محاط بخنادق حفر بعضها في الصخر، فقائد الموقع من المغاوير واوامره كانت حفر الخنادق حتى لو استلزم ذلك تفتيت الصخر.

وفي داخل البلدة مكان وحيد هو مسكن ايضاً لطنوس الياس نمر الرجل الستيني الذي اصر على العودة الى بلدته عندما انتشر الجيش اللبناني في المنطقة وهو يقيم فيها رغم الصعوبات وقلة السكان، ويقول طنوس: «انه لا يستطيع العيش خارج ارضه». وكيف يتأقلم مع القصف الاسرائيلي على المنطقة؟ يقول ايضا: «اذا كنت في الحقل احتمي حتى يهدأ القصف واذا كنت هنا الجأ الى الطابق الارضي». وعندما نسأله عن الوضع الخدماتي في المنطقة يقول: «لقد اتى النواب الى المنطقة اثناء الانتخابات، لكنهم لم يزورونا، فنحن محرومون ومياهنا تشح في الصيف».

ثم نعود فننطلق باتجاه بلدة اللويزة مروراً ببلدة جباع التي ترتفع حوالى 800 متر عن سطح البحر وتشتهر بينابيعها التي يقال انها تبلغ عدد ايام السنة (360 نبعاً)، ثم نمر بجرجوع البلدة التي عانت من معارك «امل» و«حزب الله» قبيل انتشار الجيش ثم عانت القصف الاسرائيلي المتواصل عليها.

واخيراً نصل الى اللويزة، وعند مدخلها بدا واضحاً اثر عملية «عناقيد الغضب» رغم ان الطريق المؤدية اليها عبدت حديثاً ومدت اليها الاسلاك الكهربائية لكن القرية التي تغرق في الصمت تبدو وكأنها تتحدى القدر.

من الجهات الثلاث تحاط اللويزة بالمواقع الاسرائيلية، وجبل صافي الذي تقع البلدة على حافته بدا وكأن الشيب يخط رأسه ليقول ما لاقاه ويلاقيه من غارات وقذائف او لقساوة الطبيعة التي فرضت عليه اللون الثلجي الابيض.

ورغم ان طرقات اللويزة الداخلية مكشوفة بسهولة لنيران المواقع الاسرائيلية، الا ان سكانها يصرون على التحدي، وعند وصولنا كانوا استغلوا هدوء القصف الصباحي لبدء جولة جديدة من البناء. ولم يكن من الصعب علينا رؤية آثار ورش البناء حجارة هنا واكياس باطون وخشب، وكنا محظوظين اكثر لرؤية احدى هذه الورش تعمل رغم ان معظم اهالي البلدة ينزحون اليها في ايام العطل فقط لعدم وجود المدارس ولبرودة الطقس. والورشة التي بدأها حسن صالح يبدو انها ستنتهي قريباً وعندما نسأل المشرف على العمل عن سبب اقدامه على البناء رغم المخاطر التي تتهدد البلدة يقول: «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً».

في البلدة هدوء لا يقطعه سوى ضجيج «جبالة الاسمنت»، ولم نستطع العثور على المقيم الدائم في البلدة «الحاج» كما يسميه العسكر، فهو صاحب حانوت يبيع بضائعه للعسكريين والزوار من الاهالي، اذ ان الحاج كان قد ترك البلدة لبعض مشاغله.

صعوداً من اللويزة تبدأ طريق الخطر الحقيقي، فبعد اللويزة هناك قرية مليخ، ومليخ مهجورة من اهلها ولم يدخلها الجيش اللبناني كما لم يحتلها الاسرائيلي، هي موقع محايد تعمل فيه المقاومة اللبنانية احياناً وتقصفه اسرائيل دائماً.

وعلى مدخل مليخ تسد الطريق دبابة اسرائيلية شبه مدمرة، استطاع رجال المقاومة اللبنانية اصابتها ولم يستطع الاسرائيليون سحبها ففخخوها وكانت حاجزاً طبيعياً «احترمه» الجميع ولم يتجاوزه.

وفي الوادي الذي تشرف عليه اللويزة يقع نبع عين الطاسة الذي يغذي منطقة النبطية باكملها بالمياه وهو بدوره موقع محايد، لكن الجيش اللبناني تمكن اخيراً من ادخال وحدة تابعة لمصلحة مياه نبع الطاسة لاجراء بعض التصليحات.

وفي طريق العودة كان لا بد لنا ان نعرج الى المنطقة الجنوبية لاقليم التفاح حيث تقع بلدة عربصاليم التي تمثل بالفعل واقع اقليم التفاح خير تمثيل. فالبلدة التي يقطنها حوالى الالفي مواطن في حركة بناء مستمرة رغم انها تقع على مرمى حجر من الموقع الاسرائيلي المشهور «السويداء». ومدرسة البلدة تقع على طرفها لجهة الجنوب وهناك يتعلم التلاميذ اصول القراءة والكتابة تحت حماية دبابات الجيش اللبناني الذي اقام متاريس ورفع السواتر حولها لتامين السلامة للطلاب فموقع «السويداء» قريب جداً.

وفي استطاعة طلاب المدرسة في اوقات الفراغ ان ينظروا شرقاً الى جبل شاهق اسمه جبل الرفيع.

ومن موقع الجيش على طرف المدرسة الجنوبي يبدو موقع السويداء واضحاً للعين المجردة تحيط به اعداد هائلة من العبوات المعدنية (التنك) التي يلقيها الاسرائيليون حول مواقعهم للتنبه لخطوات مسلحي «حزب الله».

ومن الموقع نفسه يبدو جبل الرفيع واضحاً، فهنا تحرك المقاومون امس ووضعوا رشاشا هناك واطلقوا النار من هنالك ورد الاسرائيليون فاحرقوا بعضا من الشجيرات.

البيوت تدمر في اقليم التفاح غالبا، لكن هناك كثيراً من البيوت تبني، والناس «تعمل لدنياها كأنها تعيش ابداً».

8 سنوات من عمر اتحاد المغرب العربي: طموحات كبيرة وانجازات قليلة ومسيرة متعثرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد الدول الخمس الاعضاء في اتحاد المغرب العربي للاحتفال غدا بالذكرى السنوية الثامنة لتوقيع ميثاق مراكش في 17 فبراير (شباط) 1989، الذي حدد مبادئ واهداف الاتحاد ومسؤوليات والتزامات دوله الاعضاء.

وتمر هذه الذكرى في اجواء يسودها البرود بسبب جمود الاتحاد ولا تتجاوز الاحتفالات اناشيد وفعاليات رياضية يؤديها تلاميذ وطلاب المدارس وبيانات رسمية تقيم حصيلة ما انجزه الاتحاد التي ستكون بالتأكيد هذا العام الاضعف منذ تأسيس الاتحاد.

«الشرق الأوسط» استطلعت مواقف الاوساط الحكومية والدوائر السياسية في الدول الاعضاء وخرجت بهذه الحصيلة التي تشير الى ان مسيرة الاتحاد بقيت متعثرة، ولم يتحقق من الطموحات الكبيرة شيء يذكر وتعثرت حتى بعض الاتفاقات التي تم التوصل اليها في السابق وتوقفت مشروعات علقت عليها آمالا كبيرة.



تأسيس الاتحاد المغاربي: قادة دول اتحاد المغرب العربي (من اليمين الى اليسار): الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الليبي للعقيد معمر القذافي والرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد في قمة مراكش 1989 حيث جرت مراسيم توقيع ميثاق الاتحاد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المغرب يربط تنشيط الاتحاد بظهور «متغيرات إيجابية» في المنطقة

الرباط: من منصف السليمي

عبر مسؤول مغربي عن أمله بـان يتم التغلب على عدد من الصعوبات التي تعوق مسيرة بناء الاتحاد المغاربي منذ ثلاث سنوات» مبرزا ان «الرباط بانتظار متغيرات ايجابية في المنطقة كي يتمكن الاتحاد من استعادة حيويته» واعتبر ان هنالك مؤشرات ايجابية قد ظهرت بالمنطقة خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي، لكننا نرصد ظهور متغيرات من شأنها تحريك الامور وتنشيط الاتحاد».

وأشار المسؤول المغربي الى مرجعية الرسالة التي وجهها عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي (ورئيس الوزراء) نهاية عام 1995، الى محمد صالح دمبري وزير الخارجية الجزائري (السابق) والذي تراس بلاده الاتحاد المغاربي منذ سنتين ونصف. وطلب المغرب من خلالها تجميد نشاط مؤسسات الاتحاد المغاربي مؤقتا.

واعربت رسالة الفيلالي ابانها عن امل الرباط بان يكون ايقاف مؤسسات الاتحاد لاقصر ما يمكن من الوقت، كي يتسنى الانفتاح على افق يطبعه الصفاء والهدوء. وانتقد المغرب سلوك الجزائر ازاء ملف الصحراء ووصفه بـ«الحرب الدبلوماسية» ودعا المغرب من خلال تلك الرسالة الجزائر لالتزام وضعها كمراقب في مسلسل الاستفتاء بالصحراء، والذي اعاقت الخلافات بين المغرب وجبهة البوليساريو، تقدمه منذ سنتين.

وكانت الاشهر الماضية قد شهدت ظهور عدد من المؤشرات الايجابية، على مسارات العلاقات الثنائية وابرزها المغربية - الجزائرية التي يعتبرها كثيرون القاطرة التي يسير بها الاتحاد أو يتوقف بتوقفها. فقد تبادل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الامين زروال الرسائل وقام مبعوث جزائري في منتصف السنة الماضية بزيارة مهمة للرباط وأجرى وزيرا خارجية البلدين قبل شهرين محادثات في الرباط.

تونس تعتبر إنجازاته دون مستوى طموحات شعوبه وتحمل الصراعات بين دوله المسؤولية

تونس: «الشرق الأوسط»

تلاحظ الدوائر السياسية في تونس التي تراست اتحاد المغرب العربي عامي 1990 و1994 ان ما تحقق حتى الآن من انجازات لم يكن بمستوى الطموحات والآمال التي تعلقها الحكومات والشعوب المغاربية على اتحاد المغرب العربي وذلك بسبب الصعوبات العديدة التي واجهتها مسيرة الاتحاد على اكثر من صعيد ولا سيما منها بروز الصراعات بين دول الاتحاد وخاصة بين المغرب والجزائر وكذلك بين ليبيا والجزائر من جهة وبين ليبيا وموريتانيا من جهة اخرى.

وقد انعكس ذلك ليس فقط على عدم توقيع اتفاقيات جديدة بين دول الاتحاد بل ايضا على عدم تنفيذ الاتفاقيات التي تمت المصادقة عليها حيث انه من أصل 134 اتفاقية لم تبصر النور وتأخذ طريقها الى التنفيذ سوى 5 اتفاقيات لا تشكل شيئا ذا شأن حيال ما يتطلع اليه المواطن المغاربي من آفاق تعاون واعدة.

غير ان تونس تبقى مؤمنة مع ذلك بان ما يتعرض له الاتحاد المغاربي الآن هو مجرد ازمة عابرة لا بد لها ان تزول.

وفي تقدير الاوساط السياسية التونسية فإن ضرورة التعاون بين دول وشعوب المغرب العربي تبقى اقوى من اية ازمة طارئة او عقبات عارضة وعلى هذا الاساس فإن الآمال كبيرة لدى تلك الاوساط بامكانية تجاوز تلك العقبات والصعوبات في المستقبل القريب بحيث يعود القطار المغاربي الى السير بقوة بين دول هذه المجموعة التي ترتبط بعلاقات ومصالح كبيرة ومتنوعة تجعل من المحتم على دول الاتحاد ان تتعاون وتتحد في مواجهة عدد من الاخطار الناشئة والتحديات المعاصرة ومن بينها المشاكل الاقتصادية والتكتلات الدولية التي تزداد قوة ولا ترحم الدول الفقيرة والنامية والمشتتة الى جانب ظواهر التطرف والعنف والارهاب التي لم تعد تستثني احدا من البلدان والتي تفرض على الدول والحكومات التعاون الجاد لمواجهتها وابعاد اخطارها المحدقة بها.

وفي راي الاوساط السياسية فإن تونس تؤمن بهذا الأمر وهو ما يشجعها على التفاؤل بمستقبل اتحاد المغرب العربي وقدرته على تجاوز ما يواجهه الآن من حالة جمود وضعف ووهن.

ليبيا تربط تعثر الاتحاد بأزمة لوكربي وتؤكد تطلعها لمغرب عربي بلا حدود

القاهرة: من سوسن ابو حسين

حملت مصادر رسمية ليبية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس بسبب ازمة لوكربي مسؤولية «السير البطيء» لاتحاد المغرب العربي، واشارت الى وجود اتصالات عبر الحدود البرية وتنسيق سياسي بشأن القضايا التي تهم دول الاتحاد، «وفي مقدمتها مساندته للموقف الليبي وللمرونة التي ابداها في معالجة ازمة لوكربي والتجاوب مع قرارات مجلس الامن الدولي».

الا ان المصادر اعربت عن اسفها لالتزام الدول العربية بشكل عام والدول المغاربية بشكل خاص بالعقوبات المفروضة على ليبيا، وقالت انها كانت تنتظر من هذه الدول «عدم الالتزام بالحصار المفروض على ليبيا من منطلق عدم التزام مجلس الامن والدول الغربية بالقرارات التي تساند الحق العربي».

وعلى المستوى الرسمي ذكرت المصادر توجه مبعوثين رسميين للعقيد القذافي الى دول الاتحاد للابقاء على التشاور والتنسيق وحل المشاكل بالحوار الودي. واشارت الى ان دول الاتحاد تعقد اجتماعا على هامش اجتماع مجلس الجامعة العربية.

واوضح ان ليبيا شاركت في اجتماع عقد في منزل السفير الجزائري بالقاهرة وحضره امين الوحدة الليبي جمعة الفزاني للتشاور بشأن عضوية ليبيا في مؤتمر برشلونة والتعاون العربي - الاوروبي، والتأكيد على مغرب عربي بلا حدود.

وحول المشاكل التي تنشأ من وقت لآخر بين دول الاتحاد واغلاق الحدود اوضحت المصادر الليبية ان بلادها لم تغلق حدودها وانما تدخلت للوساطة بين دول الاتحاد لحل اية مشكلة من هذا النوع.

ولم تتطرق المصادر الليبية لبنود اتفاقية مجلس الاتحاد المغاربي، مثل: نتائج اجتماعات مجالس السياسة والدفاع والاقتصاد، واكتفت بالقول بانها «قائمة في حدود ضيقة وهو حال الوضع العربي العام الذي تعيشه المنطقة العربية».

وتؤكد المصادر على رؤية العقيد القذافي للاتحاد المغاربي بان يكون مفتوحا للافارقة وخطوة للوحدة العربية من المحيط الى الخليج، وعلى قناعته بان المدخل الحقيقي لانجازات الاتحاد هو الاندماج البشري والامن والاقتصادي وبما يتناسب والحلم القومي.

الجزائر غارقة في همومها الداخلية على حساب اهتماماتها المغاربية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عشية الاحتفال بالذكرى الثامنة لاعلان تأسيس المغرب العربي، ليس هناك ما يدل على اهتمام خاص بهذه الذكرى، رغم ان الجزائر تترأس الاتحاد حاليا نيابة عن ليبيا التي اعتذرت عن ذلك بسبب الحصار الدولي والجهوي المفروض عليها. وتؤكد قلة اهتمام الجزائر بالمناسبة على الوضع الداخلي الذي تعاني منه منذ خمس سنوات حيث انعكس ذلك سلبيا على اهتماماتها المغاربية، رغم محاولة السلطات الجزائرية التظاهر بعكس ذلك. فقد وجهت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الدعوة الى السيد محمد عمامو الامين العام للاتحاد الذي قام بزيارة للجزائر استغرقت قرابة اسبوع حظي خلالها باهتمام رسمي واعلامي خاص، اذ استقبله الرئيس الامين زروال وعبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي ووزير الخارجية احمد عطاف. وادلى المسؤول المغاربي عقب مقابلة الرئيس زروال خاصة بتصريحات مطمئنة حول مستقبل الاتحاد. كما زار بالمناسبة مقر مجلس الشورى المغاربي وتحادث من امانته التنفيذية وفضلا عن التخوف من انتقال عدوى الوضع الداخلي بالجزائر الى المغرب - هذا التخوف الذي ادى الى اغلاق الحدود بين البلدين في صيف عام 1994 - هناك ايضا مشكلة الصحراء التي كانت سببا مباشرا في تجميد مشاركة الرباط في هياكل الاتحاد المختلفة ومطالبته في اواخر 1995 بتجميد فعاليات الاتحاد نفسه الى اجل غير مسمى، وقد اعترف وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف في 7 يناير (كانون الثاني) الماضي امام المجلس الانتقالي بان هذه المشكلة اثرت سلبيا على فعاليات الاتحاد.

كل هذه العوامل تجعل البناء المغاربي يبدو من المحطة الجزائرية معطلا ما عدا جانبه الخاص بالعلاقات بين الجزائر وتونس الذي ما يزال يشهد تطورا ملحوظا كما اكدت ذلك اجتماعات اللجنة المشتركة اخيرا في العاصمة التونسية بحضور رئيسي حكومتي البلدين احمد اويحي وحامد القروي.

الدوائر الرسمية الموريتانية متفائلة بمستقبله والأوساط السياسية يائسة من إصلاحه

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

لم يعد الحديث عن اتحاد المغرب العربي يثير الاهتمام داخل الاوساط السياسية والاعلامية في موريتانيا. ورغم وجود «وزارة» مكلفة بمتابعة شؤون الاتحاد فان العديد من مهام هذه الوزارة «مجمدة» بالنظر للتوقف في مسار مؤسسات الاتحاد بشكل عام ورغم هذا الوضع فان المسؤولين في الوزارة المعنية يرفضون الحديث عن نهاية الاتحاد ويشيرون الى ان الظرفية السياسية قد تشهد بعض الجمود «الا ان الاتحاد قائم وسيستمر».

ويعتقد مسؤول موريتاني كبير فضل عدم ذكر اسمه ان اتحاد المغرب العربي «سيبقى رهينا بمسار العلاقات بين دوله وخصوصا المغرب والجزائر الا ان الامل معقود على تجاوز هذا الوقع وهو ما يبشر بانطلاقة جديدة» واشار الى ان موريتانيا «متمسكة بالاتحاد رغم كل المصاعب وستقدم الدعم اللازم له».

الا ان اوساطا سياسية واعلامية لا تشاطر المسؤول الموريتاني رؤيته المتفائلة وتشير الى مناخ الخلافات التي تعصف بوحدة القرار السياسي، وخصوصا ان العلاقات الموريتانية - الليبية تشهد الآن ذروة تأزمها بعد انتقادات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لموريتانيا بشأن اقامتها لعلاقات مع اسرائيل، اضافة الى اتهام السلطات الموريتانية لليبيا بزعزعة الاستقرار عبر تجنيد «عملاء لها» داخل البلاد.

ويتكرر سيناريو الخلافات على اكثر من مستوى. اذ يعتقد محمد محمود ولد اماه وهو زعيم للحزب التقدمي الشعبي «ان الظرفية السياسية غير ملائمة لاستمرار الاتحاد او حتى لاعادة احيائه» ويربط ولد اماه بين ذلك وبين الخلافات بين الحكومات. مشيرا الى ان الاتحاد «لم ينفذ ايا من قراراته الثلاثين ولم يشعر الشعوب بحضوره في واقع حياتهم اليومية».

واشار ولد اماه الى انه «حتى على مستوى الاحزاب فان استمرار التشاور واللقاءات التي كانت مبرمجة لم تتحقق فكيف بالحكومات التي تترسخ وتتعمق خلافاتها؟».

مقر أمانة الاتحاد بالرباط: حركة في الداخل وجمود بالخارج

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنتصب امانة اتحاد المغرب العربي الذي تأسس بموجب معاهدة مراكش الموقعة في 17 فبراير (شباط) 1989 في بناية انيقة بحي اكدال وسط العاصمة المغربية الرباط وترفرف اعلام الدول الخمس امام المبنى الذي يرتاده يوميا عشرات موظفي الامانة العامة وقليل جدا من الزوار. ويحاول موظفو الامانة العامة التي يتولاها الدبلوماسي التونسي محمد عمامو، خلق اجواء مغاربية يومية على الاقل داخل البناية، ما دام ذلك متعذرا في الواقع المغاربي.

اما باقي مؤسسات اتحاد المغرب العربي، وهي مجلس الشورى المغاربي (مقره بالجزائر) والهيئة القضائية (مقرها نواكشوط) ومصرف الاستثمار (مقره تونس) واكاديمية العلوم (مقرها طرابلس)، فهي اما غير مكتملة العناصر كي تتمكن من الانطلاق كما هو الحال لمجلس الشورى ومصرف الاستثمار، واما مكتملة ولكنها ممتنعة عن العمل وهي حالتا اكاديمية العلوم والهيئة القضائية.

ومنذ منتصف عام 1994 لم تلتئم قمة رؤساء دول الاتحاد وكانت اخر قمة قد عقدت بتونس، وظلت قمة الدورة السابعة التي يفترض ان تعقد بالجزائر، في حالة تأجيل منذ ذلك الوقت. وبدوره لم ينعقد مجلس وزراء الخارجية منذ شهر يونيو (حزيران) 1994، سوى بعض اللقاءات التي جمعتهم على هامش مؤتمرات دولية. وكان آخر اجتماع لوزراء الخارجية غير موفق، حيث اجتمع بالجزائر وزراء تونس وموريتانيا اضافة للجزائر، ولم يشارك المغرب وليبيا، ووصف ذلك الاجتماع إبانها بكونه «تجسيدا لحالة الانقسام بالمنطقة».

الحكومة المصرية والأزهر والخبراء يتدارسون أساليب مواجهة ظاهرة «عبدة الشيطان» واحتوائها

القاهرة: من عبده زينة

تجتهد وزارة الداخلية المصرية في دراسة ظاهرة «عبدة الشيطان» ويعمل الازهر بالتعاون مع مراكز البحوث الاجتماعية تحري اسبابها وطرح اساليب علاجها. واتخاذ اجراءات لاحتواء التهديد الحالي، ووضع اسس استئصاله وتفادي عودته في المستقبل. و تمتلئ الساحة في مصر بالآراء والاقتراحات من الكتاب والمفكرين، وسط تصريحات المسؤولين عن قراراتهم والخطوات العملية التي اتخذوها لانجازها.

وبينما تحقق اجهزة الامن مع المتهمين المحتجزين على ذمة التحقيقات في القضية التي ذاع امرها على نطاق واسع، قال اللواء نبيل صيام - مساعد وزير الداخلية المصري لقطاعات السجون - «وزعنا استمارات استبيان على المتهمين في القضية، لمعرفة كافة الظروف المحيطة بهم، وتحديد دوافع هذا السلوك الغريب».

واضاف اللواء صيام قوله ان «الداخلية شكلت لجنة لدراسة احوال الشباب المتهمين في القضية، ومعرفة اسباب انحرافهم وعبادتهم للشيطان، تضم اخصائيين وخبراء من تخصصات متعددة، بينهم اخصائيون اجتماعيون، ومسؤولون في الوعظ والارشاد من وزارة الاوقاف، وعلماء اجتماع، وعلماء نفس، للتعرف على كل جوانب المشكلة، واقتراح طرق علاجها، للتوصل الى الاسلوب الامثل لمواجهتها والتعامل مع المتورطين فيها».

واشار مساعد وزير الداخلية المصري الى ان «التحقيقات الاولية اسفرت عن وجود صلات قرابة او صداقة تربط المتهمين، وانهم جميعا على درجة عالية من الثقافة والتعليم، وعلى دراية تامة باستخدام المستحدثات العلمية والتكنولوجية، مثل شبكات الانترنت والكومبيوتر، كما انهم يجيدون اللغات الاجنبية».

وتابع اللواء صيام قوله ان «اللجنة توصلت الى ان المستوى الاقتصادي لجميع المتهمين مرتفع جدا، وفي الوقت نفسه فان اسرهم في انشغال تام عنهم، ولا تحيطهم باي من اشكال الرعاية العائلية، اضافة الى انهم يحبون تقليد نموذج معين، سعيا الى التميز عن غيرهم من البشر المحيطين بهم، واعطاء انطباع عن ذكاء حاد وقدرات خارقة، وانهم يعيشون حياة تختلف عن غيرهم من الناس في مجتمعهم».

واكد التقرير الاولي الذي اصدرته اللجنة «وجود قصور ديني شديد لدى المتهمين، وجهل تام بابسط الامور لدرجة انهم لا يعرفون ان العبادة لا تكون لغير الله وحده، وان الشيطان ليس اهلا للعبادة ولا يستحقها، لانه اضعف مخلوقات الله، ولو حصن الانسان نفسه بالصلاة والطهارة والسلوك القويم لما استطاع الانسان ان يؤثر عليه».

ورجح مساعد وزير الداخلية «ان تكون هناك قوى خارج البلاد تريد تدمير شباب مصر اما بجرهم الى التطرف الديني او التطرف اللا اخلاقي، مستغلين حب بعضهم للموسيقى الصاخبة التي تثير غرائزهم، وتصاحب عادة ممارسة اعمال السحر والشعوذة».

العنف والضياع

ارتبط معنى «التطرف» لدى العامة - وربما بعض الخاصة - بمفهوم احادي، هو التشدد في الدين. وهو المنهج الذي تبنته الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر - على اختلاف توجهاتها - واصبح القاسم المشترك لكلمة «التطرف» هو مرادفات «العنف» و «الاغتيال» و«الصدام» و«الانفجار»، ولم يتطرق الى ذهن احد ان للتطرف وجها آخر مغايرا تماما، ومعاكسا لفكرة «التشدد» الى ان طفت على سطح الاحداث - في قلب العاصمة المصرية - ظاهرة جديدة تمثلت في تنظيم «عبدة الشيطان» الذي ينكر وجود الله ويتبنى عدم الايمان به، ورغم ان هذه الظاهرة ليست جديدة على المجتمعات الغربية، الا انها - كما يؤكد الخبراء والمؤرخون - «وافد غريب بكل المعايير على مجتمعنا الاسلامي».

قفزت الى انهان الجميع مجموعة من الاستفسارات، تطرح سؤالا هو: كيف تسنى لهذا اللون من الوان التطرف ان يجد سبيلا الى داخل شبابنا وداخل مجتمعنا؟ وهل هذه الظواهر هي «موضة» نبتت في غير ارضها، ام ان لها جذورا واصولا؟ وان صح ذلك، فمن الذي زرعها؟ ولماذا يقتصر وجود الظاهرة على الاثرياء دون الفقراء؟ وهل ينقسم التطرف على نفسه بين الطبقات فتتناسب مع الفقراء افكار التشدد الديني، بينما ينجذب بعض الاغنياء لفكر «عبادة الشيطان»؟

يقول المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة ان «ظاهرة عبادة الشيطان وما شابهها هي ظواهر وافدة، نشأت في العديد من المجتمعات الغربية والاميركية ولها حضور كبير في هذه المجتمعات، حيث تصل نسبة المنكرين لوجود الله الى ما يزيد على 60 في المئة، وحتى الذين يؤمنون بوجود الاله، لا يتردد منهم كثيرون على دور العبادة».

وضرب الدكتور عمارة مثلا لذلك بالمجتمع في المانيا، وقال ان «المجتمع الالماني يغلق العديد من الكنائس لانعدام من يرتادها، ثم يضيف انه «عندما يتراجع التدين الطبيعي بمثل هذه الصورة يتجه الناس للبحث عن أي لون من الوان العقائد، لان الانسان بفطرته لا يستطيع ان يعيش دون عقيدة، حتى ان اصحاب الفلسفة المادية حولوا فلسفتهم الى اله، وقالوا انها حركة التاريخ التي تتيح تطور الفكر، فألّهوا فلسفاتهم وعبدوها من دون الله».

واوضح ان «الذين يعبدون الشيطان هم باحثون عن عقيدة، في مجتمعات سقط فيها سلطان العقيدة، ولما كانت اللذات والشهوات والانحلال قد اصبحت عالما يفرضه المجتمع الاستهلاكي على الجماهير، نجد ان عبادة الشيطان مزيج من عقيدة ضالة وانحلال خلقي وجنس، اذن نستوضح ان هذه نزعة غريبة عن مجتمعنا، وانها وافدة اليه من الخارج».

وعن سبب وجود مثل هذه الظاهرة، ودخولها الى مجتمعنا الاسلامي، يقول الدكتور محمد عمارة «لذلك اسباب عديدة، اعتقد ان في مقدمتها السياسة الخرقاء التي دعا اليها البعض في السنوات الاخيرة، تحت شعار تجفيف منابع الثقافة الدينية، بدعوى الخوف من ان يؤدي التدين العادي الى التدين السياسي ثم العنف». ثم يضيف ان «تجفيف منابع التدين الطبيعي يخلق الفراغ الذي تملؤه العقائد الضالة والغريبة، ولو نظرنا الى ما تصنعه المراكز ذات التوجه الاميركي - بمناهج التعليم والتربية - نجد ان هناك تقليصا لحجم المادة الدينية في مناهج التعليم، بما يفتح الباب امام ذوي النزعات المادية والعلمانية والماركسية، للقيام بالتدريس لأول مرة في مصر».

نزعة استهلاكية شاذة

ويقول الدكتور رفيق حبيب - نجل رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب - ان «ظاهرة عبادة الشيطان ظهرت استجابة لمستجدات طرأت في المجتمع المصري، منها القيم الوافدة والنزعة الاستهلاكية، بما تعنيه سيطرة العنصر المادي، فأدت الى ظهور انماط سلوكية غربية على مجتمعنا المصري». ويضيف الدكتور حبيب قائلا ان «هذه الظاهرة - في حقيقتها - من امراض القيم الوافدة، فمسالة المعتقدات الشاذة ملازمة لقيم العلمانية الغربية، وبالتالي فهي نتاج لزرع هذه القيم الغربية في المجتمع، لان القيم الوافدة لم تنتشر بين الناس، لذلك فامراضها تظهر لدى فئة محدودة للغاية، كما تنتشر القيم الوافدة اكثر بين الطبقات الاغنى والاعلى دخلا، لذلك فامراضها ظهرت ضمن هذه الطبقات».

ويعلل الدكتور حبيب انجذاب الطبقات الاعلى لمثل هذه الظواهر بانه «الوسط الاكثر اغترابا عن المجتمع، وانه الوسط المتغرب، لان القيم الغربية لم تنتشر في الشرائح الشعبية أو حتى الوسطى، وانما انتشارها لدى فئة من الشرائح العليا». وقال «اعتقد ان ظاهرة مثل عبادة الشيطان ستظل محدودة في اعداد قليلة جدا، لان القيم الوافدة النابعة منها محدودة الانتشار ايضا». واشار الى أن «هذه الظاهرة تتماثل مع ظاهرة اخرى، هي انتشار المخدرات لدى بعض أبناء الطبقة الغنية، ويمكن أن نفسرها بحالة ضياع اصابت فئة من الاغنياء، اصبحت لديها الأموال دون أن يكون لديها جذور ضاربة في المجتمع، فاصبحت فئة مقطوعة مقتلعة الجذور، وتملك اموالا ورغبات استهلاكية، مما يؤدي الى استخدام المال لجلب المتعة المباشرة، سواء في المخدرات أو في عبادة الشيطان».

وتقول الدكتورة هالة مصطفى - الخبيرة في مركز الدراسات الاستراتيجية بمؤسسة الاهرام - انه «لم يحدث تحول من التشدد الى الاباحية، ولكن هذه ظاهرة اجتماعية وتلك اخرى على النقيض لها، الاولى: تعبر عن التشدد الديني. والاخرى: تصل الى حد الالحاد . وهما رمزان للتطرف، ولكن ظاهرة الاباحية او «عبادة الشيطان» لا علاقة لها بطبيعة التدين الموجود في مصر، ومع اخذ ان التطرف له اسبابه الكامنة في المجتمع بعين الاعتبار، وان بروز مثل تلك الظواهر له اسباب اجتماعية واخرى دينية تتعلق بشريحة الشباب، وكذلك البعد الاجتماعي المرتبط بالازمات والمشاكل المتعلقة بهذه الفئة . فالتطرف الديني ثابت عند حد الطبقة الوسطى والدنيا، والنازحين من القرى او حديثي الاستيطان في المدن، وهي بالطبع شريحة لها مشاكلها».

وتضيف الدكتورة هالة مصطفى ان «هناك اسبابا تدفع الشباب الى التطرف في مرحلة معينة، لان ازمتهم تكون ازمة شريحة اجتماعية غير مستقرة، لم تستكمل ملامحها كطبقة، فهم يقعون - من حيث سلم الترتيب الاجتماعي - في المنتصف بين الطبقة الدنيا والوسطى، وبين الريف والمدينة، وهي بكل المعايير مرحلة انتقالية، ولا شك انها تؤثر فيهم بسبب عدم الثبات على مبدأ صحيح، وبالتالي يصبحون ارضا خصبة للظواهر السياسية والاجتماعية المتباينة، والتطرف الى ناحية التشدد هو حركة احتجاج اجتماعي على اوضاع سائدة، وان اتخذت الصبغة الدينية شكلا لها».

وتتابع الخبيرة في مركز دراسات الاهرام قولها بان «ظاهرة عبادة الشيطان لها بعد اجتماعي، لانها تعبر عن مشاكل شريحة معينة في المجتمع، هي شريحة الطبقة العليا، ومشاكلها المختلفة وبالتالي تكون ظواهرها ايضا مختلفة، فهم يملكون وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتيح لهم سهولة الاتصال بالعالم الخارجي، مثل الدش وشبكة الانترنت، وبحكم تكوينهم الثقافي هم الاقرب الى الثقافة الغربية. وبالتالي فان الظواهر التي تعبر عن مشكلات المجتمع المتقدم في الغرب واميركا يمكن للمتصلين بها ان تنتقل اليهم، باعتبار التبعية، فنجدها بروزا شاذا داخل مجتمعنا».

وتوضح الدكتورة هالة مصطفى ان «التشدد الديني والاباحية يشتركان في انهما يستقطبان جيل الشباب، لانه اكثر عرضة للتقلبات خاصة في فترة المراهقة . وهذه المرحلة معروفة باسم «مرحلة التقلبات الحادة»، ولا شك ان عنصر السن في هذه المرحلة اساسي لا يمكن اغفاله، وتعد فئة الشباب اكثر الفئات رغبة في التمرد، ويكون طبيعيا ان يرتبط ذلك بالسن، ويمكن ان يتجاوزوا في هذه المرحلة كل الحدود، وينقلبوا من النقيض الى النقيض، ولكن ربما تتغير الامور بعد هذه المرحلة».

ثم اضافت ان «كل هذه العوامل يمكن ان تؤثر، وبالتالي فان لها تحليلا ومعالجة متعددة الابعاد، ولا تقتصر على المعالجة الامنية فقط لان جهاز الامن غير قادر بمفرده على معالجة مثل هذه الظواهر الاجتماعية». ثم تؤكد ان «ظاهرة عبادة الشيطان شاذة وغريبة واستثنائية جدا، وانها ستزول من تلقاء نفسها، لعدم وجود مقومات لاستمرارها، وان مثل هذه الظواهر في حياة الشعوب تظهر احيانا ثم تختفي الى الابد، خاصة وانها لا تعبر الا عن اقلية غير واعية».

في أعقاب أسوأ اعمال عنف بالمدينة

هجوم بالمورتر على موستار الشرقية وقرار برتشكو جاء إرضاء لميلوشيفيتش

سراييفو: من سمير حسن ووكالات الانباء

قال مراقب من الشرطة الدولية ان قذيفتي مورتر اطلقتا على شرق موستار الذي يسيطر عليه المسلمون في وقت مبكر من صباح امس في انتهاك خطير لاتفاقية دايتون للسلام.

وقال فرانك سارفر من قوة الشرطة الدولية: «اطلقت قذيفتان من عيار 60 مليمترا. سقطت واحدة على منطقة سكنية على الجانب الشرقي من موستار مما تسبب في الحاق اضرار باحد المساكن». واضاف ان الثانية لم تنفجر.

وقال سارفر في حديث هاتفي ان الهجوم وقع الساعة الواحدة صباحا على مقربة من جسر كارينسكي في وسط المدينة. ولم ترد انباء عن سقوط جرحى. وقالت وسائل الاعلام البوسنية في شرق موستار ان قذيفة مورتر اصابت مبنى سكنيا يضم اسرتين. وقالت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي انها تحقق في الواقعة ولكنها لم تؤكد موقع سقوط القذيفة في المدينة المقسمة بين المسلمين والكروات.

ويأتي هذا الهجوم بعد وقوع اسوأ اعمال عنف في المدينة منذ ابرام اتفاق السلام عام 1995 يوم الاثنين الماضي. وقتل رجل عندما فتح كروات مسلحون النار على مجموعة من المسلمين كانوا متوجهين لزيارة مقابر في القطاع الغربي الذي يسيطر عليه الكروات.

على صعيد اخر قالت مصادر دبلوماسية في سراييفو طلبت حجب هوياتها ان احد الاسباب التي دفعت لجنة التحكيم الدولية بشأن برتشكو لعدم منح المدينة الى الفيدرالية المسلمة - الكرواتية يرجع الى ان اوساطا سياسية اوروبية «تخوفت» من ان يضعف هذا الاجراء موقف وزعامة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في منطقة يوغوسلافيا السابقة بوصفه احد الموقعين على اتفاق دايتون وضامنا لها.

وينتظر ان يتقدم كارل بيلت المنسق الدولي للسلام في البوسنة بطلب الى الامم المتحدة لزيادة اعداد افراد الشرطة الدولية العاملة في برتشكو لبدء تنفيذ قرار لجنة التحكيم. ونفى مساعده ميخائيل شانتير لـ«الشرق الأوسط» ان تكون برتشكو قد سلمت الى الصرب.

واضاف ان المدينة وضعت تحت ادارة اوروبية مؤقتة بثلاثة شروط هي تأمين عودة اللاجئين وحرية حركة المدنيين وضمان نزاهة الانتخابات البلدية.

وفيما بقي الصرب بدون تعليق على قرار اللجنة وصف الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش القرار بانه «جانب العدالة» الا انه اعتبره خطوة على طريق اتخاذ قرار نهائي العام القادم. واعرب عن امله من ان تتمكن الفيدرالية قريبا من استخدام ميناء برتشكو. واشار ايوب جانيتش نائب الرئيس البوسني الى ان احداث موستار الاثنين الماضي وتهديد رادوفان كراجيتش بعودة للحرب من جديد اثرا بشكل كبير على قرار لجنة التحكيم الدولية.

وبينما اكد حسين جيفالي نائب وزير الخارجية البوسني لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس بيجوفيتش لن يستقيل من منصبه بسبب القرار الخاص بشأن برتشكو، قال سيف الدين توكيتش احد زعماء المعارضة البوسنية ان الرئيس «لديه اسباب عديدة وقوية لتقديم استقالته».

وفي كرواتيا اكتفى الحزب الحاكم «التجمع الديمقراطي الكرواتي» على لسان رئيسه في زغرب ماتو يورسيتش في تصريح للاذاعة الكرواتية بتوصية كروات برتشكو بقبول القرار «رغم عيوبه».

اما زعيم كروات البوسنة ورئيس الفيدرالية كريشمير زوباك، الذي دعا قبل حوالي شهر الى تقسيم برتشكو مع القوميات الثلاث فقال ان القرار كان متوقعا، ونجاحه مرتبط بمدى الجدية في تطبيقه».

على صعيد اخر علمت «الشرق الأوسط» ان قوات توطيد السلام «اسفور» اوقفت شاحنة محملة باسلحة ثقيلة في بالي، عاصمة ما يسمى «جمهورية صرب البوسنة» وهو ما يخالف اتفاق دايتون للسلام. ولم تستطع المصادر التي تم الاتصال بها تأكيد او نفي الخبر.

موسكو تقود عملية الإفراج عن رهائن تاجيكستان

موسكو: من سامي عماره

في اتصال هاتفي مع نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي اجناتينكو اكد بهرام صدروف قائد مجموعة المختطفين في تاجيكستان التزامه بالافراج عن الرهائن والانتهاء من هذه العملية فور وصول جميع انصاره القادمين من افغانستان بكل الاسلحة التي جاءوا بها من هناك الى معسكر المقاتلين في تاجيكستان.

وكانت عملية التسليم والتسلم قد بدأت مساء الجمعة الماضي فيما تواصلت على مراحل طوال أمس. ومن جانبه اعلن ظفر سعيدوف المتحدث الرسمي باسم الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف ان الجانب التاجيكي «التزم بكل بنود الاتفاق وسلم انصار صدروف في المكان المحدد عند مفترق الطرق كي يبدأوا رحلة الصعود الى مواقع المقاتلين في اعلى الجبل».

وحتى ظهر الامس تباينت الانباء حول بدء رحلة هبوط الرهائن المحتجزين في معسكر المقاتلين رغم ان المسافة المراد قطعها تزيد كثيرا عن الكيلومتر. واشارت المصادر الروسية الى ان موسكو تواصل اهتمامها بما يجري في تاجيكستان وقد اوفدت الوزير المفوض في سفارتها بدوشنبه جينادي سيزوف لمتابعة عملية الافراج عن الرهائن وتذليل العقبات على هذا الطريق مع عبد الرحمن عظيموف نائب رئيس حكومة تاجيكستان.

ورغم كل المجهود التي بذلتها موسكو والتزام دوشنبه الرسمية بمبادئ الاتفاق بشأنه بين صدروف واجناتينكو خلال مكالماتهما الهاتفية التي تواصلت حتى صباح امس بما في ذلك تسليم 26 من انصار صدروف المسلحين عند نقطة الحراسة الحكومية عند سفح الجبل استعدادا لرحلة الصعود، فان الشكوك ظلت تراود الكثيرين بشأن سرعة الانتهاء من هذه العملية.

ورغم ان المرحلة الختامية في هذا الموضوع البالغ الخطورة تقترب من نهايتها، فان لاحداث الارهاب واختطاف الرهائن تظل في مقدمة اهتمامات العاصمة الروسية. واذا كان رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين تولى بنفسه تذليل العقبات على طريق الافراج عن رهائن بوزيونوفسك الذين احتجزهم شاميل باسايف القائد الشيشاني في صيف عام 1995، فقد اوكل هذه المرة الى اثنين من نواب ادارة عملية الافراج عن رهائن تاجيكستان.

وقد عقدت الحكومة الروسية اجتماعا طارئا برئاسة فلاديمير بولشاكوف النائب الاول لرئيس الحكومة لمناقشة ابعاد هذه العملية، وهو ما يؤكد جدية محاولات موسكو الاضطلاع بدور الريادة في مجال تحقيق الاستقرار والامن ليس في روسيا وحدها بل وعلى الصعيدين الاقليمي والعالمي. ويذكر المراقبون الرسالة التي بعث بها الرئيس بوريس يلتسين الى رئيس بيرو يعرض فيها مساعداته للافراج عن الرهائن المختطفين في مقر السفارة اليابانية وكذلك العروض التي تقدمت بها موسكو للمساهمة في تحقيق الاستقرار في يوغوسلافيا السابقة.

وثمة من يرى في هذه الخطوات محاولة جديدة لاستعادة مواقع موسكو وتأكيد جدية الكرملين تجاه سبل التعاون في مكافحة الارهاب.

غير ان هناك من يرى ايضا ان ما تقوم به موسكو في مجال مكافحة الارهاب لا يزال في حاجة الى اول سابقة ملموسة يبحث عنها ابناء العاصمة وكبريات المدن الروسية التي تحولت الى ساحة يعيث فيها المجرمون فسادا وان ظل الامل يراود الكثيرين من ان تتحول اقوال الكرملين بهذا الشأن الى افعال.

موجز

الهند تشتري أسلحة روسية

● تعتزم سوريا بيع الهند شراء غواصات واسلحة اخرى بالرغم من عدم ايجاد تسوية لتصفية الديون الهندية المستحقة لموسكو حتى الآن. وذكرت صحيفة «سكايا جازيتا» الروسية ان مجموعة كبيرة من طياري سلاح الجو الهندي وصلوا الى موسكو في دورة تدريبية على مقاتلات «سوخوي 30 ام كيه» المتطورة التي حصلت عليها الهند مؤخرا. وقالت الصحيفة انه بالرغم من الشكوك حول هدف الهند من استيلاء المزيد من الاسلحة الروسية، فقد اعرب البلدان عن رغبتهما في تطوير مجالات التعاون الثنائي.

30 مايو موعدا لانتخابات ليبيريا

● ستجري الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيريا في 30 مايو (ايار) المقبل لانهاء الحرب الاهلية التي دامت سبع سنوات. واكد الوزراء الاعضاء في لجنة تضم 9 دول وتشرف على عملية السلام في ليبيريا هذا الموعد بعد اجتماع استمر يومين في مركز للمؤتمرات خارج العاصمة مونروفيا. وقالت «رويتر» ان قائد قوة حفظ السلام التابعة للمجموعة راض عن الوضع الامني بعد نزع سلاح مقاتلي الميليشيا. وجاءت اتفاقية السلام التي اتفق عليها في ابوجا في اغسطس (اب) الماضي بعد انهيار نحو 12 اتفاقية سابقة.

مقتل 13 شخصا في جامو وكشمير

● قتل 13 شخصا من بينهم 6 من ثوار كشمير في اعمال العنف المتصاعدة في جامو وكشمير الهندية الحدودية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية حتى عصر أمس. ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن متحدث قوله ان 4 من الثوار قتلوا رميا بالرصاص على ايدي قوات الامن خلال عمليات التفتيش الليلة قبل الماضية والتي اسفرت كذلك عن مصادرة كمية من الاسلحة والذخيرة كانت معهم.

كولومبو تدين اغتيال مسؤول

● ادانت رئيسة وزراء سري لانكا سريماقو بندرانايكا امس اغتيال النائب نالاندا الاوالا عن محافظة راتنابورا الذي اغتيل يوم الاربعاء الماضي في مدينة كورويتا (110 كيلومترات) عن العاصمة، تبعا لـ«د.ب.ا». وكان الاوالا وضابط شرطة قد قتلا في صدامات بين انصار الحزب الحاكم والحزب الوطني المتحد، اكبر احزاب المعارضة، صاحبت الانتخابات المحلية في سري لانكا.

بكين تؤجل البت في أزمة المنشق الكوري الشمالي

زعيم الصين في غرفة الإنعاش

بكين - وكالات الانباء: علم من رجال اعمال فرنسيين نقلا عن مقربين من دينغ زياوبينغ ان صحة الزعيم الصيني تدهورت بشكل مفاجئ بعد ظهر الخميس الماضي. وذكرت صحيفة «ابل» الصادرة بالصينية في هونغ كونغ امس ان دينغ (92) عاما نقل الى غرفة الانعاش بـ المستشفى بعدما اصيب بجلطة في الدماغ الخميس الماضي. وقال رجال الاعمال ان مقربا من دينغ تلقى الخميس الماضي اتصالا هاتفيا بينما كان يشارك في مفاوضات في بكين اعلن له ان «الزعيم الاكبر» اصيب بوعكة صحية قرابة الساعة 15.00 بالتوقيت المحلي. واضافوا انه اصيب بالوجوم وغادر القاعة على عجل. ونقلت الصحيفة الصينية عن مصادر في بكين ان دينغ نقل الى المستشفى العسكري 301 في غرب العاصمة، وذكرت انه لا يزال في المستشفى.

على صعيد اخر يسعى المسؤولون الصينيون لكسب الوقت في التعامل مع قضية لجوء اكبر المنشقين الكوريين الشماليين الكبير الى السفارة الكورية الجنوبية في بكين.

وقالت مصادر صينية في بكين امس ان مصير المنشق هوانغ تشانغ يوب لن يقرر قبل احتفالات اعياد ميلاد زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ ايل لتجنب جرح مشاعر أهم حليف للصين في المنطقة. ويحتفل كيم بعيد ميلاده الـ55 اليوم وحاصرت الشرطة الصينية منذ الخميس مقر السفارة الكورية الجنوبية في بكين بعد فرار المسؤول الكوري الشمالي الكبير مع سكرتيرته. ومنعت الشرطة المسلحة الدخول الى مبنى السفارة في شرق بكين في حين احاط عدد من الجنود بمبنى القنصلية الكورية الجنوبية في موقع آخر من العاصمة الصينية.

وامتنع مسؤولون في سفارة كوريا الشمالية عن الاجابة على اسئلة الصحافيين وردوا الموقف الرسمي لحكومتهم الذي يقول ان هوانغ (71 عاما) عاما خطف وان من غير المعقول ان يكون قد هرب من تلقاء نفسه. ولعب هوانغ، وهو احد ابرز المسؤولين في «حزب الشعب الحاكم» في كوريا الشمالية، دورا رئيسيا في اقامة الدولة الديكتاتورية في بلاده.

الضغوط تتكثف على حكومة ألبانيا بانحياز مسؤولين إلى جانب المتظاهرين

فلور (البانيا) - رويتر: تعهد المستثمرون الالبان الغاضبون، الذين فقدوا ملايين الدولارات من مدخراتهم في شركات استثمار حكومية اعلنت افلاسها، بمواصلة الضغط الى ان تستقيل الحكومة اليمينية. وفعلا، استمرت الاحتجاجات المناهضة للحكومة بدون ظهور اي علامة على انحسارها.

وادت اعمال عنف متفرقة واغلاق طريق رئيسي بين الشمال والجنوب واحتجاجات مناهضة للحكومة الى استمرار تزايد التوتر. وافادت تقارير وقوع احتجاجات في 6 بلدات جنوب البلاد حيث دفع مودعون مئات الملايين من الدولارات في برامج استثمار لتحقيق الثراء السريع على مدى السنوات الخمس الماضية. وحتى بعض اعضاء «الحزب الديمقراطي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الكسندر ميكسي بدأوا دعوة الحكومة للاعتراف بفشلها والاستقالة واتاحة الفرصة امام تشكيل حكومة جديدة. ودعا جيزيم زيلي، وهو عضو في الحزب الحاكم ورئيس بلدية فلور، امس الأول الحكومة لتقديم استقالتها بسبب فشلها في احتواء الازمة المالية - السياسية التي بدأت منذ شهر. وقال في مقابلة مع وكالة «رويتر» للأنباء: «لم تفعل الحكومة شيئا لمساعدة الناس. لابد ان تستقيل».

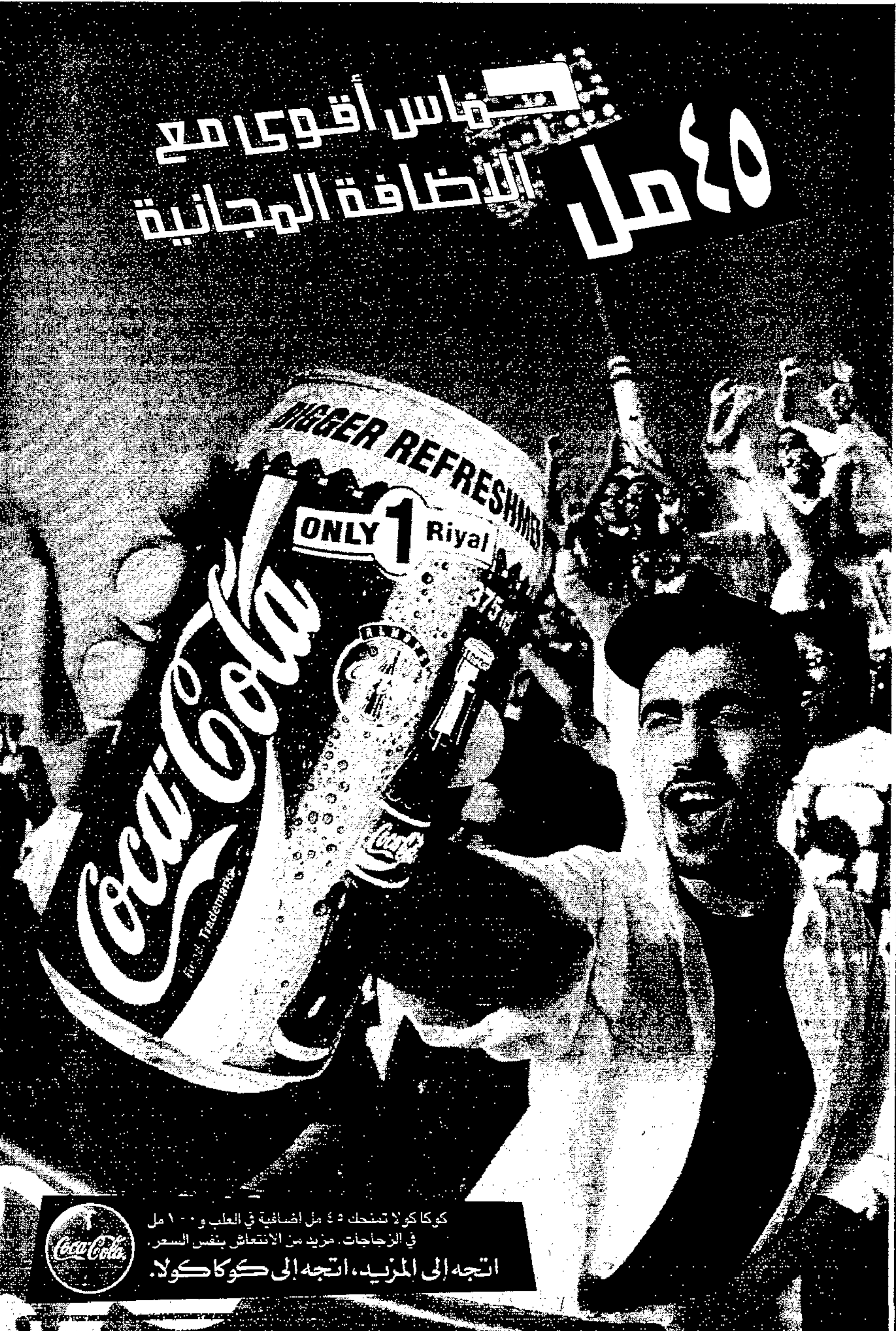
وكان زيلي اول رئيس بلدية من الحزب الحاكم يدعو لاستقالة ميكسي. وعصفت الاحتجاجات بفلور الاسبوع الماضي. وقتل ثلاثة اشخاص وجرح 150 آخرون. ودعا المتظاهرون لتنظيم احتجاجات لليوم الثاني عشر ضد الحكومة اليوم. ومن المتوقع تنظيم احتجاجات مماثلة في 6 بلدات في جنوب البانيا. واندلعت مشاجرات في فيير الواقعة جنوبي تيرانا عندما حاول 100 فرد من شرطة مكافحة الشغب ابعاد عدة آلاف من المحتجين من ميدان البلدة امس الأول. ورشق المحتجون الذين غضبوا بعد ان هاجم المتظاهرون يوم الخميس الماضي الشرطة بالحجارة. ووضعوا 3 متاريس على الطريق بين الشمال والجنوب بين فيير وفلور وقطعوا الاتصال البري بين ثاني ميناء في البانيا والعاصمة تيرانا.

واشعل عدة مئات من المتظاهرين في بلدة جيرو كاستر الواقعة في الجنوب الشموع في المساء ورسموا بها كلمة «فلور» اظهارا للتضامن. وخرج مئات المحتجين الذين كانوا يحملون باقات من الورود الى شوارع الباسان جنوب تيرانا. وافادت تقارير وقوع احتجاجات في ميناء دوراتسو وفي سيريك.

جيش زائير يستعيد اليد العليا

كيسنغاني - وكالات الانباء: علم من مصادر مطلعة مختلفة في كيسنغاني امس ان الجيش الزائيري استعاد على ما يبدو اليد العليا ميدانيا في المعارك الدائرة مع المتمردين في شمال شرق البلاد، مستعينا بعدد من قدامى الجنود الروانديين والمرتزقة.

وكان المتحدث باسم الحكومة الزائيرية جان كلود بيبي، قد اعلن مساء امس الأول ان الجيش استعاد مدينة باقواساندي في اعالي زائير بعد سقوطها للمتمردين. وعزت المصادر الزائيرية هذه التطورات الى وصول مدرعات خفيفة مزودة برشاشات ثقيلة من عيار 14.5 مليمتر، والى مشاركة قاذفات صغيرة يقودها طيارون من الصرب في القتال. وقد اضطر الجيش الزائيري نهاية الاسبوع الماضي الى التراجع مسافة 25 كيلومترا على جبهة اوسو عند منتصف الطريق بين بوكافو وكيسنغاني. كما سقطت مدينة ايزيرو للمتمردين من دون قتال. واشارت مصادر عسكرية الى ان الوضع في هذه المنطقة «يكتنفه الغموض». وشارك في المعارك مرتزقة من الصرب خصوصا قرب مخيم تينغي - تينغي جنوب شرق كيسنغاني. واصيب 4 من هؤلاء تم نقلهم بالمروحيات. على صعيد آخر صرح مسؤولون في الامم المتحدة بأن كوفي عنان الامين العام للمنظمة الدولية طلب من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين تحذير زائير وجيرانها من تحويل مخيمات اللاجئين الى قواعد مسلحة وضمان سلامة وأمن كل اللاجئين وافراد البعثات الانسانية.



الانتقام اليهودي من الألمان... والهرولة العربية

أحمد أبو الفتح

وسط حشد كبير من الأخبار استوقفني خبر اذاعته وكالة الأنباء الامريكية (اسوشيتد برس) والخبر يقول: حرم المتحف الامريكي لضحايا المحارق اليهودية - هولوكست - الصحافي الامريكي جون ساسك من إلقاء محاضرة يعرض فيها حججه التاريخية التي تؤكد ان اليهود قتلوا عددا هائلا من المدنيين الألمان في معسكرات اعتقال خلال الحرب العالمية الثانية. وكان المتحف قد دعا الصحافي الامريكي ليلقي محاضرة يوم الخميس الماضي فلما علم المسؤولون عن المتحف بفحوى ما ستتضمنه المحاضرة قرروا إلغاءها وشن حملة عنيفة ضده كي يمنع من إلقائها في اي مكان آخر.

وتقول وكالة الأنباء الامريكية ان الصحافي جون ساسك اضطر الى استئجار غرفة في نادي الصحافة القومي الامريكي في واشنطن لإلقاء محاضرته.

ثم تقول ان الصحافي اصر على إلقاء المحاضرة رغم الحملات الشديدة التي وجهتها الاتحادات اليهودية ضده وتمكن من إلقائها حيث تحدث عن كتاب يصدره عنوانه: «العين بالعين... القصة السرية للانتقام اليهودي من الألمان المدنيين عام 1945».

وقال الصحافي في محاضرته ان ما يزيد على 80 الفا من السيدات والرجال والأطفال الرضع الألمان قد لقوا حتفهم في الفترة من 1945 الى 1948 وانه قد تم قتلهم عمدا وتم دفنهم في مقابر امر الديكتاتور السوفيتي ستالين باقامتها بالتعاون مع مكتب أمن الدولة في حكومة بولندا الشيوعية والذي كان يشارك في ادارته عدد كبير من اليهود.

هذا هو الخبر الذي سعى اليهود في امريكا الى اخفائه والذي اصر الصحافي الامريكي الى الكشف عنه وعن اسراره في الكتاب الذي يصدره.

قد يقول قائل إن اليهود قتلوا النساء والرجال والأطفال حتى الذين كانوا في سن الرضاعة تحت تأثير ثورة الغضب على ما لحق اخوانهم في الدين على يد النازية، ولكني تذكرت وانا اقرأ ما اذاعته وكالة الأنباء الامريكية اعترافات القادة العسكريين الاسرائيليين بقتل الأسرى المصريين الذين وقعوا في الاسر اثناء حربي 1956 و1967 علما بأن الحربين لم تخضهما القوات الاسرائيلية دفاعا ضد هجوم مصري بل كانت اسرائيل هي التي شنت الحربين، الأمر الذي ينفي ان قتل الاسرى كان بناء على غضب.

واية مراجعة بسيطة لتاريخ دولة اسرائيل نجد العنف هو دستور اسرائيل في التعامل مع غير اليهود، فالتاريخ ابتداء من مذبحة دير ياسين وشق بطون النساء الحوامل الى قانا حيث قتل النساء والأطفال الأبرياء يقطع بأن العنف هو احد اهم الأسلحة الاسرائيلية التي تشهرها ضد كل من تريد.

وليس خافيا ان بعض المتطرفين من الحاخامات ينسبون سياسة قتل من يرى اليهود انهم اعداء الى قواعد الدين اليهودي، وهذا ولا شك لا يمكن أن يكون صحيحا، فالله سبحانه وتعالى وهو إله الرحمة والعدل لا يمكن أن يضمن دينا سماويا مشروعية قتل الناس بهذه الطرق الوحشية.

امام هذه الحقائق المعروفة عن الوحشية التي تعامل بها اسرائيل كل من لا ترضى عنه أليس من الواجب على الحكومات العربية ورجال الأعمال ان يتريثوا كثيرا ويفكروا أكثر قبل الإقدام على تطبيع العلاقات مع الدولة العنصرية او مشاركة اسرائيليين؟

ليس خافيا على احد ان امريكا تسعى بكل الوسائل الى تطبيع الدول العربية العلاقات باسرع ما يمكن وباوسع ما يمكن وان أكثر الناس معرفة بالضغوط الامريكية هم المسؤولون الكبار في الدول العربية، فالضغط يمارس عليهم وليس خافيا ان بعض الحكومات ترضخ لهذه الضغوط فتقبل اقامة علاقات مع اسرائيل بصورة او اخرى مع علمها ان المصلحة العربية ضد ذلك ومع علمها ان الشعوب العربية ترفض غالبيتها العظمى اقامة اية علاقات مع اسرائيل او الاسرائيليين.

وتبرر الدول التي تقيم علاقات مع الدولة الصهيونية ورجال الأعمال الذين يهرولون الى اسرائيل انهم يفعلون ذلك ليدفعوا عملية السلام الى الأمام وهذا كلام لا ينطلي على الناس.

ألم يحدث بعد اتفاق اوسلو وتوثيقه في واشنطن بحضور الرئيس الامريكي وهو يتوسط عرفات من جانب ورابين وبيريز من جانب آخر، اقبال واسع النطاق في قبول الدول العربية لاسرائيل وقد تجلى ذلك في الاجتماع الأول الذي ضم لأول مرة رؤساء ووفود الدول العربية برابين والوفد الاسرائيلي وهو الاجتماع الذي انعقد في المغرب ثم تلاه اجتماع عمان وفي هذه الأثناء قبلت نصف مجموع الدول العربية اقامة علاقات مع اسرائيل فماذا كانت النتيجة؟

الاتفاق الذي وقع سنة 1995 نتيجة للمباحثات السرية في اوسلو كان يقضي بإعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي بجلاء كل القوات الاسرائيلية عن كل مدينة الخليل بل وأيضا عن كل القرى المحيطة بها.

والاتفاق كان يقضي بجلاء القوات الاسرائيلية جلاء تاما عن كل أرض الضفة الغربية بحيث لا تبقى إلا في القدس لحين الاتفاق عليها وفي بعض الأماكن القليلة التي يتفق عليها وذلك لمنع اي احتكاك بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ماذا تم تطبيقا لهذا الاتفاق؟.. ظل نتنياهو يداور ويحاور لعدة شهور طويلة واخيرا جاء الاتفاق حول الخليل الذي قبله الفلسطينيون على مضض، وهو اتفاق مخالف تمام المخالفة لما جاء في اتفاق اوسلو، ذلك ان السيطرة الاسرائيلية على المسجد الابراهيمي كاملة بحيث يشق على الفلسطينيين اداء الصلاة فيه كما نص الاتفاق على سيطرة القوات الاسرائيلية على قلب المدينة.

وتقول التقارير ان السلطة الفلسطينية حتى يومنا هذا، اي بعد اتفاق الخليل، لا تمتد سيطرتها إلا على ثلاثة في المائة من حجم الضفة الغربية وان لها سلطات ادارية في القرى لا تزيد على 25 في المائة مع ان اتفاق اوسلو كان يقرر ان تخضع اكثر من 70 في المائة من أرض الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

واقامة علاقات عربية مع اسرائيل لم توقف حدة الاستيطان الاسرائيلي والسعي الى تهويد مدينة القدس المشرفة.

كما لم يمنع التطبيع مع اسرائيل واقبال بعض رجال الأعمال العرب على مشاركة اسرائيليين من استمرار فتح النفق في القدس وهو الذي يهدد المسجد الأقصى وذلك رغم استنكار العرب والمسلمين بل والدول الكبرى وعلى رأسها امريكا. كذلك لم يكتف الاسرائيليون بفتح النفق والسماح بالمرور فيه، بل اخذوا يواصلون الآن عمليات الحفر تحت الأماكن الاسلامية المقدسة بالقدس.

ولا يتوقف التراجع عن المبادئ المتفق عليها في اتفاق اوسلو عند مدينة الخليل وعند عمليات الاستيطان المتواصلة، بل أيضا بالنسبة لميعاد إعادة الانتشار في باقي الاراضي بالضفة الغربية، ويقال انه سيبدأ يوم 28 من شهر فبراير (شباط) الحالي وسيستمر حتى نهاية العام المقبل اي بعد حوالي سنتين.

وقبل ان تبدأ عملية إعادة الانتشار المقرر لها ان تستأنف في نهاية هذا الشهر اذاع التلفزيون الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي ان القيادة العسكرية الاسرائيلية تريد ان تحتفظ بكامل سلطاتها على 52 في المائة من أرض الضفة الغربية بعد توقيع الاتفاق النهائي الذي يحدد مساحة الأرض التي تخضع للسلطة الفلسطينية واذاع التلفزيون ان قيادة الجيش قدمت خريطة للحكومة الاسرائيلية تحدد فيها الأرض التي تكون تابعة للسلطة الفلسطينية، وهي 48 في المائة من كل أرض الضفة الغربية.

واذا كان هناك حديث عن اقتراب قيام مفاوضات بين اسرائيل وسورية، فإن الأمر لا يتوقف على مجرد وجود محادثات ولكن عما ستسفر عنه هذه المحادثات، واذا كان الاتفاق حول الخليل قد استغرق كل هذا الوقت الطويل، فكم من الوقت وكم من المفاجآت ستقابل هذه المحادثات حتى تصل الى اتفاق اذا كانت ستنتهي باتفاق؟

لماذا اللهفة على التطبيع ولماذا لا ننتظر حتى يسترد العرب كل الحقوق، والتطبيع هو الامر الوحيد الذي يمكن للعرب ان يستغلوه في السعي لاسترداد الحقوق؟

التسليم بالتطبيع الآن يجردنا من اية وسيلة ضغط. لماذا اذن الهرولة

الأمم المتحدة والخارجية الأميركية

جيمس بيكر*

● الأمم المتحدة يمكن أن تغدو اداة فاعلة للسياسة الخارجية الأميركية اذا استخدمت بصواب، لكن على اميركا ان تدفع مستحقاتها المتأخرة للمنظمة الدولية

حفلت السنة الماضية بالكثير من النقاش الحامي عن الامم المتحدة ودور اميركا فيها، دون القاء اي ضوء مفيد على الموضوع. واستشرت، نتيجة لذلك، تصورات مغلوطة، على طول الطيف السياسي وعرضه. ولكن الآن، بعد ان وضعت الانتخابات الاميركية اوزارها، واختير امين عام جديد للامم المتحدة، هو الغاني كوفي أنان، وعين سفير اميركي جديد للمنظمة الدولية هو النائب البرلماني بيل ريتشاردسون (ديمقراطي من ولاية نيومكسيكو)، يبدو من المناسب ان نمحص السجال العلني الذي دار حول هذا الموضوع دون ان يصيب مرماه ابدا. حين يدور الامر حول انتقاد الامم المتحدة او امتداحها، فإن القدح شامل او الاطراء شامل، دون توازن. البعض يخشى الامم المتحدة معتبرا اياها خطرا داهما على سيادتنا الوطنية، والبعض الآخر يثني عليها باعتبارها الترياق الشافي لكل الشرور في العالم. لكنها لا هذا ولا ذاك، فالامم المتحدة، بالاحرى، تمثل اداة واحدة، من بين ادوات عدة، للذود عن المصالح القومية الاميركية. فما الامم المتحدة سوى اداة، لا غاية، للسياسة الخارجية الاميركية.

تلك هي المقاربة التي اعتمدناها ازاء الامم المتحدة خلال عهد ادارة بوش، وهي مقاربة ترتكز الى ارضية صلبة من الفهم الواقعي لمكامن قوة الامم المتحدة وضعفها. وخلال ازمة الخليج، على سبيل المثال، استخدمنا الامم المتحدة لتحشيد الرأي العام العالمي وعزل العراق عن طريق العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية.

لكن الامم المتحدة بقيت، في الاساس، قاطرة للقيادة الاميركية - وهي حقيقة تغيب كثيرا عن مرأى اولئك الذين يوردون حرب الخليج مثالا على تزايد دور مجلس الامن في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

ان مهمات حفظ السلام الدولية هي المجال المحدد، الارحب لتشويه الآمال في (والمخاوف من) الامم المتحدة. وطرأت خلال السنوات الأخيرة زيادة دراماتيكية في عدد عمليات حفظ السلام، وسعة نطاقها، وعظم مخاطرها. كما تزايد الضغط الهائل على الولايات المتحدة لكي نزيد من دعمنا لتوسع نشاطات الامم المتحدة لحفظ السلام، من الناحية المالية والمادية، وايضا من ناحية القوة البشرية. ينبغي ان نقاوم هذا الضغط، اسباب ذلك عملية (براجماتية) لا آيديولوجية.

فاولا، ان قواتنا المسلحة تتعرض لمخاطر استثنائية لمجرد كونها اميركية. والبلدان ليست متساوية. ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة المتبقية في العالم، وبصفتها هذه، فانها موضع اعجاب كبير مثلما هي موضع سخط شديد. وتمثل قواتنا، لهذا الاعتبار، هدفا مغريا للاطراف الداخلية المتحاربة وللارهابيين الدوليين، سواء بسواء. ولا حاجة بنا الى اكثر من ان نتذكر الحادث المأساوي لاختطاف وقتل مقدم مشاة البحرية وليام ر. هيجنز في لبنان.

وثانيا، من المؤكد تماما ان الامم المتحدة تتوفر على الاهلية والقدرة للاضطلاع بالعمليات الطموحة لحفظ السلام (او، ان توخينا الدقة اكثر، فرض السلام) التي يفكر بها انصارها. لقد كان اداء الامم المتحدة في اماكن مثل البوسنة والصومال ورواندا متفاوتا في افضل الاحوال، ان اردنا استخدام مفردة ملطفة. ذلك ان الاهداف لم تكن واضحة في الغالب، وآليات الضبط والسيطرة ناقصة، والاستراتيجيات الموضوعة مبهمة. ولا ريب في ان اضطرابا وغموضا كهذا يولد عواقب مدمرة بالنسبة للعسكريين الاميركيين المشاركين - كما شهدنا ذلك بصورة مأساوية في الصومال.

ثالثا، ان توسيع مشاركة الولايات المتحدة في مهمات حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة، يهدد باضعاف دورنا العسكري كضامن اخير لامننا بالذات، دون ان ننسى الاستقرار الدولي. فالولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة على ابراز قوة عسكرية كبرى على المستوى الكوني. وهي الوحيدة القادرة على تزعم تحالفات وائتلافات متعددة الجنسيات كالتحالف الذي انتصر في حرب الخليج. ومن شأن الافراط في المشاركة الاميركية في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام ان يضعف قدرتنا على اداء اي من المهمتين بفعل تبديد موارد حاسمة لميزانية عسكرية مثقلة اصلا، كما بفعل تآكل التأييد العام للتدخل العسكري الاميركي في الخارج. هل يعني ذلك ان على الولايات المتحدة ان تكف عن المشاركة في نشاطات الامم المتحدة لحفظ السلام؟ قطعا لا. فقد تنشأ اوضاع لا خيار عمليا فيها سوى ذلك، الامر الذي يوجب دورا عسكريا اميركيا. لكن هذه الاوضاع هي الاستثناء لا القاعدة. وينبغي للمشاركة فيها ان تخضع لعدد معين من المبادئ الهادية.

اولا، ينبغي للعسكريين الاميركيين ان يخدموا، دوما، تحت قيادة عسكرية اميركية. لقد نجحنا منذ عام 1981 في بناء افضل مؤسسة عسكرية في العالم، بما في ذلك سلك ضباط مجرب لا نظير له قط في روعة الأداء. واننا لنسيء الى عسكريينا حين نضع امور سلامتهم بامرة اي طرف آخر، نظرا لانهم يمثلون هدفا خاصا، كما قلت، لمجرد كونهم اميركيين. وان قواتنا لجديرة بافضل قيادة متاحة. وهذا يعني قيادة اميركية، في المستقبل المنظور.

ومن جانب آخر، ليس من المثمر تخصيص قوات عسكرية اميركية محددة تخدم في عمليات متعددة الجنسية لحفظ السلام او فرضه مما قررت الولايات المتحدة المشاركة فيها. وعلى حين ان من اللازم تدريب قواتنا لمجابهة كل الطوارئ، فان تحديد وحدات خاصة لعمليات متعددة الجنسية لحفظ السلام سيزيد، لا محالة، من الاندفاع لاستخدامها، وهو امر لابد من تحاشيه.

ثانيا، ان المشاركة الاميركية في حفظ الامم المتحدة للسلام ينبغي ان يقتصر، حيثما امكن، على المناطق التي نتمتع فيها بافضلية عسكرية، وبخاصة من الناحية اللوجستية والاسناد الجوي والمخابرات. ويمكن لنا اذا ما حصرنا دورنا في هذه المناطق، ان نقلل من احتمالات تعرضنا للخسائر مقابل زيادة مساهمتنا في انجاح الجهد المطلوب.

ثالثا، لا ينبغي لنا ارسال جنود اميركيين من دون توفر مجموعة واضحة من الاهداف، وموارد كافية، واستراتيجية خروج معلنة. هناك حالات من الالتزام العسكري المفتوح - وقد اعطينا مثل هذه الالتزامات ازاء اوروبا الغربية واليابان - ولكن ذلك ينبغي ان يقتصر على اوضاع مصيرية حقا بالنسبة لامن الولايات المتحدة ذاتها.

رابعا، ان مشاركة الولايات المتحدة في عمليات حفظ السلام ينبغي ان تكون مبررة من ناحية التقدير الواعي للمصالح القومية الاميركية. قد يلوح هذا القول بمثابة بديهة، لكنها بديهة ينساها دعاة الامم المتحدة وخصومها في الغالب. وبوجود هذا المسوغ، هناك فترات، مثل فترة حرب الخليج، يكون فيها من المفيد لنا وبما يخدم مصلحتنا القومية، ان نستخدم الامم المتحدة. وبدون تبرير كهذا، نجازف بالتحول الى شرطي العالم، ساعين الى تسوية الخلافات المستحكمة في كل زوايا المعمورة. وهذا امر ينبغي لنا ان نتفاداه مهما كان الثمن - حتى لو كانت هناك حجج واسباب انسانية مفهومة تدعم هكذا تدخل. الحق، ان التقويم الواعي للمصلحة القومية الاميركية ينبغي ان يكون منطلق اي قرار في السياسة الخارجية سواء كان يتعلق بالامم المتحدة ام بغيرها.

هناك من يقول، داخل اميركا وخارجها، ان التردد من الاضطلاع بدور اكبر في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام يعكس تنازل الولايات المتحدة عن دورها القيادي. ان هذا القول واه تماما. فنحن شاركنا بنسبة 31.7 % من اجمالي ميزانية حفظ الامم المتحدة للسلام، ورأينا ان هذه المشاركة ليست كبيرة جدا وحسب، بل متضخمة اكثر من اللازم. وانني اؤيد بقوة جهود تقليل نسبتنا الى 25 في المائة لكن مساهمتنا في سلام العالم واستقراره تتجاوز الى حد كبير اي دعم يمكن ان نقدمه لحفظ السلام.

واليوم، تقف قواتنا المسلحة، في اوروبا الغربية والشرق الاقصى، كمعقل للاستقرار الاقليمي، على مدى سنوات. وتجوب الاساطيل الاميركية الاصقاع، صائنة حرية الملاحة الدولية في عموم كوكبنا. ونحن الامة الوحيدة القادرة على التصرف العسكري الحاسم حين ينشأ خطر يهدد الامن الاقليمي او العالمي. وخلال هذا القرن وحده خضنا ثلاث حروب عالمية، واحدة منها باردة، علاوة على خوضنا القتال في كوريا وفيتنام وبنما والخليج - لضمان استقرار العالم. وما زلنا الضامن الاخير لهذا الاستقرار.

بعد كل ما تقدم نقول ان الامم المتحدة غالبا ما تلعب دورا هاما للغاية في حل النزاعات العالمية - كما هو الحال في كمبوديا مثلا. وان وكالاتها الانسانية والاقتصادية والاجتماعية تضطلع بدور فعال في العديد من مناطق العالم. نعم، ان جهازها الاداري متضخم ويحتاج الى تنظيم واصلاح. ولما كنا من دعاة اصلاح المنظمة، فان علينا ان نكف عن رفض دفع مئات الملايين من الدولارات المستحقة بذمتنا من المتأخرات للامم المتحدة، فذلك يعزز موقفنا ويزيد من اثره.

ان عضوية الامم المتحدة امر هام للولايات المتحدة ولدورنا القيادي في الشؤون العالمية. وهذا الدور القيادي، من جهته، هام وضروري لسلام العالم واستقراره وازدهاره. وليس من الصائب قط ان تكون القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم - وصاحبة اكبر اقتصاد في العالم وموطن الامل للكثيرين - هي القوة المنهكة في العالم في الوقت نفسه.

* وزير الخارجية الاميركي الاسبق - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الركابي وصف الداء ولم يصف الدواء

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - المملكة العربية السعودية:

قرأت مقالا لزين العابدين الركابي بعنوان (ينقصهم: أن يقولوا: أتركوا الاسلام نفسه!) في جريدة «الشرق الأوسط» العدد: 6640 في يوم السبت 1997/2/1 وكان محور مقال الركابي يدور حول قضية خطيرة وهي: ان اعداء الاسلام يحاولون ان يبثوا فكرة مفادها: ان الاسلام دين عنف وقتل وتفجير ولهذا لا يصلح الاسلام ان يكون نظاما للحياة.. واستندوا في فكرتهم هذه على ما يقوم به بعض المتطرفين من اعمال عنف وقتل في انحاء العالم تحت شعار «الاسلام». ثم وضح الركابي مظاهر هذه الدعوة المسمومة التي تدعو الى هدم الاسلام وتشويه صورته وذكر اسباب هذه الدعوة والادلة على عدم مصداقية الخلط بين الاسلام وبين سلوك بعض معتنقيه. ولكن الركابي في ما يبدو لي وصف الداء ونسي وصف الدواء. بمعنى انه وصف هذه الدعوة التي تدعو الى نبذ الاسلام وتطرق الى الاسباب والمسببات ولكنه لم يذكر كيفية مواجهة هذه الدعوة الهدامة وكيف نقف ضد هؤلاء الذين يدعون إلى ان ترك الاسلام هو الحل الوحيد للمشكلات والأزمات في العالم؟ وكان اولى بالركابي ان يركز على هذه الناحية لأن ما ذكره يكاد يكون معروفا فالإسلام محارب منذ القدم وحتى الآن من ابناء الأمة العربية او من العالم الغربي.

وسوف اوجز في هذه العجالة بعض العوامل التي تساعد على مواجهة هذا الطوفان الذي يريد ان يقتلع من قلوبنا ديننا الاسلامي الذي هو اعظم ما نملك:

1 - ظهور علماء من الطراز الرفيع على ايديهم ترتفع راية الحق ويظهر الاسلام في ثوبه الناصع الخالي من الشوائب التي الحقها به اعداؤه.

ولا شك اننا بحاجة الى رجال مخلصين في مجال الدعوة الاسلامية واذكر قصة حول هذا الموضوع وهي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجتمع باصحابه وقال لهم: تمنوا فقال احدهم: اتمنى لو ان هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله وقال رجل آخر: اتمنى لو انها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا انفقه في سبيل الله فقال عمر ولكني اتمنى رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فاستعين بهم على اعلاء كلمة الله.

رحم الله عمراً فقد كان يعرف ان الرجال هم اساس الحضارة والعلو والمجد والتقدم.

2 - تجنيد الاجهزة الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية في اظهار الاسلام في صورته الحقيقية المبنية على الرحمة والعدل والرفق والوسطية في المنهج ومن ابرز خصائص (تيار الوسطية الاسلامية) والتي ذكرها الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه (الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي والاسلامي) والتي يجب ان نتمسك بها في ظل الحركات المتطرفة التي تسيء الى الاسلام وهي ما يلي:

أ - الجمع بين السلفية والتجديد.

ب - الموازنة بين الثوابت والمتغيرات.

ج - التحذير من التجميد والتمييع والتجزئة للاسلام.

د - الفهم الشمولي للاسلام.

3 - تثقيف الشباب المسلم الثقافة الاسلامية الواعية من خلال المناهج التي تركز على جوهر الاسلام. ولقد صدق المفكر الشاعر المسلم (محمد إقبال) عندما وصف (المدرسة الحديثة) بقوله: «انها قد تفتح اعين الجيل الجديد على حقائق ومعارف ولكنها لا تعلم عينه الدموع ولا قلبه الخشوع»! اساسا فهم الدين الذي هو روح وجودنا وسر بقائنا وتميزنا حتى شغلنا بالشكل عن الجوهر وبالقالب عن القلب مع ان اهم ما جاء به ديننا هو تطهير القلوب وتزكية الانفس قال تعالى: «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

4 - ابعاد ابناء المجتمع عن التطرف الديني والغلو والتنطع ولا سيما في امور فرعية في الدين الاسلامي فالرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى التيسير حيث قال لأبي موسى ومعاذ «يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا».

ومن المؤسف ان بعض المتشددين في العالم الاسلامي قد يخرج ابناء ملته من الاسلام لانه خالفه الرأي في بعض القضايا الفرعية مثل وجوب اعفاء اللحية او في مسالة تقصير الثوب او في مسالة الغناء والتصوير والبعض عندما تناقشه عن اختلاف العلماء في مسالة من المسائل السابقة اتهمك واتهم العلماء الذين تؤيد رأيهم «بالعلمانية»!! أهذا أدب الخلاف الذي تعلمناه من العلماء الاوائل؟!

5 - ان يتحد المسلمون في صف واحد متمثلين بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..».

ولا شك ان هناك خلافات بين الافراد والجماعات والامم ولكن يجب ان نطبق هذه القاعدة التي طالما رددها المفكر الاسلامي محمد الغزالي في حياتنا وهي قوله: «لدينا الكثير مما نتفق عليه ولدينا القليل مما نختلف فيه فلماذا لا نتفق على الكثير وندع القليل لقادم الايام حتى تسير مركبتنا دون توقف او انهزام».

العقلية الإجرامية صنعت الكيان الإسرائيلي

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل - عسير - السعودية:

تفرد «الشرق الأوسط» باستمرار مساحات واسعة لدراسات ومقالات تتعلق بواقع اسرائيل واستراتيجيتها التوسعية وحول هذا الموضوع يأتي هذا الرأي:

باستقراء الأحداث الدامية والمحنة التي تمر بها المناطق المحتلة من امتنا العربية والاسلامية في فلسطين تجد ان دولة اسرائيل تفتقر الى مقومات الكيان للوحدة رغم جهود اقطاب الصهيونية الرامية الى خلق جسد امني متماسك بدعوى وحدة الايديولوجيا والتاريخ، فهناك مواقع اساسية تقف في وجه هذه الفكرة الآتية اولها ان شرائح اليهود التي استقطبت من شتى بقاع الأرض لتت... بلغاتها المختلفة وعاداتها وتقاليدها المتباينة احدث هذا التباين نظاما طبقيا في المجتمع يميز اجناسا بعينها عن الأخرى. ثانيها ان هذه الاعراق المختلفة والاجناس المتباينة ليس لها ارضية مشتركة حقيقية تربط افراد المجتمع بعضه ببعض الا التلفيقات والأكاذيب التي حاول بها اليهود تزوير التاريخ وخلق جذور مزيفة في ارض فلسطين وهذه الدعاوى لا تستطيع الصمود ازاء الحقيقة التي افصحت عن نشاز يسمى تجاوزا دولة اسرائيل.

غير ان هناك نقطتين جوهريتين معا بمثابة ارضية مشتركة يلتقي فيها كل يهود الأرض المغتصبة وتمثلان قنبلة موقوتة تفتك بهذا الكيان، النقطة الأولى اغتصابهم لأرض ليست لهم وتكريسهم على امتلاكها بدعوى - كما اسلفنا - الارث التاريخي ولي ذراع الحقيقة لاستخراج المصطلح الهلامي وارض الميعاد. النقطة الثانية العقلية الاجرامية واستباحة دم الآخرين بدعوى ان كل من حولهم عدو لهم فنقطة الالتقاء الأولى تؤكدها سياسات حكومة الليكود التوسعية والتي تهدف الى زرع المستوطنات في ما تبقى من الأراضي العربية والاخلال بمعاهدات اوسلو ونقضها بعدم انسحابهم من الخليل ومناوراتهم الأخيرة العسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة بهدف تأكيدهم عليها.

اما النقطة الثانية فتؤكدها سلسلة من الأحداث الدامية على سبيل المثال لا الحصر مذبحة الحرم الابراهيمي عام 1994 والتي راح ضحيتها 29 من المصلين ومذبحة الخليل 1997/1/2 وتفجير الحافلة السورية بدمشق والاحداث الآنية في جنوب لبنان، هذه العقلية الاجرامية هي حصيلة افكار شاذة لخلق كيان صهيوني متجانس من اشتات وشرائم واعراق متنافرة وعليه فمعاهدات السلام التي ابرمت خلال السنوات الماضية لم تجد لها حيزا في ارض الواقع وذلك لأن الاستعداد الفطري للفرد اليهودي على الأرض المغتصبة ليس السلام وانما الحرب، ولكن الى متى؟! هل سيظل اليهود في توجسهم هذا، يشنون الحرب على كل من حولهم؟! ان امة بهذا المعنى ليس لها بقاء لأن الأمن والأمان هما المرتكز الأساسي الذي تقوم عليها الحضارة وتبقى به الأمم.

الأدب والسياسة في السودان

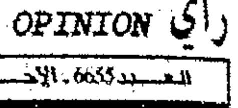
● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - القاهرة:

طالعنا في «الشرق الأوسط» الملف الشيق عن الادباء الساسة او الساسة الادباء ولكننا افتقدنا ادباءنا السودانيين وهم كثر الادباء الذين طرقوا المجال السياسي، فالسوداني رجل الشارع مسيس حتى النخاع دع عنك ادباءه، ويحلو لي ان القي بعض الضوء على بعض الادباء الذين شاركوا واكتووا بنيران السياسة.

وعندما يذكر الادب والسياسة في السودان فان اول من يتبادر الى الذهن هو الاديب والسياسي والشاعر والكاتب ورئيس وزراء السودان السابق محمد احمد المحجوب طيب الله ثراه وله اشعار منشورة. وايضا هناك الشاعر والسفير صلاح احمد ابراهيم (رحمه الله) وهو تقلد عدة مناصب دبلوماسية في عدة سفارات للسودان بالخارج وكان عضوا بالحزب الشيوعي السوداني ثم انسلخ عنه، وايضا هناك السفير محمد المكي ابراهيم صاحب ديوان (بعض الرحيق انا والبرتقالة انت) ودواوين اخرى، وهناك الوزير والقائد العسكري والاديب الشاعر صلاح احمد محمد صالح، وايضا هناك وزير العدل الحالي الشاعر عبد الباسط سبدرات وهناك الشاعر العامي محجوب شريف العضو الملتزم في الحزب الشيوعي السوداني والذي دخل السجن في مختلف العهود التي مرت على بلادنا والشاعر والصحافي والسياسي فضل الله محمد وايضا الصحافي والشاعر والسياسي حسن ساتي وهناك الاديب والصحافي اللامع حسين خوجلي رئيس تحرير صحيفة الوان.

وكما قلت في مقدمة هذا الحديث الشعب السوداني اكثر الشعوب العربية تسيسا ولذا يندر ان تجد اديبا لم يكتو بنيران السياسة، والاسماء المذكورة قطرة من فيض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شبح الحرب يعود إلى البوسنة

● هناك ما يبرر المخاوف من أن الأحداث الأخيرة في موستار وبرشكو، تهيئ البوسنة والهرسك لفصل جديد من فصول مأساة هذا البلد

هل تنزلق البوسنة عائدة الى ابشع ايام «التطهير العرقي»؟ لم يعد السؤال اكاديميا، فمتطرفو الحقد العرقي المختبئون خلف قناع اتفاقات دايتون، بداوا يسفرون من جديد عن وجه قبيح قديم. ففي موستار، بدات مجموعة من الفاشيين الكروات بطرد المسلمين من المناطق التي يقطنون فيها منذ اربعة قرون. وحاول المبعوث الاوروبي في موستار ان يتفادى الموضوع، بينما لم تفعل قيادة الاتحاد (المسلم ـ الكرواتي) اي شيء لدرء المأساة.

ولا ريب ان احداث موستار تشكل نكوصا عن اتفاقات السلام في دايتون، لكن هناك وضعا اشد واعتى ينشأ في برشكو مما يهدد سلام البوسنة الهش. فهذه المدينة ظلت، حتى بدء تفكك يوغوسلافيا عام 1992، معقلا للمسلمين منذ القرن السادس عشر. وفي برشكو بالذات اطلق صرب البوسنة، باسناد من بلغراد، اول عمليات «التطهير العرقي» واكثرها وحشية ضد السكان المسلمين العزل الى ابعد حد. وقتها جلس العالم يتفرج على آلاف المسلمين، نساء ورجالا واطفالا، يذبحون، ويراقب الآلاف اخرى تساق عنوة خارج بيوتها. وانطلقت شراسة الصربيين في برشكو جامحة لتهدم المساجد وتسويها بالأرض، وتدمر الاسواق القديمة، فضلا عن تدمير مزارع وبساتين يزيد عمر البعض منها على عدة قرون. باختصار، لم يسبق لأوروبا، ان عاينت مشاهد بربرية كهذه منذ القرون الوسطى.

ثم جاءت القوى العظمى لتضع حدا للنزاع في لحظة بدأ فيها مسلمو البوسنة، لاول مرة بعد 3 سنوات من الحروب، يحصلون على بعض الاسلحة والتدريب اللازم للدفاع عن النفس. والغى المسلمون خطة لتحرير برشكو حين تدخلت الولايات المتحدة لتنظم المفاوضات التي اسفرت عن اتفاقات دايتون. وتتضمن الاتفاقات مبدأ هاما ينص على حق الافراد والجماعات في العودة الى قراهم وبلداتهم الاصلية. قد يبدو هذا معقولا، بل عاديا جدا، نظرا لان اتفاقات دايتون تقوم على تصور البوسنة والهرسك ككيان متعدد الاثنيات ذي حكومة اتحادية (فيدرالية) مركزية موحدة.

لكن، اذا كانت البوسنة والهرسك بلدا واحدا، كما تقول اتفاقات دايتون، فإن من حق مواطنيها والحالة هذه العيش في منازلهم. غير ان الصربيين يرفضون هذا المبدأ، ويلتمسون القوة لمنع مسلمي مدينة برشكو من العودة الى الاستقرار في بيوتهم القائمة هناك.

الاحداث الاخيرة في موستار وبرشكو تبين ان بين الكرواتيين والصربيين من يعدون العدة لجولة جديدة من القتال. وهؤلاء يفعلون ذلك لان القوات الدولية التي اشرفت على تطبيق اتفاقات دايتون تقترب من نهاية التفويض بالبقاء، وستغادر هذه القوات لتحل محلها قوة اصغر بكثير ينشرها حلف شمال الاطلسي (ناتو). اما القوات الاميركية التي شكلت العمود الفقري لوحدات تطبيق السلام فإنها تحزم امتعتها استعدادا للعودة الى وطنها. ويرى الكرواتيون والصربيون في ذلك علامة على ان فتور اهتمام الولايات المتحدة بالبوسنة، وان ذلك يوفر، بالنتيجة فرصة جديدة لقضم الحواشي الرخوة في اتفاقات دايتون. ان رد الفعل الدولي على الاحداث الاخيرة في كل من موستار وبرشكو تتميز، حتى الآن، باللامبالاة، حتى لا نستخدم تعبيرا اكثر حدة. والى ذلك نضيف انه ما لم يرسل المجتمع الدولي اشارة قوية تؤكد الالتزام بروح ونص اتفاقات دايتون، فإن البوسنة والهرسك قد تغذ السير نحو فصل جديد من فصول مأساتها.

«الشرق الأوسط»

* * *

مراوغات نتنياهو

● يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية سياسة المراوغة وإضاعة الوقت

امضى رئيس الوزراء الاسرائيلي حوالي ثلاث ساعات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون يشرح وجهة نظره او تصوره الكامل للسلام في الشرق الاوسط. والى جانب هذه الجلسة الطويلة كانت هناك لحاديث كثيرة في الكونجرس الامريكي وفي غيره من مراكز صناعة القرار، كانت كلها تسليما مطلقا بالرؤية الاسرائيلية المتطرفة التي يمثلها اليمين الاسرائيلي وزعيمه المتشدد والمراوغ بنيامين نتنياهو. ومن خلال ما نشر حول هذا اللقاء يظهر ان الفكرة التي يستند اليها الرئيس الاسرائيلي وهي امن اسرائيل مقابل السلام اصبحت مفهومة من جانب الرئيس الامريكي الذي كان مقتنعا بمبدأ مؤتمر مدريد وهو الارض مقابل السلام. وعلى الرغم من الالتباس اللغوي حين محاولة التمييز بين الامن والسلام، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتقد ان هناك فرقا كبيرا، اذ يبدو انه يتصور ان السلام هو شيء تمنحه اسرائيل للعرب في مقابل تحفظات امنية قطعية سواء من حيث الحدود الجغرافية، او الفراغات المتروكة او المحروسة بقوات دولية وانذارات مبكرة، او من حيث الردع الحاسم الذي تنفرد به اسرائيل دون اي دولة في المنطقة، وهو الردع النووي بموافقة وتشجيع الدول الكبرى وعلى راسها بطبيعة الحال الولايات المتحدة. ومثل هذا السلوك القنفذي المشروع الاشواك، لن تكون النتائج حالة سلام بل من الارهاب المستمر للجانب الآخر، وهو الجانب العربي.

والواقع ان عملية السلام منظورا اليها من جانب الادارة الامريكية، تبدأ اساسا من ان المعرض للخطر والتهديد هو اسرائيل، ولذلك ينبغي ان يبدأ كل تفكير في السلام من امن اسرائيل. ولا مجال للنظر في الامن العربي، لأن المفروض ان العرب هم الذين يقومون بالتحرش العسكري، وهي نظرة لم تعد صحيحة، فقد اصبح هناك تسليم عربي بالوجود الاسرائيلي، وانحصر المطلب العربي في استرداد الاراضي التي احتلت في حرب 1967. ولقد انقلب الوضع حقا، واصبح الخطر واقعا اساسا على الدول العربية وقد اكدت هذه الحقيقة الاعتداءات المتتالية على البلاد العربية، كما يحدث بين وقت وآخر في لبنان، ولجوء اسرائيل بصورة دائمة الى عقوبات جماعية وعشوائية. كلما حدث حادث من جماعة من الجماعات المسلحة، الامر الذي يحدث ايضا من الجانب الاسرائيلي دون ان يجد اي رد عربي على مستوى الدولة، ودون ان يخطر على بال احد ان يتوقع هذا النوع من التدخل.

ان سوء الفهم الذي تعاني منه جماعات الضغط السياسي في الولايات المتحدة او في اوربا، والرأي العام العالمي بشكل عام، هو الذي يؤدي الى كل تلك الارتباكات، والمساندة العمياء لاسرائيل والتي انتجت ذلك الصلف الاسرائيلي والغطرسة والتباهي بالقوة، والتعالي على السلام. وكل هذه امور لن توصل الى سلام او استقرار، وهو الامر الذي يحتاج الى شرح طويل للادارة الامريكية حتى تتجلى الرؤية بشكل كامل.

والعجيب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يسلم بشيء من حقوق سوريا ولبنان، ولم يرد الارتباط بأي التزام حتى التزام الحكومة الاسرائيلية السابقة بشأن رد الجولان في مقابل السلام، وفي هذه المرة يأتي تنصل رئيس الوزراء الاسرائيلي من الالتزامات السابقة بأنها ليست مكتوبة او موقعة، مع انه ظل يرفض تنفيذ اتفاق اوسلو المكتوب والموقع فترة غير قصيرة.

يتوقع الرأي العام العربي من الرئيس حسني مبارك والملك حسين، في زيارتيهما المقبلتين الى واشنطن، ان يعيدا الصورة الصحيحة للوضع كله الى الرؤية الامريكية سواء على مستوى الادارة او المؤسسات، خاصة هذا الالتباس المضحك الذي يفرق بين السلام والامن. واذا كان الاسرائيليون يستمدون امنهم اساسا من الردع بالقوة العسكرية فانه لامر غريب حقا ان تثار موضوعات التسليح العربي ذات الطابع الدفاعي. وكأن المطلوب هو تجريد العرب من كل سلاح.

انه سلام غريب حقا. وهو مضيعة لوقت الجميع وفيه الكثير من الفكر العبثي.

أحمد عباس صالح

* * *

نجوم القرن المقبل

● صناع القرار المالي والتقني والعلمي هم نجوم القرن الحادي والعشرين

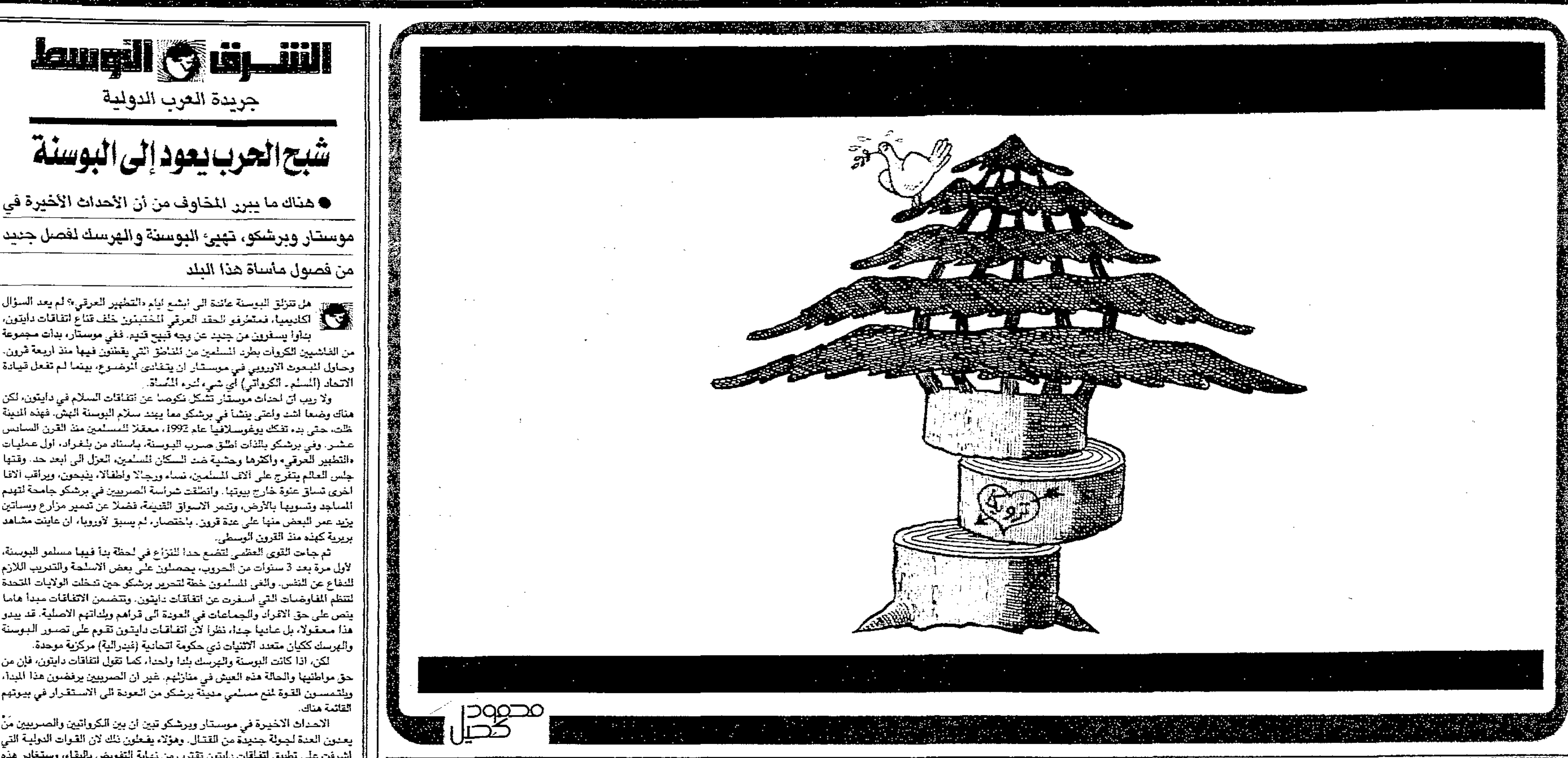
خصصت احدى المجلات الفرنسية، مؤخرا، عددا كبيرا من صفحاتها لتحقيق، عنوانه: «خمسون رجلا يحكمون العالم» واذ يقلب القارئ هذه الصفحات، يفاجأ بأنه ليس بين هذه الاسماء الخمسين، اسم سياسي او حاكم او رئيس واحد. بل انها اسماء رؤساء مجالس ادارة الشركات الصناعية والمؤسسات العالمية والتكنولوجية، الذين يتداولون مئات المليارات، كل يوم، وتشمل مصالحهم وممتلكاتهم العالم بأسره، ويتعلق بقراراتهم سقوط قيمة هذه العملة او ارتفاع قيمة تلك.

ولقاء داڤوس تأكيد لهذا التحول الجديد في قيادة امور العالم. وتقرير مصير الاقتصاد فيه، من السياسيين الى رجال المال والاعمال. فبالرغم من ان لقاء داڤوس شهد اجتماع رئيس الحكومة الاسرائيلية بالرئيس الفلسطيني، عرفات، والرئيس المصري مبارك، وان الاجتماع اجتذب الاضواء والاهتمام، فإن النجم الحقيقي للقاء داڤوس، كما قالت جريدة «الهيرالد ـ تريبون» كان بيل غايتس، مؤسس وصاحب شركة «ميكروسوفت» لانتاج برامج الكومبيوتر، او بالاحرى الشاب الاميركي الذي استطاع، وهو دون الاربعين، وانطلاقا من مجرد فكرة، وبالتعاون مع عدد ضئيل من المساعدين، ان يحقق ثروة تقدر بعشرة آلاف مليون دولار، في اقل من عشر سنوات، فما ان حطت به طائرة الهيليكوبتر في القرية السويسرية، حتى كان المصورون والصحفيون يلاحقونه، بل كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية تطلب الاجتماع به، والاستماع الى آرائه. ذلك انه اذا كان هذا العصر، هو عصر الكومبيوتر والاتصالات السريعة والانترنيت، فإن بيل غايتس، هو نجمه الاول.

هل يعني ذلك ان على البشرية ان تطوي صفحات الماضي، وان تسقط كل القيم والمبادئ التي شكلت محور حياة الانسان والمجتمعات والدول، وان تتبع ما يمليه ـ او يفرضه ـ بيل غايتس، والسي. ان. ان، والبنك العالمي وصندوق النقد الدولي، وبورصة نيويورك وطوكيو، او يقتضيه اقتصاد السوق والعولمة الاقتصادية والتجارية؟ ام ان الانسان سوف يصر على ان يبقى انسانا، اي كائنا مؤلفا من جسم ونفس وروح؟ وان المجتمعات ليست، فقط نتيجة العلاقات الاقتصادية والمصالح، بل هي ايضا، وخصوصا اطارات لتحقيق الانسان لانسانيته، على افضل وجه؟

مما لا ريب فيه، ان انتهاء الحرب الباردة، بين الشرق والغرب، كان نعمة بالنسبة للسلام العالمي. ولكن ارتقاء الولايات المتحدة الى مصاف الدولة الكبرى الوحيدة في العالم، واعتقاد الاميركيين بأن انموذجهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، هو، بالتالي، الافضل، وان على كل الدول والشعوب تبنيه او اتباعه، يشكلان ظاهرة مقلقة، ان لم تكن خطرة. فما يناسب نيويورك وأهاليها، لا يناسب، حكما او حتما، كل شعوب العالم. ولكن هل تستطيع هذه الشعوب مقاومة التطور التكنولوجي الذي يمثله، او يرمز اليه «بيل غايتس»؟ الالف شخصية التي التقت في داڤوس، تقول: لا. ولكنها، في قرارة نفسها، تعتقد، او تتمنى العكس.

باسم الجسر



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما ينسحب العسكر

المعارك لا تنتهي بمجرد الاعلان عن نهايتها، صلحا او فوزا او هزيمة. فمنذ الحرب العالمية الثانية وساحات الحرب الميتة حقول الغام حية تستنفد كل ما زرع في ترابها على مدى عقود طويلة. انتهت حروب كبيرة مثل العدوان الثلاثي وحروب الهند الصينية والهندية الباكستانية والحرب الافغانية ـ السوفييتية والعراقية ـ الايرانية والعراقية ـ الخليجية وعشرات المعارك التي صمتت مدافعها واستمرت ألغامها مهيئة للقتل بعد عشرات السنين من رحيل آخر جندي. فالالغام الموجهة ضد الافراد رخيصة الثمن وسهلة النشر وبالتالي عظيمة البلاء.

يقتل سنويا، بطريق الخطأ طبعا، نحو 26 الف شخص هذه الالغام المزروعة في انحاء العالم فتؤدي الى بتر وتشويه اعضائهم. وكثير منهم رعاة وابناء البوادي وسكان الحواضر المجاورة والسياح وحرس الحدود وكل من يمر بأراضي المعارك القديمة، اي اننا جميعا معرضون للقتل غير المقصود. اي ان اكثر من يموت بها لا يستهدف اساسا لانها تنفجر في من لا يحمل وسيلة للحماية، اي الانسان المدني. وقضية الالغام تخص اهالي العالم النامي الذين ان سلموا من الحرب لم يسلموا من الغام السلم. فالدول المتقدمة والمماثلة لها تتمتع عادة بسلم جنبها مشكلة نزع الالغام، وتتمتع بقدرة فنية كبيرة على نزع الالغام عندما تضطر الى خوض حرب ما، مثلما حدث للقوات الامريكية التي استطاعت ان تنشر قوات ضخمة فوق اراض فرشتها القوات العراقية بالالغام مستفيدة من تقنية القصف المبكر وتسيير قانصات الالغام. والذي تنفجر فيه تلك الالغام هم الكويتيون في اراضيهم، والعراقيون الذين زرعوا اراضيهم بها اثناء الحرب واصبحوا اليوم ضحية لما تبقى منها، وتقدر بعشرات الآلاف. ظلت اماكنها مجهولة اما لفقدان خرائطها او لسوء تحديد او ضياع معالمها مع مرور الوقت.

ويعد الاعتراف بضرورة الابقاء على معظم آلات الحرب، طالما ان الحرب شر لا بد منه، برزت دعوة حول امكانية تحريم استخدام الالغام الموجهة للافراد. فهي ليست بأسلحة رئيسية تعدل مسار المعارك، بل تستخدم من قبيل التحصينات الاضافية. خطورة هذه الاسلحة الصغيرة المدمرة امر معروف للجميع، فعددها اليوم كبير وعمرها طويل. وقد نشطت الجهود الدولية للتوصل الى صيغة جماعية تحرم تصنيعها وبيعها واستخدامها. انما مثل هذا الطرح يشابه الى حد ما مشروع تحريم الحرب نفسها، امر يكاد يكون مستحيلا. لكنه بدأ يحصل على شعبية وقبول من كثير من الدول، لكن المفاجأة ان الخلافات لم تكن عميقة بعمق فلسفة الحرب نفسها، حيث دار معظم الجدل حول المدينة التي تستضيف المناسبة. فيينا، عاصمة النمسا، ام جنيف السويسرية المعروفة. وهو خلاف ملغوم قد ينسف الاتفاق المأمول حول الالغام. حيث لحق به جدل حول كيفية تصنيف الاتفاقية، ملحقا من ملاحق اتفاقية جنيف لنزع السلاح ام انها اتفاق مستقل بذاته؟

ورغم الخلاف بين مصنعي الالغام ومستهلكيها فإن المؤكد ان في العالم اليوم ترسانة من مائتي مليون لغم لا بد ان تنفجر ما لم يحظر استخدامها.

قد أتاك يعتذر..

قراءة سياسية

تركي الحمد

في كتيب للتعريف بالفنانة فيروز وتاريخها للامريكيين، وردت مجموعة من اغانيها بلغتها العربية الاصلية، وترجمة انجليزية مرافقة. ومن ضمن الاغاني الواردة، موشح «قد أتاك يعتذر»، وكان من ضمنه الابيات التالية:

جاءت معذبتي في غيهب الغسق
كأنها الكوكب الدري في الأفق
فقلت نورتني يا خير زائرة
اما خشيت من الحراس في الطرق
فجاوبتني ودمع العين يسبقها
من يركب البحر لا يخشى من الغرق

وكانت الترجمة الانجليزية كالتالي:

My tormentor came to me in the fold of dusk,
like a planet shining in the horizon.
I said to her, you have lightened my life,
my sweet visitor,
aren't you afraid to walk alone in the street?
She replied with tears in her eyes:
"He who rides the sea is not scared of drowning".

عند مقارنة النصين العربي والانجليزي، نلاحظ ان الحبيب في النص العربي (الاصلي)، كان خائفا على حبيبته من «الحراس في الطرق»، اما في النص الانجليزي، فقد كان خائفا عليها من السير وحيدة في ظلام الليل، دون اي ذكر للحراس في الطرق. ولا ادري هل كان مترجم النص واعيا بما فعل حين الغى «حراس الطرق» من النص الانجليزي، ام ان المسألة لا تعدو ان تكون مجرد ذوق فني، وان كنت ارجح الاحتمال الاول. وسواء كان الغاء الحراس بوعي او دون وعي، فان ذلك يطرح «مسكوتا عنه» يعكس ذهنية سياسية واجتماعية معينة، او قل ثقافة سياسية سائدة في تاريخنا واجتماعنا.

فان يخاف المحب على حبيبته من السير وحيدة في الشارع، والظلام ينشر اجنحته، كما ورد في النص الانجليزي، شيء من الممكن ان يكون طبيعيا ومبررا. ولكن السؤال يثور حين قراءة النص العربي: لماذا هو يخاف عليها من «الحراس في الطرق»؟ فهي ليست لصة تتستر بالظلام كي تخاف الحراس، كما ان الليل ما زال في اوله (الغسق)، ولا تحوم الشبهات الا حول الخارجين في غيهب الديجور، حين يحلك سواد الليل، وتسكن الانفاس. ولنفرض ان الحراس شكوا بأمرها او امر غيرها، بغض النظر عن الوقت، فلماذا الخوف طالما انه ليس هناك ما يخفى من مقاصد اجرامية، فحتى لو شك الحراس بأمرها، فان مراقبتهم لها لن تسفر عن شيء، وبالتالي لا داعي للخوف.

ومما يزيد اللغز غموضا، هو ان الحبيبة اكدت ذلك الخوف الرهيب من الحراس، حين قالت، ودمع العين يسبقها، «من يركب البحر، لا يخشى من الغرق»، انه فعلا خوف رهيب ذاك الذي يجعل الخروج في وقت الغسق، تلك الساعة الساحرة في جمالها، مغامرة خطيرة، تستوجب البكاء عند نجاحها، وتشبه حبها ومغامراتها بركوب البحر ومخاطره واهواله. كل ذلك يدعو الى السؤال مرارا وتكرارا، لماذا كل هذا الخوف من الحراس في الطرق، وهم الموكلون بحماية الانفس في المقام الاول، لا تهديدها؟

ليس لنا هنا الا ايراد افتراضات لتفسير ذلك الخوف الرهيب من الحراس، ومحاولة تبيان ايها اقرب الى الصحة. الافتراض الاول هو ان الشاعر هنا مبالغ في تصويره لمدى الخوف السائد في المدينة، والمهيمن على العلاقة بين الحبيبين. فالشعراء عادة يقولون ما لا يفعلون، ويبالغون في ما يصفون. وذاك شيء طبيعي ومقبول، فما يجوز للشعراء فنيا، قد لا يجوز لغيرهم. وعلى ذلك فان الشاعر هنا قد يكون مبالغا في تصوير الخوف المحيط، وذلك من اجل رفع درجة الحرارة في العلاقة بين المحبين، واعطاء صورة فنية جميلة. قد يكون ذلك صحيحا ومقبولا، ولكن يبقى السؤال: لماذا التخويف من الحراس بالذات، وان كان مبالغا فيه، وليس من اي شيء آخر، كالمشي وحيدا في الشارع، كما حاول مترجم النص ان يوحي للقارئ الاجنبي؟ هذا الافتراض اذن لا يحل القضية، لان الخوف من الحراس ما زال موجودا، سواء كان مبالغا فيه، او غير ذلك.

الافتراض الثاني هو ان اضطراب الاحوال السياسية في الاندلس مثلا، والصراع بين ملوك طوائفها وبعضهم البعض، وتهديد الممالك الاسبانية، قد سمم الحياة الاجتماعية، فاصبح من الصعب التجوال بعد الغسق دون ان يثير ذلك الريبة والشك. اي ان الحالة كانت اشبه ما تكون بنظام «منع التجول» في عصرنا الحديث. ولذلك، فان الخوف من الحراس في الطرق، وخاصة في ساعة الغسق، امر مبرر حين يكون التجول ذاته ضربا من الخطر. مثل هذا الافتراض يقدم تفسيرا معقولا الى حد ما، ولكنه ليس كامل المعقولية. اذ هل من المعقول ان تبلغ شدة الخطر بحيث يتحول خروج امرأة في ساعة مبكرة من الليل، بل مع تباشير الليل، الى مغامرة تستوجب الدمع الغزير عند نجاحها، وخاصة في مجتمع منفتح مثل المجتمع الاندلسي؟ هذا الافتراض قد يقدم جزءا من الجواب، ولكنه لا يقدم جوابا مانعا وكاملا قادرا على فك رموز الطلسم.

الافتراض الثالث هو ان «الرقابة الاخلاقية» كانت قاسية جدا، بحيث ان خروج امرأة لوحدها في اي ساعة من ساعات الليل كان يثير الريبة والشك من حراس الامن في الشوارع، والامن هنا قد يشمل «الامن الاخلاقي» وحراسة الفضيلة بأجهزة الدولة. مثل هذا الافتراض لا ينطبق اطلاقا على الحالة الاندلسية في كل اطوارها، التي كانت في غاية الانفتاح الاجتماعي، بحيث ان إماما فقيها وعالما ضليعا في مجاله، هو ابن حزم الاندلسي، يؤلف كتابا في الحب والمتحابين هو «طوق الحمامة في الالفة والالاف»، ولم يكن الوحيد في هذا الشأن. وفي هذا الكتاب يعترف ابن حزم بتجارب شخصية في الحب والعشق، تدخل في باب ادب الاعتراف لدرجة المكشوفة دون ان يكون ذلك مستهجنا، ودون ان يؤثر ذلك على مكانته العلمية والاجتماعية، بل وفي دولة الموحدين، الاكثر التزاما بحراسة الفضيلة، لم يكن المجتمع في حالة من «القمع الاخلاقي» تشكك في غاية امرأة تخرج اول الليل وحيدة، بحيث يصل الامر الى التعرض لها، وربما ايقافها. اذن، فهذا الافتراض لا يقدم اجابة مشبعة بدوره، ان صح التعبير.

الافتراض الرابع افتراض شخصي. اذ قد تكون الحبيبة «المغامرة» من علية القوم وتخشى على نفسها الفضيحة ان هي انكشف امرها، ولذلك فان رعبها رعب شخصي قبل ان يكون رعبا عاما. خاصة اذا علمنا ان حرائر الاندلس عامة كن يتحجبن بما يفوق حرائر المشرق في ذاك الزمان، مما يجعل التعرف على الحرة مسألة سهلة، فما بالك اذا كانت حرة من علية القوم. ورغم ان امرأة مثل ولادة بنت المستكفي، وهي من علية القوم قد خرقت هذه العادة حين جالست الشعراء والمغنين بوجه مكشوف، الا ان التحجب بقي احدى العلامات المميزة للحرة عن الجارية، وان خف الزامه الاجتماعي بعد ذلك.

مثل هذا الافتراض قد يعطي بعضا من جواب ايضا، ولكنه يبقى مليئا بالغموض وحيرة الاسئلة. فاذا كانت صاحبتنا من علية القوم وتخشى انكشاف امرها، فلماذا المغامرة من الاساس؟ هل بلغ بها العشق وبرح بها الشوق حدا لا تستطيع معه الصبر حتى تدبر حيلة للقاء حبيبه؟ لا ريب ان عهدها به ليس بعيدا، دون مخاطرة؟ ربما، ولكن ذلك امر مستبعد، اذ ان هناك الف طريقة وطريقة يمكن معها تدبير لقاء دون مخاطرة.

كل الافتراضات السابقة لئن فيها شيء من الاجابة، ولكن ينقصها ما يجعلها اجابة كاملة. فلا مبالغة الشاعر الفنية، ولا اضطراب الاحوال السياسية، ولا صرامة الرقابة الاخلاقية، ولا العامل الشخصي تقدم اجابة كاملة لهذا الخوف الهوسي من الحراس في الطرق، والهلجس المرعب تجاههم. هناك «شيء ما» ينقص المعادلة كي تكون كاملة الاجابة، وهو ذات الشيء الذي ادركه مترجم النص للانجليزية، بوعي او غير ذلك، فحذف حراس الطرق من النص، ووضع بدلا منه الخوف من السير وحيدا في الشارع عند الظلام، المفهوم لدى متلقي النص الاجنبي. فالمترجم غير قادر على تفسير مسألة الحراس هذه للقارئ الاجنبي، الذي لا ريب انه سوف يتساءل عن مبرر الخوف الهوسي هذا من الحراس في الطرق. فلو كانت المسألة راجعة الى احد العوامل المذكورة في الافتراضات السابقة، لما كان هناك غموض في التفسير، وبالتالي من الممكن ايراد الحراس في الترجمة، وتبرير ذلك عقليا وموضوعيا. اعتقد ان هذا «الشيء ما» الذي ينقص المعادلة كي تكون كاملة، يكمن في «الثقافة السياسية» للعرب، مشارقة ومغاربة، معاصرين وماضين. والثقافة السياسية بتعريف بسيط هي مجموعة المفاهيم السائدة في مجتمع ما، والتي يدرك من خلالها الفرد، وبالتالي الجماعة، الحياة السياسية من حوله. فيفهمها، ويقيمها، ويسلك على اساسها في ذات الوقت. مثال ذلك، معنى السلطة وحدودها في ادراك الفرد والجماعة، علاقة الفرد بالسلطة، وعلاقتها به، ونحو ذلك.

والسلطة، السلطة السياسية تحديدا، في الثقافة السياسية العربية، غالبا ما تكون كيانا جبارا مهيمنا، لا تحده حدود ولا تقيده قيود. فالسلطان (السلطة السياسية) في غالب التاريخ العربي، يفعل ما يشاء انى شاء، وكيف شاء. ومن هنا ترسخت في الذهنية العربية لا محدودية السلطة السياسية، وعدم الركون اليها في رضاها او غضبها. وقد عبر معاوية بن ابي سفيان، رضي الله عنه، عن هذه النقطة حين قال لأبي الجهم العدوي: «يا ابا الجهم اياك والسلطان، فانه يغضب غضب الصبي ويأخذ اخذ الاسد»، ومعاوية هو من هو في حلمه وحنكته السياسية. وفي ذلك يقول ابن المقفع: «ينبغي لمن خدم السلطان الا يغتر به اذا رضي ولا يتغير له اذا سخط ولا يستثقل ما حمله، ولا يلحف في مسألته». ويقول ايضا في نفس المعنى: «لا تكن صحبتك للسلطان الا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم. فان كنت حافظا اذا ولوك، حذرا اذا قربوك، امينا اذا ائتمنوك، ذليلا اذا صرموك، راضيا اذا سخطوك، تعلمهم وكأنك متعلم منهم، وتؤدبهم وكأنك متأدب بهم، وتشكرهم ولا تكلفهم الشكر. والا فالبعد منهم كل البعد، والحذر منه كل الحذر» (وردت في العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي، الجزء الاول، كتاب اللؤلؤة في السلطان).

المعنى المستخلص من كل ذلك هو ان السلطة، بأجهزتها ومؤسساتها وافرادها، في الذهن العربي والتاريخ العربي، كانت غالبا، الا ما ندر، عبارة عن كيان متطرف في حبه وبغضه، رضاه وغضبه، دون حدود مقيدة. فهي قد ترفع احدهم في رضاها الى عنان السماء، وقد تخفض احدهم في غضبها الى حدود الارض السابعة. وليس هناك معيار واضح ومحدد وملموس، يمكن من خلاله معرفة متى يكون الرفع ومتى يكون الخفض، اذ ان كل ذلك سر في ذهن صاحب السلطان. ومن هنا تنبع الرهبة الدائمة من السلطة السياسية، الكامنة في النفس العربية، وفي الثقافة السياسية العربية.

من خلال التحليل السابق، ان كان له ان يسمى تحليلا، يتبين لنا لماذا كان خروج الحبيبة في «غيهب الغسق» مغامرة غير مأمونة العواقب بوجود «الحراس في الطرق». فمهما كانت الظروف اضطرابات او رقابة او شخصية، فان كل ذلك يمكن التعامل معه، والتنبؤ برد فعله والتحكم فيه. اما ما لا يمكن التنبؤ به او التحكم فيه، فهو سلوك السلطة غير المقيد، ومن هنا كان خوف صاحبتنا العاشقة، وقلق صاحبنا المتيم. وحراس الطرق، في نهاية المطاف، هم ممثلو السلطان في الشارع.

المشهد الثقافي العربي قبل ثلاثة عقود: (1)

مسافة بين الورد والرماد

أحمد إبراهيم الفقيه

يسمي الاوروبيون عقد الثلاثينات من هذا القرن The Rosy Decade اي العقد الوردي، نتيجة ما عرفته العواصم الاوروبية الكبيرة مثل برلين وباريس ولندن من نشاط ثقافي وانتاج غزير في مجالات الشعر والقصة والرسم والموسيقى وما حدث من تفاعل بين هذه المجالات الادبية والفنية عندما كان المشهد الثقافي تختلط فيه اسماء بيكاسو الرسام مع ازرا باوند الشاعر مع جون كوكتو المخرج السينمائي والكاتب والشاعر مع ابيث بياف المغنية، الاسباني مع الامريكي مع الفرنسي، مع القادم من روسيا الى باريس مثل اهرنبرج، والقادم اليها من ايرلندا مثل جيمس جويس والقادم اليها من امريكا مثل ارنست هيمنجواي، وكان شعراء مثل اودين وستيفن سبنسر بالاضافة الى باوند واليوت يقودون حركة التجديد ويتنقلون بين برلين وباريس ولندن، وجيمس جويس وهيمنجواي وفرجينيا وولف وكريستوفر ايشروود يقودون حركة التجديد في الرواية، في ذات الوقت كان اندريه بريتون الشاعر والناقد يؤسس للمذهب السيريالي في الادب والفن، وزميله الشاعر سان جون بيرس الذي فاز بجائزة نوبل في ما بعد، يثير الجدل بمشروعه الشعري الذي يعبث بالقواعد والاصول، بينما تطوف الزا الجميلة النوادي الادبية، تثير بفتنتها شباب الادباء، حتى يفوز بحبها شاعر رقيق من بينهم هو اراجون الذي اسمى نفسه مجنون الزا. في حين كان فيلسوف الوجودية، الذي سيترك اثرا كبيرا في ما بعد، جان بول سارتر، يبدأ خطواته الاولى، ويحقق اعترافا به عندما اصدر عام 1938 روايته «الغثيان».

كان العقد الوردي حافلا بالمناشط الادبية والفنية، عامرا بروح الابداع والتجديد والابتكار، دون ان ينتبه احد الى وقع خطى الكارثة، والى دمدمة الارض تحت هذا المشهد الجميل السعيد، تنبئ بمجيء الزلازل، او يدرك احد ان العقد الوردي سينتهي هذه النهاية المأساوية، نعم لقد انتهى نهاية فاجعة، مؤلمة، عنيفة، عندما تفجرت عام 1939 احدى اشرس الحروب في تاريخ البشرية، الحرب العالمية الثانية، التي ادخلت تلك العواصم وهي باريس ولندن وبرلين وروما في اتون حرب اهلكت ملايين البشر ودمرت ملايين المنازل واطفأت اضواء المسارح والمنتديات الثقافية.

حالة قريبة من تلك الحالة، حدثت معنا في العالم العربي، ويمكن اعتبار عقد الستينات من هذا القرن، هو فعلا العقد الوردي بالنسبة للمجالات الادبية والفنية في بلادنا. اذ لا نكاد نجد اسما له ثقل في مجالات الابداع الادبي والفني، باستثناء جيل الرواد، الا وجدناه ينتمي الى ما اصطلحنا على تسميته جيل الستينات. وقد شهد هذا العقد اهم الانجازات الادبية، كما شهد ميلاد حركات ومدارس فكرية وادبية وفنية، بل شهد ظهور الوان وفنون لم تكن موجودة لدينا من قبل، لانه مع اولى سنوات هذا العقد، وبالتحديد في عام 1960 تم في القاهرة افتتاح اول محطة ارسال تليفزيوني، لتضيف الى الالوان الادبية والفنية المعروفة، لونا ادبيا جديدا هو الدراما التليفزيونية. قبل ان ننهي ذلك العقد نهاية مؤلمة فاجعة مع هزيمة 5 حزيران عام 1967.

وباعتبار ان القاهرة، كانت في عقد الستينات، تمثل اهم المراكز الثقافية، وتليها في الاهمية مدينة بيروت، فسنبدأ بتقديم فكرة عن الحياة الثقافية في القاهرة من خلال الخبرة الشخصية، بأمل ان ننتقل الى تقديم فكرة عن المشهد الثقافي في بيروت وعواصم عربية اخرى في مقالات لاحقة.

قد لا يكون ظهور الارسال التليفزيوني سببا لابداء مشاعر الامتنان والفرح والاطمئنان على عافية الحياة الثقافية، ولكنه في حالة مصر كان فعلا حافزا ودافعا لتقديم مناشط ثقافية سنأتي على ذكرها لاحقا.

في ذات الوقت الذي ظهر فيه التلفاز، كان المسرح في القاهرة يشهد وثبة عظيمة على ايدي جيل جديد من المخرجين الشبابه اكملوا دراساتهم في العواصم الاوروبية وجاءوا بأفكار ورؤى جديدة، من بين هؤلاء سعد اردش، وكمال عيد، وجلال الشرقاوي، ونجيب سرور وكمال يس ومحمد عبد العزيز، وفاروق الدمرداش وكرم مطاوع واحمد عبد الحليم، الذين اسهموا في تحقيق ازهى فترات المسرح العربي في ذلك العقد الوردي، فقد اتاحوا لجمهور المسرح الانتقاء بأعظم منجزات المسرح العالمي عن طريق فرقة المسرح العالمي وفرقة المسرح التجريبي، بما في ذلك مسرحيات ادباء العبث من امثال يوجين يونسكو وصمويل بيكيت. وكان عدد من النقاد امثال علي الراعي واحمد عباس صالح وعبد الفتاح البارودي يتابعون بالنقد والتقييم اعمال الكتاب المصريين حيث كان تيار الواقعية في المسرح العربي يواصل تأكيد حضوره على ايدي كتاب مخضرمين من امثال نعمان عاشور وسعد الدين وهبة وميخائيل رومان ومحمود دياب، كما انجز يوسف ادريس اهم اعماله التي سعى من خلالها الى دمج العناصر الحديثة في العرض المسرحي مع الموروث الشعبي، وهو مسرحية «الفرافير» ولجتهد الفريد فرج في استلهام التراث العربي وكتابة نصوص مستوحاة من الف ليلة وليلة، ولامست تيارات التجديد قلب رائد من رواد الادب المسرحي هو توفيق الحكيم، فكتب نصا طلائعيا جريئا هو «يا طالع الشجرة..» وانطلق عبد الرحمن الشرقاوي في تطوير مشروعه الذي يهدف الى تأسيس مسرح شعبي بأعمال كبيرة مثل مأساة جميلة، والفتى مهران، ويردف صلاح عبد الصبور هذه الجهود بتقديم اولى مسرحياته الشعرية «مأساة الحلاج»، في حين واصل مع زملائه عبد المعطي حجازي، ومجاهد عبد المنعم مجاهد، وحسن فتح الباب، مسيرة التجديد في مجال الشعر. وقد التحق بهم ركب من الوافدين الجدد امثال محمد عفيفي مطر، ومحمد ابراهيم ابو سنه، ومحمد مهران السيد، وفي جانب آخر، وعلى طريقته في التجديد، الذي لا يفك الارتباط بمرجعيته التراثية الشعبية، كان صلاح جاهين، ينشر رباعياته الشعرية باللهجة العامية، ويرتقي بهذه اللهجة الى مشارف الفصحى، بما يبتكره من استخدامات جديدة للتعبير الشعبي، ويوظف هذا الاسلوب حتى في ما يكتبه من اغنيات يغنيها عبد الحليم ونجاة وشادية ويلحنها ملحنون صنعوا تيارا تجديديا في للموسيقى العربية هم محمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي، واستفاد شعراء آخرون من ابناء الستينات من تجربة صلاح جاهين، امثال احمد فؤاد نجم، وسيد حجاب وعبد الرحمن الابنودي، وعلى مستوى النشر، فقد كانت الهيئة القومية تفخر بأنها تصدر كتابا كل ست ساعات، مما اسهم بالضرورة في تشجيع الكتاب على الانتاج، وكانت المجلات القديمة التي اصدرها ابناء رواد في الاربعينات، ثم توقفت، قد عادت مرة اخرى الى الصدور، على حساب الدولة هذه المرة ولكن بإشراف اصحابها القدامى حيث اشرف الاستاذ احمد حسن الزيات على اصدار مجلة «الرسالة»، واشرف الاستاذ محمد فريد ابو حديد على اصدار «الثقافة»، واصدرت الدولة مجلة «المجلة» التي تولاها يحيى حقي، و«الفكر المعاصر» التي تولاها الدكتور زكي نجيب محمود، وتولى الدكتور عبد القادر القط الاشراف على مجلة «الشعر» علاوة على مجلات اخرى متخصصة مثل مجلة «الكتاب» التي تولاها في البداية الاستاذ علي ادهم والدكتور عبد الحميد يونس، ومجلات متخصصة اخرى عن التراث الشعبي، او المسرح، او السينما، او الموسيقى، غير تلك التي تصدرها هيئات ومؤسسات مثل مجلة «اتحاد الادباء» عن اتحاد الادباء العرب، ومجلة «القصة» التي تصدر عن نادي القصة، ويتولى الاشراف عليها محمود تيمور، وتحت مظلة هؤلاء الرواد الكبار، كان صف جديد من المبدعين الشباب يباشرون اولى خطاهم على هذا الطريق. ويؤكدون حضورهم رغم هيمنة الكبار على المشهد الستيني، وبرغم ان بداية الستينات شهدت تأميم الصحافة، ودخول كل الصحف والمطبوعات تحت سيطرة الدولة، الا ان ذلك لم يؤثر كثيرا في مستوى اداء تلك المنابر، خاصة في ما يتصل بالجانب الثقافي، فقد تولى اصحاب تلك الصحف مواصلة الاشراف عليها مع العناصر الجديدة التي تم تعيينها من قبل الدولة، دون ان يتم اغلاق او الغاء تلك المنابر، فالذي يقرأ الصحف التي تصدرها «دار الهلال»، او تلك التي تصدرها دار «اخبار اليوم» او تلك التي تصدرها دار «روز اليوسف»، واصل قراءة مطبوعته المفضلة والالتقاء بذات الاقلام التي تعود على مطالعة افكارها ومقالاتها، وكان كتاب كبار يتولون تحرير الاركان الادبية والثقافية، بهذه الصحف في اغلبهم من النقاد، وكان النقد قد اضحى عملا من اعمال المتخصصين، لا مجرد جانب من جوانب اهتمام اولئك الرواد الموسوعيين من امثال عباس العقاد وطه حسين، اضحى للنقد اساطينه الذين كرسوا حياتهم له امثال محمد مندور وعبد القادر القط ولويس عوض ورشاد رشدي ومحمود امين العالم ممن اثروا مسيرة الستينات على اختلاف مدارسهم الفكرية، ثم بدأ يدخل الساحة فرسان جدد، يمارسون النقد بأدوات اكثر عصرية واكثر قربا من نبض العناصر الشابة، وكان ابرز هؤلاء القادمين بوعي جديد وروح جديدة هو رجاء النقاش، الذي استفاد من استاذيه محمد مندور وانور المعداوي، وطور اسلوبهما وصار منذ ظهوره في اواخر الخمسينات رمزا للنقد الجديد، يحتل اهم الصفحات في الصحف الكبرى، ويواكب مسيرة الانتاج الجديد بدأب ومثابرة واجتهاد، لا على مستوى مصر فقط ولكن على مستوى الوطن العربي، ولعل هذا الافق العربي في كتابته هو الذي قاد الى تنبيه الرأي العام لظهور موهبة روائية كبيرة مثل الطيب صالح كما جعله من اول الاصوات التي اشادت بموهبة محمود درويش الشعرية. والى عهد قادم لاسرد الجوانب التي اتصلت بها شخصيا مما يمور به المشهد الثقافي في قاهرة الستينات.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾ التغابن/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.32	5.34	4.58	5.06	5.07	4.59	5.42	5.41	5.07	5.40	4.55	4.51	5.22	5.07	4.43	5.13	6.24	5.06	5.45	5.43	6.16	5.31	6.11	6.35	5.57	5.19	5.38	5.53	5.33	5.47	6.12	5.16	5.28
الشروق	6.51	6.55	6.19	6.27	6.35	6.28	7.09	7.08	6.27	6.56	6.13	6.08	6.38	6.17	6.02	6.43	7.56	6.30	7.12	7.13	7.55	7.03	7.51	8.06	7.35	6.58	7.19	7.33	7.19	7.30	7.53	6.47	6.57
الظهر	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.23	11.48	12.22	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.34
العصر	3.53	3.52	3.03	3.23	3.19	3.23	3.47	3.35	3.13	3.52	3.06	3.03	3.36	3.23	3.04	3.21	4.15	3.06	3.41	2.53	3.45	3.19	3.31	4.26	3.36	2.50	1.51	3.16	2.09	2.44	3.25	3.07	3.22
المغرب	6.20	6.18	5.29	5.49	5.44	5.53	6.16	6.02	5.38	6.18	5.31	5.28	6.01	6.17	5.35	5.51	6.41	5.32	6.07	5.19	6.15	5.46	6.03	6.53	6.04	5.20	5.23	5.47	4.46	5.18	5.57	5.34	5.49
العشاء	7.50	7.48	6.45	7.19	7.02	7.00	7.41	7.27	6.55	7.32	6.46	6.43	7.15	7.17	6.53	7.11	8.07	6.51	7.39	6.49	7.48	7.13	7.37	8.18	7.37	6.53	6.58	7.21	6.25	6.55	7.32	6.59	7.12

وما ينطق عن الهوى

إنه لو كان مسلما فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك.

اخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

دعاء اليوم

اللهم عافني في جسدي. وعافني في بصري. واجعله الوارث مني لا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين

يتم من خلالها اختيار المشاركين في المسابقة الدولية

الرياض تستضيف المسابقة المحلية لتحفيظ القرآن وتجويده

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ بالرياض المسابقة المحلية التاسعة عشرة لحفظ القران وتجويده وتفسيره بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وذلك يوم السبت 22 فبراير (شباط) الجاري وتستمر خمسة ايام يتم خلالها اختيار عدد من المتسابقين السعوديين للدخول في المسابقة (19) الدولية لتلاوة وحفظ وتجويد القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في مكة المكرمة العام المقبل.

وتقرر على هامش فعاليات المسابقة ان يفتتح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف يوم 23 فبراير معرض الوزارة الذي سيقام بقاعة فندق قصر الرياض حيث يبرز جوانب مهمة من الانجازات والاعمال التي نفذتها الحكومة السعودية في مجال نشر الاسلام ومساعدة المسلمين ومساندتهم ماليا ومعنويا في كل مكان ونصرة قضاياهم على كل المستويات.

وبلغ عدد الذين تم قبولهم للمشاركة في المسابقة المحلية (47) متسابقا من حفظة كتاب الله في فروع المسابقة الخمسة يمثلون المناطق السعودية الثلاث عشرة منهم (9) متسابقين في الفرع الاول و(11) متسابقا في الفرع الثاني و(7) متسابقين في الفرع الثالث و(10) متسابقين في الفرع الرابع و(10) متسابقين في الفرع الخامس حيث تتفرع المسابقة الى الفرع الاول وهو حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد والترتيل وتفسير الجزء السادس عشر باللغة العربية الفصحى والفرع الثاني لحفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد والفرع الثالث حفظ عشرين جزءا مع التلاوة والتجويد والفرع الرابع حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد والفرع الخامس حفظ خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

وسوف تكون هناك جلستان للاستماع لتلاوات المتسابقين صباحية ومسائية.

الجدير بالذكر ان المسابقة المحلية تشهد هذا العام تنافسا كبيرا بين ابناء السعودية نظرا لما حظيت به من تطوير متميز حيث قامت الوزارة ولأول مرة بتطبيق خطة تقضي بقيام جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمناطق وفروعها بالمحافظات السعودية باجراء مسابقات داخلية على مستوى الحلق والمحافظات ثم على مستوى المنطقة ومن ثم ترشيح الفائزين للمشاركة في المسابقة المحلية على مستوى السعودية. وقد أدى ذلك الى زيادة عدد المشاركين من خلال تلك المنافسات بمستوياتها المختلفة.

ويشترط للالتحاق في المسابقة المحلية ان يكون المتسابق سعودي الجنسية وان لا يزيد عمره عن 25 عاما وان يتعهد بتمثيل السعودية في المسابقة الدولية في حالة فوزه في المسابقة المحلية وترشيح الوزارة له.

الإيسيسكو تناشد المجتمع الدولي العمل لوقف تهويد القدس وحماية هويتها العربية الإسلامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ناشدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ المجتمع الدولي العمل من اجل تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقدس خصوصا، والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عموما. ودعت الى تطبيق قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، ومجلس الامن، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة اليونسكو، وقرارات الشرعية الدولية الاخرى التي تتعلق بالقدس. ودعت المنظمة الاسلامية في نداء وزعته اليوم، الى اتخاذ الاجراءات العاجلة لمواجهة خطط التهويد والاستيطان وعمليات التغيير الديمغرافية القائمة وآخرها الحفريات الجارية في باحة المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة.

واكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو، في نداء وجهه اليوم الى المسؤولين عن المنظمات العربية والاسلامية والدولية، على وجوب القيام بحركة عالمية نشيطة للضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقدس. وقال في هذا النداء ان القدس تواجه ظروفا صعبة تهدد عروبتها وتاريخها وطابعها الثقافي والانساني الفريد، بسبب ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات تهدف الى تهويدها وتزوير تاريخها وتراثها الروحي وتغيير معالمها والغاء الوجود السكاني الفلسطيني، وطمس هويتها العربية الاسلامية.

وأدان المدير العام للإيسيسكو واستنكر في ندائه جميع الاجراءات والممارسات الاسرائيلية تجاه القدس، وطالب بوقفها فورا والامتناع عن تكرارها.

ومن جهة اخرى، اشاد جهاد قره شولي الامين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بما تقوم به الايسيسكو من جهود في تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني التربوية والعلمية والثقافية، وفي الدفاع عن القضية الفلسطينية في المحافل العربية والاسلامية والدولية على جميع المستويات، وذلك في رسالة بعثها المسؤول الفلسطيني من رام الله الى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

من جهة اخرى شكر الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) على اهتمامها بمحاضرة له القاها في يوم 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وانصف بها الحضارة الاسلامية.

جاء ذلك في خطاب تلقاه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو من الامير تشارلز اعرب فيه عن تأثره للرسالة التي كان المدير العام للمنظمة الاسلامية قد بعثها اليه على اثر نشر ملخص لهذه المحاضرة في الصحافة البريطانية والعربية.

وقد ارفق الامير تشارلز رسالته الى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، بالنص الانجليزي الكامل للمحاضرة التي القاها في ويلتون بارك.

على صعيد آخر استقبل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في مكتبه الطفل المغربي محمد الادريسي، الفائز بجائزة الملك الحسن الثاني في حفظ القرآن الكريم وتجويده لهذه السنة. وكان الطفل محمد الادريسي (13 عاما) يرافقه والده الخطيب باحد مساجد العاصمة المغربية.

وبهذه المناسبة، اكرم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الطفل الحافظ المجود، تشجيعا له على المزيد من التفوق والعناية بكتاب الله، واهداه مجموعة من مطبوعات الايسيسكو، وهنأه بالتفوق والفوز في المسابقة الكبرى التي نظمتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية خلال شهر رمضان في حفظ القرآن الكريم وتجويده، وحثه على متابعة اهتمامه بالقرآن مراجعة وتجويدا وتدبرا.

ويذكر ان الطفل محمد الادريسي انهى حفظه للقرآن الكريم منذ سنتين، واظهر نبوغا مبكرا في الحفظ والتجويد، وهو تلميذ في الصف الاول الاعدادي، ومتفوق بامتياز في جميع مواد دراسته.

يلقي الاستاذ محمد جميل بن منصور من موريتانيا نظرة شاملة على الاصولية او الصحوة الاسلامية كما يفضل ان يسميها. يعالج الظاهرة ويتقصى تطوراتها والتباساتها، ويقسم الموقف منها الى ثلاث مدارس ويحدد طبيعة كل منها. وينظر الاستاذ ابن منصور الى كل الملابسات المحيطة بالظاهرة داخليا وخارجيا، ويذكر المدرسة الاسلامية الوسطية، ويرى ان الاصولية السياسية في حاجة الى ان تفصل مواقفها في برنامج واضح، وان التعميم لا يخدم هذا التيار في شيء. وهو ينصح بأن يفصل الموقف الاصولي من الديمقراطية والتعددية الحزبية، والمرجعيات الفكرية، وان ينفتح التيار الاسلامي على العالم وعلى الواقع الحديث ومتطلباته.

مصير الأصولية ـ ملف خاص ـ الحلقة 37

الأصولية ظاهرة حضارية استجابة لتحدي الانتماء والهوية

محمد جميل بن منصور

● تحدي الدولة والمجتمع هو التحدي الوحيد أمام الصحوة ● العالم تطور والتوازنات الدولية تغيرت فهل للإسلاميين رأي في هذا ● عبر الإسلاميون في قطاعهم الأوسع عن عقلانية واعتدال ولكن لم يسلموا من بعض الارتباك والمثالب ● جهد الإسلاميين الوسطيين فقهاء وسياسيين لاختراق الخوف والعداء غير كاف ● لا يكفي أن يعلن الإسلاميون أنهم مع الحريات في إطار الإسلام وثوابت الأمة

لعله من نافلة القول التأكيد في البداية على اهمية الحوار حول موضوع «الصحوة الاسلامية» حسب ما يحب اصحابها تسميتها او «الاصولية» على رأي المتحفظين منها او المناوئين لها، وربما المحايدين في الموقف منها... ذلك ان غلبة السياسة على التعاطي مع الموضوع وارتباطه بالصراع والمنافسة المسلحة احيانا في عدة بلدان من العالم العربي والاسلامي، اضفى صعوبة متميزة على تقييم الظاهرة والنظر اليها بتجرد وموضوعية.

وتزداد اهمية هذا الحوار الحاحا بالنسبة للمنتسبين لهذه الظاهرة باعتبارهم مطالبين اكثر من اي وقت مضى بالنظر في مسيرتهم ومآلاتها ونضالاتهم ومحصلاتهم وعلاقتهم مع المجتمعات ونخبها.

ولعله كذلك من الضروري للمشارك في هذا الحوار ـ الذي ينبغي ان يسع الجميع ويستمع فيه لكل الآراء ان يتجنب منهجين:

ـ منهج التحامل الذي يفقد صاحبه مهما اوتي من نظر سديد ونقد سليم عنصر الاعتدال والاتزان فالقبول.

ـ ومنهج الدفاع والدفاع فقط الذي يجعل صاحبه ـ مهما حاول ـ اسير التبرير ومنطق الجدال والخطام.

سياق الظاهرة

ان «الصحوة الاسلامية» او «الاصولية» ظاهرة حضارية، جاءت استجابة لتحدي الانتماء من جهة والهوية والاستقلال من جهة اخرى.. فهذه الامة ـ مع كامل ثقلها الحضاري ومخزونها الفكري والسياسي ـ وجدت نفسها في اوائل ومنتصف هذا القرن ضحية غزو غربي بدأ عسكريا وانتهى ايديولوجيا وسياسيا، واستطاع هذا الغزو بحكم تأثيره على المغزو ان يخلف نخبا تتفاوت في تبنيها لاطروحاته ونظرياته وان اتفقت على تقليده ـ مع اضافة وتجديد او دونهما ـ في شكل الحكم وتسيير الحياة العامة. فنشأت اجواء فيها من مظاهر الشعبية الكثير.

وهكذا نشأت الحاجة لتجديد الانتماء وتصحيحه، وظهرت الرغبة في استعادة الهوية ومقوماتها.. فأخذت هذه المطالب المشروعة ـ لأي امة وجدت نفسها تتعرض لموجة قاربت المسخ ـ تأخذ مكانتها في هموم المسلمين.

من هنا نشأت صحوة المسلمين المعاصرة التي تفاوتت من ردات فعل متشنجة عادت وشاكست كل مظاهر التحديث والعصرنة، الى اصوات تقبل الانفتاح والاستفادة من حضارة الآخر ولكن مع احتفاظ بالثوابت والاصول، الى نداءات تأثرت بالوافد زيادة فأولت حتى شطحت.

لكن مع تطور هذه الصحوة، والمتغيرات التي حدثت سواء على المستوى العالمي او على المستوى العربي والاسلامي، بدأت المدرسة الوسطى او الوسطية تكسب مواقع جديدة على حساب تيار الانغلاق والتشدد الذي انسحب او كان بحكم ضعف الحجة وامام ضغط الواقع من جهة، وتيار الانفتاح الزائد الذي وجد نفسه على هامش الصحوة خصوصا بعد تميزه عن غيره بضعف الاداء النضالي والممارسة العملية من جهة ثانية ولكن المدرسة الثانية التي وصفناها بالوسطية دخلت مرحلة جديدة تحمل تحديات مقدرة كان ليها متطلبات الواقع للتجدد ومستلزمات التقدم لمواقع القيادة والريادة وجاءت هذه التحديات عامة سواء على مستوى الرؤية والبديل او على مستوى العلاقات والممارسة الاجتماعية والسياسية.

تطور وتحد

لقد شكل انتقال معظم الحركات الاسلامية من مرحلة الانطلاق التي اتسمت بالطابع التربوي والاخلاقي الى مرحلة تالية ميزها العمل الشعبي المفتوح، فالنشاط السياسي المبرمج، فالسعي للسلطة والحكم تمهيدا او مباشرة... شكل جوا جديدا افرز تحديات ضخمة احسن التعامل مع بعضها بينما حدثت ارتباكات في التعامل مع البقية.

حدثت تحديات في التعامل مع المجتمع الذي وجد الاسلاميون انفسهم امام تراث فكري لبعض قادتهم مشحون باتهامه والصاق اوصاف به كالجاهلية وربما الكفر صراحة في حين هم يسعون للتأثير فيه وكسبه في معاركهم السياسية والفكرية الجديدة.

واكثر من ذلك كانت العلاقة مع المجتمع.. على افتراض تجاوز الاشكال السابقة ـ مثار قدر كبير من الحوار والنظرة على مستوى الاسلاميين «العلاقة معه كتلا ومجموعات وحدود التعاون والاشتراك معها بين المنظرة الاطلاقية التي لا تقبل الى الموافق المؤيد، وتلك النسبية التي تحترم طبائع البشر واختلاف التقديرات والمواقع... العلاقة معه احزابا ونخبا وخلفية النظر اليها بين الاصل العقائدي والفكري لمعظم هؤلاء والطبيعة المحلية ذات النكهة العربية الاسلامية لمعظمهم كذلك.. العلاقة معه وطريق الدعوة والاصلاح فيه بين منطق الاعلان والتصحيح في حق كل الاخطاء والمنكرات، ومنطق التروي والانتظار والسكوت المؤقت الذي قد يطول.

كما كانت العلاقة مع الدول كيانا وسلطة اشكالا آخر، فالدولة كيان حديث له منطقه وآلياته وسياقه التي لا يستطيع ذوو المناهج الاممية العقيدية التعايش معها بسهولة دون فهم جديد وبعض التنازل. والسلطة لها اولوياتها وحساباتها وان لم تتحفظ وتعادي لاسباب فكرية وايديولوجية، فعلتها لاسباب سياسية وغايات اعلامية. ثم ان بعضها وقد لا يكون كثيرا يستعد احيانا للتعامل وربما التحالف فتطرح المسائل النظرية التحريرية: حول الحلف مع العلمانيين، والعمل في ظل حكومة لا تطبق الشريعة ولا تسوس السياسة بالدين، وهل يقبل الحكم ببعض الاسلام دون بعض... وهل تحقيق بعض عدل وانصاف وحرية وان لم يكن تحت شعار الاسلام ولا في اطاره مسلك مقبول في اطار موازنات واولويات الفقه الشرعي.

ولم يكن تحدي الدولة والمجتمع هو التحدي الوحيد امام صحوة اصبحت حركة تعارض او تشارك او تحكم، بل كان هناك التحدي الخارجي بما يعنيه من طرح استفهامات حول منطق العداء المطلق للغرب الكافر المستعمر، وهل التعميم يليق، واذا ثبت العداء ـ وهو ثابت ـ هل يلزم الرد بالمثل. ام ان منطق المصلحة وموازين القوى يملي نظرا آخر.

وقريبا من هذا ـ وتطويرا لاشكالية الموقف من الحضارة الغربية السابق طرحها لهذه المرحلة ـ كان اشكال آخر حول نظم هذا الغرب وآليات ادائه السياسية والاقتصادية والموقف من كل ذلك رفضا او قبولا وحدود ذلك القبول ومستوياته والمنطق الذي يحكمه.

ثم ان العالم تطور وتوازناته الدولية تغيرت، والاقطاب تظهر وتختفي فهل للاسلاميين رأي في هذا، وهل فلسفة الاستفادة من هذه الاجواء قبل طوارئها حسابا وتقديرا وبعدها تعاملا وتكيفا تدخل في صلب اهتمامات الصحوة او «الاصولية».

ومع كل هذه التحديات التي يجمعها خيط العلاقة مع آخر في الداخل (الدولة والمجتمع) او في الخارج (العالم والغرب تخصيصا) يبرز تحدي البرنامج ماذا يريد الاسلاميون، وهل تجاوزوا توضيحا شعار «الاسلام هو الحل» و«برنامجنا هو الاسلام». وذلك بتقديم حلول واضحة لمشاكل تتعقد يوما بعد يوم بحكم الهزات السياسية والاقتصادية التي يعرفها العالم وجزؤها العربي والاسلامي ـ المجال المخصوص لنشاط «الحركة» و«الصحوة».

تكاد تكون الصورة الماضية عندما حدث الغزو الغربي قد تكررت بصيغة اخرى ولكن بمنهجيات لا تبتعد عن سابقتها كثيرا وان تميزت. ففي مواجهة هذه التحديات الجديدة كانت هناك مدارس ثلاث:

● الاولى خافت فلم تتفاعل وبنت نسقها النظري على ذلك الاساس ذاكرة ان نصوص الشرع وسابق التجربة ـ القدوة تعززها وتؤيدها وهكذا نشأت الجماعات السلفية المدرسي وجماعات الجهاد.

● اما الثانية فقد تفاعلت مع المعطيات الجديدة وحاولت الاجابة على ما تطرحه هذه التحديات بطريقة تجعلها منسجمة مع الاصول الشرعية وثوابتها النصية ولا تدعها تفوت مصالح ترتبت على مستجدات الحياة وما احدثه الناس من اقضية وطوارئ.. وهذه المدرسة هي الاغلب واليها ينتمي ـ على تفاوت ـ معظم الاحزاب والحركات الاسلامية خصوصا في مصر وتركيا والسودان والاردن.. الخ.

● والثالثة زادت في تفهم الطوارئ فشرعت في تفسيرات وتأويلات جعلتها مظنة شك فكري وايديولوجي قد يكون بعضه مبررا وان لم تكن مترتبه العملي مقبولا.

ورغم ما عبر عنه الاسلاميون ـ في قطاعهم الاوسع ـ من عقلانية واعتدال ـ لم يسلموا من بعض الارتباك والمثالب ـ فإن الآخر سلطا ونخبا ظل ينظر اليهم بشك وعدم تفهم، صحيح ان الفترة الاخيرة شهدت انفتاحا متبادلا بين الاسلاميين وبعض المدارس الفكرية والسياسية الاخرى خصوصا القوميين العرب الا ان طابع التوجس والخوف الذي تحول ويتحول احيانا الى منافسة فعداء وصراع ظل غالبا خصوصا على مستوى السلط وفي دوائر النخبة القريبة منها، وقد ساهمت الظروف التي خلفتها سياسات بعض الانظمة مع الملف الاسلامي والتي اعتمدت منطق الاستئصال وتجفيف المنابع في بعث اجواء مشحونة بالتوتر والتشنج.

اما على مستوى الاسلاميين فلم يكن خطاب بعض مجموعاتهم (في الجزائر مثلا) مع الاحتفاظ بصورة معينة عن تجربة ايران وحكم السودان معينا على الاطمئنان، فالحوار فالتفاهم مشكلة الاسلاميين هي انهم ارادوا ممارسة حقوقهم كاملة بما فيها الحكم مع ما يعنيه من تهديد مصالح دولية واقليمية قائمة.. ولما كان الواقع لا يسمح بذلك بحكم اصحاب هذه المصالح فقد تعمق الصراع واشتدت الخصومة خصوصا مع استحضار خلفية التباين العقيدي والايديولوجي، وما زال جهد الاسلاميين الوسطيين فقهاء وسياسيين غير كاف لاختراق هذا الخوف والعداء المستحكم على المستويات الاقليمية وفي الدائرة الدولية.

واقعية أكثر ولكن؟

لقد فرضت معطيات الساحة العالمية خصوصا بعد حرب الخليج الثانية على الاسلاميين نوعا جديدا من التفهم والواقعية لم يتنازلوا بحكمه عن برامجهم واهدافهم وانما تفننوا في منطق التكيف والتأجيل.

ولعل مشاركة اربكان في حكم تركيا وقيادته لحكومتها في ظروف الدولة التركية الراهنة، ومبادرة حزب الوسط المصري بخطابه وناطقه الرسمي (المسيحي)، وتجربة التجمع اليمني للاصلاح في الحكومة الائتلافية مع المؤتمر الشعبي العام. مظاهر دالة في هذا السياق تنضاف للمجهود الكبير الذي بذله ويبذله مفكرون اسلاميون مختلفو المواقع تجاه الغرب ومؤسساته ورجاله انفتاحا ومحاورة.

ثم ان شعور الاسلاميين بهذا الخوف الدولي والاقليمي غير المبرر في معظمه والمنطلق من عداء مبدئي وربما مطلق في جله جعلهم يميلون لاعتدال اكثر وتأجيل ربما اطول.

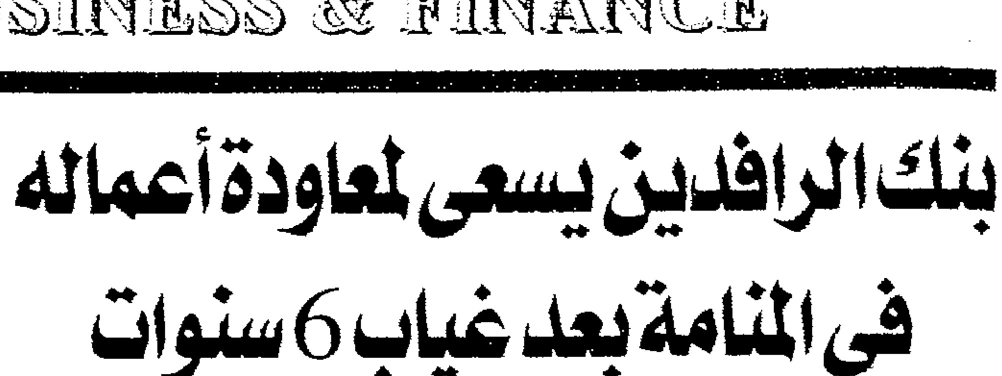
ومع هذه الواقعية ورغم هذا التعقل البادي فما زال هناك جهد مطلوب من الاسلاميين تحديدا لمواقفهم وتطوير للمنطق الذي يحكم علاقاتهم ووضوح في ما هم فاعلوه حين تكون لهم القيادة والسلطة جزئيا او كليا.

ولعل ابرز الاشكالات في هذا العدد هو سؤال التعامل مع الآخر المختلف مع الاسلاميين سواء على المستوى البرنامجي او السياسي او الايديولوجي او العقائدي.. وعن موقع هذا الآخر في مشروعهم السياسي، ولا يكفي ان يعلن الاسلاميون انهم مع الحريات في اطار الاسلام وثوابت الامة، فما معنى ذلك وما هي حدوده وتفاصيله وكيف يترجم عمليا على ضوء الخريطة السياسية والفكرية في عالم العرب والمسلمين.

لا يخفى على في هذا الصدد الطرح الواضح لبعض قادة الاسلاميين ومفكريهم (الغنوشي، هويدي،...) ولا الانفتاح العملي لاحزاب اسلامية معروفة في الاردن او اليمن او غيرها، ولكن الامر يحتاج لوضوح نظري اولا واستعداد عملي لا يكفي فيه تصريح او تصريحات يلعب الواقع دورا في صياغتها وتوقيتها.

تلك اشارات اصولي حول «الاصولية»، او اسلامي حول «الصحوة الاسلامية»، يأمل ان تساهم في دفع اصحاب الرأي والمعرفة لميدان الحوار فينضج ويتحقق المقصد منه.

* كاتب موريتاني



«فيات» تعتزم استثمار 1.2 مليار دولار في الهند

نيودلهي - يو بي آي: ذكرت تقارير صحافية امس ان شركة «فيات» الايطالية تعتزم استثمار نحو 1.2 مليار دولار في الهند لاقامة عدة مشاريع خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتشارك في مشاريع «فيات» شركة «بريميير اتوموبيل» الهندية المحدودة التي ستساهم باستثمار رأسمال مبدئي مقداره 300 مليون دولار.

ونقلت وكالة شنخوا الصينية عن ممثل شركة «فيات» في الهند، فرانكو بلاسترو، قوله ان الفرع الهندي للشركة يخطط لاستثمار 50 مليون دولار في مجال صناعة الجرارات في الهند، وان المشروع المشترك مع «بريميير اتوموبيل» لتصنيع سيارات «باليو» في الهند «ليس المشروع الوحيد لفيات في الهند».

بنك الرافدين يسعى لمعاودة أعماله في المنامة بعد غياب 6 سنوات

المنامة: من هناء بوحجي

يسعى فرع «بنك الرافدين» العراقي في البحرين لمعاودة نشاطه في ابريل (نيسان) المقبل بعد توقف استمر نحو 6 اعوام بدأ في اغسطس (آب) 1990 في اعقاب غزو الكويت.

وقال مدير عام البنك، ابتسام نجم عبود لـ «الشرق الاوسط» ان مؤسسة النقد البحريني التي تولت مهمة الاشراف على اعمال البنك خلال توقف اعماله سلمت الإدارة في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي لفريق ادارة البنك والذي قدم من بغداد.

وقال عبود الذي كان يعمل مساعدا لمدير عام بنك الرافدين في بغداد قبل ان يتسلم مهمام منصبه في فرع البحرين ان المؤسسة البحرينية قامت بتسديد ودائع عملاء خلال توقف عمليات البنك، وقال ان ودائع البنك لدى المؤسسة والمصارف البحرينية الاخرى تصل الى حوالي 800 الف دينار بحريني. وان البنك سيقوم بتنظيم اعماله وتوظيف طاقم اداري جديد وسيسعى للاتصال بعملائه من المقترضين لتسديد ديون مستحقة للبنك تصل الى حوالي 7 ملايين دينار بحريني.

وأكد عبود على «سلامة» اوضاع البنك الذي لم يتعرض لاضرار رغم دفع كافة مستحقات الودائع وعلى استعداده لمباشرة اعماله فور حصوله على ترخيص من مؤسسة نقد البحرين.

ويعتبر بنك الرافدين (فرع البحرين) من اوائل البنوك التي عملت في المنامة في الستينات وكان البنك الثالث الذي بدأ فيها بعد «تشارترد بانك» و«البنك البريطاني للشرق الاوسط» وكان رأسماله عندئذ نصف مليون دينار، وكان اول فرع لبنك عراقي في منطقة الخليج.

وتبلغ موجودات فرع البنك الذي تأسس في عام 1969 قبل توقف نشاطه في بداية التسعينات نحو 30 مليون دينار بحريني. وكان يوظف حوالي 20 شخصا واسس البنك فرعا آخر في ابو ظبي تأسس عام 1972 وفروعا في اليمن والاردن والقاهرة وبيروت وصنعاء وجميعها لم يتوقف نشاطها بعد الغزو.

مستثمر سعودي يشتري شركة الكترونيات متعثرة في دبي بـ 3 ملايين درهم

دبي: «الشرق الأوسط»

اعاد مالك جديد لشركة الكترونيات «علاء الدين التجارية» في دبي هرب صاحبها الى الهند في اواخر العام الماضي، موظفيها التسعة للعمل واستأنف نشاط الشركة في بداية الشهر الحالي.

واشترى المالك الجديد الذي يعمل في جدة وله اعمال في الامارات وماليزيا الشركة بمبلغ 3 ملايين درهم اماراتي (800 الف دولار) شاملا اصول الشركة والتزاماتها من الديون المتراكمة التي تقدر بحوالي مليون درهم.

وفر مالك الشركة السابق محمد علي الى الهند بعد ان تراكمت ديونه ولم يكن طرفاً في صفقة البيع بسبب بند في اتفاقية الشراكة ينص على ان للشريك المواطن الحق في تملك الشركة في حالة فرار الشريك الاجنبي مما أدى الى نقل ملكيتها الى شركة «الجهيلي للتجارة العامة» في جدة والتي يتملكها سالم مبارك بانشوان.

وقال المدير الجديد لشركة علاء الدين ان المفاوضات لشراء الشركة بدأت في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) 1996 واختتمت بتوقيع الصفقة بعد ان تم التفاهم مع دائني الشركة.

وتدير شركة الجهيلي محلاً آخر في دبي وقال مديرها «لدينا علاقتنا التجارية الخاصة من الاجهزة المنزلية وكنا نبحث عن محل في منطقة السوق التجاري في منطقة ديرة في دبي وهو ما وفرته لنا الصفقة الجديدة».

وادار محمد علي «شركة علاء الدين» منذ اكثر من 10 سنوات لكنه واجه «ظروفاً صعبة» بعد انخفاض المبيعات بحدة إثر رحيل اعداد كبيرة من العاملين الهنود من المخالفين لقوانين العمل والاقامة في اواخر العام الماضي.

وفد تجاري عراقي يتوجه إلى مصر مطلع الشهر المقبل

القاهرة - ا.ف.ب: ذكر مصدر دبلوماسي عراقي في القاهرة امس ان وفدا تجاريا عراقيا سيصل الى العاصمة المصرية في مطلع مارس (آذار) المقبل لابرام عقود جديدة مع مصر في مجالات الادوية والاجهزة الطبية.

وقال المصدر نفسه ان «وفدا عراقيا تابعا للشركة العامة للادوية والاجهزة الطبية سيوقع عقودا جديدة مع الشركات الطبية المصرية لتصدير الادوية والاجهزة الطبية الى العراق». ولم يشر المصدر الى قيمة هذه العقود.

وفي مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، زار وفد عراقي القاهرة حيث ابرم اول عقد لتصدير الادوية المصرية الى العراق بقيمة 2.7 مليون دولار.

وكان مدير معرض القاهرة الدولي، رشدي صقر قد اعلن في الشهر نفسه ان العراق سيشارك في المعرض هذا العام للمرة الأولى منذ العام 1991. وقال صقر ان «العراق سيشارك في المعرض المقرر من 18 حتى 29 مارس للمرة الاولى منذ حرب الخليج».

وقد قررنا اعفاء العراق من نفقات جناحه في المعرض لتشجيع الصناعات العراقية وتعزيز عودتها الى الصفوف العربية».

وزارت وفود عدة من رجال الاعمال المصريين العام الماضي بغداد حيث استأنف المركز التجاري المصري المغلق منذ حرب الخليج، نشاطاته في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وكان العراق قد اعلن في ديسمبر (كانون الاول) عزمه على ابرام عقود مع مصر بقيمة 200 مليون دولار لتغطية حاجاته في ما يتعلق بالزيت والمواد المطهرة والمنظفة.

وجاء هذا الاعلان بعد بدء تطبيق قرار الامم المتحدة صيغة «النفط مقابل الغذاء» الذي يجيز لبغداد تصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية باشراف دولي.

وزير التجارة العراقي يبحث تنفيذ بروتوكول تجارة مع الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

بدأ امس محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي زيارة للاردن لاجراء مباحثات مع نظيره الاردني علي ابو الراغب حول تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وتنفيذ برتوكول تجاري بين بغداد وعمان وواردات العراق عن طريق ميناء العقبة. وتشمل المباحثات أيضا تأمين بعض احتياجات العراق من المواد الغذائية والأدوية من الاردن تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين بغداد والامم المتحدة.

وتوقع أبو راغب ان تشهد العلاقات الاردنية - العراقية التجارية في العام الحالي «تطوراً كبيراً» وزيادة صادرات الاردن للعراق الى نحو 350 مليون دولار اي ما يفوق قيمة البروتوكول التجاري بين البلدين للعام الحالي البالغة 225 مليون دولار. وسيشارك وزيرا التجارة الاردني والعراقي في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التابع لجامعة الدول العربية التي ستبدأ في القاهرة يوم الاربعاء المقبل.

باكستان: لن نوظف الأطفال بعد الآن

صاحب محل لكرات القدم الجلدية في كراتشي يعرض نماذج من انتاج مصانع في مدينة «سيالكوت» الباكستانية التي تعهدت في اتفاق بين منظمة العمل الدولية في جنيف وغرفة تجارة المدينة بوقف تشغيل اطفال صغار، بعد تصاعد انتقادات عالمية خلال دورة «اتلانتا» الاولمبية في صيف العام الماضي. ووردت مصانع المدينة نحو 75 في المائة من الكرات المباعة خلال الدورة(رويتر)

تخصيص 105 ملايين دولار لمشاريع استثمارية في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلنت السلطات اليمنية عن رصد مبلغ اثنا عشر مليار و540 مليون ريال يمني حوالي (5.4 مليون دولار) لمخصصات مالية في الموازنة المالية لليمن لعام 1997 لتنفيذ مائة وستة واربعون من المشاريع الاقتصادية الاستثمارية في محافظة عدن وقال مدير عام فرع وزارة التخطيط والتنمية بعدن عبد الله عبدن ان ابرز تلك المشاريع التي سيتم تنفيذها في عدن خلال العام الحالي 1997 تشمل حفر وتعميق ميناء عدن ومشروعات البنية الاساسية مثل رفع الطاقة الكهربائية وتحديث شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية واقامة شبكة جديدة لتصريف مياه الصرف الصحي بالاضافة الى المشاريع الحيوية الاخرى.

واشار الى ان المخصصات المرصودة في الموازنة المالية للعام 1997 لمشروعات محافظة عدن والبالغة 12 مليارا و540 مليون ريال يمني توازي ما نسبته 15 في المائة من اجمالي حجم الاستثمار في الجمهورية اليمنية بشكل عام والبالغ 81 مليارا و182 مليون ريال يمني.

20 في المائة منها مخالفة للقانون

البحرين تدشن حملة لضبط سجلات الشركات

المنامة: «الشرق الأوسط»

في خطوة تهدف لتنظيم السوق التجارية في البحرين، بدأت وزارة التجارة حملة ضبط لسير اعمال السجلات التجارية والتأكد من خلوها من الاستغلال والمخالفات.

وقال الوكيل المساعد لشؤون الشركات بالوزارة محمد باقر التاجر لـ «الشرق الأوسط» ان حملة التفتيش تهدف لانهاء حالة التكدس في السجلات التجارية غير العاملة في سجلات الوزارة.

وتشير ارقام الوزارة الى ان عدد السجلات التجارية المسجلة في الوزارة يتجاوز 45 الف سجل.

وقالت مصادر الوزارة ان السجلات العاملة في السوق فعلا لا يتجاوز عددها 80% من اجمالي السجلات التجارية او ما يعادل 36 الف سجل. واضافت انه بحسب ملاحظات الوزارة فان السجلات العاملة دون مخالفات تقل ايضا عن هذا الرقم بكثير.

وقالت ان من بين المخالفات تاجير السجلات التجارية للاجانب وجلب العمالة الأجنبية دون ممارسة العمل التجاري فعليا ومخالفة الانظمة في ما يتعلق بالتجديد ودفع الرسوم.

لكن حملة الوزارة تتركز فقط على حصر السجلات المسجلة والمتأخرة في دفع الرسوم منذ فترة طويلة.

وقال التاجر ان الوزارة قبل ان تبدأ اية خطوة لعلاج المشكلات المزمنة التي تعاني منها السوق التجارية واهمها مشكلة تاجير السجلات التجارية لا بد من بناء قاعدة معلومات يتم البدء منها لحصر حجم المشكلات وتوصيف الحلول المناسبة لها.

وحملة التفتيش والضبط الحالية والتي تستغرق حوالي شهرا دعت الوزارة من خلالها المتخلفين عن دفع رسومهم من نهاية 1995 بتسديدها مع اعطاء مهلة ثلاثة اشهر دون توقيع اية عقوبات. وبعد مرور عام يتم شطب السجل.

وقال انه رغم ان الحملة الحالية مدتها شهر واحد فقط الا ان الوزارة ستواصل حملاتها التفتيشية بشكل دوري بعدها. واضاف ان مهمة الوزارة ستكون «سهلة» بعد ان قامت باتمتة اعمال السجل التجاري بالكامل.

وقال ان الوزارة في حين تكثف جهودها بمحاصرة مشكلات السوق التجارية الا انه في نفس الوقت تسعى ايضا لتسهيل اعمال المستثمرين ورجال الاعمال الجادين في بدء الاعمال التجارية. وبدأت الوزارة منذ بداية العام الحالي تسهيل اصدار السجل التجاري خلال 24 ساعة لما يزيد عن 95 في المائة من الانشطة التجارية التي لا تحتاج لموافقة جهاز اخرى.

واضاف ان مثل الاجراء الاخير يعتبر ضروريا في ضوء التوجه الجديد لفتح السوق التجارية اذ لا بد من تحديد وتنظيم الانشطة والاجراءات الرقابية المتماشية معه لتوفير الحماية والجو الاستثماري الصحي.

تفاوت أداء شركات «القابضة الكيماوية» المصرية

القاهرة - رويتر: اعلنت «القابضة للصناعات الكيماوية» المصرية امس عن ان 14 شركة تابعة حققت فائضا قابلا للتوزيع للعام المالي المنتهي في يونيو (حزيران) 1996 فيما تكبدت 7 شركات خسائر وخرجت شركتي «النيل للكبريت» و«كفر الزيات للمبيدات» من تبعية الشركة القابضة مع استمرار «الشركة العامة للبطاريات» في التوقف عن العمل.

والشركات الرابحة هي «البويات والصناعات الكيماوية» بقيمة 101.7 مليون جنيه مصري و«اسمنت بورتلاند الاسكندرية» بقيمة 56 مليون جنيه و«النصر للاسمدة» بقيمة 53.7 مليون جنيه و«العامة لصناعة الورق - راكتا» بقيمة 35.8 مليون و«الورق الاهلية» بقيمة 25.4 مليون و«الصناعات الكيماوية - كيما» بقيمة 23.7 مليون و«مصر لصناعة الكيماويات» بقيمة 20.5 مليون جنيه و«الشركة العامة للتجارة والكيماويات» بقيمة 12 مليون جنيه و«شركة تصنيع الورق - فرتا» بقيمة 9.3 مليون و«الغازات الصناعية» بقيمة 6.4 مليون و«مطابع محرم الصناعية» بقيمة 4.7 مليون و«الشرق الاوسط للورق - سيمو» بقيمة 4.4 مليون و«البلاستيك والكهرباء» بقيمة 4.3 مليون و«النصر لدباغة الجلود» بقيمة 1.7 مليون جنيه.

اما الشركات المتكبدة لخسائر (للعام الثاني) فهي «المصرية للاحذية - باتا» بقيمة 14.9 مليون جنيه و«المصرية لصناعة الجلود» بقيمة 11.8 مليون جنيه وشركة «مولد الصباغة» بقيمة 9.9 مليون جنيه و«البلاستيك الاهلية» بقيمة 9.3 مليون جنيه و«النصر لصناعة الاقلام والجرافيت» بقيمة 6.1 مليون و«قناالتكس للارضيات» بقيمة 4.8 مليون جنيه. اما «طنطا للكتان» فخسرت 11.5 مليون جنيه بعد تحقيقها ارباحا قدرها نحو 500 الف جنيه في العام المالي السابق.

إنتاج «أوبك» يفوق 25 مليون برميل يوميا في يناير

لندن - رويتر: قالت امانة منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» ان انتاج المنظمة ارتفع في الشهر الماضي الى 25.38 مليون برميل يوميا من 24.98 مليون يوميا في الشهر السابق.

لكن قدرت مصادر مستقلة الانتاج بنحو 26.64 مليون برميل يوميا فيما يقف سقف انتاج المنظمة عند 25.033 مليون برميل يوميا. وقدر تقرير المنظمة لجمالي الطلب العالمي على النفط في العام الحالي بنحو 70.92 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 80 الف برميل عن توقعات سابقة وقدر حصة المنظمة فيه بنحو 25.2 مليون برميل يوميا.

شركات مغربية تستثمر 543 مليون دولار لتطوير وتأمين مخزونات النفط والغاز

الرباط - رويتر: قال مسؤول بوزارة الطاقة ان شركات النفط المغربية تعتزم استثمار 5 مليارات درهم (543.5 مليون دولار) في اطار خطة خمسية لتطوير اعمال النفط وتأمين توفر احتياطي امني يكفي لستين يوما.

وقال ان القرار اتخذ في اجتماع لممثلي شركات النفط المغربية العشر برئاسة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي.

واضاف انه تم خلال الاجتماع بحث 3 قضايا رئيسية والموافقة عليها تتضمن وضع خطة خمسية تستثمر خلالها الشركات نحو 5 مليارات درهم لتطوير منشآت النفط والغاز وتكوين مخزون احتياطي امني من الوقود تصل قيمته بحلول نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل الى نحو 3.2 مليار درهم وتمكين شركات النفط من تحقيق ارباح تتيح توفير الاستثمارات المطلوبة لامداد السوق المحلية بالوقود والغاز مع مراعاة الاعتبارات الامنية والبيئية. واضاف ان الاجتماع دعا ايضا الشركات العالمية الى تكثيف جهودها في مجالي الاستكشاف والتنقيب عن النفط في المغرب.

ويقول مسؤولون ان المغرب الذي حرر واردات النفط تدريجيا في عام 1995 يعتزم تخصيص مصفاتي نفط حكوميتين في النصف الاول من العام الحالي. وفي عامي 1993 و1994 تم تخصيص 7 شبكات كانت توزع منتجات نفطية.

ويستورد المغرب الذي لا يملك احتياطيات نفطية جميع احتياجاته النفطية من دول الخليج بما فيها ايران.

وتفيد تقديرات مبدئية ان واردات النفط الخام في عام 1996 هبطت بنحو 14 في المائة الى 5.89 مليون طن من 6.75 مليون طن في العام السابق.

وقال خبير في وزارة الطاقة المغربية «نتوقع ثبات الواردات من النفط عند حوالي 6 ملايين طن في عام 1997 بسبب تناقص استهلاك الوقود للعام الثاني على التوالي بسبب تغيير المكتب الوطني للكهرباء الحكومي لاسلوب الادارة وترشيد سياسة استهلاك الطاقة.

وقال ان تزايد استهلاك المكتب للفحم بدلا من النفط ساهم ايضا في خفض الواردات من النفط الخام مضيفا ان المغرب استورد نحو 3 ملايين طن من الفحم في العام الماضي مقابل مليوني طن فقط في العام السابق. ويتوقع مسؤولون استكمال تحرير قطاع النفط بحلول عام 2002.

«التسهيلات التجارية» الأردنية تتحول من الربحية إلى الخسائر بسبب تراكم الديون

عمان: «الشرق الأوسط»

تكبدت شركة «التسهيلات التجارية» الاردنية خسائر في العام الماضي قدرها نحو 300 الف دولار بعد تحقيق ارباح بلغت نحو 200 الف دولار في العام السابق.

وادت الخسائر الى زيادة الخسائر المتراكمة بنحو 16.8 % الى 2.1 مليون دولار في العام الماضي استهلكت 34.5 % من راس المال.

ويقول مجلس ادارة الشركة في تقريره السنوي الذي ستناقشه الجمعية العمومية في اجتماعها المقبل ان الشركة «تابعت خطتها في تنمية وتطوير نشاطها الرئيسي» المتمثل في عمليات بيع السيارات بالاقساط وتمكنت من تحقيق خطتها من مبيعات السيارات بالاقساط مما رفع اجمالي اعمال التأمين من 1.8 مليون دولار في عام 1995 الى 2.2 مليون دولار في 1996 بزيادة قدرها 17.4 %.

واضاف ان ادارة الشركة كثفت اتصالاتها في الخارج للحصول على وكالة سيارات خاصة.

وقال ان شركة الليوان للفنادق والسياحة، وهي شركة تمتلك نصفها شركة «التسهيلات التجارية» مع «الشركة الاردنية للاستثمارات المالية» بدأت اعمالها في ادارة فندق مملوك لها بعد ان استكمال استعدادات التشغيل مع اوائل ابريل (نيسان) 1996.

وزادت الشركة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها من 960 الف دولار عام 1995 الى 1.7 مليون دولار بزيادة قدرها 77 % لمواجهة المديونية الصعبة.

وتأسست الشركة في عام 1983 للاتجار في السلع بالنقد وبالتقسيط ويبلغ رأسمالها 5.9 مليون دولار.

وبلغت موجوداتها في نهاية العام الماضي 5.5 مليون دولار بزيادة قدرها 5 % عن عام 1995 فيما بلغت حقوق المساهمين 4.5 مليون دولار.

طوابير طويلة من الشاحنات تقف بالقرب من نقطة حدودية من اسبانيا وفرنسا وذلك في اليوم التاسع لإضراب سائقي الشاحنات الاسبان عن العمل. ويطالب المضربون بخفض سن التقاعد الى 60 عاما، وهو مكسب كان سائقو الشاحنات الفرنسيون قد نجحوا في انتزاعه من الحكومة اخيرا. كما يطالب المضربون بخفض اسعار الوقود (أ.ف.ب)

140 شركة تساهم في «معرض البلاستيك والمطاط» في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تقام في تونس بداية من يوم 19 فبراير (شباط) الجاري الدورة الخامسة للمعرض الدولي لصناعة البلاستيك والمطاط وذلك بقصر المعارض بتونس.

ويشارك في هذا المعرض الذي سيستمر مدة 5 ايام اكثر من 140 شركة متخصصة في صناعة البلاستيك والمطاط من بينها 4 شركات من المملكة العربية السعودية، هي مصنع الراجحي للبلاستيك والشركة العربية والبلاستيك المحدودة وشركة الخليج لصناعات التغليف المحدودة والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) كما يشارك في هذا المعرض شركات من مصر والمغرب والجزائر وايطاليا وفرنسا بالاضافة الى تونس.

وسوف يعقد على هامش المعرض عدد من الندوات تتعلق بالشراكة الاوروبية المتوسطية في قطاع صناعة البلاستيك.

ويذكر ان قطاع البلاستيك والمطاط في تونس قد تم تحريره في فترة سابقة. ويبلغ حجم استيراد المواد الاولية لصناعة البلاستيك في حدود 1.5 مليون دولار فيما تبلغ نسبة الصادرات التونسية من البلاستيك 21.5 مليون دولار.

أكثر من 800 مواصفة لضمان السلامة والجودة

الكويت تشدد على مواصفات السلع المستوردة

الكويت: من فانية الزعبي

وصل عدد المواصفات والمقاييس التي وضعتها الكويت كشروط لدخول المنتجات المستوردة او المنتجة محلياً الى اكثر من 800 مواصفة تشتمل على انواع المنتجات وبعض الخدمات وطرق اختبار المنتجات.

وقال خالد عبد الرحمن الفهد مراقب المواصفات بالهيئة العامة للصناعة لـ«الشرق الأوسط»: ان هذه المواصفات والمقاييس تنقسم الى مواصفات الزامية يجب ان تتقيد بها جميع المنتجات المستوردة والمحلية كمواصفات المواد الغذائية والكهربائية ومواد البناء والسيارات، ومواصفات اختيارية كمواصفات لعب الاطفال ومواد التنظيف.

وقال ان اكثر المنتجات تعرضاً لمنع دخولها الكويت هي المواد الغذائية التي غالباً ما تصاب بالتلف نتيجة طريقة شحنها او طول فترة الشحن.

اما السلع الاخرى فإن عددا من الموردين لا يتقيدون بالمواصفات والمقاييس الكويتية المتعلقة بالادوات الكهربائية مما اضطر السلطات الى منع دخول منتجاتهم من الادوات الكهربائية التي تعمل بقوة 230 فولت. وبالنسبة للادوات الكهربائية التي تعمل على دائرة كهربائية وجه واحد يشترط ان تكون قوة 240 فولت.

وقال ان الهيئة العامة للصناعة بصفتها عضوا في «الايزو» تزود شبكة «ايزونت» بجميع المواصفات والمقاييس التي تصدرها حتى يستفيد منها الموردون.

وقال ان البلدية والادارة العامة للجمارك تشدد على دخول المنتجات غير المطابقة للمواصفات والمقاييس التي تصدرها ادارة المقاييس في الهيئة العامة للصناعة ولا تسمح بدخول السيارات والاطارات وقطع الغيار اذا ما كانت مواصفاتها غير مطابقة للمواصفات والمقاييس الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي.

والحقت ادارة المقاييس والمواصفات اخيراً بالهيئة العامة للصناعة بعد ان كانت تابعة لوزارة التجارة والصناعة.

بدء محادثات تجارية بين بريطانيا ودبي على ظهر اليخت «بريتانيا»

دبي - رويتر: اجتمع مسؤولو تجارة بريطانيون واماراتيون على ظهر اليخت الملكي بريتانيا امس لبحث سبل دعم العلاقات التجارية الثنائية التي تجاوزت قيمتها بالفعل 1.6 مليار دولار في العام الماضي.

وافتتح جيريمي هانلي الوزير بوزارة الخارجية البريطانية الجلسة الاولى «للجنة التجارة والاقتصاد للمملكة المتحدة ودبي» على ظهر اليخت الذي يقوم برحلة الوداع قبل خروجه من الخدمة في وقت لاحق هذا العام.

وترأس وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة احمد حميد الطاير وفد دبي في الاجتماع الذي عقد على ظهر اليخت. وقال هانلي الذي كان يحيط به الوفد البريطاني من ناحية ومسؤولو دبي من الناحية الاخرى: «الهدف من اللجنة الجديدة هو تحديد المجالات الجديدة للتعاون وتطوير التجارة والشراكات وازالة الحواجز التي تعوق التجارة في المستقبل».

واضاف «في عام 1996 تجاوزت التجارة المنظورة في الجانبين مليار جنيه استرليني (1.62 مليار دولار) للمرة الاولى». ولا يشمل هذا الرقم قطاع البنوك والخدمات الذي قال انه يبلغ مليار جنيه استرليني آخر.

وبريطانيا من الشركاء التجاريين الرئيسيين لدبي وهي مركز النشاط التجاري لدولة الامارات. وقال هانلي ان صادرات بريطانيا لدبي ارتفعت بنسبة 16 في المائة في عام 1996 عما كانت عليه في عام 1995 بينما قفزت صادرات دبي الى بريطانيا بنسبة 26 في المائة. ووقعت بريطانيا والامارات ايضا اتفاقا دفاعيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تأمل شركات صناعة السلاح البريطانية ان يمهد الطريق لمزيد من الصفقات في الخليج.

وتم تشكيل اللجنة بناء على مبادرة من دبي. وقال الطاير ان اللجنة ستجتمع كل ستة اشهر. واضاف ان تشكيل هذه اللجنة على مستوى عال مؤشر للاهمية التي «نوليها لنجاح هذه اللجنة».

وارتفعت تجارة بريطانيا مع دول مجلس التعاون الخليجي الست باكثر من 20 في المائة في الاشهر الاحد عشر الاولى من عام 1996 الى 5.93 مليار جنيه استرليني بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995.

وكانت دبي اول ميناء يزوره اليخت الملكي البريطاني ضمن جولة في الخليج في الاشهر السبعة المتبقية لليخت في الخدمة والتي ستبلغ ذروتها بزيارة هونغ كونغ في يونيو (حزيران) المقبل في مراسم تسليم هونغ كونغ للصين.

ووصل اليخت امس الاول وكان من المقرر ان يغادر دبي في وقت لاحق امس ومواصلة رحلته الى قطر والبحرين والكويت قبل مغادرة الخليج الى الهند والشرق الاقصى.

شحنات النفط العراقية في السوق الفورية تفرض ضغوطات هبوطية على الأسعار

لندن - رويتر: قال تجار نفط ان اسواق خامات النفط «المرة» (المرتفعة في المحتوى الكبريتي) في اوروبا شهدت هبوط الاسعار فيها تحت ضغط من عرض شحنات خام عراقية للبيع الفوري ووفرة المعروض من الخامات المرة الاخرى.

وتعرض مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) مزيدا من شحنات النفط الخام للبيع الفوري للتعويض عن نقص في عائدات المبيعات بموجب خطة الامم المتحدة لبيع النفط مقابل الغذاء نشأ عن انخفاض اسعار النفط العالمية.

ويقدر التجار ان هذا قد يضيف مليوني برميل اخرى الى برنامج التحميل لشهر فبراير (شباط) الذي يشمل 9.4 مليوني برميل لخام كركوك في ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

واكد تاجر نفط لحساب «مينراليمبكس» وهي شركة تابعة لشركة تكرير النفط المجرية «مول» امس الاول ان شركته ابرمت صفقة فورية مع «سومو» لشراء شحنة واحدة قدرها مليون برميل.

وقال مشتري النفط لحساب شركة التكرير ان الصفقة نالت فعلا موافقة الامم المتحدة لكنه لم يشأ ان يعقب هل من المتوقع ابرام صفقات مماثلة اخرى.

وذكر التاجر ان الشحنة سيتم تحميلها قبل التاسع من مارس (آذار) تاريخ نهاية فترة التسعين يوما الاولى لمبيعات النفط العراقية.

وبموجب شروط الاتفاق مع الامم المتحدة يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط الخام خلال فترة التسعين يوما الاولى ثم مليار دولار اخرى في التسعين يوما التالية.

ولكن بسبب هبوط اسعار النفط العالمية نحو 14 في المائة منذ بداية يناير (كانون الثاني) قدر مراقبو الامم المتحدة مجمل عائدات مبيعات الثلاثة الاشهر الاولى بنحو 800 مليون دولار ومن المتوقع ان يوافقوا على مبيعات عراقية في الاسواق الفورية لتعويض هذا النقص في العائدات.

وقال تجار نفط اوروبيون اخرون انهم تلقوا ايضا عروضا لشراء شحنات خام عراقية في صفقات فورية.

وذكر تاجر في شركة نفط اوروبية غربية لديها عقد لاجل لشحن النفط الخام العراقي بموجب اتفاق الامم المتحدة «هناك قطعا شحنات نفط خام اضافية معروضة للبيع».

غير ان التجار قالوا ان سومو من المحتمل ان تلقى صعوبة في تصريف شحنات اضافية نظرا لان سوق الخامات المرة تشهد وفرة في المعروض.

وكانت اسعار خامات نفط الاورال الروسية، وهو خام القياس لسوق النفط المر في المنطقة، انخفضت الى معادل برنت منقوصا منه ما بين 80 و 90 سنتا. وتوقع بعض المتعاملين ان ينزل الخصم دون حد دولار هذا الاسبوع مع وجود برنامج شحن مكثف في ميناء نوفوروسيسك المطل على البحر الاسود.

وقال احد التجار «هناك الكثير من شحنات الاورال من المقرر شحنها الاسبوع المقبل. واذا كان ميناء مفتوحا فانني اتوقع ان ينزل الاورال دون معادل برنت مطروحا منه دولار».

ولوحظ ان شحنتين اثنتين على الاقل من الخام السوري الخفيف معروضتان في البحر المتوسط. وقال محللون ان وفرة المعروض من الخامات الاخرى وضعف هوامش ارباح التكرير سيدفع سعر كركوك دون مستوى معادل برنت ناقصا 1.55 دولار الذي تحدد للمشترين الاوروبيين خلال فترة التعاقد الاولى.

اللجنة المشتركة الإماراتية ـ الروسية تعقد أول اجتماع في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في ابوظبي اليوم اجتماعات اللجنة المشتركة الإماراتية ـ الروسية برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وفيتالي اكناتينكو نائب رئيس الوزراء الروسي.

ويضم الوفد الروسي فيكتور بيسوالوك نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الخليج والشرق الأوسط ومسؤولين في اعمال الطاقة والعلاقات التجارية الخارجية.

وسيخصص الاجتماع لمناقشة الجوانب التنظيمية لعمل اللجنة المشتركة باعتباره الاول منذ الاعلان عن تشكيلها خلال زيارة تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا للإمارات في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

وتستغرق اجتماعات اللجنة يومين ويتوقع ان يتم تشكيل لجان فرعية لبحث اوجه التعاون المختلفة بين البلدين. وترتبط الامارات بعلاقات اقتصادية ومصرفية بروسيا وتشارك روسيا الاتحادية بانتظام في «معرض الطيران بدبي» و«معرض الدفاع الدولي» في ابوظبي.

وتقدم مصارف اماراتية قروضا تجارية لروسيا، لكن تعثر سداد جزء منها، وتبلغ مستحقات الامارات غير المدفوعة نحو 50 مليون دولار.

مبيعات قياسية للذهب في سوق دبي وسط انخفاض الأسعار وانفتاح السوق الهندية

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الذهب في دبي طفرة شرائية هائلة خلال الشهر الماضي أدت الى نفاد مخزونات بعض التجار تماما.

وعزت مصادر عاملة في سوق الذهب بدبي هذا الارتفاع في الطلب، الذي يقدر بحوالي 25 الى 30 في المائة، عن شهر ديسمبر (كانون الاول) 1996، بانه ناجم عن هبوط اسعار المعدن الاصفر الى معدلات تاريخية غير مسبوقة، والاعلان عن اجراءات اضافية نحو مزيد من انفتاح السوق الهندية، هذا عدا عن الطفرة الموسمية المرتبطة عادة بارتفاع الطلب خلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر.

وقال احد تجار الذهب في سوق دبي ان السوق واجهت طفرة شرائية مفاجئة بسبب انخفاض الاسعار. واضاف «سجلت معظم المحلات مبيعات ممتازة الى درجة ان الشراء من بعضها كان يتم بعد الوقوف في صف انتظار في حين ارتفعت مبيعات محلات اخرى بنسب لا تقل عن 25 الى 30 في المائة، في حين لا يزال الاقبال على الشراء متواصلا حتى يومنا هذا».

واشار التاجر الى ان السعر العالمي للذهب الذي يعرض بموجبه الذهب في دبي يعتبر ادنى مستوى للمعدن الاصفر منذ ثلاثة اعوام ونصف العام، ويباع جرام الذهب الخالص بسعر 40 درهما والذهب عيار 22 قيراطا بمبلغ 36.75 درهم، عدا عن تكلفة صناعة المشغولات.

واوضح ان سعر الذهب عالميا يقل في الوقت الحالي عن تكلفته، اذ ان مناجم جنوب افريقيا مثلا تتكلف حوالي 350 دولارا للاونصة، في حين تباع بمبلغ 338.5 دولار، وتوقع مزيدا من الهبوط الى مستوى 330 دولارا وهو سعر القاع قبل ان يبدأ السعر في الارتفاع مرة اخرى الى مستوى 350 دولارا.

ويذكر ان اتجاهات المستهلكين في دولة الامارات والمنطقة العربية عموما تعاكس الاتجاهات العالمية تماما. اذ يقبل المستهلكون على الشراء عندما تبدأ الاسعار في الهبوط. الا ان انخفاض اسعار الذهب ترافق هذه المرة مع اعلان الهند عن مضاعفة كمية الذهب التي يمكن لمواطنيها ادخالها الى بلادهم لدى عودتهم كل ستة اشهر الى عشرة كيلوجرامات للفرد.

وقد ادى قرار السلطات الهندية الذي طبق منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي الى احداث طفرة في اعادة تصدير الذهب من دبي الى تلك الدولة.

وتعتبر دبي المصدر الرئيسي التقليدي للاسواق الهندية المتعطشة للذهب على الدوام وذلك من خلال ما يتكله الافراد معهم او عبر واردات التجار الهنود.

وتشير تقديرات مجلس الذهب العالمي الى ان ما يتراوح بين 85 الى 90 في المائة من واردات دبي من الذهب يتم اعادة تصديرها للخارج. وتستأثر الهند بمعظم هذه الصادرات وسجلت واردات دبي من الذهب مستوى قياسيا في العام الماضي بلغ 350.5 طن.

وقد ادى تراجع الاسعار المترافق مع ازدياد الطلب الى اقدام بعض التجار على فرض «رسوم» على بيع الذهب الخالص واصبحت بعض المحلات تطلب زيادة قدرها 40 درهما على السبيكة وزن 10 تولات نتيجة لنقص المخزونات. وتعتبر الطفرة الحالية لسوق الذهب في دبي مؤشرا على عام قياسي في المبيعات والواردات واعادة التصدير، خاصة ان الدورة الثانية لمهرجان دبي للتسوق على الابواب، ويامل التجار تحقيق مبيعات افضل من المهرجان الاول الذي شهد طفرة قياسية في مبيعات الذهب خلال العام الماضي.



بدء تشييد مصنع للحديد والصلب في السعودية بتكلفة مليار دولار

المنامة ـ رويتر: قال مقاولون ان اعمال الانشاء بدات في مصنع بالمملكة العربية السعودية تبلغ تكلفته مليار دولار مما سيزيد انتاج السعودية من الحديد والصلب الى ما يزيد على اربعة ملايين طن سنويا.

والمصنع الجديد تابع لشركة الحديد والصلب السعودية «حديد» وهي مملوكة لشركة الصناعات الاساسية السعودية العملاقة «سابك». ومن المقرر ان يزيد المشروع انتاج السعودية من الحديد والصلب عن مستواه الراهن البالغ 2.7 مليون طن سنويا. وتقوم شركة «فوست البابن» التابعة لشركة «في ايه تكنولوجي» النمساوية وشركة «اس ام اس شلومان سيماج» الالمانية التابعة لشركة «مان» ببناء المصنع الذي ستبلغ طاقته الانتاجية 850 الف طن سنويا.

وقال هورست فايزينجر رئيس الشركة النمساوية لرويتر: «اعمال الانشاء بدات بالفعل ونامل ان تستكمل في الربع الثالث من عام 1998». واوضح ان عقد البناء تبلغ قيمته 880 مليون دولار.

ووضع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي يوم الخميس الماضي حجر الاساس للمشروع. وتقوم شركة «دافي انترناشيونال» وهي وحدة تابعة لشركة «ترافالجر هاوس» النرويجية كذلك ببناء مصنع تبلغ طاقته الانتاجية 1.1 مليون طن سنويا.

وقال مايك فوستر نائب الرئيس التنفيذي للشركة النرويجية لرويتر: «العقد تبلغ قيمته 165 مليون دولار وسيبدأ في الانتاج في نهاية الربع الثالث من عام 1998». وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلامة نائب رئيس شركة «سابك» للسعودية ان الانتاج السنوي للشركة فاق مستوى 23 مليون طن وانها تستثمر المزيد من الاموال من اجل تعزيز الانتاج.

واضاف في اجتماع في مدينة الجبيل الصناعية يوم الخميس انه يجري العمل في العديد من مشروعات التوسعة لتحقيق انتاج سنوي مستهدف يزيد على 28 مليون طن بحلول عام 2000.

وتملك الحكومة السعودية حصة تبلغ 70 في المائة من شركة «سابك» التي تنتج نحو خمسة في المائة من الانتاج العالمي للبتروكيماويات.

وتدير الشركة 16 مشروعا مشتركا مع شركات غربية ويابانية وتنتج اساسا المواد البتروكيماوية والبلاستيك والاسمدة والصلب.

لبنان يعتزم طرح سندات أوروبية بـ100 مليون دولار بضمان البنك الدولي

بورصة القاهرة تواصل الارتفاع بقوة وقفزة قياسية في الدار البيضاء

لندن: «الشرق الاوسط»

قال تقرير اسبوعي لهيئة سوق المال المصرية ان اسعار الاسهم في بورصة القاهرة تواصل الاتجاه الصعودي القوي مع صعود اسعار 65 سهما من بين 105 اسهم جرى تداولها في معاملات امس وهبوط اسعار 19 سهما فقط واستقرار اسعار 21 سهما. وارتفع المؤشر العام للبورصة بنحو 13.5 نقطة الى 415.18 نقطة فيما ارتفع مؤشر شركات الاكتتاب العام بنحو 53.6 نقطة الى 700.83 نقطة ومؤشر شركات الاكتتاب المغلق بنحو 5.4 نقطة الى 271.35 نقطة.

لكن بلغت قيمة التعاملات امس 265.6 مليون جنيه مقابل 626.5 مليون جنيه في الاسبوع السابق بسبب اقتصار التعامل الاسبوع الحالي على 3 ايام فقط بسبب عطلة عيد الفطر فيما بلغ عدد الاوراق المالية المتداولة 3.5 مليون ورقة مقابل 7.8 مليون ورقة في الاسبوع السابق. وعدد الصفقات 24882 صفقة مقابل 27332 صفقة0 وبلغت قيمة معاملات السندات نحو 293 الف جنيه فقط.

وادى تحديد سقف الارتفاع السعري اليومي بما لا يتجاوز 5 في المائة الى تقليل طفرة الارتفاع في اسعار بعض الاسهم حتى ان اسعار 14 سهما زادت خلال 3 ايام فقط بنحو 15 في المائة مما مكنها من الوصول الحد الاقصى للارتفاع اليومي المسموح به. اما في جانب الهبوط فكانت النسب اقل حدة ولم تصل سوى شركة واحدة «مصر للكيماويات» الى الحد الاقصى المسموح به للانخفاض اليومي وهو 5 في المائة ايضا اذ تراجع سعر سهمها في 3 ايام بنسبة 14.2 في المائة.

وانخفض سهم «المهندس للتامين» بنسبة 11.1 في المائة و«مطاحن شمال القاهرة» بنسبة 10.2 في المائة و«الريان الوطنية للمفروشات» بنسبة 9.5 في المائة و«القاهرة للاسكان» بنسبة 8 في المائة وبنك التمويل المصري السعودي بنسبة 7 في المائة و«مدينة نصر للاسكان» بنسبة 5 في المائة فيما هبطت اسهم شركات اخرى باقل من 3 في المائة.

بورصة الدار البيضاء، تقفزت 30.6 في المائة في عام 1996

وفي بورصة الدار البيضاء قالت شركة سمسرة اوراق مالية امس ان مؤشر بورصة الاسهم المغربية قفز بنسبة 30.6 في المائة في العام الماضي بفضل عمليات تخصيص ووفرة الامطار واتخاذ خطوات قانونية لتعزيز علانية السوق. وقالت شركة «ابلاين سيكيورتيز» للسمسرة في الدار البيضاء في تقرير امس ان اصدار سندات تخصيص حكومية وطرح «البنك المغربي للتجارة الخارجية» شهادات ايداع دولية لسهم ايضا في تعزيز البورصة.

وارتفع المؤشر العام للبورصة في العام الماضي الى 447.13 نقطة من 342.29 نقطة في العام الماضي. وانهى مؤشر «ابلاين سيكيورتيز» الذي يرصد تحركات اكثر 10 اسهم نشطة في عام 1996 مرتفعا بنحو 57.126 نقطة في العام الماضي مقارنة بنحو 42 نقطة في العام السابق.

وقفزت قيمة الاوراق المالية المتداولة بنسبة 50 في المائة الى 76.2 مليار درهم (8.3 مليار دولار) في عام 1996 بزيادة قدرها نحو 30 مليار درهم (5.5 مليار دولار) عن العام السابق. وقالت ابلاين ان نمو الاسهم يعزى ايضا الى انطلاقة الاقتصاد بفضل وفرة الامطار وخفض الضرائب على الشركات المدرجة في البورصة الى 35 في المائة بدلا من 39.6 في المائة باستثناء 8 بنوك و7 شركات ائتمان المدرجة في البورصة. لكن التقرير حذر من نقص السيولة في السوق رغم تحسن اداء الاسهم مما رفع اسعارها بشكل تضخمي مقارنة باسواق ناشئة اخرى مثل سوق مصر. وقال مسؤول في البورصة ان اجمالي قيمة التداولات في عام 1996 بلغ 20.2 مليار درهم مقابل 23.2 مليار درهم في العام الماضي.

وعزت «ابلاين» ارتفاع التعاملات بشدة الى زيادة الاقبال على انشاء صناديق مشتركة تمكنت من جمع اكثر من 2.7 مليار درهم في العام الماضي مقابل مليار درهم فقط في العام السابق. ويبلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء 47 شركة مساهمة و22 صندوقا مشتركا.

وفي تونس قالت مصادر سوق الاوراق المالية ان مؤشر بورصة تونس اقفل امس مرتفعا بنحو 3.3 نقطة في اغلاق معاملات اسبوع نشط وصعد المؤشر المؤلف من 31 سهما الى 481.05 نقطة من 477.76 نقطة في اغلاق الخميس.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 1.6 مليون دينار مقارنة مع نحو 531 الف دينار فقط في معاملات اول من امس. ووقفت قيمة التداولات في السوق الرئيسية 1.3 مليون دينار. وارتفع سهم شركة «الصناعة الكيماوية للفليور» بنحو 1.2 دينار الى 38.84 دينار وسهم «البنك العربي لتونس» بنحو 0.84 دينار الى 28.84 دينار وسهم «مونوبري» لمتاجر التجزئة بنحو 0.7 دينار الى 31.5 دينار وسهم «بنك الاسكان» بنحو 0.53 دينار الى 18.22 دينار وسهم «الخطوط الجوية التونسية» 0.18 دينار الى 18.18 دينار. وفي بيروت قال ناصر سعيدي نائب حاكم «مصرف لبنان» امس ان الحكومة ستعد لاصدار ما قيمته 100 مليون دولار من السندات الاوروبية باجل 10 سنوات لتمويل ادخال تحسينات على شبكات الكهرباء. وقال ان الاصدار الجديد سيضمنه البنك الدولي وسيكون ريعه بفارق 100 نقطة اساس فوق ريع السندات الاميركية. واضاف ان قيمة السند سترد بدفعة واحدة بانتهاء اجله وانه تم الاتفاق على الهيكل العام للسند على ان تتولى ادارته مؤسسة «ميريل لينش انترناشونال» وان الحكومة اللبنانية ستقرر لاحقا موعد طرحه في الاسواق. وستستخدم حصيلة السندات لتمويل برنامج يجري تنفيذه بتكلفة قدرها 486 مليون دولار لاعادة هيكلة وتوسيع وتحديث انتاج وتوزيع الكهرباء. وقال ان الاصدار الجديد يتميز بتناقص الفارق وطول الاجل والمساواة بين المشروع والتمويل.

وقال سعيدي ان الاصدار الجديد سيكون ثالث اصدار تطرحه الحكومة في سوق السندات الدولية وسيكون ريعه اقل بشكل ملحوظ من الاصدارين السابقين بفضل ضمان البنك الدولي وزيادة ثقة المستثمرين في لبنان.

وكان ريع الاصدار الاول من السندات لمدة 3 سنوات بقيمة 400 مليون دولار في عام 1994 يزيد 325 نقطة اساس على سعر السندات الاميركية، وفي اصدار عام 1995 الذي طرحت خلاله سندات لمدة 5 سنوات بقيمة 300 مليون دولار كان الفارق 320 نقطة اساس، وعندما طرحت دفعة اضافية بقيمة 100 مليون دولار في مايو (ايار) الماضي كان الفارق 295 نقطة اساس.



موجز

18 مليون دولار حجم التبادل التجاري بين الأردن وإسرائيل

● أفادت دراسة صدرت عن سفارة اسرائيل في عمان أن حجم التبادل التجاري بين الاردن والدولة العبرية بلغ 18 مليون دولار في الاتجاهين خلال النصف الاخير من العام الماضي. ونقلت «ا ف ب» انه منذ بدء سريان اتفاق التبادل التجاري بين البلدين في 24 يونيو (حزيران) 1996 وحتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي صدر الاردن سلعا الى اسرائيل بقيمة تجاوزت خمسة ملايين دولار. وبلغت في المقابل واردات الاردن من البضائع الاسرائيلية ما يزيد عن 11 مليون دولار. وتشمل هذه البضائع معدات واليات ومنتجات زراعية واغذية.

68 شركة مصرية زادت رؤوس أموالها خلال يناير

● قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال في مصر امس ان 68 شركة مصرية زادت رؤوس اموالها خلال يناير (كانون الثاني) الماضي وبلغت قيمة الزيادة 870.1 مليون جنيه توزعت على 14.4 مليون سهم.

وكانت اعلى الشركات في قيمة زيادات رؤوس الاموال شركة «جي ام سي» للمشروعات العمرانية والبيئة نحو 209.9 مليون جنيه توزعت على 2.099 مليون سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم والشركة العصرية للاستثمارات التجارية 100 مليون جنيه توزعت على مائة الف سهم وشركة «سيزارز تيم» للانشاء والتعمير بنحو 99.7 مليون جنيه موزعة على 997 الف سهم والشركة المصرية للحراريات 62 مليون جنيه موزعة على 6.2 مليون سهم وشركة الطاقة المصرية «باور ايجبت» بنحو 30.9 مليون جنيه موزعة على 30933 سهما.



رئيس شركة «اميركان ايرلاينز» للطيران دونالد كارتي (الى اليمين) يتحدث في مؤتمر صحافي في وقت مبكر من يوم امس في واشنطن، وذلك بعد انقضاء موعد نهاية المفاوضات. وكان الرئيس الاميركي قد اوقف اضراب طياري «اميركان ايرلاينز» باصداره امراً يقضي بالالتزام بفترة «تهدئة» مدتها 60 يوماً وذلك قبل دقائق من سريان امر القادة النقابيين باضراب الطيارين ووقف الرحلات على متن اكبر شركة طيران اميركية.

وخلال المؤتمر الصحافي قدر كارتي التكاليف التي تكبدتها الشركة من جراء اضراب الطيارين حتى يوم امس بنحو 100 مليون دولار (رويتر)

اليمن: مناقشة تطوير الإيرادات العامة

صنعاء: من حسين الجرباني

التقى امس رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني في مبنى وزارة المالية وزير المالية والمسؤولين بها، وقال عبد العزيز عبد الغني ان لقاءه هذا ياتي بعد الاجتماع الموسع لمجلسي الوزراء ومحافظي محافظات الجمهورية اليمنية الـ 17 وأمانة العاصمة، والذي قدمت في تلك الاجتماع العديد من الاوراق، وتحديدا من قبل المصالح الايرادية كالجمارك والضرائب والواجبات الزكوية. وياتي هذا اللقاء للاطلاع على الخطط التنفيذية لتلك الاوراق والجهود المبذولة لتطوير الايرادات العامة. وأكد عبد الغني انه قد تحقق الكثير من جوانب الاصلاح المالي، مشيرا الى ان هذا العام افضل من الاعوام السابقة حاليا.

كما التقى عبد العزيز عبد الغني وزير الخدمة المدنية والعاملين بها، حيث ناقش معهم القضايا المتعلقة بمستوى الاداء والانضباط الوظيفي في اجهزة الدولة والخطوات التي تمت في مجال الاصلاح الاداري والخطوات اللاحقة في هذا المجال، وبحث سير العمل في وزارة الخدمة المدنية باتجاه تحقيق التنمية الادارية ومجالات التاهيل والتدريب للعاملين في اجهزة الدولة لتطوير كفاءتهم ومهاراتهم ورفع مستوياتهم بما يمكن وزارة الخدمة المدنية من اداء مهامها على الوجه المطلوب.

«هزار» تحصل على وكالة «باربي» في الشرق الأوسط

جدة: من مجدي وعدو

حصلت شركة هزار «دار الريشة» السعودية اخيرا على وكالة شركة ماتيل المصنعة للالعاب والمالكة للعلامة التجارية «باربي» في منطقة الشرق الاوسط.

وقال كولن جونز مدير تراخيص «هزار» ان شركته تسعى للدخول في شراكة مع المصنعين المحليين المهتمين بصناعة المنتجات المختلفة التي تحمل ملامح العروسة «باربي» في الشرق الاوسط.

واشار جونز الى ان شركته تسعى لمنح تراخيص لموزعين في المنطقة لمنتجات تملك حق ترخيصها من اوروبا والولايات المتحدة. وذكر ان شركته ستقدم فرصا للمصنعين المحليين لانتاج منتجات اغذية باربي وازيائها وقرطاسيتها. واضاف ان حصول شركته على وكالة «باربي» سيساعد شركته في تطوير امتياز منتجات «باربي» في الشرق الاوسط لتقديم مجموعة حديثة من منتجات «باربي» تلبي متطلبات الفتيات الصغيرات في المنطقة.

وتخطط «هزار» حاليا لفتح مكتب اقليمي لها في دبي على غرار مركزها الرئيسي في جدة. وتاتي خطوة ماتيل وفق البيان المرسل للشرق الاوسط لتعزيز وجودها في منطقة الشرق الاوسط انطلاقا من الشهرة الواسعة التي تحظى بها عرائس «باربي» واكسسواراتها في المنطقة.

وتسوق منتجات «باربي» حاليا في اكثر من 140 دولة، فيما بلغت مبيعات ماتيل من منتجات «باربي» في 1995 اكثر من 1.4 بليون دولار.

وفد سعودي يبحث في موسكو تعزيز التجارة والاستثمار

الرياض: من بدر الخريف

يبدأ اليوم وفد من رجال الاعمال السعوديين يمثلون مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية برئاسة حمد بن عبد الله الزامل رئيس المجلس ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية، زيارة الى روسيا تستغرق 3 ايام لبحث تعزيز المبادلات والاستثمار بين البلدين.

وسيلتقي الوفد مسؤولين ورجال اعمال روسيين لبحث وسائل تشجيع اقامة مشاريع مشتركة، وتطوير التجارة بين البلدين.

كما سيقوم الوفد بجولات ميدانية وعقد عدة لقاءات مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد ووزارة التجارة الخارجية الروسية واتحاد البنوك الروسية، ورجال الاعمال في غرفة «سانت بترسبورج» التجارية الصناعية وبزيارة بعض مصانع روسية.

وقال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية ان الزيارة ستكون «ايجابية» في تعزيز العلاقات بين السعودية وروسيا، وتطوير التبادل التجاري بينهما. وقال ان روسيا تشكل سوقا واسعة قوامها 137.8 مليون نسمة وتملك امكانيات اقتصادية هائلة وخبرات ومهارات تجارية وادارية عالية.

وقال انه رغم ارتفاع قيمة واردات السعودية من روسيا خلال عام 1995، باكثر من عشرة اضعاف عن العام الذي سبقه، فإن واردات السعودية من روسيا الى اجمالي واردات السعودية من دول العالم تعتبر «ضئيلة للغاية» ولا تفوق 1 في المائة.

وقال ان الميزان التجاري للسعودية مع روسيا ياتي في صالح موسكو وان العجز التجاري للسعودية معها بلغ في عام 1995 نحو 74.06 مليون ريال، مقابل 144.06 مليون ريال في العام السابق.





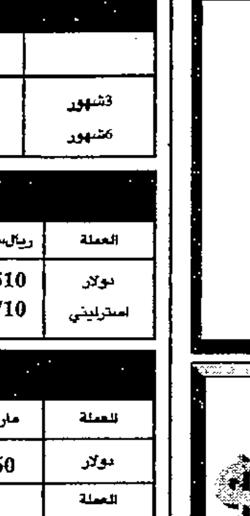
النفط

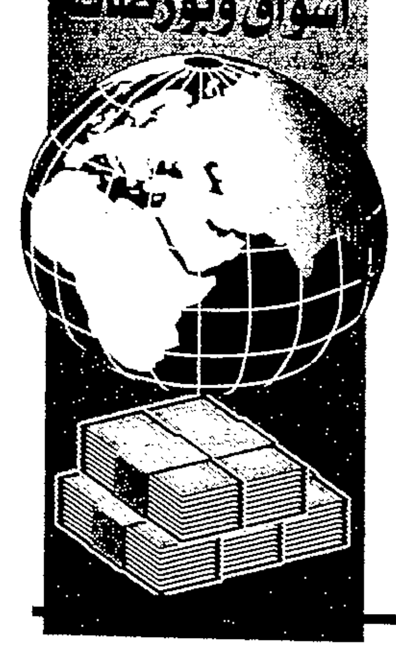
خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
20.49	20.33



«الشرق الاوسط» - أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	6.0710	5.8921	0.6231	5.9448	0.6102	0.4851	1.1475	5.4972

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6860	124.7	1.6185	5.6910	1.8923	1662.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1527	1.3505	142.81	1.4580	263.43

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقع ارتفاع الدولار مع استمرار تجاهل المضاربين رغبة مجموعة السبع

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

على ما يبدو فان التلميحات الصريحة التي انطوى عليها بيان مجموعة السبع الصناعية الاسبوع الماضي برغبة الاعضاء في وقف صعود الدولار لم تؤد الغاية المنشودة منها. فقد واصلت العملة الاميركية ارتفاعها مقابل المارك والدولار رغم المخاوف من احتمالات تدخل البنوك المركزية للحد من موجة الصعود والتاكيدات المتكررة التي اطلقتها السلطات النقدية الالمانية بان سعر صرف الدولار قد بلغ مستويات كافية ومقبولة عند 1.65 مارك. الا ان الدولار ارتفع رغم ذلك بنحو خمسة فنيجات واربعة ينات في خمس جلسات تعامل فقط الامر الذي يترك شكوكا حول الاتجاه الذي تميل اليه السوق.

ولا يرى المحللون اسبابا جوهرية يمكن ان تقف حجر عثرة امام استمرار صعود الدولار مقابل العملتين الالمانية واليابانية في تعاملات الاسبوع المقبل، وخصوصا في ظل استبعاد التدخل من قبل الولايات المتحدة. ويشيرون في هذا الصدد الى ان العوامل الاهم التي قد تقف بوجه صعود الدولار سترجع هذه المرة الى المؤشرات الاقتصادية من داخل الولايات المتحدة. ويذكرون انه في اعقاب صدور مؤشرات ايجابية حول اتجاهات اسعار المنتجين امس الاول قللت احتمالات رفع اسعار الفائدة الاميركية، تراجع الدولار قليلا مقابل المارك والين عن المستويات العليا التي بلغها في وقت سابق.

يقول تيم فوكس خبير اوراق الخزانة بمؤسسة «ستاندارد تشارترد» في لندن «بدأ الاسبوع الماضي ببيان لمجموعة السبع يقول ان ما حدث يكفي لكن حكم السوق النهائي جاء بالسلب وان الامر ليس كذلك». غير ان كل ما فعله بيان المجموعة وما تضمنه من دعوة لوقف ارتفاع الدولار هو انه اعطى المضاربين فترة قصيرة لالتقاط الانفاس والتفكير ثم اندفع الدولار في الصعود ليسجل اعلى مستوى له منذ 34 شهرا ويبلغ 1.6935 مارك يوم الاربعاء الماضي. وأدى تدخل شفهي من جانب البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) مع تهديد من وزير المالية الياباني باتخاذ اجراء لمواجهة التحركات المفرطة للعملات الى انخفاض الدولار عن المستويات المرتفعة التي صعد اليها غير ان مخاوف السوق اشتدت. لكن ستيفن كينج الاقتصادي في مؤسسة «جيمس كابل» يرى ان «ايقاع صعود الدولار تباطأ قليلا خلال الاسبوع. لذلك يمكن وصف تصريحات مجموعة السبع والتصريحات التي اعقبت ذلك من البوندسبنك بانها نجاح متواضع جدا». ويضيف قائلا «لكنني اؤكد على كلمتي تواضع جدا لان من الواضح ان اسواق العملات ماتزال توحيد ارتفاع الدولار». وفي الواقع ارتفع الدولار الى اعلى مستوى له في اربع سنوات الى 124.82 ين في اوروبا امس الاول وهو ما يفوق كثيرا المستوى المنخفض يوم الاثنين الماضي الذي بلغ 121 دولارا مما اثار احتمال تجاوزه الحاجز النفسي عند 125 ينا. وارتفعت العملة الاميركية اكثر من 17 في المائة نصفها تقريبا خلال العام الحالي مقابل الين منذ بدء تدهور العملة اليابانية في اغسطس (آب) الماضي. كما ارتفعت قيمة الدولار مقابل الين بنسبة 10 في المائة منذ بداية عام 1997 و15.7 في المائة منذ اغسطس الماضي.

ورغم تاكيد البوندزبنك على انه تم في الواقع تصحيح الدولار وانه لا يؤيد زيادة الدولار لمستويات اعلى، فان الادراك العام في السوق هو ان اليابان هي اكثر دول مجموعة الثلاث قلقا من ارتفاع الدولار دون هوادة مما جعل بنك اليابان المركزي المحور الرئيسي للتدخل في هذه التقلبات.

لكن محللين قالوا ان التدخل لن يكون له اثر مستمر اذا لم تتمكن اليابان من اقناع الولايات المتحدة والمانيا بالانضمام اليها وربما يكون هذا الامر صعبا. ويرى المحللون ان الاحوال الاقتصادية اكثر اهمية من مستويات اسعار الصرف وان هذه الاحوال تختلف من بلد لآخر.

وقال محللون انه بالنسبة لليابان فان فوائد انخفاض الين اخذت طريقها وبدأ الاثر على اسعار الصادرات يدر اربلحا اكبر في قطاعات الاقتصاد.

كما ان اليابان قلقة من الاثر الذي يمكن ان يحدثه الين الضعيف على القطاع المصرفي واسعار الاسهم وهي لا تريد ان تخيف المستثمرين الاجانب الذين يشاركون بنشاط في سوق الاسهم. وتشعر الولايات المتحدة والمانيا بهدوء اكبر فيما يتعلق بالدولار القوي ويمكن ان يسعدهما الاثر المضاد للتضخم في الولايات المتحدة والمساعدة التي يمكن ان تحصل عليها الصادرات الالمانية من جراء ذلك.

يقول كينج «مخاطر التدخل هي انه يجب ان يدعمها تغييرات في السياسات المحلية». ويضيف قائلا «واذا لم يكن البوندزبنك وبنك اليابان المركزي لديهما الاستعداد للسماح برفع اسعار الفائدة او كان مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) مستعدا للسماح بخفض الفائدة فان التدخل من جانب البنوك المركزية سيكون اثره قصير المدى.

الاتحاد الأوروبي يؤكد قرب التوقيع على معاهدة الاتصالات الدولية

جنيف ـ رويتر: اعلن المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي، السير ليون بريتان، امس ان اتفاقا يجري التفاوض عليه في جنيف بشان معاهدة اتصالات عالمية لتحرير هذه الصناعة اصبح مكتملا «في جوهره».

وقال بريتان في مؤتمر صحافي «اصبح لدينا اتفاق من الناحية الجوهرية». واضاف انه ستجرى محادثات في جنيف في وقت لاحق من يوم امس بين عدة دول «لوضع التفاصيل النهائية والشكليات».

وذكر بريتان ان الاتفاق «حقق نجاحا كبيرا للنظام المتعدد الجنسيات ومنظمة التجارة العالمية».

واعلنت واشنطن في جلسة منظمة التجارة العالمية مساء امس الاول انها ستضيف قيودا على بث محطات التلفزيون والاذاعة لعرضها المطروح على مائدة المفاوضات، لكن دولا اخرى اوضحت انها ما زالت مستعدة للاتفاق. وحدد المفاوضون اجتماعا آخر امس سيعلن خلاله على الارجح الدبلوماسيون من جميع الدول المشاركة ان كانوا سيقبلون رسميا الاتفاق المطروح الآن ويوقعون اتفاقا.

وقال مسؤولون في واشنطن ان تشارلين بارشيفيسكي نائبة الممثل التجاري الاميركي ستدعو الى مؤتمر صحافي امس لكي تعلن في ما يبدو القرار الاميركي النهائي.

«رينو» الفرنسية تحذر من تكبد خسائر باهظة في 1996 وسط هبوط أسعار أسهمها

باريس ـ رويتر: وجهت شركة «رينو» الفرنسية لصناعة السيارات تحذيرا جديدا بشان نتائج اعمالها عام 1996 قائلة ان خسائر التشغيل ستكون اعلى بكثير من توقعات السوق.

واغلقت اسهم الشركة منخفضة 5.7 في المائة الى 122.50 فرنك للسهم الواحد. وكانت الشركة قد قالت في السابق انها تتوقع خسائر في قطاعي السيارات والشاحنات ولن تعلن عن اول خسائر سنوية في عشر سنوات.

وانخفضت اسعار الاسهم في شركات اخرى لصناعة السيارات بعد احدث تصريحات من صناعة السيارات الفرنسية والتي بدأت العام باشارة متشائمة. واغلقت اسهم شركة «بيجو ستروين» منخفضة 4.58 في المائة على 584 فرنكا.

وانخفضت مبيعات السيارات الفرنسية 34 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي مما كشف عن ضعف كامن في السوق بعد اكثر من عامين من دعم الدولة من خلال منح حوافز للمواطنين لشراء سيارات جديدة. وانتهت الحوافز في الخريف الماضي.

وقال محلل في صناعة السيارات ان «فرنسا اصبحت مكانا بغيضا لمحاولة بيع سيارات». وتوقع محللون خسائر تشغيل بين 1.3 مليار فرنك (229 مليون دولار) و1.6 مليار فرنك لشركة «رينو» التي تقوضت هوامش ارباحها في العام الماضي بسبب حرب الاسعار بين شركات صناعة السيارات لدعم نصيبها في السوق الاوروبية التي تتنامى ببطء.

وقالت شركة «رينو» في بيان عن مبيعاتها لعام 1996 «في ضوء الاحوال الاقتصادية السائدة ورغم الزيادة في ايرادات قسم السيارات، فان خسائر التشغيل التي ستعلنها مجموعة رينو لعام 1996 ستكون اعلى بكثير بصفة عامة مما توقعته الاسواق المالية».

واضافت ان الاداء في العام الماضي تاثر «بحرب اسعار شرسة لا هوادة فيها» ادت الى ارتفاع تكاليف التسويق وانخفاض مبيعات الشاحنات في الولايات المتحدة حيث تمتلك رينو شركة «ماك تراكس». وقالت «ان الجهود التي قامت بها الشركة في مجال خفض التكاليف لم تكن كافية بحيث تعادل الآثار السلبية لبيئة اسعار صعبة في اوروبا والتوقف عن العمل الذي يتعلق بالقيام باعمال احلال في احد خطوط الانتاج». وبلغ اجمالي مبيعات عام 1996 نحو 184.08 مليار فرنك دون تغيير يذكر تقريبا عن مبيعات العام السابق التي بلغت 184.07 مليار فرنك حيث ابطل انخفاض مبيعات الشاحنات بنسبة 9.5 في المائة زيادة نسبتها 2.3 في المائة في قسم السيارات.

وقال محللون ان اكبر مشكلة تواجهها الشركة تكمن في قسم السيارات الذي يخسر اموالا منذ النصف الثاني من عام 1995. وقال كثيرون انهم يتوقعون الآن خسائر تشغيل تبلغ نحو 3 مليارات فرنك بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي اشارت الى ملياري فرنك وخسائر تشغيل في عام 1995 تبلغ 1.7 مليار فرنك.

وقال محلل في بنك فرنسي «اعتقد انهم ما كانوا ليصدروا تحذيرا جديدا بشان الارباح ما لم يكن الفرق عن تقديرات السوق كبيرا».

وذكر انه يعتقد ان اسهم «رينو» منخفضة في ضوء توقعاته بأن سياراتها الجديدة من طراز «ميجان سينك» و«اسباس» ستدعم نصيبها في السوق هذا العام.

واضاف ان تحركات العملات ولاسيما ارتفاع الجنيه الاسترليني سيساعد في تحسين النتائج ولا بد ان يرتفع انفاق المستهلكين الاوروبيين. وقال ان لآثار خفض التكاليف التي طبقتها رينو منذ عام سيكون لها تاثير هذا العام ايضا.

ووجهت «رينو» ومنافستها الفرنسية الاخرى «بيجو ستروين» نداء الى الحكومة في اواخر العام الماضي لمساعدتها في تنفيذ برنامج للتقاعد المبكر لخفض التكاليف وتجديد شباب قوتها العاملة.

وقال وزير الصناعة فرانك بوروترا في حديث نشر في صحيفة «لو ايكو» الاقتصادية ان الحكومة لم تتوصل الى قرار بشان هذه النداءات. وستاخذ في الحسبان «تحديات المنافسة العالمية وتوفير وظائف للشباب».

وجاءت شركتا صناعة السيارات الفرنسيتان في المرتبتين الخامسة والسادسة في يناير الماضي بين اكبر ست شركات في اوروبا لصناعة السيارات وستواجهان منافسة حادة عندما ينتهي نظام حصص صادرات السيارات اليابانية الى الاتحاد الاوروبي في عام 2000.

No. 6655 - Sunday 16/2/1997 ● 1997/2/16 العدد 6655 - الاحد



مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

«لو كان للجوع وجه لكان وجه امرأة». هكذا قالت كاثرين بيرتيني المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي، وهو ذراع المساعدات الغذائية للامم المتحدة. ومغزى كلامها هو ان وراء عملية التنمية التي سماها العاملون في مجال التنمية «تأنيث الفقر» تظهر النساء بأنهن اكبر ضحايا نقص التنمية. واضافت بيرتيني «في الواقع ان للجوع 800 مليون وجه، ولكن معظمها هي وجوه نساء فقيرات واطفال فقراء».

التنمية الحقيقية والمستديمة مرهونة بدور رهن المرفوض تقليديا

70 في المائة من فقراء عالم اليوم نساء وملكيتهن 2% فقط من أرض البشر



المرأة هي العمود الفقري لانتاج الغذاء في معظم بلدان العالم النامي

روما: من كلير بيدرك*

منذ السبعينات اظهرت الارقام ان عدد النساء الفقيرات اللواتي يعشن دون خط الفقر ارتفع بنسبة خمسين في المائة مقارنة بثلاثين في المائة لنظرائهن من الرجال.

واكثر من 70 في المائة من الفقراء اليوم هم النساء.

ورغم ان النساء هن فقراء الكثير من العالم النامي فان هناك دلائل متزايدة تشير الى انهن اكثر من اي شخص اخر يملكن مفتاح تحسين البلدان النامية. اعداد متزايدة من عمال التنمية والاغاثة مصرون على ان التنمية الحقيقية والمستديمة لن تنطلق الا اذا تم الاعتراف بالدور المركزي للمرأة ودعمه في كثير من دول العالم الثالث. النساء كما يقال يمثلن القدرة الكامنة التي يمكن اطلاقها لتحسين اوضاع الاجيال الحالية والمقبلة.

العمود الفقري للإنتاج

والايمان بالدور الفعال للمرأة في التنمية نابع من تفهم سائد منذ فترة طويلة بانهن العمود الفقري لانتاج الغذاء في معظم بلدان العالم النامي. وفي الواقع ان اعدادا كبيرة من مزارعي العالم هم نساء. والنساء في المناطق الزراعية هن اللواتي يزرعن معظم المحاصيل للاستهلاك العائلي وانهن اللواتي يقمن بمهمة معالجة وتخزين وتحضير الغذاء. ويرعين ايضا المواشي ويعالجن امدادات المياه المنزلية ويجمعن الحطب للوقود.

على المستوى العالمي تنتج النساء اكثر من نصف جميع الاغذية المزروعة، ففي جنوب الصحراء الافريقية ومنطقة البحر الكاريبي يرتفع الرقم الى 80 في المائة من المواد الغذائية الاساسية. وفي آسيا النساء ينتجن ما بين 50 الى 90 في المائة من الارز وذلك حسب المنطقة. وفي جنوب شرق آسيا تعتبر الحدائق المنزلية للنساء بعض اكثر النظم الزراعية تعقيدا في العالم.

الا ان دور المرأة لا يعترف به الى حد كبير ولا ثقل كبيرا لهن من حيث الحصول على قروض وفرص التعليم التي ستساعدهن على ادارة موارد العائلة بوسيلة اكثر فعالية. ففي العالم النامي نفسه كثيرا ما يكون تعذر حصول المرأة على موارد افضل نتيجة عوامل ثقافية. ولكن يمكن القول ان وكالات التنمية والمجتمع الدولي ساعدت على غرز هذا النوع من الاحكام المغرضة. وكانت اغلبية اعمال الاغاثة حتى الاونة الاخيرة التي اعطيت لدول العالم الفقيرة متحازة بشكل واضح للرجال.

لقد حان الوقت لتحويل الانتظار في الاتجاه الاخر اذا اردنا فعلا فتح طرق لحل مشاكل الفقر والجوع وسوء الصحة كما يقول خبراء الاغاثة. «علينا وضع المرأة اولا»، تقول بيرتيني رئيسة برنامج الغذاء العالمي التي سافرت الى العديد من دول العالم النامي. «وافضل طريقة للقيام بذلك هي استهداف النساء واطفالهن والتركيز على جهودهن في الحياة المنزلية. وعلينا وضع الغذاء في ايدي النساء الفقيرات والمحتاجات، مثل نساء شرق زائير وليبيريا والصومال وفي اوقات السلام. لماذا؟ لان النساء سيستخدمن الغذاء لتلبية احتياجات عائلاتهن من التغذية، وفي زمن النزاعات ان النساء سيضعن عائلاتهن في المكان الاول، ومن الاقل احتمالا ان يسمحن ببيع المساعدات او التلاعب بها».

وتؤكد الدراسات على نظرية بيرتيني وغيرها من العاملين في مجال التنمية بان تفضيل المرأة عمل معقول جدا. واظهرت استطلاعات للرأي اجريت في آسيا واميركا اللاتينية وافريقيا ان العائلة تتمتع بمستوى افضل من التغذية والامان عندما تدير المرأة المصروفات.

استثمار في تعليم النساء

واظهرت دراسات اخرى ان المرأة المتعلمة هي احدى افضل الطرق لضغط النفقات وبالتالي تحسين مستويات المعيشة للعائلات الفقيرة.

واشارت دراسة للبنك الدولي ان الاستثمار في تعليم النساء يدر اعلى معدل من العائدات لاي نوع من الاستثمار في الدول النامية. ومن نتائجه المباشرة زيادة في القدرة الانتاجية وتخفيض معدلات الخصوبة وهبوط معدلات الوفيات بين الاطفال واعتناء افضل بالبيئة. وفي ولاية كيرالا في الهند يعد الالتزام بتعليم المرأة اهم عامل مساهم في زيادة طول العمر من متوسط مدته 57 الى 70 عاما.

ورغم ذلك فان احتمالات ارسال الفتيات الى المدارس اقل منها عند الصبيان في دول العالم النامي. في فئة الاعمار من 6 - 11 فان ربع الفتيات في جميع انحاء العالم خارج المدارس مقارنة بسدس للصبيان. ولهذا السبب الرئيسي فان معدل التعليم عند النساء وهو 71.2 % - اقل منه عند الرجال، وهو 83.6 % ونحو ثلث عدد الاميين بين 565 مليون راشد امي في العالم هم من النساء ويعيش معظمهن في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.

منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) ومقرها روما التي استضافت قمة الغذاء العالمية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للبحث عن حل دائم للفقر والجوع هي احدى عمليات الاغاثة العديدة التي تبحث عن الذات وتتعهد ببذل المزيد من اجل المرأة. ومثل كثير من منظمات التنمية مرت الفاو بعملية تصحيح سياسيا. وتنص تعليمات جديدة للمنظمة على ما وصفته بضرورة ادخال «عامل الانوثة» في جميع برامج المنظمة. وهذا يعني بلغة الفاو ضرورة اعطاء اهمية خاصة في كل حالة لمدى استفادة الاف المشاريع التي تقوم بها المنظمة من العنصر النسائي.

«لقد لاحظت بالفعل تغيرا في افكار الناس الذين يعملون لمنظمة الفاو نفسها» تقول ماري راندريامامونجي رئيس خدمة التنمية التي تأسست قبل عامين لمعالجة هذه المسالة. «في هذه الايام انهم اكثر وعيا بمضاعفات عامل الجنس في البرنامج».

ومن المهام الاولى للوحدة الجديدة هي وضع خطة عمل السنوات الخمس المقبلة حتى العام 2001، «الهدف من خطتنا هو ايجاد تنمية منصفة ومساعدة للقرويات في دورهن كمنتجات للغذاء ومعالجته اضافة الى ضمان الامن الغذائي على مستوى الاسرة، وكذلك على المستويات المحلية والوطنية».

وتهدف وحدة المرأة في الفاو ايضا الى تقديم المساعدة في ميادين اخرى اقل تزمتا ومن بينها تقديم المساعدة القانونية للنساء في بلدان تحرم قوانين الميراث ان تتملك المرأة ارضها. ففي معظم البلدان النامية لا تملك المرأة الارض التي تحرثها الا في حالات نادرة حيث تكون الارض صغيرة وقيمتها اقل. ولا تملك النساء من الاراضي في جميع انحاء العالم الا 2 في المائة فقط.

وتقول راندرياماموتجي «نريد التشجيع على الغاء الحواجز القانونية لملكية الاراضي الموضوعة امام المرأة ومحاولة تغيير قوانين الوراثة التقليدية. ففي بعض البلدان الارض تذهب تلقائيا الى الوريث الذكر».

مشاكل إرثية

وفي كثير من بلدان آسيا اكبر حاجز امام المرأة التي تسعى للحصول على عقار تضعه قوانين تفضل الوارث الذكر. واذا ارادت امرأة ان ترث عقارا فغالبا ما يديره زوجها بصورة تلقائية. وفي الهند مثلا 90 في المائة من الاراضي تنتقل من وريث ذكر الى آخر، ولا تحتفظ المرأة الهندية رسميا بحقوق الملكية الا لفترة حياتها فقط. وبعد وفاتها تنتقل الارض الى الوريث الذكر. وفي سورية لا تملك المرأة اي قطعة ارض تحرثها هي. وفي كثير من البلدان الافريقية تعود ملكية الاراضي تقليديا الى الذكور وتنقل الى الابناء الذكور. وفي جميع الحالات تقريبا لا توجد للارامل او المطلقات اية حقوق في ضمان قطعة ارض لهن ولاطفالهن.

وفي منظمة الفاو يقوم الخبراء القانونيون بتقديم النصائح للدول حول كيفية تحديث قوانينها والرقي بها الى معايير دولية حول حقوق المرأة. ورغم ان التقدم بطيء لكن هناك بعض الادلة التي تشير الى امكان تغيير التقاليد رسوخا. وتقول راندرياماموتجي «برنامجنا طويل الامد ولكنني اعتقد اننا نستطيع اختراق الاحكام المغرضة وتغيير المواقف السائدة..».

وبالفعل ساعدت منظمات نسائية في الصين ونيكاراجوا وكوبا وماليزيا في التغلب على حواجز قائمة امام وراثة المرأة للاراضي. ففي نيجيريا ادى مشروع يموله برنامج الامم المتحدة للانماء الذي يهدف الى تحسين فرص حصول المرأة على التدريب والتقنية، ادى الى مراجعة للدستور النيجيري الذي يضمن الآن حقوقا متساوية لجميع المواطنين بغض النظر عن جنسهم.

وفي تايلاند تم احراز خطوات متقدمة كبيرة فحتى العام 1990 كانت للقرويات وضعية قانونية لا تخولهن الا لعضوية صامتة في التعاونيات الزراعية ذات النفوذ القوي. ولكن هذه الوضعية تغيرت منذ ذلك العام الى حقوق المزارع واصبح باستطاعتهن الآن الحصول على مجموعة كاملة من المنافع بما في ذلك حقوق التصويت في التعاونيات والحصول على استثمارات وتدريب من الحكومة.

ولكن رغم هذه الخطوات المتقدمة في بعض البلدان ما زال هناك الكثير من الامور التي يجب انجازها. عدم القدرة على الحصول على قروض التي تتماشى يدا بيد مع مسألة الارض هي مشكلة رئيسية اخرى بالنسبة الى كثير من النساء. وهنا تبدأ الدائرة المفرغة اذ ان مؤسسات الاقراض مثل البنوك تتطلب رهنا لمنح القرض وعادة ما يكون في شكل قطعة ارض او منزل، وهو شيء لا تستطيع معظم النساء توفيره. وتقول راندرياماموتجي «اذا لم يكن لديهن ارض فلا يحصلن على اي قرض. وتنص قوانين المصارف على ان المال لا يعطى الا لرأس العائلة والذي يكون دائما رجلا. اننا نريد تغيير هذه القوانين. واذا لم نستطع تحقيق ذلك فنريد ايجاد حلول للتغلب على هذه العراقيل».

التدريب والتقنية هما موردان اخران يحظر على كثير من النساء الوصول اليهما لكونهن نساء. وتظهر الارقام ان النساء لا يحصلن الا على نسبة 5 في المائة فقط من موارد التدريب المتاحة في حقل الزراعة. الا ان الخبراء يقولون ان الخسائر السنوية في المحاصيل بسبب الحشرات والامراض والطفيليات يمكن تخفيضها بشكل كبير اذا تم تدريب النساء على ذلك.

ان مساعدة المرأة ضرورة ملحة اكثر من اي وقت مضى، وخاصة ان اعدادا متزايدة من النساء يصبحن فعليا رب العائلة بسبب مسألة الهجرة في كثير من العالم النامي.

وفي بعض المناطق في افريقيا نحو ستين في المائة من البيوت ترأسها نساء اما رجالهن فاما تركوا المنطقة او سافروا الى بلدان اخرى بحثا عن عمل بأجر، وغياب الرجل يعني زيادة الاعباء على المرأة. وفي غرب مالي جميع الرجال في سن العمل غائبون عن بيوتهم ومنطقتهم لكسب رزقهم في بلدان اخرى في غرب افريقيا وفرنسا. وللتعويض عن النقص في الرجال تم تشكيل صندوق يعطي النساء الوسائل لشراء البذور والسماد والمضخات للري او الصوامع لطحن الحبوب.

المشاريع الناجحة يمكن ان تبدأ متواضعة. ففي قرية في سري لانكا تجلب النساء الفقيرات حفنات من الارز الى اجتماعات في مجموعة زراعية محلية ويرمين الارز في وعاء هو بمثابة وعاء توفير للمجموعة ثم يباع الارز في السوق المحلية للمساعدة في تمويل نشاطات المجموعة. وهناك مشاريع مماثلة في غانا والاكوادور وتنزانيا للحصول على قروض وزيادة العائدات ومساعدتهن على المساهمة في تطوير مجتمعاتهن. وتظهر الدراسات ان المعرفة بالنظم الائتمانية والقانونية يمكن ان تعطي المرأة دفعة معنوية هي بحاجة ماسة اليها لمساعدتها في البداية. وقالت راندرياماموتجي «كثيرا ما تكون المسألة مسألة ثقة اكثر من اي شيء آخر، وما ان تحصل المرأة على هذه الثقة فان قدراتها الكامنة على تحسين الامور مذهلة للغاية».

*(خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

(عدد المطبوعات: 1–13)

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1- ..... 2- ..... 3- ..... 4- ..... 5- .....
6- ..... 7- ..... 8- ..... 9- ..... 10- .....
11- ..... 12- ..... 13- ..... 14- ..... 15- .....

الإسم: ..... هاتف: ..... بيجر: .....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: ..... شارع: .....

يمكن تصوير هذه القسيمة

الرأي العام الإسرائيلي.. توجهاته وإمكانية الاستفادة منه

[illegible]

هل يمكن الاستفادة من فقدان الاجماع لدى الراي العام الإسرائيلي؟ وكيف؟ قبل الاجابة عن هذين السؤالين من الضروري القاء نظرة سريعة على بيئة الراي العام الإسرائيلي ومكوناته ولساطيره وخصوصيته.

يعرف الراي العام بانه اسلوب خاص من الوعي الاجتماعي يعكس وجوده فيها الكثير من التعميم الموقف الفعلي للشعب او الفئة الاجتماعية من احداث الواقع وظواهره التي تمس مصالحه. ويعتبر علم الاخلاق الراي العام اداة للتاثير على معنويات وسلوك الافراد ونشاطات المنظمات الاجتماعية. ويتحول الراي العام في كثير من الاحيان، الى شكل من اشكال الانضباط الاجتماعي.

ولتكوين الراي العام في اسرائيل مهدت اسرائيل الى المزج بين توجهين او فلسفتين اجتماعيتين مختلفتين، الاولى ترى الراي العام السياسي للفرد ليس الا خلاصة لتفاعل مجموعة متعددة المصالح اي انه يمكن التلاعب بالقوى الاجتماعية من خلال اعادة تركيب تلك المصالح وخلق انطباع يقود الى التوجه التلقائي، اي ان ينساق الفرد وبشكل لاشعوري نحو الموقف الذي تريده القيادة. اما الثانية فهي التركيز على عقد النقص التي يعاني منها الفرد والتي اصبحت جزءا من كيانه وشخصيته. وفي هذا المجال يمكن القول ان مسالة الاحساس بانعدام الامن الشخصي والجماعي هي اكبر مكونات الشخصية الإسرائيلية وباتت تحتل حجر الزاوية او قبة المعبد، لأن القبة تحتوي على كل العناصر الموجودة في الصرح. إذ ان الخوف من الخطر الخارجي هو الذي يوحد المجتمع الإسرائيلي بغض النظر عن التباينات الايديولوجية والسياسية.

ولقد اولت الحركة الصهيونية واسرائيل اهتماما خاصا بالراي العام في اسرائيل وتوجهاته. فلقد قال حاييم وايزمن زعيم المنظمة الصهيونية العالمية في تقرير اعده عام 1944. «يجب ان نبني اعمالنا على اوسع مدى من الشعور بالراي العام، فمواقف الراي العام هي التي تقرر في نهاية الامر مواقف الحكومات في المجتمعات الديمقراطية». ولذلك اوكلت اسرائيل مهمة ادارة الراي العام كما يقول شنكار من صحيفة «هموديع» لأيد محترفة تعرف اسرار المهنة، الفلكات النفسية، واحسن سبل الاقناع، وليس مهما اذا كانت لغة الاعلام يسارية ام يمينية.

ومن المفيد التوقف عند خصوصية الراي العام الإسرائيلي التي تتجلى في ما يلي:

- في اسرائيل يتم تشكيل الراي العام على اساس سياسي وليس طبقيا واجتماعيا.
- الاجماع القومي هو احد اساليب تشكيل الراي العام في اسرائيل في الوقت الحاضر، ويعرف الاجماع القومي بانه اجماع على الاهداف الإسرائيلية بصورة اساسية، وتحديد درجة القبول التي تحظى به اهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية والحد بين الادنى والاقصى اللذين يمكن للحكومة ان تلتزم بهما.
- ان دور الراي العام في السياسة الامنية محدود جدا لأن السياسة الامنية شديدة المركزية وتبقى دائما محصورة بايدي النخبة السياسية والعسكرية، اما مهمة الراي العام فلا تتعدى تقديم الدعم والتاييد للقرارات المتخذة.
- عندما تحاول بعض القوى السياسية انتقاد الحكومة الإسرائيلية بسبب سياساتها الامنية، تضطلع بعض القوى السياسية المتطرفة بمهمة قمع المعارضة والتصدي لها.
- تلعب آراء قادة اسرائيل دورا كبيرا في تحديد موقف الشارع الإسرائيلي من القضايا الامنية.
- لا يجوز تناول الراي العام الإسرائيلي بشكل مجرد. اذ لا بد من ربط الراي العام بخصوصية تركيب البنية السكانية والهيمنة الشاملة للاحزاب على الجمهور، اي ان الراي العام تشكله بالدرجة الاولى مواقف وسياسات الاحزاب الإسرائيلية داخل الحكم او في المعارضة.

توجهات الرأي العام الإسرائيلي

بعد صعود الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، تتبلور حالة من التوتر الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي سواء داخل الائتلاف الحكومي او في المعارضة من جهة، او داخل معظم الاحزاب الصهيونية الكبرى من جهة اخرى، وتتفاقم حالة الاستقطاب السياسي في الشارع الإسرائيلي مما يجسد انقسامه شاقوليا الى معسكرين متنافسين ومتخاصمين يحاول كل منهما توسيع قاعدته على حساب الآخر، ولا يستبعد ان تسعى القوى الفاعلة في كلا المعسكرين الى توحيد الجهود لايجاد مخرج من الازمة الراهنة، وفي ما يلي بعض مظاهر التململ وعدم الاستقرار:

1 ـ تراجع التاييد لسياسة الحكومة الإسرائيلية. فلقد كشف استطلاع للراي العام اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ 1996/10/6 ان 79 في المائة من الاسرائيليين قلقون من الوضع الامني وعلى عملية السلام في الشرق الأوسط وان 35 في المائة من الذين انتخبوا بنيامين نتنياهو يعتقدون ان موت العملية السلمية بات محتما، وقال 68 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع انهم غير راضين عن آلية اتخاذ القرارات في الحكومة الإسرائيلية.

وفي الوقت نفسه تبين استطلاعات الراي العام تراجع التاييد لسياسة الحكومة وخصوصا رئيسها. وبينما كانت الدرجات التي اعطاها من شملهم استطلاع للراي العام اجراه معهد غالوب بتاريخ 1996/9/13 على النحو التالي: رئيس الحكومة 60 في المائة، وزير الدفاع 72 في المائة، وزير المعارف 67 في المائة وزير البنى التحتية الإسرائيلية 66 في المائة، وزير الأمن الداخلي 72 في المائة، جاءت الاستطلاعات التي اجراها المعهد المذكور بعد ثلاثة اشهر تقريبا ونشرها بتاريخ 1996/12/12 واعطى المشاركون في الاستطلاع الدرجات التالية: رئيس الوزراء 52 في المائة، وزير الدفاع 70 في المائة، اما اداء الحكومة لوظيفتها فقد كانت الاجابة 57 في المائة.

2 ـ اتساع مظاهر الاحتجاج على سياسة الحكومة بحيث باتت تشمل:

أ ـ تزايد مظاهر التطرف والعنصرية وكراهية العرب كما أكد ذلك الاستطلاع الذي نشرته «يديعوت احرونوت» بتاريخ 1996/11/25 وشملت 2700 شاب. وجاء فيها ان 37 في المائة من الشبان اليهود يكرهون العرب، وان 60 في المائة منهم يعارضون منح العرب المساواة في الحقوق، وقال 86 في المائة انهم مستعدون للخدمة في الجيش، وان 75 في المائة منهم مستعدون للخدمة في وحدات مقاتلة.

ب ـ تفاقم العلاقة بين الحكومة والهستدروت واتساع قاعدة الإضرابات العمالية التي تزايدت بشكل ملحوظ خلال الاشهر الستة منذ تشكيل الحكومة الحالية التي عمدت الى تقليص الميزانية والحقت ضررا بمصالح الفئات الدنيا من المجتمع، وقد تؤدي سياسة الخصخصة الى ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير.

جـ ـ النضال الذي يخوضه رؤساء المجالس المحلية والبلدية العرب الذين نصبوا خيمة امام مجلس الوزراء احتجاجا على التمييز في الموازنات المقدمة، اذ تخصص المجالس المحلية مبلغ 150 شيكل لتقديم الخدمات للمواطن في القرى والمدن العربية فيما تبلغ قيمة الخدمات المقدمة لليهودي 2000 شيكل. اضافة الى ذلك هنالك العجز في الموازنة الذي يصل الى 380 مليون شيكل.

د ـ ازمة الثقة بين رئيس الحكومة والمؤسسة الامنية العسكرية والتي تجلت في الوثيقة التي نشرتها صحيفة «معاريف» بتاريخ 1996/10/13 والتي وقعها 32 عسكريا وارسلوها الى رئيس الحكومة. وكذلك الازمة بين رئيس الحكومة ورئيس الأركان التي تفجرت خلال ازمة فتح النفق في القدس في اواخر سبتمبر (ايلول) 1996، ولاخيرا مشكلة الميجر جنرال اورت شاحور، منسق اعمال الجيش الإسرائيلي في الاراضي الفلسطينية الذي قدم استقالته من الجيش.

هـ ـ تزايد الاحتجاج على سياسات اسرائيل في الاراضي المحتلة وعودة الاعمال الاحتجاجية الى الزخم الذي كانت فيه بعد الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية عام 1982 او في السنوات الاولى للانتفاضة. وتشمل اعمال الاحتجاج النشاطات التالية:

- مظاهر احتجاج فردية متنوعة.
- اعمال احتجاج جماعية تأخذ شكل المظاهرات، المذكرات، الزيارات، الاعتصام.
- اعمال احتجاجية واعية ومبدئية تقوم بها قوى سياسية غير صهيونية.

3 ـ الصراعات بين الكتل والاجنحة المتخاصمة في الاحزاب الإسرائيلية، اذ بينما يحاول الحزب القومي الديني، المفدال ان يتحول الى اطار واسع لليمين الإسرائيلي على حساب الليكود وتسومت وغيشر، تطفو على السطح ازمة ثقة بين عوزي لانداو، بني بيغن، ارئيل شارون.. الخ من جهة وبنيامين نتنياهو ويتسحاق مردخاي من جهة اخرى. وفي هذه الاثناء تحتدم الصراعات بين الاجنحة الثلاثة داخل حزب العمل بقيادة ايهود باراك وحاييم رامون ويوسي بيلين تمهيدا لانتخابات زعامة الحزب في 1997/6/3. ولذا كان ايهود باراك يريد تقليد تجربة رابين في منافسة الليكود باسلوبه وايديولوجيته وبراغماتية حزب العمل، يهدد بعض قادة حزب العمل بالانشقاق اذا دخل الحزب في حكومة وحدة وطنية على اسس البرنامج الذي يتبناه ويحاول نتنياهو تطبيقه. ومن جهة اخرى، تشهد الساحة السياسية الإسرائيلية حوارات حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية ومستقبل الاراضي الفلسطينية ويلاحظ وجود عدم تجانس داخل الحزب الواحد حول المسائل المطروحة. وبينما طالب نتنياهو باعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا مثل جمهورية بورتوريكو اي استمرار الاحتلال بارخص الاثمان، واعتبر اتفاق اوسلو بانه سيئ وبائس، كما جاء في كلمته امام رجال الاعمال الأميركيين في 1997/1/7 طرح ديفيد بار إيلان، وهو اقرب المقربين من رئيس الوزراء ومن غلاة المتطرفين طرح مشروع دولة فلسطينية مستقلة وذلك في مقال نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» في 1996/12/20. ولذا كان المفدال يطمح لأن يتحول الى اطار اليمين الإسرائيلي، فقد ايد ابراهام شتيرن، وهو من قادة المفدال قيام دولة فلسطينية ولجتثات المستوطنات من الاراضي الفلسطينية، كما تقول صحيفة «معاريف» بتاريخ 1996/12/23 الامر الذي دفع حنان بورات وزوفولون هامر ويتسحاق هاليفي من قيادة الحزب الى مطالبة شتيرن بالاستقالة. وفي حزب العمل، دعا ايهود باراك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى عدم التسرع والتعهد بتقديم جدول زمني للانسحاب من الاراضي الفلسطينية بناء على اتفاق اوسلو، في الوقت الذي كان يوسي بيلين يحشد المؤيدين لطروحاته حول اقامة دولة فلسطينية.

الخلاصة

وفي معرض الاجابة عن التساؤلات التي طرحناها في المقدمة، نجد انه من الضروري الاخذ في الحسبان ان الجزء الاكبر من التناقضات والتباينات في توجهات الراي العام الإسرائيلي مرتبطة بشكل او بآخر، بطبيعة التجمع السكاني في اسرائيل وتعدد الثقافات التي يحملها السكان، يضاف الى ذلك تعدد الاحزاب والقوى السياسية وحالة الانقسام والتشرذم التي تعاني منها تلك القوى، وفي بعض الاحيان يكون العداء للعرب وكراهيتهم هو القاسم المشترك بين طرفي العلاقة في بعض الصراعات، فكراهية العرب ليست حكرا على القوى الدينية مثلا، اذ هناك الكثير من القوى العلمانية مثل موليدت، تسومت، غيشر، الليكود، بعض شرائح حزب العمل لا تقل عن الاحزاب الدينية في هذا المجال. وفي الصراعات الطائفية بات من المعروف ان الفئات اليهودية الشرقية التي تشغل الدرجات الدنيا من السلم الاجتماعي ربما تكون اكثر تطرفا ضد العرب.

يضاف الى ذلك ان القيادة الإسرائيلية، عمالية كانت ام ليكودية تستطيع في كثير من الاحيان اللعب على الهواجس الامنية للمجتمع الإسرائيلي وتوحيده استنادا الى المقولة الفرويدية الشهيرة عبر تاجيج الخوف من الغرباء، وتنجح بواسطة ذلك في القفز على التناقضات وتوسيع هامش المناورة الموجودة لديها. وهذا بالضبط ما فعله بنيامين نتنياهو عندما فرض اجراءات امنية مشددة في الشوارع الإسرائيلية بحجة وجود تحذيرات من عمليات انتحارية بمناسبة مرور سنة على استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي، زعيم حركة الجهاد الإسلامي. وفي بعض الأحيان كان الحزب الحاكم يحمل المعارضة على تاييد حروبه التي يشنها تحت ذرائع امنية. وهذا ما فعله الليكود في حزيران 1982 عندما اضطر وفد يمثل زعامة المعراخ ويضم شمعون بيريس، يتسحاق رابين، يوسي سريد الذهاب الى مناحيم بيغن لابلاغه رسميا موافقة المعراخ على الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في حزيران 1982. والطلب اليه الا تتوغل القوات الإسرائيلية الى اكثر من 40 كلم داخل الاراضي اللبنانية فيما يتبرع جنرالات المعراخ امثال الهارون ياريف، حاييم بارليف ومردخاي غور باطلاق التصريحات التي تبرر الحرب.

وتنبع بعض تباينات الراي العام الإسرائيلي في بعض الاحيان من اختلاف طرائق فهم القوى السياسية الإسرائيلية للصهيونية ورغبتها في تحققها بطرقها الخاصة. فبينما يرى ما يعرف باليسار الإسرائيلي انه في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية من الممكن تحقيق الصهيونية السياسية عبر الاقتصاد، ولا يمانع، استنادا الى ذلك من تقديم بعض التنازلات الاقليمية، يعتقد اليمين انه لا ضرورة لتقديم تنازلات اقليمية لأن الجيش الإسرائيلي قادر على احتواء ردود فعل شعوب المنطقة على سياسات اسرائيل وان عليهم في النهاية ان يتأقلموا مع الشروط التي تطرح عليهم. ولتمييع المواقف واحتواء ردود الفعل يلجأ قادة الطرفين في بعض الاحيان الى تقاسم الادوار ولعب دور الرجل الطيب والرجل الشرير سواء في عهد حكومة رابين/ بيريس او عبر نتنياهو/ وايزمن وبالنسبة للحرب لا تزال القيادة الإسرائيلية، بغض النظر عن هويتها الحزبية، تعتبرها افضل وسيلة لتوحيد المواقف. وقد اكدت الأحداث الدامية التي اعقبت فتح النفق في القدس في سبتمبر (ايلول) 1996 ان الاغلبية الساحقة من القوى السياسية الإسرائيلية تناست خلافاتها، ووقفت ضد استخدام الشرطة الفلسطينية السلاح لحماية الشعب الفلسطيني، وتساوت في هذا المجال مواقف اليمين واليسار من حركة ميرتس الى حمائم حزب العمل وصقوره الى الليكود والمفدال.

بيد ان الحرب ما زالت، من جهة اخرى، مصدر قلق وخوف لشرائح تتزايد باستمرار في المجتمع الإسرائيلي وذلك لعدة اسباب منها:

- ان الحرب منذ الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية لم تعد نزهة قصيرة.
- فداحة الخسائر البشرية التي لحقت باسرائيل خلال حروبها السابقة، والخسائر التي ستلحق باسرائيل اذا اندلعت حروب جديدة.
- ازدياد تعقيد الوضع السياسي للشرق اوسطي وعدم ظهور بوادر حل سريع بواسطة الحرب.
- العبء الاقتصادي للحرب.

ولئن كان من المهم عدم المبالغة بدور وحجم القوى المعارضة للحرب في اسرائيل سيكون من الخطأ تجاهل دورها او الاستهانة به، وثمة مصلحة مشتركة في التصدي لتنامي نجاحات التطرف والتعصب في اسرائيل. ومن جهة اخرى، هناك تحول ايجابي في توجهات بعض ممثلي المؤسسة العسكرية الإسرائيلية سواء كانوا في الخدمة الفعلية او الاحتياطية وبعضهم يعمل في مؤسسات بحثية مثل معهد جافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب الذي اصدر تقريرا في اذار 1989 ايد فيه قيام دولة فلسطينية، الامر الذي اثار غضب يتسحاق شمير واتهم مدير المعهد، الجنرال احتياط اهارون ياريف بتهم شتى. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1986 طالبت المؤسسة الامنية الإسرائيلية بضرورة اخلاء المستوطنين من الخليل مما دفع صحيفة «هتسوفيه» الناطقة بلسان الحزب القومي الديني، المفدال، لاتهام المؤسسة الامنية بانها تفتقر للأمن.

* كاتب فلسطيني

تداخل القومي والوطني في تاريخ القسام صعّب شطبه من الذاكرة الفلسطينية

نبيل محمود السهلي*

ولد عز الدين القسام في قرية جبلة جنوب مدينة اللاذقية ويتحدر من اسرة متدينة، من اب صاحب كتّاب يعلم فيه الاطفال اصول القراءة وحفظ القرآن الكريم.

درس المرحلة الابتدائية في بلدته، ونشأ على هدى الدين والصلاح والفضائل، وامضى بعد ان وصل سن الرابعة عشرة عدة سنوات في القاهرة، نهل فيها شيئا من العلم على يد ابرز ائمة الازهر، ومن بينهم الشيخ محمد عبده، وقد نال تبعا لذلك الشهادة الاهلية.

حل القسام مكان والده في الكتّاب، واخذ يعلم بعض الاطفال العلوم الحديثة واصول القراءة والكتابة الى جانب تحفيظ القرآن الكريم، واصبح إماما لمسجد المنصوري في جبلة. رفع القسام راية مقاومة فرنسا في الساحل الشمالي لسورية وكان في طليعة المجاهدين الذين حملوا السلاح في الثورة (1919 ـ 1920) مع المرحوم عمر البيطار.

التجأ الى فلسطين مع ستة من جماعته بعد اخفاق الثورة المذكورة، ووصل الى حيفا اواخر صيف 1921، ولحقت به اسرته بعد فترة وجيزة. وبدأت حياة القسام النضالية منذ 1922 فعمل مدرسا في المدرسة الاسلامية في حيفا، وكان خطيبا واماما لجامع الاستقلال فيها، وعين منذ سنة 1929 مأذونا شرعيا من قبل المحكمة الشرعية فصار يخرج الى القرى، وعرفه الناس وعرفهم، وازدادت شعبيته وذاعت شهرته.

تراكمت في القسام مجموعة من المؤثرات كونت شخصيته المتميزة، وجعلته صاحب مدرسة في النضال تركت اثرها في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية اثناء اقامته في حيفا التي دامت قرابة خمس عشرة سنة وبعد استشهاده سنة 1935. احس بخطر الصهيونية، وبانها جادة في الوصول الى اهدافها، ولذلك دعا الناس الى الوقوف في وجهها من خلال توحيد جهدهم وكلمتهم، وركز في ذات الوقت على مخاطر الاستعمار البريطاني، واعتبره العدو الرئيسي الذي يجب محاربته، في وقت كانت فيه الحركة الوطنية الفلسطينية ـ آنذاك ـ تتجنب الصدام معها، واعتبر القسام ان الثورة المسلحة وحدها القادرة على انهاء الانتداب البريطاني والحيلولة دون اقامة دولة صهيونية على الارض.

ربط القسام الجانب النضالي بالجانب الاجتماعي، فكان يهتم بتحسين احوال الفقراء ومساعدتهم ويسعى لمكافحة الامية بينهم، ايمانا منه بأن ذلك يعمق الوعي بين الناس، ويزيدهم ايمانا بالثورة، ويشحذ عزمهم للكفاح المسلح ولا سيما جماهير الحي القديم في حيفا، حيث كان القسام يقيم، وحيث يقيم العمال وفقراء الفلاحين الذين يعملون في مدينة حيفا.

لم يكن القسام متعجلا امر اعلان الثورة في فلسطين، اذ اقتنع بالتأني والحاجة لاستكمال التهيئة والاعداد، ولذا رفض ان يبدأ التنظيم للثورة العلنية بعد حادثة البراق سنة 1929 والتي اعدم البريطانيون على اثرها ثلاثة اعلام فلسطينيين في سجن عكا.

ازداد الوضع سوءا في فلسطين جراء سياسة الانتداب البريطاني وشددت السلطات البريطانية الرقابة على تحركات القسام وجماعته في مدينة حيفا، فخشي من انكشاف امر جماعته، فعقد آخر اجتماع في المدينة ليلة 1935/11/12، وقرر البدء في الثورة في الجبال، وانتقل مع عشرات من جماعته الى قضاء جنين الذي كان على معرفة بالقرويين من سكانه خلال عمله مأذونا شرعيا.

كشفت السلطات البريطانية امر القسام وعرفت مكانه فارسلت في 1935/11/15 قوات كبيرة اشتبكت مع جماعته قرب قرية البارد. ثم تطورت الامور بسرعة بعد ان فقد القسام وجماعته عنصر المفاجأة وانكشف امرهم. وكان الشيخ مع احد عشر من رجاله في قرية الشيخ زايد، داخل احراج يعبد، عندما طوقتهم القوات البريطانية صباح 1935/11/19 وقطعت الاتصال بينهم وبين القرى المجاورة، وقد ثبت القسام وجماعته في معركة غير متكافئة اصلا دامت لعدة ساعات، واستشهد مع نفر من الثوار في حين جرح وأسر آخرون منهم.

وكانت حركة القسام ومواجهته الجريئة للبريطانيين البداية الحقيقية لثورة (1936 ـ 1939) التي كان معظم قادتها من رجالات عز الدين القسام.

وعلى الرغم من عدم تحقيق حركة القسام لأهدافها نتيجة ظروف عديدة، فان اثرها حرك الشعب الفلسطيني نحو معرفة العدو الحقيقي من جهة، وفرض الزعامات الفلسطينية انتهاج سياسة متصلبة مع بريطانيا من جهة اخرى.

دُفن عز الدين القسام في قرية بلد الشيخ الى الجنوب الشرقي من مدينة حيفا، والتي تربطه بها علاقة نسب، وامتدت جنازته من مدينة حيفا حتى مقبرة القرية المذكورة، والتي يحاول الاسرائيليون منذ عام 1948 ازالتها مع ضريح عز الدين القسام، الذي نقش اسمه في الذاكرة الفلسطينية، هذه الذاكرة التي يحاول الاسرائيليون شطبها عبر وسائل متعددة، وملاحقتها للانقضاض عليها في غالب الاحيان.

الا ان تداخل الوطني والقومي في تاريخ عز الدين القسام ومكانته في تاريخ القضية الفلسطينية، جعله عصيا على الذين يحاولون شطب الذاكرة الفلسطينية، فبات عز الدين من اعلام النضال الوطني والقومي.

المصادر:

1 ـ الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثالث، الطبعة الاولى 1984 ص228 ـ 231.
2 ـ د. أحمد عبد الرحمن حمودة، حيفا، قصة مدينة، سلسلة المدن الفلسطينية (21) دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دون تاريخ ص 69.

* باحث في مكتب الإحصاء الفلسطيني ـ دمشق

الحرب التجارية الأمريكية ـ الروسية في ذروتها (2.2)

الصفقة القبرصية والبحث عن المصالح

نبيل زكي

رغم اعلان امريكا عن ضيقها وسخطها واعتراضها على اتفاقيات الاسلحة بين روسيا من ناحية والصين والهند وكولومبيا والبرازيل وايران وكوريا الجنوبية وغيرها من ناحية اخرى، فإن الولايات المتحدة لم تنتقد من قبل بهذه الحدة صفقة سلاح مثلما فعلت بعد اذاعة نبأ الاتفاقية الروسية ـ القبرصية لتزويد قبرص بنظام صواريخ S-300 للدفاع الجوي.

وتقول صحيفة «ازفستيا» الروسية ان صفقة قبرص جعلت الولايات المتحدة تنسى قواعد السلوك والاخلاق الحميدة وآداب الحديث وتوجه توبيخا قاسيا لحكومة ديمقراطية، هي حكومة قبرص.

وتقول صحيفة «برافدا» (عدد 16 يناير 97) ان الولايات المتحدة عمدت الى «ممارسة ابتزاز فظ لكي تمنع تنفيذ الصفقة لمدة 16 شهرا على الاقل، وابان هذه المحاولة لم يتورع الامريكيون «ابطال القانون الدولي» عن تهديد تلك الدولة الصغيرة باستخدام القوة المسلحة عن طريق تحريض حليفتهم تركيا على القيام بهذه المهمة».

ونظام صواريخ S-300 الروسي للدفاع الجوي لا يقلب موازين القوى في المنطقة ـ كما يقول المسؤولون في واشنطن ـ ولا يشكل خطرا على الدول المجاورة، فهو نظام للحماية من الضربات الجوية والصاروخية. وبالتالي فإنه نظام دفاعي بحت يستطيع ان يضرب الطائرات التكتيكية والاستراتيجية المهاجمة من مسافة تتراوح بين 120 و150 كيلومترا ويصيب هدفا على ارتفاع يتراوح بين 10 و27 كيلومترا. كذلك فإن نظام S-300 يدمر صواريخ كروز من مسافة تتراوح بين 28 و38 كيلومترا، واحتمال اصابته للهدف يتجاوز 90 في المائة، اي انه اكثر دقة وتطورا من الانظمة المشابهة التي انتجها الغرب بما في ذلك صواريخ «باتريوت» الامريكية.

ومن ثم يعتبر الخبراء ان نظام S-300 خارج المنافسة بسبب ضآلة ثمنه وسهولة استعماله وصيانته (روسيا تلتزم بالصيانة وفريق التدريب). وهذا النظام هو الاحدث في الترسانة الحربية والتكنولوجيا العسكرية الروسية.

والاعتراض الامريكي على الصفقة القبرصية لا مبرر له، حيث ان الحكومة التي قامت بالشراء.. حكومة شرعية ومعتدلة ومعترف بها دوليا، علاوة على ان التعاون العسكري بين دول ذات سيادة هو حق ثابت. كما ان دولا غربية سبق ان عرضت على قبرص مثل هذا التعاون العسكري. وفي الوقت نفسه فإن حكومة القبارصة اليونانيين، التي ابرمت الصفقة، موالية لليونان... الدولة العضو في حلف الاطلنطي، وكذلك الطرف الآخر (الذي احتج على الصفقة) وهو تركيا، فهي عضو في حلف الاطلنطي. وتتلقى كل من اليونان وتركيا مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة بنسبة ثلاث قطع لليونان وخمس قطع لتركيا. وقد حدد الكونجرس الامريكي هذه الحصص.

وفوق ذلك كله، فإن هذه هي ثالث اتفاقية بين شركة تجارة الاسلحة الروسية «روسفو روجينه» وقبرص. وكان قد تم توقيع اتفاقيتين في السابق لبيع عربات مدرعة روسية من طراز BMP ـ 3 ودبابات تي ـ يو.

ومرة اخرى، فإن انظمة الدفاع الجوي (S ـ 300) من وسائل الدفاع التكتيكي عن المجال الجوي ولا يمكن استخدامها، تحت اي ظرف من الظروف، كاسلحة هجومية. والاتفاقية الروسية ـ القبرصية لا تتعارض مع اي معاهدات او التزامات دولية وقعت عليها روسيا او قبرص ولا تهدد تركيا كما انها لا تهدد الامن القومي الامريكي باي حال، ولا تشكل تهديدا لأي دولة اخرى. ورغم ان تركيا احتلت جزءا من اراضي قبرص منذ عام 1974، فإن الموقف بقي على ما هو عليه في الجزيرة منذ ذلك الوقت دون تغيير، ولم تندلع حرب بين قبرص وتركيا.. ولن تندلع.. لان المشكلة القبرصية ـ التي اهملت الولايات المتحدة حلها طوال 23 سنة ولم تتحمس لمحاولات الامين العام السابق للامم المتحدة (الدكتور بطرس غالي) لايجاد حل لها ـ لا يمكن تسويتها الا بالطرق السلمية، وهو ما يؤمن به الطرفان اليوناني والتركي سواء داخل قبرص او خارجها.

ثم ان الولايات المتحدة لا توافق على تقديم ضمانات امنية لقبرص (وهو ما اقترحته اثينا ونيقوسيا).. حيث ان واشنطن لا تعطي هذه الضمانات لدول خارج اطار تحالفاتها (كما جاء على لسان السفير الامريكي في نيقوسيا كينيث بريل يوم 25 يناير الماضي) وكل ما في استطاعة امريكا ان تفعله هو التعهد ببذل جهد كبير لايجاد حل للمشكلة القبرصية خلال العام الحالي!

وكما هو معروف فإنه وسط المنافسة الحادة على تصدير التكنولوجيا، تخلت الدول الغربية عن احدى القواعد الرئيسية للكوكوم COCOM (اللجنة السرية داخل حلف الاطلنطي لمراقبة مبيعات الاسلحة اثناء الحرب الباردة) التي تقضي بأن تحصل الحكومات على موافقة مسبقة من الاعضاء الآخرين على اي صادرات للتكنولوجيا المتقدمة.. حتى ان اليمين المحافظ الامريكي شن هجوما على المنظمة الدولية الجديدة التي حلت محل «كوكوم» لمراقبة الحد من انتشار التكنولوجيا الحساسة باعتبارها هيئة بلا اسنان وليس لها وزن كبير في نظر اي حكومة.

ومعروف ايضا ان الولايات المتحدة هي اول دولة تخلت عن هذه القاعدة وانها تعلن في كل وقت انها تعطي الاولوية المطلقة للمصالح الامريكية.. فهل يمكن توجيه اللوم لدول اخرى لأنها تضع في اعتبارها، وفي المقام الاول، مصالحها وتعقد صفقات لبيع الاسلحة في غياب نظام دولي يضع قواعد موضوعية لهذه الصفقات؟

اذن.. فإن الغضب الامريكي، الذي ارتفعت درجة حرارته بعد صفقة قبرص يرجع الى ان روسيا ما زالت دولة مصدرة للأسلحة.. وتحاول استعادة مكانتها كقوة عظمى وكدولة محورية في النظام الدولي، ولأن لدى روسيا طموحات قوية لتطوير صادراتها من الاسلحة والمعدات العسكرية ـ اعتمادا على النجاح الذي احرزته بالفعل بتوقيع الصفقة القبرصية ـ وتوسيع اسواق هذه الصادرات.. بل منافسة امريكا حتى في اسواقها التقليدية ويرجع الغضب الامريكي الى سبب آخر هو ظهور مشاكل امام الولايات المتحدة في عملية بيع صواريخها من طراز «باتريوت» التي تعد اقل كفاءة من صواريخ S-300 PM U. وعلى ذلك فإن المجمع العسكري ـ الصناعي الروسي يتحول الى منافس خطير للولايات المتحدة عليها ان تحاربه بكل الوسائل التي يمكن تصورها. ولا مجال على الاطلاق ـ في هذا الموضوع ـ للحديث عن مشاركة بين الدولتين او ثقة وتعاون.. الخ يقول انطون سوريكوف معلق صحيفة «برافدا» الروسية، في عدد 16 يناير ان الامريكيين ظلوا لسنوات يظهرون نشاطا يحسدون عليه في مجال مساعدة الاقتصاد الروسي لكي يتكامل مع النظام الاقتصادي الغربي، ومع ذلك فإنهم ينظرون الى هذا التكامل بطريقة غريبة:فعندما تصدر روسيا النفط والغاز وغيرهما من الموارد التي لا بديل عنها، وعندما تستورد روسيا المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ذات النوعية الرديئة.. فإن الغرب يرحب بذلك. ولكن ما ان تتجه روسيا الى بيع منتجات تكنولوجية عالية في الخارج.. فإن الغرب يشرع على الفور في وضع العراقيل على الطريق.

حرب اقتصادية

ومن الواضح ان المعلق يجد امامه امثلة متعددة على ما يقول: فعندما طرحت مسالة بيع روسيا لمحطة طاقة نووية لايران.. قامت واشنطن بعرقلة تنفيذ الاتفاقية حتى الآن رغم قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بان الاتفاقية ذات طابع سلمي وان المحطة ستعمل تحت رقابة دولية صارمة.

كما ان روسيا تواجه حربا اقتصادية في سوق تكنولوجيات الفضاء، وخاصة انظمة اطلاق الاقمار الصناعية الى المدارات القريبة من الارض. وستهدف القيود والحصص الحالية.. احتكار السوق بواسطة انظمة الاطلاق الامريكية والفرنسية التي لا تتمتع احيانا بقدرة تنافسية. وحتى الوكالة الاتحادية الروسية الحكومية للاتصالات والمعلومات قوبلت بمقاومة لنشاطها. فقد لوحظ ان الشركات الامريكية ـ التي لم يسبق لها ان ابدت اهتماما بالسوق البرازيلي ـ اسرعت باعلان استعدادها لتلبية اي طلبات برازيلية في مجال المعدات المتخصصة عندما وجدت ان الوكالة الاتحادية الروسية للاتصالات والمعلومات عرضت معداتها للاتصالات المشفرة والمتخصصة في معرض «تيليكوم»

سياسة دولة

والشعور السائد في موسكو ان السياسة «المعادية لروسيا» اوضح ما تكون في مجال التجارة الدولية للاسلحة، وان واشنطن تبذل اقصى ما في وسعها لمنع روسيا من الدخول الى الاسواق الجديدة للسلاح، وخاصة الاسواق التي تعتبرها الولايات المتحدة من ممتلكاتها، مثل امريكا اللاتينية. كذلك فإن تحليلات خبراء الاستراتيجية والخبراء العسكريين الروس تؤكد ان الولايات المتحدة تلجأ الى كل الوسائل الممكنة لمنع ظهور منتجات المجمع العسكري ـ الصناعي الروسي في اسواق العالم ويعتبرون ان هذا التصرف لا يعبر عن مجرد منافسة تجارية، وانما عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تضع نصب عينيها هدفا محددا هو تدمير الصناعة العسكرية الروسية. ويدللون على ذلك بالاشارة الى قرار ادارة كلينتون بفتح ابواب الترسانة الامريكية على مصراعيها لاوروبا الشرقية وجمهوريات البلطيق واوكرانيا وجورجيا وكازاخستان.. ويدللون على ذلك ايضا بسعي وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى طرد «الكسندر كوتلكين» المدير العام لمؤسسة «روسفور جينيه» لانتاج وتجارة الاسلحة الروسية لان كل منتجات تجارة الاسلحة الروسية ترتبط باسمه.

ومن الطبيعي ان يبلغ الغضب الامريكي ذروته عندما تفوز روسيا ـ التي كانت قد تركت اللعبة عمليا قبل ثلاثة اعوام ـ بالمركز الثاني في تصدير الاسلحة عالميا. واذا كانت التقديرات تشير الى ان روسيا قد تتساوى مع الولايات المتحدة في حجم الطلبات الخاصة بتصنيع المعدات العسكرية والاسلحة التي تتلقاها من الخارج مع نهاية عام 1997، فإن هناك تقديرات تشير ايضا الى ان روسيا قد تتقدم على الولايات المتحدة في بعض المواقع. ومع ان سعة السوق العالمية للاسلحة في انخفاض مستمر بعد ان تقلصت خلال السنوات الخمس الماضية من حوالي 47 مليار دولار الى 21 مليارا.. الا ان الخبراء الروس يرون ان اسواق الشرقين الادنى والاوسط وجنوب شرق آسيا يمكن ان تستوعب المزيد من المنتجات.

ويمكن تفهم مبررات الغضب الامريكي اذا علمنا ان نجاح روسيا في الاسواق الخارجية للاسلحة يلحق بالمنافسين الخسائر الاقتصادية (والسياسية ايضا). وتقدر مصادر رسمية روسية قيمة العقود التي كان باستطاعة الولايات المتحدة وحدها ابرامها ـ لولا نشاط تجار الاسلحة الروس ـ بعشرة مليارات دولار.

حالة السوق

وحسب دراسات صناع الاسلحة الروس.. فإن الطائرات شغلت، في الاعوام القليلة الماضية، المركز الاول في حجم المبيعات (حوالي خمسين في المائة) في السوق الدولية للاسلحة، وتليها السفن الحربية وطائرات الهليكوبتر القتالية ووسائل الدفاع الجوي والدبابات والمدرعات والمدفعية وانظمة الاتصال والادارة والاستطلاع. وتؤكد هذه الدراسات ان الروس يمتلكون اليوم من كل الانصاف المذكورة تقريبا (باستثناء الصنف الاخير) ما يعرضونه للبيع من احدث التقنيات التي يعتبر الكثير منها خيرة ما يعرض في السوق العالمية.

ومن «المفاخر» المدخرة لدى صناع الاسلحة الروس.. الطائرة الهليكوبتر KA ـ 50 الجديدة (سمك القرش الاسود او «بلاك شارك») ونموذجها المعدل KA ـ 52 (التمساح)، وقد تم تصميمها للخدمة مع القوات البرية والسفن الحربية في نفس الوقت، وهاتان الطائرتان تستطيعان التحليق بلا توقف لمدة 24 ساعة والعمل في البر والبحر على السواء وبالنسبة لصناع الاسلحة الروس.. كانت المرحلة الاولى هي مرحلة دراسة السوق واعداد سبعة برامج اقليمية تخص الهند والصين وامريكا اللاتينية والشرقين الادنى والاوسط وجنوب شرق آسيا وشرق وغرب اوروبا، وتم تنفيذ هذه البرامج ببرمجات متفاوتة. اما المرحلة الثانية، فقد كانت عبارة عن اقامة نظام ثلاثي المستويات لادارة التعاون مع الخارج في مجال التسليح والتصنيع العسكري. ويجب ان تنتهي المرحلة الثالثة ـ وفقا لخطط منتجي الاسلحة الروس ـ باعادة هيكلة المجمع الصناعي العسكري الروسي، حيث ان اجمالي طلبات القوات المسلحة الروسية حتى عام 2005 وما تطلبه الدول الخارجية سيتيح ـ في تقديرهم ـ تحديد عدد المصانع اللازمة لتصنيع الاسلحة المطلوبة وسحب المصانع الحربية الباقية من الخدمة.

مجمعات جديدة

ولا شك ان حلم صناع الاسلحة الروس هو توفير مبالغ ضخمة من عائدات المبيعات في الخارج لاستثمارها في تمويل انتاج الاسلحة وتطويرها. ويقول بوريس كوزيك مساعد الرئيس الروسي (والمشرف على تصدير الاسلحة) انه يجب ان تنشا في روسيا بين خمسة وسبعة مجمعات تضم خيرة الكفاءات العلمية والانتاجية. وقد انشئ اول هذه المجمعات منذ سنة، وهو «مجمع موسكو لتصنيع الطائرات»، الذي يقوم بتصميم وتصنيع مقاتلات «ميج» وطائرات الهليكوبتر القتالية «كا».

واكدت الحكومة الروسية في الاسابيع الاخيرة على وجوب انشاء مجمع آخر من هذا النوع، هو مجمع «سوخوي» الذي يضم مصممي وصناع طائرات «سو» (سوخوي) المقاتلة والطائرات المائية «بي». والمتوقع ان تنشأ ايضا مجمعات لمصممي وصناع راجمات الصواريخ وانظمة الدفاع الجوي والغواصات غير النووية بالاستفادة من مراكز الابحاث الانتاجية الحالية «سبلاف» و«انتيه».

حرب أعصاب

وقد فقدت روسيا اسواقا شاسعة لسلاحها في دول وسط وشرق اوروبا وغيرها في السنوات الاخيرة، وهي تبحث الآن عن فرص واسواق جديدة، ولا تريد الحصول على اذن او تصريح من واشنطن عندما تفعل ذلك. وتشهد سوق السلاح الدولية الآن ما يسميه الخبراء بـ«حرب الاعصاب». وقام اعضاء الكونجرس الامريكي في لجنة شؤون القوات المسلحة بنشر تقرير سري في العام الماضي يؤكد ان موسكو «خطفت» في الآونة الاخيرة من واشنطن صفقات اسلحة بمبلغ 10 مليارات دولار، كما سبقت الاشارة. ويقول احد اقطاب الصناعة الامريكيين في مدينة سياتل (الامريكية) ـ وهي مركز صناعة الطائرات والصواريخ الامريكية ـ ان النهج الاستراتيجي الامريكي الاساسي يقوم على المبدأ التالي: «ستعمل الادارة الامريكية والكونجرس والبنتاجون وحتى وكالة المخابرات المركزية الامريكية، كل باقصى طاقته وجهده، من اجل وقف زحف مصدري الاسلحة الروس»!

ويرد على ذلك الكاتبان السياسيان الروسيان «فلاديمير بروخفاتيلوف» و«اوليج سولوبوخين» في مجلة «فك» (عدد فبراير 1997) بقولهما: «ان من لا يرضى بعودة روسيا الى الاسواق الدولية للاسلحة.. فليصنع مدافع هاوتزر ومدافع مضادة للطائرات تمتاز على ما تنتجه روسيا وتكون ارخص ثمنا، وعندئذ لا بد ان تلقى منتجاته رواجا واقبالا على شرائها، ولكن امريكا لا تريد المنافسة النزيهة بدليل ان حكومتها مارست الضغط على القبارصة لكي يؤجلوا تنفيذ اتفاقية شرائهم نظام الصواريخ الروسي S ـ 300 الى ما بعد 16 شهرا يتمكن خلالها الامريكيون ـ في رأي الخبراء الروس ـ من تصنيع نسخة طبق الاصل من هذا النظام وهم الآن بصدد شراء اجزاء النظام S ـ 300 ليبيعوها الى القبارصة»!

ورد الفعل الروسي تجاه الحرب الامريكية على المنتجات العسكرية الروسية تتسم بالحدة ايضا.يقول ستيبان سولاكشين، نائب رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون الصناعة، ان الضجة المثارة في الغرب حول الصفقة الروسية ـ القبرصية ليست سوى «هجمة وقحة ضد منافس محتمل خطير». ويعتقد ستيبان سولاكشين ان روسيا تنتج ـ رغم الصعوبات الحالية ـ افضل النماذج في العالم للاسلحة او المعدات الحربية وخاصة في مجال الدفاع الجوي وسلاح الجو والقوات البرية، وان هذه النماذج قادرة في الاعوام الثلاثة ـ الاربعة القادمة على الفوز في اي منافسة دولية وجلب صفقات مربحة الى روسيا.

ويبدو ان المرارة في روسيا تتعاظم بعد ان اتضح ان البنتاجون اشترى صواريخ روسية S ـ 300 مثل تلك التي باعتها روسيا لقبرص! ولكنه حرص على شرائها من بيلاروسيا واوكرانيا. وحصل الامريكيون بذلك على بضع حاويات من الصواريخ الموجهة لكنهم لم يتمكنوا من اطلاقها بدون المعدات الالكترونية الملحقة بها والتي يعتبر الصاروخ S ـ 300 بدونها مجرد قطعة من الحديد. ويحاول البنتاجون في الوقت الحاضر اقناع بيلاروسيا ببيع ما ينقص هذه الصواريخ من معدات الكترونية.ومن هنا يمكن القول ان الغضب الامريكي تضاعف بعد الصفقة القبرصية لأن الولايات المتحدة وجدت نفسها ازاء نوع من الاسلحة يتفوق على مثيله في الترسانة الامريكية ولأن الشركات الروسية شرعت في ازاحة المنتجات العسكرية الامريكية من سوق البحر المتوسط. ولذلك تحولت المسألة برمتها الى قضية سياسية بعد ان كانت قضية تجارية ولذلك فإن الحديث يدور الآن في موسكو حول الحرب الباردة ضد روسيا والتدخل في شؤونها الداخلية والخطط الغربية لمنع وقوف روسيا على قدميها مرة اخرى ونهوضها. ويفترض الروس ان استمرار الحصار الامريكي والغربي المفروض على ليبيا والعراق والعقوبات الموقعة على ايران، وربما على صربيا ايضا.. يستهدف ـ ضمن اهداف اخرى ـ حرمان روسيا من اسواق لبيع اسلحتها وحرمانها من مصدر يوفر عائدات مالية للاستثمار في مصانع الاسلحة الروسية.

غير ان كل المشروعات الروسية للعودة بقوة الى السوق الدولية للاسلحة تفترض نشوء اوضاع داخلية مواتية في روسيا وسياسات جديدة تتماشى بدرجة اكبر مع مصالح روسيا القومية وتتفق مع ظروفها، وتفترض الحد من الفساد والجريمة المنظمة والقرارات الفردية ومن تغليب اهل الثقة على اهل الكفاءة.. اي بايجاز تفترض اقامة دولة مؤسسات وطنية مؤهلة لتلبية طموحات روسيا للحصول على حصة كبيرة في السوق الدولية للاسلحة وغير الاسلحة.

العـــدد 6655 - الأحـــد 1997/2/16 ● No. 6655 - Sunday 16/2/1997

يصدر قريبا

«حديث الصراع» في حزب العمال البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في الشهر الجاري كتاب بعنوان «حديث الصراع» عن دار النشر سايمون آند شوستر بقلم كولين براون المراسل السياسي لجريدة «الاندبندنت» التي التحق بها عند صدورها، وهو الآن يعمل لحساب جريدة «الجارديان».

ويتضمن الكتاب حياة البرلماني العمالي جون بريسكوت نائب رئيس حزب العمال توني بلير. ويرى الكاتب ان جون بريسكوت يمثل وجه حزب العمال القديم والجديد، وهو في نفس الوقت، مبعث كدر لتوني بلير ونعمته اذ انه يستطيع ان يضمن له دعم ناخبي حزب العمال القديم.

لذا فان دوره مكمل لزعامة بلير وهام لنجاحها، ومع ذلك فان صراحته المفرطة واستعداده لقول ما يدور في خاطره مهما كلف الامر يشكل كابوسا بالنسبة لحزب العمال وزعيمهم، وعلى الرغم من هذا فالكثيرون يعتبرون ذلك ميزة في طبع بريسكوت، اذ ان صراحته الطازجة كثيرا ما تمكنت من ايصال الرسالة فيما فشل في ذلك بلير.

وكثيرا ما تعرض بريسكوت لانتقادات اعضاء الحزب ومساندي بلير واستهزاء حزب المحافظين، ولكنه لا يسهل استهدافه. فقد استطاع الاحتفاظ بمقعده البرلماني لمنطقة هال منذ عام 1970، ولا يبدو انه سيختفي من واجهة الحزب السياسية. وقد اعتمد كولين براون في دراسة هذه الشخصية السياسية بالاعتماد على صراحة بريسكوت واصدقائه حتى تمكن من التوفيق بين تناقضات الشخصية العامة والرجل العادي فيه.

مكان كوريا في إمبراطورية الشمس

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر ابريل (نيسان) المقبل كتاب بعنوان «مكان كوريا في امبراطورية الشمس: تاريخ حديث» عن دار النشر نورتن لمؤلفه بروس كومينجز صاحب كتاب «مصادر حرب كوريا».

عرفت كوريا على مدى المائة وخمسين سنة التي مضت تغيرا جذريا من مجتمع منعزل الى مجتمع تقليدي الى مجتمع عصري يتمتع باقتصاد قوي عالمي، وسياسة تسير باستمرار نحو الديمقراطية. ولكن بقاء الانشقاق السياسي بين شمال وجنوب كوريا دليل على ان الطريق لم يكن سهلا البتة. ويتطرق الكاتب الى تاريخ كوريا العليل في القرن العشرين. ففي عام 1910 ضاع استقلالها منها بعد ما دام قرونا عدة، واصبحت مستعمرة استغلتها اليابان الى غاية عام 1945. وجاء بعد ذلك الانشقاق الداخلي، وحرب هوجاء، وموت وضياع الملايين، كلها عوامل تركت كوريا منشقة وتعاني من فقر مدقع. لذا فان انتعاشها ونموها الرائع الذي سيعرفه الجيل المقبل يشكلان اهم انجاز عرفه هذا القرن. ويحاول المؤلف اعطاء صورة واضحة حول اعمال وانتصارات كوريا في الحقبة العصرية.

كتاب جديد عن الآثار السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

صدر مؤخرا كتاب «الخُلف والخَليف آثارهما ونقوشهما الاسلامية» للدكتور احمد بن عمر الزيلعي استاذ الآثار بجامعة الملك سعود بالرياض. والكتاب حلقة في سلسلة من الدراسات المستقلة التي يقوم باعدادها الزيلعي عن الآثار الاسلامية بالباحة، واشتمل على فصلين بعد المقدمة بالاضافة الى تمهيد يتناول شتات الموضوعات المتعلقة بتسمية الخلف والخليف ومدلولها اللغوي واشتقاقاتها ثم تحديد موقعها الجغرافي. وقد جاء الفصل الاول تحت عنوان المظاهر الاستيطانية والعمرانية وفيه تفصيل عن الحي السكني في الموقعين، والفصل الثاني تحت عنوان النقوش الخطية ويتناول بالدراسة والتحليل والتعليق نقوش المجموعة التي عثر عليها بالموقعين وتغطي فترة زمنية تمتد من النصف الاول للقرن الثالث الهجري منتصف القرن التاسع الميلادي حتى النصف الثاني من القرن الخامس الهجري النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي.

والدكتور الزيلعي من اصحاب الدراسات الآثارية بالسعودية وسبق ان ترأس قسم الآثار بالجامعة ويمتلك سمعة رفيعة بالمؤسسات الآثارية بالعالم، وقدم من قبل عدة كتب الاول عن الاوضاع السياسية والعلاقات الخارجية للمخلاف السليماني في العصور الاسلامية الوسيطة، وكتاب آخر بعنوان «نقوش من حمدانه بوادي عليب» وثالث عن مكة المكرمة وعلاقاتها الخارجية، وكتاب مترجم بالاشتراك مع ركس سميث من جامعة درهام البريطانية التي حصل منها الزيلعي على شهادة الدكتوراه.

ساهمت في تأسيس منظمة الأوبك وسعت إلى الحد من سيطرة الشركات الكبرى

فنزويلا والبترول والاقتصاد السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

في العشرينات، والى غاية نهاية الاربعينات، كان انتاج فنزويلا من النفط يفوق انتاج دول الشرق الاوسط كلها، واليوم باتت كراكاس موضع عدد من التساؤلات عن الحجم الحقيقي لقدرتها الانتاجية في مجال النفط ولاحتياطيها، وعن مستقبل الصناعات البترولية ومشتقاتها في فنزويلا. ومع ذلك فلا يختلف اثنان حول كون هذا البلد حاليا لا يزال يشغل مركزا طلائعيا بين الدول المنتجة للنفط ولا ادل على ذلك من كون الشركة القومية الفنزويلية لانتاج وتسويق النفط (POL USA) تحتل اليوم المرتبة الثالثة في العالم بعد اكسون وشل (EXXON AND SHELL). فهل يصح التساؤل عن مستقبل بلد غني بالبترول ويتوقع ان تزيد طاقته الانتاجية اذا ما تأكدت صحة ما يقال عن حزام البترول باورينوكو؟

خوان كارلوس بووي قام بدراسة دقيقة حول الموضوع، ونشر ما توصل اليه من نتائج في كتاب تحت عنوان « فنزويلا والبترول والاقتصاد السياسي» صدر عن دار جامعة اكسفورد للنشر.

وفي تقديم بديع للكتاب ذكر الكاتب بان السكان الاصليين لفنزويلا عرفوا النفط قبل غزو الاسبان لهم بزمن بعيد، وقدا استعملوه في صناعة القوارب وكذا لاغراض طبية. وايمانا من الاسرة الملكية الاسبانية في القرن السادس عشر بان تلك المادة كانت بمثابة اكسير للحياة، فقد كتبت الملكة جوانا خطابا وقعته بنفسها تصدر فيه اوامرها للمقيمين باسمها في نويفا كاديس (كوباجوا) بارسال كل ما يستطيعون ارساله لها من زيت البترول (AZEITE PETRO-LIO). ومع ذلك فان الاهتمام بالبترول الفنزويلي لم يظهر على الساحة الدولية الا في بداية القرن العشرين، وبالاخص على اثر اندلاع الحرب الاهلية التي واكبت الثورة المكسيكية عام 1910 والتي اتت على الغث والسمين في المكسيك. فالى غاية ذلك التاريخ كانت شركات النفط الكبرى تشتري ما تحتاج اليه من كميات نفطية من المكسيك التي كانت تنتج آنذاك نصف مليون برميل يوميا، ولكن الثورة المكسيكية والحرب الاهلية وما تلاهما من قومية عمياء دفعت بامهات الشركات الى التفكير في البديل، وهكذا بدأ التنقيب في فنزويلا.

ومع حلول عام 1914، بدأت جهود التنقيب، تؤتي اكلها حين تم اكتشاف آبار النفط بحقل مين جراندي شرق بحيرة مراكايبو. وفي عام 1917، استطاعت شركة شل العثور على بوليبار الشهير، وتضاعفت النتائج الايجابية من شرق البلاد الى غربها. وفي عام 1929، كانت فنزويلا تنتج 137 مليون برميل يوميا محتلة بذلك المركز الثاني بعد الولايات المتحدة الأميركية كأكبر دولة منتجة للنفط. ومع حلول عام 1932، كانت فنزويلا اكبر مزود لبريطانيا بالبترول. وهي وضعية تجسد عليها ما اخذنا في الحسبان كون بريطانيا كانت آيامها اكبر مستورد للنفط في العالم، تليها كل من الولايات المتحدة الأميركية وبلاد فارس.

وباستثناء الفترة ما بين 1931 و1934 التي عانى فيها انتاج فنزويلا النفطي من انخفاض كبير من جراء تقلص الطلب بسبب مترتبات الازمة الكبرى عام 1929، فان القطاع البترولي الفنزويلي استمر في التطور والنمو حتى ابان وبعد الانقلاب الذي قضى على حكم الدكتاتور بريز خمينيز. بل ان الحكومات الديمقراطية التي جاءت بعد الانقلاب وجهت اهتمامها للتعامل مع الدول الاخرى المنتجة للبترول في محاولة لاتباع سياسات موحدة. وهكذا، قام خوان بابلو بيريز الفونسو، وزير النفط الفنزويلي عام 1959، في المؤتمر العربي الاول لوزراء النفط الذي كان قد دعا اليه وزير النفط السعودي آنذاك عبد الله التريكي، بالتأكيد للمشاركين على اعتقاده الراسخ في ان الدفاع على مصالح الدول المنتجة للنفط يكمن في تبني هذه الاخيرة سياسة تكرير اكثر ما يمكن من نفط محليا وبيع اقل ما يمكن من كميات كخام، والضرب على يد شركات النفط الكبرى التي تتلاعب بالاسعار دون اي مبالاة بمصالح الدول المنتجة والمصدرة. وفي شهر اغسطس (آب) عام 1960، خفضت تلك الشركات اسعار شرائها للنفط من جديد، فاجتمعت المملكة العربية السعودية وايران والعراق والكويت وفنزويلا لتدارس الوضع، وانتهى الاجتماع بالاعلان عن تأسيس منظمة الدول المصدرة للبترول OPEC.

وانتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن الاطار القانوني لصناعة النفط في البلاد، ابتداء من اول قانون تم سنه في هذا المضمار، وكان ذلك عام 1918 بايحاء من وزير التنمية آنذاك جومير سيندو طريس الذي ارتأى تحديد فترة استغلال حقول البترول من جانب الشركات الاجنبية في مدة لا تتجاوز 30 عاما وان تؤدي تلك الشركات نسبة 15% من اجمالي مداخيلها من تسويق النفط الفنزويلي. ومع مرور السنوات رفعت الحكومة النسبة التي كانت تطالب بها الى ان بلغت 26% في اوائل الخمسينات و45% عام 1958. ومع مطلع الستينات قرر وزير النفط الفنزويلي رفع النسبة الى 67%، وقررت حكومة الحركة الديمقراطية منع تسليم رخص التنقيب والاستهلاك تماما وانشأت الشركة الفنزويلية للنفط. وفي عام 1962 اسست وكالة التنسيق والمحافظة على الثروات النفطية وتسويقها (CCCMH) وشيئا فشيئا وسعت الحكومة سيطرتها على ميدان النفط الى ان بدأت تأميمه كليا في شهر مارس (آذار) عام 1971. وفي عام 1975 سن قانون التأميم ودخل حيز التطبيق في الأول من يناير (كانون الثاني) 1976. فاصبحت الصناعة النفطية خاضعة لثلاثة اجهزة: وزارة الطاقة والمعادن التي تعتبر الهيئة التشريعية للقطاع، الشركة القومية وهي الجهاز الذي يعنى بتطبيق سياسات الحكومة وتعليمات الشركة الام.

وعن العلاقة بين فنزويلا واوبك (OPEC)، ذكر الكاتب بان هذه المنظمة كانت وليدة فكرة وزير النفط السعودي عبد الله التريكي والدعم الكامل الذي لقيه من وزير النفط الفنزويلي آنذاك خوان بابلو بريز الفونسو. الا ان هذا الاخير، وعددا كبيرا ممن تلوه في منصبه باتوا ينظرون الى اوبك من زاوية مختلفة، زاوية كونها منظمة يسيطر عليها عرب الخليج ولم يبق للدولة التي ساهمت في تأسيسها - فنزويلا - اي وزن يذكر داخلها. ومهما تكن مواقف بعض الفنزويليين من اوبك - يضيف الكاتب - فان فكرة انسحاب كراكاس من المنظمة امر لم يلق قبولا واسعا ما دام هناك عقلاء يحكمون البلاد لإن اي محاولة خروج من المنظمة من جانب فنزويلا سوف تعرض صناعتها النفطية الى الهلاك التام، خصوصا في عصر بات بامكان عدد لا يستهان به من الدول انتاج كميات ضخمة من البترول بمختلف اصنافه.

الكتاب مؤلف من عشرة فصول. فالى جانب المقدمة والخاتمة، تطرق الفصل الثاني الى تاريخ صناعتي البترول والغاز في فنزويلا من نقطة التنقيب الاولى الى يومنا هذا، في حين تطرق الفصل الثالث لخصوصيات حقول النفط والغاز الطبيعي في البلاد ولوضعية احتياطي البلاد من هذين الموردين. وركز الفصل الرابع على الحزام البترولي في اورينوكو (ORINOCO OIL BELT) الذي يعتبر دعامة الانتاج المستقبلي للبلاد في مجال النفط، والخامس على تطور الغاز الطبيعي في البلاد، واعطانا الفصل السادس وصفا دقيقا لمنشآت تكرير النفط التابعة للشركة القومية. اما الفصل السابع فقد خصص لتسويق البترول الفنزويلي بما في ذلك الشركات التي تهتم بهذا المجال وصلاحياتها وطرق تعاملها، مع اعطاء ارقام تتعلق بحجم الانتاج والطلب المحلي والدولي. اما الفصلان الثامن والتاسع فانهما يهتمان بالدور الكبير الذي يلعبه النفط في اقتصاد البلاد وفي تحديد المسارات السياسية والاقتصادية لفنزويلا. ويخلص الكاتب الى الفصل العاشر، وهو خاتمة الكتاب ليعطينا نظرة حول الآفاق المستقبلية للبترول الفنزويلي انطلاقا من تلخيص لمجمل النقاط المدرجة في الكتاب. ومن هذا السرد البسيط يتضح لنا ان الكاتب قام بعمل جدي طرح من خلاله بين يدي القراء شرحا واضحا لتاريخ الصناعة البترولية في فنزويلا، وحاضرها ومستقبلها.

> الكتاب: VENEZUELA THE POLITICAL ECONOMY OF OIL
> المؤلف: JUAN CARLOS EBOU
> الناشر: OXFORD INSTITUTE FOR ENERGY STUDIES

في ضوء تعدد الاتفاقيات والقوانين واستمرار المخالفة لها

«حماية حقوق المؤلف بين النظرية والتطبيق»

دمشق: من جان الكسان

يتناول مؤلف كتاب «حماية حقوق المؤلف بين النظرية والتطبيق» الدكتور تركي صقر موضوعا من ابرز الموضوعات الثقافية الشائكة، وهو المتمثل في حقوق المؤلف، حيث يعالج باسلوب علمي رصين الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف التاريخية في اطار النظريات القانونية، وحدود الحماية القانونية، والمصنفات الادبية، وشروط حمايتها واحكامها، والحقوق الاعتبارية والمالية للمؤلف، ومن ثم الوضع القانوني لحق المؤلف في سورية.

واللافت للانتباه في هذا الكتاب هو المشروع القانوني لحماية حقوق المؤلف، والمقترح من قبل الكاتب، وتسليطه الضوء على المبدعين والمفكرين وبهذا نرى ان الكتاب مهم في بابه، ومرجع لموضوع حماية حقوق المؤلفين وصيانة الروح الابداعية لديهم، سواء اكانوا كتابا او فنانين، ومحاولة جريئة للدعوة لرفع الحيف والظلم الواقعين على المؤلف بعامة والمعروف ان التشريعات التي صدرت في مختلف دول العالم بعد ظهور عصر الطباعة، بهدف حماية حق المؤلف مستندة الى قانونها الداخلي والى الاتفاقيات الدولية لحماية الابداع ومنع الاعتداء على نتاج الفكر وعدم تركه عرضة للسرقات والاستغلال لمصلحة غير اصحابه، وركزت هذه التشريعات على المبدأ القائل بأن المؤلف هو «صاحب الحق» بالنسبة لانتاجه الفكري مع عدم اغفال مصلحة الجماعة، وحقق العديد من هذه التشريعات التوازن بين مصلحة المجتمع ومصلحة المؤلف الفرد، وحددت القوانين (الحقوق) المحمية بانها على المستوى المادي: حق النشر، والطبع، والتسجيل، والتصوير، والنسخ، والترجمة والتحرير، والتعديل والتلخيص، والتوزيع، والاقتباس، والعرض في الاماكن العامة، والعرض التلفزيوني والاذاعي واعادة البث.

كما حددت القوانين الخاصة بحماية حق المؤلف الحقوق على الصعيدين المادي والمعنوي فجعلتها تشمل نسبة العمل الى المؤلف، ومنع اي عمل من شأنه الاساءة الى سمعته او شهرته او مكانته الادبية والفنية.

وفي ظل ثورة الاتصالات والتقنيات الاعلامية الحديثة برزت بشكل كبير الحاجة الى حماية الحقوق الفكرية، وبخاصة حقوق المؤلف، فالشكوى لم تعد تقتصر على سرقة هذا الكتاب او ذاك المقال واعادة نسخه او نسبته الى الغير، بل امتدت الى ان عشرات محطات التلفزيون الخاصة وغيرها باتت تعرض افلامها وبرامجها ومسلسلاتها دون اذن من اصحابها او منتجيها مما ادى الى منازعات قضائية كثيرة.

في الفصل الاول من الكتاب (وهذا تلخيص مكثف بسبب ضخامة الكتاب) يتحدث المؤلف عن الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف من حيث النشأة التاريخية ومن ثم النظريات القانونية والفلسفية التي وضعت الاطر الخاصة بهذه الحقوق كنظرية: الملكية والنظرية - الشخصية والنظرية المختلطة - نظرية الحقوق الفكرية، وايها اقرب الى مفهوم حق المؤلف.

في الفصل الثاني تناول محل الحماية، وهو الشيء المادي الذي تقع عليه الحماية القانونية، فاستعرض المصنفات الادبية والعلمية والفنية والموسيقية، واشار الى امثلة ونماذج عنها، مركزا على ان جوهر الحماية ينطلق من وجود الابداع والابتكار، باعتبار ذلك هو المحل الذي يستأهل موجبات الحماية القانونية، واخذ بنظرة الفقه الاسلامي في موضوع الابداع والاختراع، وتفاصيل هذه المسألة كما رآها الفقهاء المسلمون.

وشرح في الفصل الثالث شروط حماية المصنفات: الشكلية منها والموضوعية، واحكام هذه الشروط، وما يترتب على توفرها من مقتضيات قانونية تجعل الحماية مستوجبة على تلك المصنفات.

ووقف الباحث في الفصلين الرابع والخامس على صفة المؤلف، والاجابة على سؤال: من هو المؤلف؟ وما هي شروطه والحالات التي يكون فيها المؤلف مغيبا، كأن يستخدم الاسم المستعار، او يخلو المصنف من وجود اسم المؤلف، وكذلك شروط حماية عنوان المصنف باعتباره جزءا هاما من ابداع المؤلف.

ثم تطرق الباحث الى حالة وجود اكثر من مؤلف للانتاج.. اي المساهمة في الانتاج، ويقع ذلك اكثر ما يقع في المصنفات السينمائية، والتلفزيونية، والاعمال المسرحية، وبين احكام الشراكة في هذه المصنفات وحقوق الشركاء.

وفي الفصل السادس تحدث مؤلف الكتاب عن حقوق التأليف واهمها حق النشر ومضمونه، وحق الاداء العلني والعرض وما يتوجب في كل حالة من هذه الحالات.

وفي الفصلين السابع والثامن تم التفصيل في الحق المالي للمؤلف في حياته، وكذلك بعد وفاته، وحقوق الموصى لهم والورثة ومدة الحماية للمصنفات، واجرى المؤلف مقارنة قانونية لمختلف وجهات النظر الحقوقية في هذا الصدد واستند محوريا في ذلك كله الى التشريع المصري باعتباره الاكثر عراقة في هذا المجال. وفي الفصل التاسع يشرح حقوق المؤلف المعنوية، الملاصقة لشخصية المؤلف، والتي لا يجوز التصرف فيها بأي شكل من الاشكال، وعدد هذه الحقوق، واجرى مقارنة قانونية لحالاتها والاوضاع المختلفة التي يستفيد منها المؤلف كعدم الحجز على مؤلفاته، والحق في سحبها من التداول.

وخصص الفصل العاشر للحماية المدنية والجزائية لحق المؤلف، اي ما يترتب على الغير من جزاءات تعويضية وعقوبات وغرامات في حال الاعتداء على حق المؤلف من سرقة وتزوير وتقليد وتلاعب وكذلك الاصول والاجراءات المتبعة لايقاع هذه الجزاءات والمحاكم المختصة بذلك.

وفي الفصل الحادي عشر والاخير يقف الباحث عند الوضع القانوني لحق المؤلف في سورية، مستعرضا ما جاء في قانون المطبوعات العام حول حق المؤلف، وكذلك قانون العقوبات العام والقانون المدني، ثم استعرض مشروع قانون حق المؤلف المقترح، والملاحظات على هذا المشروع الذي لم يصدر بعد.

وقد ارفق المؤلف الكتاب باربعة ملاحق:

- الملحق الاول: اتفاقية برن لحماية المصنفات الادبية والفنية، والمعروف ان الدول التي تسري عليها هذه الاتفاقية تشكل اتحادا لحماية حقوق المؤلفين على مصنفاتهم الادبية والفنية.
- والملحق الثاني: احكام خاصة بشأن البلاد النامية، وهي ثمرة التعديل الذي تم في باريس عام 1971 لتمكين بعض بلاد الاتحاد من ان تتجنب في حالات معينة وبشروط معينة، وخلال مدة معينة، الحدود الدنيا للحماية المنصوص عنها في الاتفاقية.
- الملحق الثالث: الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف.
- الملحق الرابع: موجز اتفاقية (الجات) حول الملكية الفكرية (تريبس) - TRIPS وهكذا نجد انه نتيجة تطور المجتمع البشري بعد ان كانت الحقوق غير الفكرية طاغية على ما عداها مما دعا الى ضرورة تقنين الحقوق الفكرية واصدار القوانين اللازمة لحمايتها وتطور الوضع كثيرا بعد ان تنادت دول عديدة لوضع الاتفاقيات الدولية لحماية المؤلف ليس على النطاق الداخلي فحسب، بل على الصعيد الدولي. انطلاقا من مقولة ان الفكر لا يعيش معزولا، ولا تستطيع الحدود ان تمنعه من الانتشار والانطلاق.

وقد اعطت قوانين حماية حق المؤلف المؤلفين الذين يشعرون بأن اعمالهم قد سرقت او على وشك السرقة، الحق في مراجعة القضاء امام الامور المستعجلة ليطلبوا اتخاذ الاجراءات كافة التي من شأنها في حال الضرر. وفرضت عقوبات بالسجن تتراوح ما بين ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات للذين يعتدون على الحقوق الادبية والفنية مع غرامة مالية تتضاعف في حال تكرار المخالفة. لقد اضحت الملكية الفكرية ذات اهمية بالغة في عصر التواصل الحضاري والانساني السريع بين الامم والشعوب، وكذلك داخل المجتمعات ذاتها، وفي الوقت نفسه باتت حماية هذه الملكية من الاعتداء والسطو والتزوير والسلب والنهب موضع اهتمام الدول والانظمة والتشريعات المختلفة، حماية للابداع والمبدعين وحفاظا على حقوقهم وثمرات انتاجهم الفكري.

واذا كانت الملكية الصناعية تملكها قواعد قانونية تدور حول الاقتصاد والصناعة كون هذه الملكية هي للاختراعات، فان الملكية الفكرية تتعلق بالمبتكرات الفنية كالقصائد والروايات والمصنفات الموسيقية والتصويرية والسينمائية.




غلاف الكتاب

مستشرق ألماني يراها شريكا صعبا لا غنى عنه

تركيا ودورها السياسي في القرن المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «جوستاف لوبه» الألمانية كتاب جديد للبروفسور الدكتور اودو شتاينباخ المستشرق الألماني ومدير معهد الشرق الألماني في هامبورغ، الذي يعتبر من أبرز العلماء الألمان المتعمقين في شؤون العالم العربي والشرق الأوسط والعالم الإسلامي، وسبق له أن أصدر عدة كتب ودراسات علمية حول هذه المواضيع كان آخرها الكتاب الجديد الذي صدر مؤخراً حول تركيا ويحمل عنوان «تركيا في القرن العشرين: شريك صعب لأوروبا».

ويمكن النظر إلى كتاب شتاينباخ الجديد في إطار الدراسة التي وضعها العالم الأميركي بول كيندي بعنوان «نشوء وسقوط الدول الكبرى» الذي يفسر انهيار الدول ذات القوميات المختلفة كالاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا خلال الفترة الأخيرة وصعود دول جديدة كألمانيا، والذي يؤكد أن صعود الدول والقوى الكبرى وانهيارها مرتبطان ببعضهما البعض، الأمر الذي ينطبق، وإلى حد بعيد، على تركيا أيضاً.

وقبل وفاة رئيس جمهورية تركيا السابق تورجوت أوزال اطلق صيحته التي قال فيها بان القرن الحادي والعشرين القادم سوف يكون «قرناً تركياً»، وهي تفسر طموح تركيا لأن تلعب دوراً بارزاً في المجتمع الدولي، واهتمام القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة، بإعطاء تركيا دوراً أكبر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي يتمثل بدور قيادي في الشرق الأوسط ووسط آسيا، في نفس الوقت الذي تعلق فيه تركيا اهمية كبرى على دورها الأوروبي وكقوة كبيرة بين آسيا واوروبا وفي محيط «يورو - آسيا». لذلك فإن تحليل السياسة التركية والتعرف على دورها القادم، وعلى سياستها الخارجية والأمنية، بعد انتهاء النزاع بين الشرق والغرب، يعتبر مهمة كبيرة لالتزامات عصرنا الحالي والتحديات والتغيرات التي تواجهه.

ويقول الدكتور شتاينباخ في كتابه الجديد، إن تركيا لم تستطع، منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، الانسحاب من الاستقطاب في مضمار السياسة الدولية، لذلك فقد اعتمدت سياسة التحالف مع الولايات المتحدة والمعسكر الغربي والحلف الأطلسي، دون أن تنسى دورها الإقليمي كدولة إسلامية، ونزاعها التاريخي مع اليونان ومشكلة قبرص، مشيراً إلى أن العلاقات بين أنقرة وواشنطن ظلت المحور الرئيسي والهام للسياسة التركية خلال عقود طويلة، وهي علاقات تقليدية لم تخل من مواقف صعبة كانت بمثابة المحك، سوف تستمر أيضاً في المستقبل، خاصة أن التطورات الكبيرة في مضمار السياسة العالمية قد أعطت تركيا فرصة مناسبة لتحديد دورها من جديد على الساحة الدولية، لذلك فإن التعرف على الخيارات المتاحة لتركيا في المستقبل يحمل في طياته أهمية خاصة.

ويشير المؤلف إلى أن التكوين الجغرافي والدولي الحالي في العالم قد أعطى تركيا مركزاً خاصاً يقع في منطقة جيوبوليتيكية كبيرة ذات ثلاثة أطراف واسعة هي أوروبا والشرق الأوسط بما فيه حوض البحر الأبيض المتوسط ووسط القارة الآسيوية، الأمر الذي يعقد السياسة الخارجية التركية إلى حد كبير ويخلق امامها تحديات كبيرة في حال نشوب نزاعات معينة في هذه المناطق الواسعة.

ويضيف شتاينباخ: «لهذا السبب فقد اعتمدت تركيا سياسة جديدة تقوم على التحول من الدور السلبي كشريك صغير للغرب إلى دور اللاعب المشارك في الحلبة السياسية والجغرافية المحيطة بها»، ويتابع قائلاً: «ونظراً للمصالح الكبيرة والضخمة للأوروبيين والألمان في المناطق الواقعة في البلقان والقوقاز ووسط آسيا، وفي الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط في الإطارين السياسي والاقتصادي، لذلك فإننا لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي تجاه الخيار السياسي التركي والدور الذي تلعبه تركيا في المستقبل»، كذلك «ان الموضوع بالنسبة إلينا يجب الا يقتصر على الخيار بين أوروبا والعالم الإسلامي، على سبيل المثال، وخاصة مع تحلل القوى والمؤثرات في هذه الدولة».

ويرى المستشرق الألماني أن التسعينات الحالية شهدت مرحلة جديدة بين تركيا والاتحاد الروسي يمكن أن توصف بأنها مرحلة تاريخية - ديناميكية، فصعود تركيا قد مس، بصورة مباشرة، مناطق النفوذ الروسي في البلقان والقوقاز وأواسط القارة الآسيوية، الأمر الذي أقلق موسكو إلى حد بعيد.

ففي منتصف عام 1992 اعلن المارشال شابوشنيكوف، رئيس اركان القوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة، أن الوضع الخطير في القوقاز يمكن ان يفجر حرباً عالمية ثالثة، في نفس الوقت الذي برز فيه الصراع بين الشرق والغرب في مناطق آسيا الوسطى، بعد أن اصطدمت أنقرة وموسكو في منافسة حادة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي البلقان حاولت تركيا، من خلال البانيا والبوسنة، أن تلعب دور «الحماية» هناك، أو على الأقل الحصول على حق «المشاركة في الحوار» لإقامة ثقل موازن للصرب المدعومين من قبل الاتحاد الروسي.

ويطرح كتاب «تركيا في القرن العشرين» الذي يتناول في الواقع مستقبل تركيا في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل، سؤالاً هاماً يتعلق بسياسة الأمن الأوروبي والوضع في البلقان والنزاع القديم والجديد فيه محاولاً - في نفس الوقت - الإجابة عنه، مشيراً إلى وجود معسكرين كبيرين متواجهين الأول هو عسكر يضم جمهورية الصرب الارثوذكسية ومعها بلغاريا وخلفهما روسيا كدولة كبرى، والثاني المعسكر الإسلامي الذي يضم البوسنة والهرسك والبانيا وخلفها تركيا كدولة كبرى تقدم لهم الحماية، وإلى الصراع الروسي - التركي الذي ظهر في القوقاز ودول آسيا الوسطى الذي يمكن ان ينتقل إلى منطقة البلقان ويتحول إلى نزاع خطير ومعقد.

ويتوقع البروفسور شتاينباخ في حدوث صدام محتمل في هذه المناطق الساخنة بين مبادئ وسياسة دول جنوب شرق أوروبا من جهة و«العثمانية الجديدة»، وبين انقرة وموسكو مباشرة، سوف تتركز على مناطق البلقان والشمال الشرقي لحوض البحر الأبيض المتوسط، قبل أن يطرح سؤالاً حول السياسة الخارجية وسياسة الأمن التركية ومحاولة تقييمهما في إطار مطامح تركيا في أن تكون دولة كبرى ونزاعاتها الداخلية غير المستقرة، مذكراً في هذا الصدد بعبارة الرئيس أوزال بأن القرن الحادي والعشرين القادم سوف يكون قرناً تركياً.

ويرى شتاينباخ أن أحلام تركيا كقوة كبرى تلعب ادواراً ضخمة في القوقاز ووسط آسيا قد ثبت بأنها غير واقعية، يضاف إلى ذلك أن مشكلة الأكراد التي لم تجد لها حلاً بعد قد أخذت اتجاهات خطيرة، هذا إلى جانب تعاظم قوة الأصولية الإسلامية داخل تركيا نفسها.

والواقع أن شتاينباخ نجح في كتابه الجديد الذي أضافه إلى سلسلة الكتب والدراسات والأبحاث حول العالمين العربي والإسلامي، في القاء الضوء على ميادين السياسة التركية، الداخلية والخارجية، المعقدة وخاصة أمام القارئ أو الباحث الألماني والأوروبي، فعلى الرغم من أن هذا الكتاب ليس من الأبحاث الاختصاصية العلمية، فقد كان كتاباً شاملاً يحتوي على تحليلات عميقة وافكاراً جديدة تشرح إلى حد كبير مستقبل تركيا في المنطقة الهامة الموجودة فيها وعلاقاتها المتشابكة مع دول الشرق الأوسط والعالم الإسلامي في آسيا، وكذلك مع دول شرق أوروبا والاتحاد الأوروبي.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: التأزم السياسي عند العرب وموقف الإسلام
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة «اللامعقول» السياسي السائد في الحياة العربية ماضياً وحاضراً.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق
المؤلف: فرهارد ابراهيم
الناشر: مدبولي - القاهرة
رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الإسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: الكنوز الادبية
يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني والفرزدق والرازي وغيرهم.

الكتاب: الإسلام - اوروبا - الغرب رهانات المعنى وإرادات الهيمنة
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي
يمثل هذا الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسية والعقل النقدي وحقوق الانسان.

الكتب الانجليزية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Black Box
Nicholas Faith
Boxtree
كتاب حول السلسلة التلفزيونية التي تتطرق الى حوادث الطائرات

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
يقدم المؤلف وجهة نظر حول الحياة في المكتب

Shooting Stars
Vic Reeves & Bob Mortimer
BBC Books
كتاب خفيف حول البرنامج التلفزيوني البريطاني «قنص النجوم»

Bart Simpson's Guide to Life
M Groening
Harper Collins
كتاب يتطرق الى قصة الاطفال «بارت سمسون»

الكتب الفرنسية

Le dernier Mitterand
Georges-Marc Benamou
Plon
كتاب أخير يتأمل فترة حكم الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران

Portrait d'un artiste
Alain Duhamel
Flammarion
سيرة الفنان الان ديهاميل

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Entre nous
Alain Juppe
NiL
رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه يبدي آراءه

Sur la television suivi de L'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون وآثار الصحافة

الكتب الاميركية

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergel
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة ساخرة حول ميدان الاعمال والادارة

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتور

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت، وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير مارياس، وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول، وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات للمستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوبفرت، وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

طواسين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المطبعون الجدد

اليوم كوبنهاجن، وقبلها غرناطة، وبينهما نويزيانا، ومحاولات الاختراق لفرض التطبيع على الجبهة الثقافية العربية مستمرة، وكل محاولة أنكى من التي سبقتها لان حزب التطبيع بنخصائه القدامى، ومنتسبيه الجدد يراكم الخبرات، ويكتشف المزيد من الثغرات، وما اكثرها بين مثقفين عرب انهكت بعضهم حرب اللقمة، وقضى القمع السياسي على الكثير من حصون الارادة التي كانوا يتمترسون خلفها، فالمثقف الرافض للتطبيع في هذه الايام يواجه خصومه اعزل ومشروخا ومنهكا من حصيلة معارك عديدة خاسرة فرضوا عليه ان يخوضها في غير مكانها، وبالتأكيد في غير زمانها، وبأضعف اسلحتها.

على ان اكثر ما يغيظ في اعلان كوبنهاجن الجديد هو خبثه، فالحديث عن تحالف عربي - اسرائيلي من اجل السلام لافتة جذابة قد تخدع، مثل جميع شعارات الحق التي يراد بها باطل، كثيرين من الذين يحبون السلام، ويريدونه لكنهم يحجزون في ازمنة الحيرة، وانعدام البدائل المشرفة عن التمييز بين سلام جميل على الورق، وفي الميكروفونات وآخر قبيح ونتن ومشلول على أرض الواقع العملي.

ان المحك والحل الامثل لجذب انصار جدد من المثقفين العرب لتأييد سلام الشرق الاوسط هو التأكيد على صيانة المصلحة الوطنية والقومية وعلى تثبيت جوهر عدالة التسوية السياسية وشكلها، وحجم ما يتحقق من انجازات ميدانية تعزز مسيرة السلام.

ولا شك ان حزب التطبيع ليس عنده ما يعطيه على هذا الصعيد، فالقطار السوري متوقف، وكذلك اللبناني، والى حد ما الفلسطيني الذي يعيد التفاوض على ما تم الاتفاق عليه سلفا، ويدخل مع شايلوك في حوارات عبثية، وسفسطة بيزنطية تضيع الوقت، وتهدر الكرامة والحقوق.

لو عاد الجنوب اللبناني، والجولان السوري، وتم تفكيك المستوطنات، والالتزام العلني بعدم ابتزاز دول الجوار لسلب مصادرها من المياه، ولو صارت القدس عاصمة ولو مقسمة للدولة الفلسطينية لكان عند حزب التطبيع ما يقوله، ويحاور على اساسه ليكسب الانصار لتحالف السلام العربي - الاسرائيلي. اما والحالة على ما تعرفه ويعرفون، فان منطقهم اضعف من ان يكسب نصيرا واحدا حتى من بين ضعاف النفوس الذين يتخيل بعضهم ان النفوذ الصهيوني سيفتح لهم نافذة للترجمة هنا، وكوة للتكسب هناك.

ان خطورة التحالف الجديد تكمن في مشاركة «12» شخصية مصرية في اعماله في كوبنهاجن، وقد كانت مصر الثقافية حتى وقت قريب قلعة من قلاع رفض التطبيع الثقافي، وبطبيعة الحال فان بين هذه «الدزينة» من له ميول سابقة ومعروفة في هذا الاتجاه، وبينها من يفاجئنا بتخليه عن القيود والشروط والاسراع الى القبول بالتطبيع دون اي قيد، او شرط.

لننا ومهما كان حزننا لتورط كوكبة جديدة في السير على درب التطبيع المجاني لن نسارع الى اتهام اي واحد، ولن نشكك في وطنية احد، فكلهم ناضجون، واصحاب افكار، وقد تعودنا في دنيا الفكر على مقارعة الحجة بالحجة والدفاع عن حق الاختلاف دون ان يلزمنا ذلك الدفاع بمواقف فئة نرى ضعف حجتها، ونأمل ان تعود الى رشدها لانها بموافقتها على التطبيع في المناخ الحالي، تدعم البغي، وتساند العدوان، وتتنكر لطموحات شعوبها، وآمالها المشروعة وتعطي الشرعية للمغتصب، وتنضم الى قائمة قالبي الحقائق، ومزوري الوقائع والتاريخ الذين يطالبون الضحية بتقديم التنازلات للجلاد.

ونحن لسنا متشددين ايها الرفاق القدامى الذين فاجأونا بموقفهم الجديد، ولكننا لسنا اغبياء ولا من قصار النظر.. نعم ايها السادة نحن لسنا ضد السلام انما ندافع عنه بشراسة وحماسة لاننا نبحث عن سلام حقيقي، ودائم يجنب المنطقة خطر حروب اخرى، ويضعها على طريق الرفاهية والديمقراطية والتقدم، وهذا السلام كما نريده، ونفهمه، وندافع عنه يختلف عن سلام حزب التطبيع القديم، وعن سلام المطبعين الجدد الذين يتفاصحون اكثر من القدامى، ويصفون مجموعة مسكنات مؤقتة لعلة سرطانية مزمنة، فلا يفعلون في وضعهم ذلك اكثر من تكريس الداء، واطالة امد الألم، والقبول بدور لا يشرف صاحبه، وهو المشاركة في تخدير الضمائر، والشعوب من خلال الترويج لحفنة من اوهام الرخاء المرتكزة على مجموعة من الاكاذيب السياسية الملفقة.

إصدارات

لغة الاحتمالات في «ذبذبات الرموز»

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد ديوان «اللحظة وحجم الاشياء» 1988، وديوان «تحت شمس اخرى» 1991، صدر اخيرا للشاعر محمد عزيز الشبيبي ديوانه الثالث «ذبذبات الرموز» عن منشورات السفير بمكناس، في 78 صفحة من القطع المتوسط.

وقد جاء، الديوان، مقسما الى ثلاثة مجاميع شعرية هي: الشاعر، احتمالات وبين ما يحيا فينا وما يموت. وهي فضاءات بقدر ما ينفصل كل واحد منها عن الآخر، بقدر ما تجتمع في نطاق رؤية شعرية تكمن شفافيتها في كثف الكلمة وبساطتها: اي في صخب صوت الشاعر وهمساته.

فالفضاء الاول «الشاعر» - كما يقول حسن المنيعي في تقديمه للديوان - هو عبارة «عن نافذة نطل من خلالها على مفهوم الابداع الشعري وانبثاقه من معاناة دائمة، تجعل الشاعر يهادن الخيال المتطلع، ويغازل الافكار الهارية، ويتلاشى في عبثية الوجود وتهديد الموت وصمت العالم الرهيب».

وهكذا يأتي الفضاء الثاني «احتمالات» محملا بالاحاسيس والتفجرات الباطنية، يرسم «الكلم» عبر رجاتها حالات ذهنية وجسدية، كما تشكل المعاني والدلالات والرموز، في تطاقها مضامين متنوعة. وتغدو لغة «الاحتمالات» - كما يقول حسن المنيعي - «بسيطة التعبير، ولكنها تنبني على بعد ايحائي مكنت الشاعر من استشراف كنه الحياة عبر غنائية ذاتية، تضفي على مادته صورا حسية مشفوعة باحساسات دفينة».

أما في الفضاء الأخير «بين ما يحيا فينا وما يموت»، تأخذ الغنائية شكل ايقاعات رنانة وهادئة، ابرز الشاعر من خلالها تمرده عن بعض الاحداث التي تركت في نفسه جرحا غائرا (بغداد، بيروت، مكناسة، فاس...)، ويقعد الشاعر في القيام باسفار عجيبة في الاقاليم الخفية، وفي تواريخ الصدى وكيمياء الجرح والالم العميق.

«خطف الروح»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن سلسلة ابداعات التي تشرف عليها الهيئة العامة لقصور الثقافة صدرت المجموعة القصصية «خطف الروح» للقاص ناصر البدري، تضمنت اقساما ثلاثة هي «من ذاكرة الروح»، «ايجاع صغيرة»، «من فانتازيا اليوم»، [illegible] الكاتب [illegible] الواقع [illegible] في [illegible] البسطاء [illegible] الروح، [illegible] ضروريا لوجوده.

نصوص مختارة عن «الحداثة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء، أصدر حديثا الكاتبان المغربيان محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي، مؤلفا مشتركا يدخل ضمن سلسلة دفاتر فلسفية، وهو عبارة عن نصوص مختارة لمفكرين وفلاسفة غربيين وعرب، كتبوا عن «الحداثة»، والتحولات الفكرية الكبرى التي [illegible] لازمتها. وقد حاول الكاتبان من خلال هذا الدفتر الفلسفي، مراعاة كل جوانب ومستويات الحداثة من حيث التحديات الزمنية، أو من حيث [illegible] الفلسفية أو من حيث مظاهرها السياسية والاجتماعية المختلفة، طارحين في النهاية تساؤلات حول علاقتنا (كعرب) بالحداثة، [illegible] الكاتبان على الجهد المطالب والطلاب لمعرفة مادة خصبة للتفكير في مختلف جوانب هذه الظاهرة الشائكة من منظورات متعددة.

ومن أسماء الفلاسفة والمفكرين الذين وردت نصوصهم في الكتاب: جيمس بيك، دانيال هيرفيو، كارل ماركس، الان تورين، اوغست [illegible]، يورغن هابرماس، ماكس فيبر، ميشال فوكو، [illegible]، محمد عابد الجابري، محمد اركون، برهان غليون، عبد الله العروي.

مهدي حسن ينقل الغناء الكلاسيكي من بلاط المهراجا الى عامة الناس

غزل عربي بلغة الأوردو

موسيقى

فوزي كريم

في القرن السادس عشر اقتسم شبه القارة الهندية احتلالان، الاول مغولي استحوذ على القسم الشمالي واقام فيه سلطانه، والثاني انجليزي في الجنوب. ولقد امتدت سطوة كليهما اربعة قرون حتى مطلع عصرنا الحديث، تاركة هذه السطوة لغتين جديدتين لا عهد لابناء الهند بهما من قبل. الاولى اللغة «الاوردية»، والثانية الانجليزية. ولقد اصبح لكل من هاتين اللغتين كتاب وشعراء منحوا للموروث الادبي الهندي غنى جديدا، بالرغم من ان اللغة «الاوردية» ظلت الصق بالتراب والموروث الهنديين من اللغة الدخيلة الثانية بفعل الدين وانتسابها للروح الشرقي.

اللغة «الاوردية» هي وليدة لغتين تزاوجتا عبر قرن من الزمان هما المغولية والفارسية. كانت الاولى لغة العامة، والثانية لغة الجيش الفارسي المرابط في العاصمة «دلهي». وقد كانت «اوردو» Urdo تعني، حرفيا، لغة معسكر الجيش.

ظلت اللغة «الاوردية» لغة محكية، في حين احتفظت الفارسية بنفسها كلغة بلاط ولكن عبر القرن السابع عشر استطاعت «الاوردية» ان تنضج وترقى من لغة محكية الى لغة مكتوبة، مستعينة بشيء من القاموس اللغوي الفارسي (لغة البلاط)، وبالحرف العربي، معبئة مضامينها في تيارات ادبية وشعرية ذات شأن، حتى استطاعت مع الزمن ان تحل محل اللغة الفارسية في البلاط وقصور الامراء وعلية القوم، حتى نهاية العصر المغولي.

من هذه اللغة التي انجبت شعراء كثيرين برز وتميز الشاعر «مير» الذي ولد عام (1723). وحين بلغ السادسة عشرة من عمره شهد عملية نهب العاصمة دلهي على يد الجنرال الفارسي «نادر شاه». كما شهد تداعي وانهيار دولة المغول وتوزعها في دويلات صغيرة. ولقد فضل، طوال حياته، ان يصمد متعلقا بأذيال مجد العاصمة الآفل، في حين اكتفى الشعراء الآخرون بالحماية التي منحتها الدويلات الشتات، ولم يغادرها، اضطرارا، الا مرة واحدة بين عامي (1761 - 1772). وبقي في «دلهي» التي اكتسحها الاحتلال الافغاني، حتى موته عام (1782).

كان «مير» ابرز شعراء هذه اللغة دون منازع. وهي واحدة من عشرات اللغات الهندية التي امدت الشعر الانساني، على امتداد قرون، بالكثير الكثير من الاصوات البارزة. وفي الوقت الذي استعان فيه شعراء اللغات الهندية الاخرى من السنسكريتية والبالية والتاميلية، بشأن استيحاء الاشكال الشعرية المناسبة، لجأ شاعر «الاوردية» الى الاشكال الشعرية في الموروث الادبي العربي، والفارسي، مشدودا بفعل المشاعر الدينية الاسلامية. ولعل من ابرز هذه الاشكال التي هيمنت على مسار الشعر الاوردي هي: «غزل» و«قصيدة»، و«مثنوي».

فاذا كانت الاخيرة تعني القصيدة الطويلة التي تعتمد الحكاية، والثانية تعني الشكل المألوف للقصيدة العربية، فالاولى كانت ابتكارا هنديا مستوحى من ظلال المعنى العربي لمصطلح «الغزل» الشعري.

ان قصيدة «غزل» نص شعري غنائي قصير، تنطوي على معنى «محادثة» عادة ما تكون بين عاشقين. وهي تعتمد، في الشكل، على مقاطع من ابيات ثنائية «كوبليت»، تمتد بين خمسة الى سبعة عشر مقطعا. وهذا المقاطع تكون مستقلة عادة في الفكرة. والوحدة التي تجمع كل المقاطع هي وحدة الشكل.

«مير» شاعر قصيدة «غزل» لم يرتبط بهذا الاسم الا عن خبرة روحية عميقة. فقد حدث ان احب امرأة متزوجة في شبابه. وبالرغم من استجابتها لحبه سرا، بين حين وآخر، فانها، لحظة كل مغادرة، كانت تعلن عن تعذر المواصلة. فالحب الذي يمسك بقلبها يفسد عليها عفة الانسان في داخلها. ولقد بقي حب «مير» الشاب ينمو في اعماق الشاعر طوال حياته كتوهج شعري، بالرغم من زواجه وانجابه الاطفال. حتى اتسع هذا التوهج واخذ مسحة حب صوفي. وحادثة «مير» الروحية، في حبه، تذكرنا بحب الشاعر الايطالي «دانتي» للمرأة المتزوجة «باتريشيا»، التي اصبحت ملهمة اعظم قصائده: «الكوميديا الإلهية».

ان هذا الحب المتهيب المتعالي، المشوب بالالم، ذا الطابع الرمزي، بالرغم من حسيته، اصبح فاتحة لواحدة من اجمل واشهر فنون الغناء في الموسيقى الهندية الجدية. ولقد اخذ هذا الفن الغنائي ذات الاسم «غزل» من الفن الشعري، وهو وليد مرحلة اسلامية تماما شأن لغة «الاوردو» وفنونها الشعرية. ولكن هذا الوليد لم يكن خالصا للموجة الاسلامية الجديدة، بل تشرب بينابيع التقاليد الشعرية والموسيقية الهندوسية التي تمتد آلافا من السنوات. ولذلك يكتشف الحب الذي هو موضوع هذا الفن الشعري الاثير عن جانبين يبدوان متعارضين: الجانب الحسي والجانب الروحي. الحب الارضي التي تمسك به الحواس، والحب الذي يسمو ويفلت من الحواس ليصبح حبا كليا.

«غزل» الموسيقى تعود جذوره الى فن غنائي قديم يدعى «بهاجان»، وهو ذو طابع ديني، تصاحب مغنيه آلة ايقاعية عادة. ولذلك لا يبدو غريبا الطابع التصوفي الذي يتسم به فن «غزل» الغنائي.

ومن حيث الشكل يستعين ببناء فن «الراج» Raga، الذي سبق ان عرضنا له. ولكنه يستغني عن نصف «الراج» الاول الذي يسمى «آلاب»، وهو عبارة عن مقدمة بطيئة دون ايقاع وذات طابع تأملي. ويخلص مباشرة الى النصف الآخر الايقاعي باغنية تتسم عادة باللحن البسيط.

و«غزل» الموسيقى يظل وليد النص الشعري، في المطلع والمقاطع المتتالية ذات القافية الواحدة ثم الخاتمة.

ولكن الاستعانة ببناء «الراج» يمنحه رفعة. ولقد عزز هذا المنحى الفنان «استاذ مهدي حسن» الذي احتفظ له بمجموعة من اغانيه اصدرتها دار النشر «نافراس» Nav-ras، في لندن، في ثلاث من اسطوانات الـCD، تحتوي على اثنتي عشرة اغنية، تتراوح الواحدة منها بين 15 - 25 دقيقة.

ان اغنية «غزل» وخيال، التي تفوقها شعبية وشهرة، وكذلك اغنية «كاولي» ذات الجذور الصوفية جميع فنون الاغنية الكلاسيكية هذه تنتمي الى الشمال الهندي، والى الموروث الاسلامي الهندي بصورة خاصة. ولذلك نرى ان جميع عازفي ومغني هذا الضرب من الموسيقى مسلمون ينتمون الى عوائل اسلامية وموسيقية تتوارث هذه الحرفة الفنية ابا عن جد.

فاستاذ مهدي حسن ورث الغناء عن ابيه «استاذ عظيم خان» الذي كان استاذ غناء وموسيقى في بلاط المهراجا «جيبور». بدأ نشاطه في سن مبكرة محاولا ضروب الغناء جميعها. ثم تخصص في فن «غزل» التقليدي منذ عام 1955. ويعود له الفضل في اعادة هذا الفن الغنائي الى شعبيته في اوساط محبي الموسيقى الكلاسيكية خاصة بربطه بمقام «الراج» المألوف. وبهذا الشأن يقول في احد حواراته:

كان «غزل» فنا منحسرا في الخمسينات. ولذا فكرت لو انني شربته بفن «الراج» الذي كان مألوفا ومتوافقا مع مزاج الناس آنذاك، فربما استطعت بذلك ان ابعث فيه الحياة ثانية. وهذا ما حصل، الى جانب محاولة ايصال معنى النص الشعري عبر اللحن، لا اللحن المجرد وحده.

ان صوت «استاذ مهدي حسن» هادئ ومهدئ. عذب ويمس المجسات البعيدة للعواطف البشرية برقة اللحن الذي يسمو بالنفس، معززا بمساهمة صوت آلة «سرنجي» وهي من الآلات الوترية الرئيسية التي تمسك كما تمسك آلة الرباب العربية، ومساهمة ايقاعات الطبلة الآسرة.

Mehdi Hassan
Live in Concert
Classical Ghazals

مهدي حسن في الغزل الكلاسيكي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 شباط (فبراير)

هور. بليشا وزير الدفاع الصهيوني

في مثل هذا اليوم قبل 40 عاما، اي في 16 شباط (فبراير) سنة 1957، توفي بمدينة (ريم) الفرنسية، لسلي هور - بليشا الذي كان وزيرا للحربية في بريطانيا بين سنتي 1937 و1940، ووضع نظام التجنيد الاجباري قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية ببضعة اشهر، وهو وزير الحرب الذي مرت قضية فلسطين في عهده بمرحلة من اخطر مراحلها، وكان له دور كبير في قمع الحركة الوطنية في فلسطين، واتخاذ اجراءات شرسة ضدها.

وقد اثارت سياسة هور - بليشا وشخصيته كثيرا من الجدل في داخل انكلترة وخارجها، فقد ادعى انصاره انه يتمتع بمواهب عظيمة واندفاع في العمل، وانه كان شخصا يتجاوز الروتين بلا كلل، اما الذين يقللون من شأنه فكانوا يرمونه بمحاولة جذب الاضواء اليه، والدعاية لنفسه، وسوء التصرف والتهور في قراراته.

ولد لسلي هور - بليشا في لندن في 7 ايلول (سبتمبر) 1893، لاسرة يهودية سفاردية، ودرس في كلية كليفتون، وخدم مع الجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى، وقاتل في فرنسة واليونان وقبرص، وبعد ان اكمل دراسته في جامعة اوكسفورد، درس القانون، واصبح محاميا في سنة 1922، وعمل في الصحافة، وانتخب نائبا عن منطقة «ديفونبورت» واستمر في تمثيل هذه المنطقة عن حزب الاحرار الوطنيين الذي اسهم في تأسيسه وكان اول رئيس له، ثم بصفة نائب مستقل. وقد انتمى في ما بعد الى حزب المحافظين.

عين هور - بليشا وزيرا للمواصلات في سنة 1934، وبقي في هذه الوزارة حتى سنة 1937 وادخل اصلاحات كبيرة على الطرق الخارجية، وعلى شروط منح اجازات قيادة السيارات، وقد اطلق اسمه على الكرات الصفر القائمة على اوتاد سوداء وبيضاء والمغروسة في اماكن عبور المارة، وهو صاحب فكرتها، كما انه دافع عن فكرة توحيد الجنسيتين البريطانية - والاميركية. وعلى اثر استقالة وزير الحربية دف كوبر من منصبه اختاره رئيس الوزراء تشمبرلين خلفا له، وكان الوضع الدولي الخطير يتطلب اجراءات حاسمة، فادخل هور - بليشا على الجيش البريطاني اصلاحات مهمة، والح على شروط ترقية اسهل لادخال دماء جديدة في الجيش، وتعيين جنرالات صغار السن نسبيا، والاحالة المبكرة على التقاعد.

ولما تقرر عقد مؤتمر المائدة المستديرة حول فلسطين في لندن في 7 شباط (فبراير) سنة 1939، كانت الحالة في فلسطين قد ساءت، والاضطرابات فيها تجددت، واضرب سكان القدس في شهر كانون الثاني (يناير) 1939 احتجاجا على شراسة القوات البريطانية في معاملة العرب، وفظائعها في فلسطين، وفي 6 شباط (فبراير) سنة 1939، اعد الاستاذ اكرم زعيتر رحمه الله بيانا عممه على الصحف، عنوانه «فتشوا عن هور - بليشا»، وقال فيه: «يتساءل الناس عن هذه العاصفة الهوجاء التي تجتاح فلسطين من التقتيل والتعذيب والتنكيل والتدمير على يد الجيش البريطاني».

«يتساءل الناس عن انتهاك الحرمات والنهب والسلب، وعن ترويع الابرياء وتعمد القتل في النساء والاطفال... ويقولون: هل جن جنون الانجليز ام ماذا حل بعقولهم وقلوبهم؟»

«الجواب سهل، والجواب باد للناظر المتأمل، الجواب هو هور - بليشا، وهور - بليشا هذا هو وزير الحربية، والحاكم في فلسطين هو الجيش، وحاكم الجيش هو هور - بليشا اليهودي الصهيوني المعروف».

«يقول الذين لا يعرفون حقائق الامور: ولكنه ليس صهيونيا. فلهؤلاء نقول: ان هور - بليشا اليهودي صهيوني متطرف وصميمي... وأي دليل على ذلك اقوى من شهادة الادون كيش رئيس الجمعية الصهيونية حتى سنة 1931، اذ يقول في مذكراته «يوميات فلسطين» صفحة 299: ان هور - بليشا حضر اجتماع اللجنة الصهيونية في القدس يوم بحثت الكتاب الابيض لسنة 1930، وانه ابدى آراء شديدة في انتقاد الكتاب الابيض الذي هو سياسة حكومته».

«فهذا الوزير البريطاني: اذا اخفى صهيونيته في العلانية، فقد اطلق لها العنان في الخفاء. وما اعمال الجيش المستنكرة في فلسطين إلا جني يديه وما هذه الشدة الوحشية الا من نتائج قرائح الصهيونية تلقحها رجلها القابض على زمام الجيش في لندن».

وكتب الاستاذ اكرم زعيتر باسم المكتب العربي رسالة موجهة الى وزارة الحربية البريطانية رد فيها على هور - بليشا، وارسل ترجمته الانكليزية مبرهنا على ان ما نشر عن سلوك الجيش البريطاني في فلسطين هو دون الحقيقة بكثير.

وفي 17 ايار (مايو) من تلك السنة (1939) اصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض الذي رفضه العرب واليهود، كل لاسبابه.

اثار هور - بليشا بسياسته واعماله سخط كبار الضباط في الجيش البريطاني، فاضطر رئيس الوزراء تشمبرلين، خلافا لرغبته، الى اقالته من منصبه في كانون الثاني (يناير) سنة 1940، وعرض عليه وزارة التجارة فرفضها، ثم فكر في تعيينه وزيرا للانباء، وقيل ان كونه «يهوديا سفارديا» جعله يعدل عن هذه الفكرة. وبقي هور - بليشا بعيدا عن الاضواء حتى سنة 1945، وفيها عين وزيرا للضمان القومي، ومنح لقب بارون (لورد) في سنة 1954 وقال في اول خطاب القاه في مجلس اللوردات ببعد نظر بل تنبؤ عجيب، ان على بريطانية ان تجد بديلا لقناة السويس لكيلا تنحصر تجارتها في شريان واحد فقط.

توفي هور - بليشا في 16 شباط (فبراير) سنة 1957، عن 63 عاما بلا عقب، فلم ينتقل لقبه (لورد ديفنبورت) بعده الى احد.

أول كرسيين لها في كيمبردج وأوكسفورد أنشئا في القرن 17

تطور الدراسات العربية في بريطانيا

قضايا

د. يوسف نور عوض

- بدأ الاهتمام البريطاني بالإسلام في مدرسة طليطلة
- وليام بدول أول من تبنى مبدأ دراسة الثقافة العربية لمعرفتها وليس لمواجهتها
- الملك تشارلز الأول أمر جميع السفن القادمة من الشرق الأوسط بإحضار مخطوطة على الأقل فارسية أو عربية
- فترة ما بين الحربين العالميتين هي المرحلة الذهبية في الدراسات العربية والاستشراقية في بريطانيا

كتب «بول اكترلوني» دراسة قيمة حول تطور الدراسات العربية في بريطانيا، فهو يرى ان هذه الدراسات تقع في ثلاث حقب واضحة، الاولى استمرت خلال العصور الوسطى، والثانية بدأت في منتصف القرن السابع عشر واستمرت حتى بدايات القرن العشرين، وتميزت بقدر كبير من الجهود الفردية، والثالثة هي المرحلة التي تعيشها الآن والتي تأثرت إلى حد كبير بتطور العلوم الحديثة وخاصة في مجالات الثقافة الجماهيرية والعلوم الاجتماعية.

ويذهب «اكترلوني» إلى أن الفترة التي امتدت خلال العصور الوسطى كانت عملية دفاع مستمر من الثقافة المسيحية اللاتينية الأرثوذكسية لمواجهة المد الإسلامي. وكانت معظم الدراسات تتجه إلى تشويه صورة الإسلام وتأكيد المنطلقات الغربية بحيث اعترف «جيوبرت دي نوجنت» أنه لم يعتمد على أي مصادر حقيقية عن الإسلام وكان يعتبر أن كتابة مفهومات خاطئة عن الإسلام أقل ضرراً من تمكين الثقافة الإسلامية في الفكر الغربي. وكان مصدر القلق هو سيطرة المسلمين على إسبانيا وصقلية مما جعل الثقافة الغربية تقف للمرة الأولى في مواجهة حقيقية مع الإسلام. إلا أن هذا الوضع دفع الكثيرين من أمثال «رايموند لل» و«فرانسس» إلى البحث الحقيقي عن مصادر الإسلام وكان لهما دور كبير في إنشاء مدرسة «طليطلة» التي اعتمدت على ترجمة الكتب الدينية.

وبدأ الاهتمام البريطاني بالإسلام في مدرسة طليطلة حيث عثر على ترجمة للقرآن الكريم قام بها رجل انجليزي يدعى «روبرت» من مدينة «كيتون» انجزت في منتصف القرن الثاني عشر، وبعد انهيار مدرسة «طليطلة» وأفول مجمع «فيينا» الكنسي على دراسة اللغات الشرقية مع تركيز خاص على اللغة العربية. وأسفر هذا الاتجاه عن عدد قليل من النصوص التي وصلت إلينا.

وتبع مرحلة الاهتمام الكنسي بالدراسات الإسلامية، مرحلة ثانية كان هدفها الاستفادة من فلسفة العرب والإغريق وحكمتهم، وسرت في أوروبا كلها موجة من الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتراث العرب مما أدى إلى ترجمة عدد كبير من الكتب أهمها كتاب «القانون في الطب» لابن سينا الذي عرف طريقه إلى الجامعات الأوروبية وظل المرجع الأساسي في الطب على مدى قرون أربعة. وكان دور البريطانيين في هذه المرحلة كبيراً، حيث يشير «اكترلوني» إلى ان «أدلارد الباثي» زار إسبانيا وصقلية في بداية القرن الثاني عشر وترجم كثيراً من الكتب، إلا أن أهم أعماله كتاب «مسائل طبيعية» وهو عبارة عن حوار بينه وبين ابن اخته الذي اقتصرت دراساته على ثقافة شمال أوروبا، وقد أكد «أدلارد» في هذا الحوار تفوق الثقافة العربية والإسلامية التي تعلي من شأن العقل وتجعله فوق مستوى القوة التي هي سمة الثقافة الغربية. وأما البريطاني الآخر الذي اهتم بالدراسات العربية في هذه المرحلة فهو «دنز سكوتس» الذي تعلم العربية في صقلية في القرن الثالث عشر وترجم أعمال أرسطو وتعليقات العرب عليها. وبدأت على أثر تلك نهضة واسعة في الدراسات العربية في بريطانيا وأصبحت أسماء كثير من أعلام الثقافة العرب معروفة هناك وقد ذكر «تشوسر» الفلكي المسلم «القابسي» في إحدى قصائده Treatise on a Astrlabe. والطريف أن أول كتاب طبع في انجلترا عن الحكم وأقوال الحكماء بني على كتاب «مختار الحكم ومحاسن الكلم لابن فاتك».

اتجاه جديد

ويذهب «اكترلوني» إلى أن النهضة العلمية في القرن السادس عشر أدت إلى انحسار تدريجي في الاهتمام بالترجمة من اللغة العربية، غير أن اتجاهاً جديداً بدأ في الظهور في القرن السابع عشر حيث بدأ الاهتمام بالدراسات العربية من منظور البحث الإنساني العام وليس على أنها وسيلة للولوج إلى التراث الإنساني القديم في مجال الفلسفة والطب والعلم.

وبدأت الدراسات العربية في هذه المرحلة تتحرر من القيود السابقة بحيث أصبح التوجه لدراسة الإسلام والثقافة العربية بغرض معرفتها وليس فقط من أجل مواجهتها من قبل الثقافة الأرثوذكسية.

وكان أول بريطاني تبنى هذا الاتجاه هو «وليام بدول» الذي اهتم بدراسة اللغة العربية من أجل الأغراض التجارية خلال القرن السابع عشر، وكان يرى أن اللغة العربية هي لغة المعاملات التجارية والدبلوماسية في المنطقة الواقعة بين بريطانيا وبحر الصين.

وظهرت في هذه الفترة مجموعة من القواميس، منها تلك التي وضعه «بدول» والآخر الذي وضعه «المونت كاستل» والذي استغرقه عشرين عاماً اضاع خلالها ثروته في ملاحقة «اللغات السامية». وشهدت هذه المرحلة اتجاهاً في السفر إلى الشرق الأوسط وإحضار المخطوطات. وشكلت هذه المخطوطات الأساس الذي قامت عليه دراسات الشرق الأوسط في معظم المراكز والجامعات البريطانية.

وكان الملك تشارلس الأول قد أمر جميع السفن البريطانية القادمة من الشرق الأوسط أن تحضر معها على الأقل مخطوطة واحدة من الثقافة العربية أو الفارسية. وأدى هذا الوضع إلى وصول أكثر من عشرين ألف مخطوطة عربية وفارسية إلى الجزر البريطانية. وقد بلغت قيمة إحدى هذه المخطوطات حديثاً أكثر من مليوني دولار أميركي.

وأدى توافد المخطوطات إلى بريطانيا خلال القرن السابع عشر إلى إنشاء أول كرسيين للدراسات العربية في جامعتي «كيمبردج» و«أوكسفورد» وكان «ادوارد بوكوك» أول من شغل كرسي الدراسات العربية في جامعة «اكسفورد» والذي وصفه برنارد لويس بأنه المستشرق من الدرجة الأولى، وكان أعظم مستشرق في الدراسات العربية على أيامه رغم أنه لم يتجاوز الثانية والثلاثين من العمر. وكان مجال اختصاصه هو التاريخ. واستطاع «بوكوك» أن يكسب احترام الدراسات العربية في العالم الغربي من خلال أعماله الباهرة. وكانت أهمية «بوكوك» تتركز في أنه أقنع المستشرقين بأنه دون دراسة الثقافة العربية الإسلامية يصعب على أي إنسان أن يبرع في الدراسات التيولوجية، كما أن اللغة العربية تتميز بجمال آدابها وفيها مخزون كبير من التراث الإنساني الذي يجب التعرف عليه. وترك «بوكوك» آثاراً واضحة على المستشرق «أوكلي» الذي شغل كرسي الدراسات العربية في جامعة «كيمبردج» وكان من أهم كتبه «مقدمة في دراسة اللغات الشرقية».

تغيير الصورة

أما أهم المستشرقين البريطانيين خلال القرن الثامن عشر فهو «جورج سيل» الذي كان استاذاً للغة العربية في جامعة كيمبردج. وكان من أهم إنجازاته أول ترجمة متكاملة للقرآن الكريم. واعتمدت الترجمات الألمانية والفرنسية التي تلت على ترجمته وليس على النص الأصلي في اللغة العربية.

وصحبت ترجمة سيل شروحاً ومعلومات واضحة عن الإسلام غيرت الصورة التي رسمتها ترجمة «جالاند» لكتاب «ألف ليلة وليلة» في العقل الغربي عن الإسلام والمجتمعات العربية، وأحدثت هذه النهضة الواسعة والمعرفة المتكاملة عن العرب والإسلام آثاراً كبيرة في المخيال الأدبي والفني الغربي انتجت كثيراً من الأعمال التي تأثرت بالثقافة العربية الإسلامية.

وجاءت المرحلة التالية في نهاية القرن الثامن عشر عندما اجتاحت بريطانيا خلال مرحلة المد الاستعماري في جنوب شرق آسيا إلى عدد من المستشرقين والعارفين بالثقافة الإسلامية. وكان السير وليام جونز وهو من أصل إيرلندي من أهم المستشرقين في هذه المرحلة وقد جمع بين الاهتمامات العلمية واللغوية إلى جانب معرفته الواسعة بالقوانين. ويقال إنه كان على علم بثمان وعشرين لغة يتقن ثماني منها إتقاناً كاملاً، ويعزى إلى السير جونز نظرية الربط بين اللغة السانسكريتية من جهة واللغات الفارسية والأوروبية من جهة أخرى. وقام السير جونز بترجمة أعمال حافظ والفردوسي والمعلقات وأحدث تغييراً كبيراً في آراء شيلي وتنيسون وبايرون وغيرهم عن العالم الشرقي. ويعتبره «اكترلوني» الأب الشرعي للدراسات الشرقية في بريطانيا.

ويعتقد «اكترلوني» انه رغم التطور الواضح في الدراسات الشرقية والعربية في بريطانيا، فإنها لم تبلغ ما بلغته هذه الدراسات في فرنسا وألمانيا خلال القرن التاسع عشر مع ظهور أسماء مثل «سلفستر دي ساس» و«نولدكه» و«دوزي» وغيرهم وذلك على رغم جهود «رايت» و«نيكلسون» الذي لم تنشر اعماله حتى نهاية القرن التاسع عشر. إلا أن ما يميز الاستشراق البريطاني خلال القرن التاسع عشر هو كثرة العلماء من الرحالة الذين زاروا بلاد الشرق وكتبوا عنها مثل «جون لويس بوكهارت» الذي زار الجزيرة العربية والسودان وهناك إلى جانب «بوكهارت» «ريتش» الذي عمل قنصلاً في العراق و«بيرتون» الذي زار ثلاث قارات وكتب عن أقاصيص جنوب الجزيرة العربية كما ترجم كتاب «ألف ليلة وليلة».

ويمكن القول على وجه العموم ان الدراسات العربية في بريطانيا تأثرت خلال القرن التاسع عشر بالجهود الفردية، وقام بها رجال يملكون إمكانات ذاتية واستطاعوا السفر إلى مختلف البقاع، أو بعض الإداريين الذين عملوا في الخدمة الحكومية. ومن أهم الذين أنجزوا في هذه المرحلة «إدوارد وليام لين» الذي كتب عن الأخلاق المصرية واعتبر كتابه مرجعاً مهماً يتميز بالدقة والتعاطف والشمول. وأدى احتلال بريطانيا لمصر والسودان لإنشاء مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن التي افتتحت في عام 1911.

وتعتبر الفترة بين الحربين العالميتين هي الفترة الذهبية في الدراسات العربية والاستشراقية في بريطانيا، حيث تميزت بعدد كبير من عمالقة المستشرقين من بينهم «نيكلسون» و«اربري» و«مرجليوث». وكان جميع هؤلاء يعتقدون أن النصوص القديمة هي المرجع الأساسي لمعرفة العقل العربي الإسلامي، وقد اتجه كثير منهم لدراسة الثقافة العربية المعاصرة. إلا أنه رغم ازدهار حركة الاستشراق فإن عدد الطلاب في أقسام الدراسات العربية كان ما يزال ضئيلاً.

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت الحاجة إلى المتخصصين في الدراسات العربية الإسلامية فأصدرت لجنة «سكاربره» في عام 1947 توصيتها بفتح أقسام لدراسات الشرق الأوسط في كل من «دراهام» و«لندن» و«مانشستر» بالإضافة إلى «أكسفورد» و«كيمبردج». إلا أن الملاحظ أن هذه الأقسام لم تستقطب اعداداً كبيرة من الطلاب بسبب تركيزها على الأدب واللغة الكلاسيكية. وكونت الحكومة من جديد لجنة برئاسة «هايتر» لدراسة أوضاع الدراسات العربية في بريطانيا، إلا أن ضيق الميزانيات حال دون إحداث إصلاحات جذرية واتجهت معظم الجامعات إلى بناء مواردها الخاصة عن طريق التمويل الذاتي أو الإسهام الخارجي كما هو الشأن في مركز «اكستر» للدراسات الخليجية.

وقامت الحكومة البريطانية خلال مرحلة الثمانينات بتكوين لجنة «باركر» المنتظر في تطوير الدراسات العربية في بريطانيا، وكان من توصيات اللجنة تقديم بعض الوظائف للجامعات البريطانية على مدى خمس سنوات تتمكن الجامعات بعدها من إنشاء وظائفها الخاصة بعد أن يكتمل عدد الطلاب.

ولكن كثيراً من الجامعات استخدمت هذه الوظائف في غير مكانها الصحيح ووظفت فيها مدرسين لا يحسنون اللغة العربية أو ليست لديهم اهتمامات حقيقية بدراستها. وبعد انتهاء المدة وفشل الجامعات في استقطاب العدد المطلوب من الطلاب تم تحويل هؤلاء المدرسين إلى أقسام مقاربة مثل أقسام علم اللغة واللغويات التطبيقية وغيرها.

ويبقى الموقف وهو ان هنالك رغبة حقيقية في تطوير الدراسات العربية في بريطانيا، ولكن هذا المشروع يحتاج إلى رجال لديهم درجة عالية من الخيال والمعرفة بالعلوم الحديثة، وهنالك الآن عدد كبير من الأساتذة العرب يعملون في الجامعات البريطانية. واستطاع بعض هؤلاء ان يواكبوا التيارات الحديثة ودخلوا كمشاركين في الثقافة الغربية واستقطبوا بذلك عدداً كبيراً من الطلاب. غير أن هنالك بعض الأساتذة الذين ما يزالون يحملون وفق منطلقات تقليدية وفشلوا في استقطاب الطلاب البريطانيين الذين يسعون إلى فكر مستنير ومعرفة بحقائق العالم الذي نعيش فيه.

الاتفاق يبتعد عن الهبوط في الجولة الخامسة عشرة من الدوري السعودي

الهلال يتقدم إلى القمة والوحدة يعلن إصراره على دخول دائرة المنافسة

جدة: «الشرق الأوسط»

اسفرت نتائج مباريات الجولة الخامسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين على محافظة فرق المربع الذهبي على مركزها وخصوصا بعد انتهاء مباريات اول من امس. حيث عزز الفريق الكروي لنادي الهلال موقفه في بطولة الدوري وحافظ على المركز الثالث بعد ان حقق فوزا غاليا على الرياض، رغم انه دخل المباراة تحت ظروف فنية صعبة فالفريق غاب عنه اربعة عناصر مؤثرة في مقدمتهم اللاعب المخضرم يوسف الثنيان، وهداف الفريق سامي الجابر والدينمو المتحرك خالد التيماوي لخضوعهم للعلاج من الاصابات وظل اللاعب المغربي صلاح الدين بصير على دكة الاحتياط بامر من مدرب الطوارئ في الهلال الوطني عبد العزيز العودة الذي اشرف على الفريق في تلك المباراة فقط الا ان شباب الفريق بقيادة المدفعجي المهاجم عبد الله جمعان استطاعوا ان يجتازوا عقبة الرياض ويفككوا تحصيناتهم الدفاعية في الشوط الثاني وسجلوا هدفين جميلين، الاول بحمل توقيع اللاعب نواف التمياط في الدقيقة 75 والثاني جاء من قدم نجم المباراة عبد الله الجمعان (85) ليرتفع رصيد الهلال الى 28 نقطة. مستوى اللقاء لم يرتق الى المتوسط خصوصا في الشوط الاول الذي انتهى سلبا وافتقد الى الهجمات الخطرة بين الفريقين، وكانت الكرة محصورة في وسط الملعب، عدا التسديدتين التي سددهما عبد الله الجمعان في مرمى ابراهيم الحلو الذي كان لهما بالمرصاد. وفي الشوط الثاني تحسن اداء الهلال الذي فرض لاعبوه السيطرة على مجريات اللعب، خصوصا بعد طرد مدافع الرياض محمد السبيت من قبل حكم اللقاء عمر المهنا في منتصف الشوط الثاني، وهذا سهل مهمة هجوم الهلال في غزو مرمى الرياض بسهولة.

الاتفاق والأهلي

وفي الدمام وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي استرد فريق الاتفاق الكروي مستواه وفاز على الاهلي بنتيجة 2/صفر، سجلت الاهداف في الشوط الثاني عن طريق اللاعب علي الفهيد 62، والثاني حمل توقيع اللاعب المغربي محمد القداني 90، الاتفاقيون عادوا بمستوى جديد، وقادهم لاعبهم المخضرم عمر باخشوين الى هذا الفوز الثمين، وربط بين خطي الدفاع والهجوم في فريقه، ووزع الكرات الخطرة لزملائه المهاجمين استثمر احداها علي الفهيد وسجل الهدف الاول. وفي الجانب الآخر لم يقدم لاعبو الاهلي المستوى المأمول منهم، وخصوصا بعد ان شلت حركة نجم الفريق خالد مسعد بعد الرقابة اللصيقة التي تعرض لها من قبل مدافع الاتفاق سمير هلال، الذي نجح في عزله عن زملائه الذين لم يقدموا المستوى المتوقع منهم، واكتفوا باللعب الخشن، وكان نصيبهم اربع بطاقات صفراء وواحدة حمراء للمدافع بندر الريس قبل نهاية اللقاء بدقيقتين من قبل الحكم يوسف العقيلي، وبهذا الفوز الثمين رفع الاتفاق رصيده الى 17 نقطة وصعد الى المركز الثامن، فيما تجمد رصيد الاهلي عند 21 نقطة وتراجع الى السابع.

الوحدة والطائي

واصل الفريق الكروي لنادي الوحدة بقيادة مهاجمه الهداف عبيد الدوسري تقديم عروضه الجيدة وفاز على الطائي 2/4 معلنا اصراره على الدخول لدائرة المنافسة، في اللقاء الذي جمع الفريقين على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة، وجاء منذ لحظته الاولى وحداوي الطباع بفضل الانتشار الجيد في الشوط الاول، وكان لتسجيل مهاجمي الوحدة للاهداف الثلاثة وطرد لاعب الطائي مامادو صوبو نور في زعزعة خطوط الطائي، سجل هدف السبق لاعب الوحدة عبد الله عسيري (5) من تسديدة قوية باغتت الحارس الدولي محمد الدعيع، واضاف اللاعب جميل اسامة الهدف الثاني (22)، مستثمرا الكرة التي نفذها محمود اسامة من الركنية. واضاف اللاعب نفسه الهدف الثالث قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة، حيث حول كرة عبد الستار الاتماوي برأسه في مرمى الدعيع لينتهي بتقدم الوحدة 3/صفر. وكان الطائي قد لعب ناقصا بسبب طرد حكم المباراة محمد البشري اللاعب النيجيري بسبب تعمده الخشونة اكثر من مرة.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء لاعبي فريق الطائي واثمر ذلك عن تسجيل الهدف الاول لهم عن طريق اللاعب مهدي الشمري 47، ليرد عليهم مهاجم الوحدة عبيد الدوسري بالهدف الرابع 62، عندما استغل كرة عبد الستار الاتماوي امام مرمى الدعيع وسددها بقوة في الشباك. وبعد هذا الهدف بدقيقتين سجل لاعب الطائي النيجيري يحيى جاكو هدف فريقه الثاني لتنتهي المباراة بفوز الوحدة 2/4، الذي رفع رصيده الى 23 نقطة صاعدا الى المركز الخامس، فيما تجمد رصيد الطائي عند 17 نقطة وتراجع الى المركز العاشر.

عبد الله الجمعان نجم الهلال احرج بكثرة اختراقاته طوال المباراة دفاع الرياض (تصوير: فتحي العيوطي)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري المصري

تلقى الاسماعيلي هزيمة قاسية من الاهلي (ستة اهدف للاشيء)، وفاز الالومنيوم على المصري 2/صفر، وتعادل شبين مع اتحاد عثمان 2/2. وتعادل الكروم مع القناة 1/1، وتعادل المريخ مع الاتحاد بدون اهداف، وبلدية المحلة مع المنصورة صفر/صفر.

● الدوري الكويتي

تعادل الكويت واليرموك 2/2 وفاز الصليبخات على الفحيحيل 2/صفر.

● بطولة الامارات

خسر النصر امام الوصل 2/1 وفاز الشارقة على الوحدة 1/2.

● بطولة عمان

خسر صور امام السويق 3/1.

● الدوري السعودي

فاز الهلال على الرياض 2/صفر وفاز الوحدة على الطائي 2/4 وفاز الاتفاق على الاهلي 2/صفر.

تضم 10 دوليين للساحة ومراقبة الخطوط

اعتماد قائمة الحكام لإدارة مباريات المجموعة الآسيوية لتصفيات كأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن اعتماده رسميا لقائمة الحكام الدوليين الذين سيتولون ادارة مباريات المجموعة الآسيوية الأولى في اطار التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم التي ستجري ادوارها النهائية في فرنسا صيف عام 98. ويذكر ان منافسات المجموعة الأولى التي تضم منتخبات السعودية وماليزيا وبنغلادش والصين /تايبيه ستجري في الرياض بالفترة ما بين 27 ـ 31 مارس (آذار) المقبل. حيث يتأهل بطل المجموعة الى الدور الثاني الحاسم من التصفيات الآسيوية.

وتضم قائمة حكام مباريات المجموعة وفق ما أعلنه الاتحاد الدولي 10 حكام نصفهم للساحة وهم: نبيل عياد (لبنان) ومحمد الكعبي (سلطنة عمان) وعمر بشتاوي (الأردن) وكيم يونج (كورية الجنوبية) وبيروم (تايلاند).

أما حكام الخطوط فهم: انيس انيس (باكستان) وحمد الشيخ (سورية) ولاما سيام (نيبال) وسعيد محمد (المالديف) وعلي سعيد (البحرين).

وسيتولى البحريني عبد الله حمزة مهمة الاشراف الفني على منافسات المجموعة الأولى. بينما يتولى الايراني هادي نيزفولي مهمة مراقبة الحكام.

مدافعو الأهلي يتألقون ويحرزون 3 أهداف

الأهلي يهزم الإسماعيلي بستة أهداف نظيفة

القاهرة: من يسري حمدي

لقي فريق الاسماعيلي هزيمة ثقيلة 6/صفر من الاهلي الذي فاجأه بثلاثة اهداف في اول 15 دقيقة من المباراة. والجديد في المباراة ان مدافعي الاهلي تألقوا واحرزوا 3 اهداف من الستة.

احرز للاهلي محمود ابو الدهب الهدف الاول في اول دقيقتين ثم اضاف مشير حنفي الهدف الثاني في الدقيقة 8 من الشوط الاول ثم احمد فيلكس في الدقيقة 15 من الشوط الاول ايضا بعد الاهداف الثلاثة تحسن اداء الاسماعيلي وسيطر على الملعب لانكماش فريق الاهلي واستطاع محمود ابو الدهب من انقاذ مرماه من هدف مؤكد ثم لنقذ القائم هدفا ثانيا للاسماعيلي.

وفي الشوط الثاني تبادل الفريقان الهجمات حتى الدقيقة 29 ليحرز سمير كمونة مدافع الاهلي الهدف الرابع، ويسيطر الاهلي على باقي الوقت ويتألق وليد صلاح الدين وهشام حنفي ويحرزان الهدفين الخامس والسادس.

واسفرت باقي النتائج عن فوز الالمنيوم على المصري 2/صفر وتعادل شبين مع اتحاد عثمان بهدفين لكل منهما، والكروم مع القناة بهدف لكل منهما وتعادل كل من المريخ مع الاتحاد، وبلدية المحلة مع المنصورة دون اهداف.

ايفانيسيفيتش ونوفاك وموستر وكورير في نصف نهائي بطولة دبي للمضرب

دبي ـ أ.ف.ب: يلعب الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف اول ضد التشيكي بيري نوفاك، والنمساوي توماس موستر المصنف ثانيا ضد الاميركي جيم كورير بطل دورة قطر في الدور نصف النهائي من دورة دبي الدولية لكرة المضرب.

وانسحب الالماني بوريس بيكر المصنف سابعا من الدور ربع النهائي بداعي الاصابة ولم يخض مبارياته في هذا الدور امام ايفانيسيفيتش. وذكر بيكر «تمكنت بصعوبة من فتح زجاجة ماء، ويهمني هذا الموسم ان اكون جاهزا في المناسبات الكبيرة».

يذكر ان بيكر خرج من الدور الاول لبطولة استراليا بعدما انسحب من دورة قطر، ثم فاز في الدورين الاولين في دبي على مواطنه مارك جولنر والاسترالي سانادون ستول. وخرج الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثا على يد نوفاك 6/2 و6/2، والجنوب افريقي واين فيريرا المصنف رابعا على يد كورير 6/2 و7/5.

وفي سان خوسيه (كاليفورنيا) قال الاميركي بيت سامبراس لاعب كرة المضرب الاول على العالم انه لن يشارك مع الفريق الاميركي في مبارياته بالدور الثاني في كاس ديفيس امام هولندا والتي ستقام في كاليفورنيا في ابريل (نيسان). واضاف ان مشاركته في هذه المباراة تعني انه سيلعب كرة المضرب سبعة اسابيع متتالية مما قد يعرقل اعداده لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى.

واخبر سامبراس توم جوليكسون كابتن الفريق الاميركي انه سيشارك في مباراة الدور الثالث بكاس ديفيس اذا فازت الولايات المتحدة في الدور الثاني.

ومن ناحية اخرى قال أندريه اغاسي اول من امس انه لن يتخذ قراره بالانضمام الى الفريق الاميركي الى ان يتحدث مع جوليكسون. واخبر مايكل تشانغ جوليسكون انه يود ان ينضم للفريق كما انه من المحتمل ايضا انضمام جيم كورير وتود مارتن، ومن المحتمل ان يجري ضم اليكس اوبريان وريتشي رينبيرج الى الفريق الاميركي ايضا.

الدورة العربية في لبنان على قائمة جدول الأعمال

اليوم اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بالقاهرة

القاهرة: من يسري حمدي
عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاشرة من صباح اليوم بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماع لمجلس ادارة الصندوق العربي يتم فيه الاطلاع على تقرير الهيئة العليا للرقابة المالية، وبحث موقف الدول الاعضاء من مساهماتهم في موازنة الصندوق.. ومعرفة المركز المالي للصندوق عام 96 ودعم الخطة الخمسية لمكافحة المنشطات.

ثم يجتمع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب برئاسة د. عبد المنعم عمارة رئيس المكتب وسيتم بحث ما هو متعلق بالدورة العربية الثانية وسيقدم وزير الشباب والرياضة اللبناني تقريرا كاملا عن موقف المنشات والملاعب، كذلك يبحث المكتب التنفيذي موضوع الرابطة العربية للمراة.

وسيقوم المكتب بمناقشة الرسالة التي بعث بها السيد رشيد عبد المختار بن عبد الله وزير التربية الوطنية بالمملكة المغربية ورئيس الاتحاد العربي للتربية البدنية الذي اقترح فيها تنظيم الدورة العربية المدرسية الثانية عشرة بمدينة الرباط في الفترة من 5 ـ 15 سبتمبر (ايلول) 1998، ومن المعروف ان الصندوق العربي للانشطة قد دعم الدورة المدرسية بمبلغ 50 الف دولار لتنظيم هذه التظاهرة الرياضية التي تضم شباب المدارس في الدول العربية.

وقد تم تشكيل لجنة مكونة من الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية ووزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية لاعداد مشاريع اللوائح الفنية والترتيبات التنظيمية والمالية للدورة.

وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها ان الدورة العربية التي ستقام في لبنان ستكون على قمة جدول الاعمال، وستضم 19 لعبة حسب قرار مجلس الوزراء السابق ولا نية اطلاقا لاضافة لعبات اخرى كما اشيع ان مصر ستطلب ضم لعبتي الجمباز وكرة اليد للعبات المدرجة.. وان البطولة ستقام في موعدها المحدد قبل ذلك، وهو المدة من 13 ـ 27 يوليو (تموز) المقبل.

النائب محمد داودية وزير الشباب الاردني رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية توجه الى القاهرة لحضور هذه الاجتماعات التي تعقد في مقر جامعة الدول العربية، وقبيل توجهه كشف النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن ابرز الامور المطروحة على جدول اعمال هذه الاجتماعات وهي:

● توصيات اللجنة الفنية الرياضية المعاونة.
● توصيات اللجنة الفنية الشبابية المعاونة.
● الدورة الرياضية العربية المدرسية الثانية عشرة.
● الرابطة الرياضية للمراة العربية.
● منتدى الشباب العالمي.
● مهرجان الشباب العربي التاسع.
● جائزة الامير فيصل بن فهد للثقافة الاولمبية.
● دراسة عن رعاية الرياضيين العرب.

واضاف داودية انه سيتم بحث مقترحات الدول الاعضاء ومن ضمنها مقترحات الاردن بخصوص اولمبياد سدني، ومواعيد الدورات الرياضية العربية، وسوية المشاركة في المؤتمرات العربية، وتفعيل الاتفاقيات الشبابية والصداقة بين الاتحادات العربية والاتحادات الاهلية.

ويضم وفد الاردن كذلك السادة سفير مصر لدى الاردن، وامين المومني مدير مدينة الحسن الرياضية في اربد، وحسين محادين مدير رعاية الشباب في الكرك.

حارس اليرموك يعتدي على متفرج بعد تعادل فريقه مع الكويت في نهاية الجولة السابعة

الكويت: من صلاح رشدي

تعادل الكويت مع اليرموك بهدفين لكل منهما في ختام الجولة السابعة لبطولة الدوري ليهبط الكويت الى المركز الخامس بعد ان كان قريبا من اندية الصدارة.

ولم يستحق الكويت النقطة التي حصدها امام اليرموك والتي جاءت من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني بعد ان كان اليرموك متقدما 1/2، والذي فشل في المحافظة على تقدمه واضاع فرصة حصاد الثلاث نقاط.

جاءت المباراة متوسطة المستوى وكان اليرموك هو الافضل والاكثر انتشارا وسيطرة على وسط الملعب وبالرغم من ذلك تقدم الكويت بهدف من تسديدة مفاجئة للاعب الوسط وليد نصار في الدقيقة 21 ولكن اليرموك تمكن من التعادل في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عن طريق المحترف نيكي.

وفي الشوط الثاني اشتدت المباراة اثارة وندية بعد اصرار اليرموك على الفوز وتقدم بهدف للاعبه العائد مالك القلاف واضاع مهاجموه العديد من الفرص السهلة امام مرمى الكويت ليدفعوا الثمن في النهاية بضياع نقطتين كانتا قريبتين منه.

اما المباراة الثانية التي جرت بين الفحيحيل والصليبخات بملعب نايف الدبوس بالفحيحيل فقد انتهت بمفاجأة غير متوقعة حيث عاد الصليبخات بثلاث نقاط بعد فوزه على الفحيحيل بهدفين مقابل لا شيء سجلهما المحترف المغربي عبد الغني ناصر في الشوط الاول وفهير الشمري من ركلة جزاء في الشوط الثاني.

وقد شهدت المباراة حالة طرد حيث طرد الحكم محمد باجيه حارس الفحيحيل عبد الكريم مطلق وذلك لتعمده عرقلة مهاجم الصليبخات، ولاعب الصليبخات احمد خضير لسوء سلوكه كما انذر الحكم خمسة لاعبين من الفريقين بعد ان اشتدت الاحتكاكات بين اللاعبين بعيدا عن المستوى الفني.

وقد صرح مدرب الفحيحيل صالح زكريا بان فريقه استحق الهزيمة نتيجة ابتعاد العديد من اللاعبين عن المران خلال اجازة عيد الفطر. وان فارق اللياقة كان واضحا ولصالح الصليبخات الذي قدم مباراة افضل من الفحيحيل.

وبهذه النتيجة بقي رصيد الفحيحيل ست نقاط وحافظ على المركز العاشر يليه الصليبخات في المركز الحادي عشر برصيد خمس نقاط.

اما عن فرق الصدارة فقد شاركت اندية السالمية والنصر والعربي وكاظمة في القمة ورصيد كل منهم 13 نقطة ولكن السالمية في المقدمة بفارق الاهداف.

اما عن اهم احداث الجولة السابعة فكانت في مباراة اليرموك مع الكويت التي انتهت بالتعادل ولكن المفاجأة كانت في انطلاق حارس اليرموك على خلفيته بعد صافرة الحكم الى المدرجات والاعتداء على احد المتفرجين بالضرب في بادرة سيئة وبعيدة عن الروح الرياضية تماما.

موجز

وسامان للاتحاد السعودي لكرة اليد

● قرر الاتحاد الدولي لكرة اليد منح الاتحاد السعودي للعبة وساما تقديرا لانجازاته وللنجاحات التي حققتها المنتخبات السعودية خلال العام الماضي.

يذكر أن المنتخب السعودي للرجال احرز بطولة آسيا وتأهل الى نهائيات بطولة العالم التي ستقام من 14 مايو (ايار) الى 3 يونيو (حزيران) المقبلين في اليابان، وان منتخب الشباب بلغ نهائيات بطولة العالم للشباب التي تستضيفها تركيا من 19 اغسطس (آب) الى 5 سبتمبر (ايلول) المقبلين.

وقرر الاتحاد الدولي ايضا منح رئيس الاتحاد السعودي محمد بن عبد الله المطرود وساما تقديرا للجهود التي بذلها وللانجازات التي قام بها.

سيريمونجكول يحتفظ بوزن الديك

● فاز الملاكم التايلاندي سيريمونجكول سينجماناساك (19عاما) على متحديه المكسيكي خيسوس سارابيا بالنقاط في مباراة من 21 جولة اقيمت امس في ناخون باتوم واحتفظ ببطولة العالم لوزن الديك حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة. ومنح الملاكم التايلاندي الفوز، وهو الاول له في حملة الدفاع عن لقبه، باجماع آراء القضاة الثلاثة.

فوز صعب لشيكاغو على أتلانتا في دوري السلة الأميركي

● حقق شيكاغو بولز حامل اللقب ومتصدر الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين فوزه الرابع والاربعين (مقابل 6 هزائم) عندما تغلب بصعوبة على اتلانتا هوكس بفارق نقطة واحدة 89/88.

وتعرض هيوستن روكتس، بطل 94 و1995، لهزيمته السابعة عشرة هذا الموسم مقابل 33 فوزا حين خسر بفارق 20 نقطة (85/105) امام سياتل سوبر سونيكس الذي سجل فوزه الرابع والثلاثين مقابل 15 هزيمة. وسبق لهيوستن ان تخلى عن صدارة مجموعة الوسط الغربي لصالح يوتا جاز (35 فوزا مقابل 14 خسارة) وحقق واشنطن بولتس فوزا كبيرا على نيوجيرزي نتس 107/125.

وفاز فانكوفر على بوسطن سلتيكس 106/109، وفينيكس صنز على لوس انجليس كليبرز 93/110، وديترويت بيستونز على تشارلوت هورنتس 103/109، وميلووكي باكس على تورونتو رابتورز 102/106، ومينيسوتا تمبروولفز على اورلاندو ماجيك 100/104، وجولدن ستايت ووريرز على سان انطونيو سبيرز 94/108.

استعدادا لمباراة إثيوبيا المقبلة

المنتخب المصري يلتقي نظيره الكويتي بعد غد وديا

القاهرة: من عبده زينة

يغادر القاهرة اليوم ـ الاحد ـ متوجها الى الكويت منتخب مصر الاول لكرة القدم لملاقاة نظيره الكويتي في المباراة الودية التي ستقام بينهما بعد غد الثلاثاء كاستعداد اخير للمنتخب المصري للقائه مع المنتخب الاثيوبي في المباراة التي تقام بينهما يوم 23 فبراير (شباط) الجاري باديس ابابا في تصفيات كاس الامم الافريقية التي تقام نهائياتها في بوركينا فاسو العام المقبل.

وكان المنتخب المصري قد اختار 21 لاعبا للسفر الى الكويت يوم الخميس الماضي، ويواجه المنتخب المصري الكثير من المآزق قبل لقائه الهام مع نظيره الاثيوبي اذ سيغيب عنه نجم الهجوم علي ماهر الذي تم ايقافه مباراتين من قبل الاتحاد الافريقي بعد اعتدائه على احد لاعبي السنغال في مباراة المنتخب الاخيرة التي اقيمت بالعاصمة دكار.. اضافة الى اصابة حازم امام المحترف بفريق اوديينيزي الايطالي ونجم الدفاع هاني رمزي الذي استبعده الجهاز الفني بعد اعتذار اللاعب عن المشاركة في مباراة السنغال مما قد يعبر عن موقف حاسم من اللاعب الذي فضل مصلحته الشخصية على مصلحة منتخب بلاده كما يراه الجهاز الفني، ولا تقتصر التغييرات عند هذا الحد الا انها تمتد الى مركز حراسة المرمى الذي يبذل مسؤولو الجهاز الفني جهودا مكثفة لاقناع المدير الفني للمنتخب العسكري كمال عثمان بترك حارس المرى نادر السيد وعصام عبد العظيم ليسافرا مع المنتخب الاول وهو الامر الذي يرفضه عثمان ويؤكد على تمسكه بهما لمساندة المنتخب العسكري الذي يسافر اليوم الى رواندا لخوض تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائي الكأس المقبلة.. الا ان الجهاز الفني للمنتخب الاول قد يتغلب على هذه المشكلة بضم حارس المقاولون العرب ممدوح ابراهيم الى زميله حسين السيد واحمد صابر.

ويسعى الجهاز الفني لتقوية خطي الفريق الوسط والهجوم بعد ان ضم نجم الاهلي هادي خشبة بعد اصابة اسماعيل يوسف وايمن منصور نجم الزمالك لسد غياب علي ماهر.. فيما يشهد الفريق عودة نجمة العالمي ياسر رضوان المحترف في المانيا بعد ان تاكد الجهاز الفني من حاجة الفريق لجهود ياسر ليغلق مرحليا ملف الازمة بين الجهاز الفني للمنتخب وياسر رضوان الذي كان قد تم فتحه بعد مباراة الفريق امام المغرب في تصفيات كاس الامم.

الصفاقسي التونسي يتعاقد مع الحارس الدولي بوبكر الزيتوني

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس النادي الصفاقسي التونسي جمال العارم ان فريقه قد تعاقد مع حارس النادي الافريقي والمنتخب التونسي لكرة القدم بوبكر الزيتوني، وقال في تصريحات ان اتفاقا رسميا قد حصل بين الطرفين يتحول بموجبه الحارس الدولي بوبكر الزيتوني في بداية الموسم المقبل الى النادي الصفاقسي.

ويعتبر بوبكر الزيتوني من احسن حراس المرمى الى جانب شكري الداعر الذين عرفتهم الساحة الكروية في تونس منذ السنوات العشر الاخيرة، وكان بوبكر الزيتوني الذي خلف شكري الداعر في المنتخب قد فاز بلقب احسن حارس مرمى في تونس في الموسم الكروي الماضي حيث انه لم يقبل في شباكه الا هدفان او ثلاثة. وقد جاءت هذه الاهداف في اخر مباريات الدوري.

ويذكر ان الحارس الزيتوني سيتجاوز خلال الاشهر المقبلة السن القانونية 32 عاما التي تمكنه من حرية التنقل من ناد الى اخر دون اي اعتراض من فريقه الاصلي النادي الافريقي وكانت ترددت في الاشهر الاخيرة اخبار تتحدث عن قرب احتراف بوبكر الزيتوني في فرنسا.

ويرى المراقبون ان ابتعاد الحارس بوبكر الزيتوني في الموسم المقبل عن مشاركة النادي الافريقي سوف يترك فراغا كبيرا في دفاع هذا الفريق الذي ما يزال يعاني من حالة عدم الاستقرار خصوصا بعد هروب المدافع الطوجرلي سالوتاجو في حين ان النادي الصفاقسي الذي يشكو من ضعف حراسه سوف يستفيد كثيرا من مهارة وخبرة الحارس بوبكر الزيتوني.

وتجدر الاشارة الى ان النادي الصفاقسي قد فاز امس وديا على فريق «لوكوموتيف كوزيساي» السلوفاكي بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد. وكان الفريق السلوفاكي قد بادر بافتتاح التسجيل وجاء هدف التعادل عن طريق اللاعب اسكندر السويح.

نجل رئيس وزراء ماليزيا مرشح قوي للرئاسة

الكويت تشارك في اجتماعات الاتحاد الآسيوي للاسكواش

الكويت: من صلاح رشدي

غادر الكويت نائب رئيس الاتحاد الكويتي للاسكواش امس احمد الزنكوي متوجها الى نيودلهي بالهند لحضور اجتماعات الجمعية العمومية والانتخابات الجديدة للاتحاد الآسيوي للاسكواش.

وقال الزنكوي ان الاتحاد الآسيوي سيقدم كتاب شكر وتقدير للمجلس الاولمبي الآسيوي الذي يراسه الشيخ احمد الفهد على ادخالهم لعبة الاسكواش ضمن دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام في بانكوك عام 1998. وان الاجتماعات التي تستضيفها نيودلهي سوف تشمل انتخابات الرئاسة ونواب الرئيس والبطولات المقبلة حتى عام 2000 وتغيير مقر الاتحاد الآسيوي الى الدولة التي ستفوز بمنصب الرئاسة ونوه الزنكوي الى ان الكويت تدعم مرشح ماليزيا نجل رئيس الوزراء مهاتير محمد لدوره الفعال في النهوض باللعبة وان الكويت ضمنت منصب نائب الرئيس عن غرب اسيا وهناك اربعة مرشحين من الهند وباكستان وسنغافورة، وهونج كونج لمنصب نائب الرئيس ايضا والمطلوب منهم اثنان فقط واختتم الزنكوي حديثه بان البطولة الآسيوية للشباب التي تشارك فيها الكويت سوف تنطلق خلال الفترة من 14 ـ 23 فبراير (شباط) الجاري بالهند. وتمنى ان تنجح الكويت في حصاد مراكز متقدمة وتبعد النظام العراقي عن العودة لنشاط الاتحاد الآسيوي للاسكواش.

هارتسون إلى وستهام الإنجليزي مقابل 5 ملايين استرليني

لندن: «الشرق الاوسط»

ضم وستهام اللندني الى صفوفه مهاجم كرة القدم الويلزي جون هارتسون (22 عاما) لقاء 5 ملايين جنيه (نحو 9 ملايين دولار).

وهارتسون لاعب في الارسنال لكنه يمضي معظم الوقت على مقاعد الاحتياطيين بوجود ايان رايت والهولندي دينيس بيرجكامب.وكان وستهام ضم قبل 10 ايام مهاجم نيوكاسل بول كيتسون لقاء 2.3 مليون جنيه.

ومن جهة اخرى في بون ضم مدرب منتخب المانيا بيرتي فوغتس الى تشكيلته التي ستلعب وديا ضد اسرائيل في 26 الحالي في تل ابيب لاعبا جديدا هو مهاجم كارلسروه شون دندي (24 عاما) متصدر لائحة الهدافين في الدوري الالماني لكرة القدم.

ودندي، وهو من اصل جنوب افريقي، دعي الى الانضمام الى منتخب جنوب افريقيا الذي شارك في كاس الامم الافريقية العام الماضي.

فوزان جديدان للجوية والزوراء في بطولة العراق

بغداد ـ ا.ف.ب: اضاف كل من القوة الجوية المتصدر والزوراء ثلاث نقاط جديدة الى رصيده في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري العراقي لكرة القدم.

وفاز الجوية على الصليخ 3/1 على ملعب الشعب في بغداد رغم العرض الجيد والمقنع للفريق الخاسر الذي احرج المتصدر لكنه افتقد الى اللاعب القناص فلم يحسن استغلال الفرص التي سنحت له.

وافتتح قائد الجوية اكرم عمانوئيل التسجيل في الدقيقة 12، واضاف زميله وليد ضهر بعد قليل الهدف الثاني من ركلة جزاء اثر تعرض رزاق فرحان لعرقلة متعمدة، وفريد جعفر الهدف الثالث (86) قبل ان يسجل صفاء حكيم هدف الشرف للصليخ بعد دقيقة واحدة.

وعلى الملعب ذاته، لم يجد الزوراء عناء كبيرا في الفوز على الموصل بثلاثة اهداف نظيفة. وسجل ليث حسين الهدف الاول (44 من ركلة جزاء) بعد عرقلة المهاجم محمود مجيد، وصاحب عباس هدفه السادس عشر في الدوري عندما اضاف الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 50 و65، وكان الاخير من اجمل اهداف الموسم.

ويملك الزوراء مباراتين مؤجلتين امام الطلبة والكاظمية، والفوز فيهما يضعه في الصدارة. وحقق الصناعة مفاجأة كبيرة عندما اسقط ضيفه الشرطة بالضربة القاضية 1/2. ومع ان الشرطة تقدم في الدقيقة 15 عن طريق احمد خضير، تمكن المضيف من الفوز بواسطة سعد حسون (34) وقاسم فرحان الذي اطلق قذيفة في حلق مرمى الحارس الدولي عماد هاشم (50). وحسم علاء كاظم نتيجة مباراة فريقه الطلبة مع الكاظمية حين سجل هدف الفوز الوحيد في الدقيقة 32 بعد تمريرة متقنة من القائد حبيب جعفر.

وحصد النفط ثلاث نقاط مهمة من فوزه الصعب على الميناء 1/صفر سجله عدي عبد الخالق (3). وفاز النجف على ضيفه صلاح الدين 3/صفر سجلها حسن جواد (48) وعلي هاشم (70) والقائد حيدر نجم (85)، والرمادي على ضيفه الكوت بهدف لاحمد فاضل (50)، والكرخ على مضيفه سامراء بهدف ايضا لعباس رحيم (77). ويتصدر مهاجم الزوراء صاحب عباس ترتيب الهدافين برصيد 16 هدفا، يليه لاعب النجف علي هاشم وله 12 هدفا، ثم صباح جعير من الجوية (11).

الفنلندي ميكا هاكنن (يمين) والاسكوتلندي دافيد كولتارد في المؤتمر الصحافي لفريق «ماكلارين مرسيدس» عقب الكشف عن سيارتهم الجديدة (أ.ب)

«بروست چران بري» مكان فريق ليجييه في بطولة العالم للفورمولا واحد

باريس: «الشرق الأوسط»

اسس بطل العالم السابق لسيارات فورمولا واحد الفرنسي الن بروست فريقا جديدا باسم «بروست چران بري». وسيحل الفريق الجديد محل فريق ليجييه بعدما تم شراء ممتلكات وحقوق الاخير من رجل الاعمال الايطالي فلافيو برياتوري.

وستزود سيارات الفريق الجديدة بمحركات «في 10» التي تصنعها بيجو اعتبارا من 1998 الى 2000. وبالنسبة الى بطولة العالم 1997 فان سيارتي بروست چران بري اللتين سيقودهما الياباني شينجي ناكانو والفرنسي اوليڤييه بانيس ستزودان محرك موغن هوندا.

وقال بروست في مؤتمر صحافي «اشتريت فريق ليجييه من جيبي الخاص وفي الامر مخاطرة»، واسم الفريق هو بروست غولواز بلوند عام 1998 وبروست بيجو اعتبارا من 1998. ورحب وزير الرياضة الفرنسي غي درو بالخطوة التي اقدم عليها بروست.

الأندية تطالب بالاعتماد على الناشئين

اتحاد الكرة يحقق مع لاعبين أجانب أساءوا لسمعة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ الاتحاد اللبناني لكرة القدم تحقيقاته مع 27 لاعبا افريقيا ولاعبين كاريبيين يلعبون مع الاندية اللبنانية وقعوا عريضة رفعوها للاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادات القارية، اعتبروا فيها «انهم يعيشون حالة مأساوية في لبنان».

ويسعى الاتحاد اللبناني لمعرفة المتورطين «من سوء نية» في ما اعتبره محاولة لـ«الاساءة لسمعة الكرة اللبنانية التي تستضيف حدثا رياضيا مهما هو نهائيات كاس اسيا 2000». وجاء في بيان اللاعبين «نشعر بضرورة اتخاذ مثل هذا الاجراء لكي تكون السلطات المختصة والجمهور على بينة وعلم بوضعنا المأساوي في لبنان».

وهذه الاجراءات ليست موجهة بالضرورة ضد لعبة كرة القدم او اتحاد كرة القدم، لكننا بكل اسف لم نجد الوسيلة الفاعلة التي يمكن ان تكون البديل.

فمقاطعة هذه اللعبة هي نتيجة لعدم تقيد معظم النوادي بالعقود الموقعة مع لاعبي «بان افريكان» اضافة لذلك فالمعاملة السيئة والحالات غير الانسانية عموما التي يواجهها اكثر لاعبي «بان افريكان» تجعل من اتخاذ مثل هذه الاجراءات امرا الزاميا.

نامل في ان تتفهم السلطات المعنية ما نشكو منه وتبادر للتعاون معنا لكي نتحاشى الوضع المتردي هنا». وواجه الاتحاد اللبناني والاندية الموقف بكثير من الاستغراب «كون اللاعبين الاجانب في لبنان يعتبرون من المحظوظين». وقالت مصادر اتحاد الكرة لـ«الشرق الأوسط» «كان من الواجب على اللاعبين المذكورين طرح معاناتهم المزعومة على الاتحاد ـ اذا وجدت ـ لانه المرجع العام لحل اي اشكال بين الاندية واللاعبين». واشار المصدر الى سابقة اجبر فيها الاتحاد نادي الراسينغ على دفع مستحقات لاعبين مصريين.

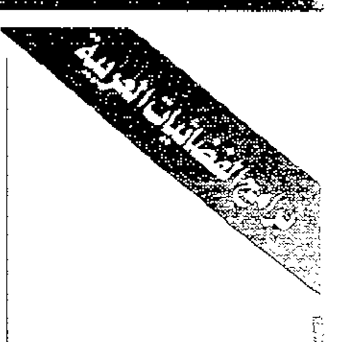
وفيما تشير اصابع الاتهام الى ان لاعب الانصار الرينيادي دايفيد تاكيد بانه وراء البيان، اتخذت بعض الاندية اجراءات بحق لاعبيها منها ما اعلنه نادي الصفاء من انه بعد اطلاعه على «البيان الملغوم» الذي شارك في صياغته ايمانويل هاريس وتيي كولنز وجانجي جاكوبس (الليبيريا)، قرر فسخ عقد اللاعبين المذكورين وفسخ عقودهم وترحيلهم الى بلادهم بعد دفع كل مستحقاتهم». ودعا نادي الصفاء الاندية اللبنانية الى الاجتماع «واتخاذ موقف من هذا التصرف الخطير والعمل مع الاتحاد على اعتماد الناشئين والشباب اللبنانيين وفتح باب الاحتراف بعد الغاء موضوع استخدام اللاعبين الاجانب».

وطالب الصفاء اتحاد الكرة بـ«موقف حاسم ورادع واتخاذ العقوبات الرادعة بحق الافارقة الاجانب وبحق كل من تثبت ادانته محليا وخارجيا وتحميل عرابهم دايفيد تاكيد مسؤولية التحريض وتهريب اللاعبين واقامة دعوى قضائية بحقه». يذكر ان بعض اللاعبين الموقعين على البيان المذكور تواروا عن الانظار وبعضهم غادر لبنان نهائيا. وكان الاتحاد اللبناني قد هدد اللاعبين الذين سيتخلفون عن التحقيق او الذين تثبت ادانتهم باعطاء اسمائهم للأمن العام اللبناني مما يعني ترحيلهم خارج البلاد.

بيليه يطلب دعم ريو دي جانيرو لاستضافة أولمبياد 2004

سان خوسيه (بورتوريكو) ـ أ.ف.ب: طلب نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه من دول اميركا الوسطى دعم ترشيح مدينة ريو دي جانيرو لاستضافة اولمبياد 2004. وكان بيليه، الذي يشغل منصب وزير الرياضة في البرازيل قد توجه الى سان خوسيه لاجراء محادثات مع نظرائه في اميركا الوسطى حول ترشيح ريو دي جانيرو. ويذكر ان سيدني ستنظم دورة الالعاب الاولمبية السابعة والعشرين عام 2000.

العـــدد 6655 ـ الأحـــد 1997/2/16 ● No. 6655 - Sunday 16/2/1997



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

08.15 بداية الارسال 09.00 النشيد الرسمي 09.02 القرآن الكريم 09.15 الارض 09.30 للاطفال: قصيبة وبدبوب 10.00 لغتنا العربية ـ المستوى الاول ـ المستوى الثاني 11.30 لنباؤنا 12.00 رسوم متحركة: قيلو الصغير 12.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 احلى الاماسي 16.00 كرة القدم 18.00 الحقيبة الاقتصادية 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 انغام في الذاكرة 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 كتاب في دقائق 20.50 مسلسل: هارون الرشيد (35) 21.30 الاحد الرياضي 23.15 اخر الانباء 23.30 مسلسل: اهالينا (18/13) 00.30 منوعة 01.50 القرآن الكريم 02.00 نهاية الارسال.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكارتوني، قلة والاقزام السبعة 09.30 برنامج ثقافي 10.30 مسلسل «أهالينا»، صابرين، حسن حسني 12.30 مسلسل «الضربة الصاعقة» 13.30 مسلسل عربي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج ثقافي 16.00 برنامج «الفارس الملثم» 18.05 مسلسل «هارون الرشيد» نور الشريف، عبلة كامل 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبينيا 09.45 للمسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي ـ حياة الفهد ـ غانم الصالح 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.15 الاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج مال واعمال ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي ـ سامي العدل ـ محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي ـ شاطئ العنف فريد شوقي ـ سمير صبري 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برنامج رياضي 06.00 كيف وليش 06.30 الغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي ـ كوميديا محلية ضاحكة مع اشتراك عدد كبير من الممثلين اللبنانيين 07.30 حوار 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج رياضي 12.00 برنامج رياضي 12.30 كيف وليش 14.30 برامج العاب تقديم زياد نجم 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 مغامرات طرزان 18.30 مسلسل ماريا مرسيدس 19.30 فيلم مصري: «النوم في العسل» مع عادل امام 21.30 برنامج رياضي 23.30 برنامج ألعاب: ليلة حظ

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الأطفال 11.00 مسلسل عربي 12.00 سباق الاغنيات 13.20 مشهد من مسرحية 13.35 لوحة وفنان 15.00 فيلم عربي 17.15 واحد في المليون 17.45 الطيور المهاجرة 18.20 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 حواديت الاغاني 20.15 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 112.00 كواليس الشاشة ثم منوعات غنائية 13.15 مقابلة في كرة القدم الكوكب المراكشي /سبورتينغ سلا برسم نصف نهاية كأس العرش لموسم 97/96 14.15 الشوط الثاني من للمقابلة 15.00 منوعات غنائية 15.15 مقابلة في كرة القدم شباب المسيرة /الوداد البيضاوي برسم نصف نهاية كأس العرش لموسم 97/96 16.00 منوعات غنائية 16.15 الشوط الثاني من المقابلة 17.00 كنوز 17.30 مسابقات 19.40 للجلة الاخبارية «اضواء على الاحداث» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي ـ مباشر ـ 22.15 ذاكرة المدن

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.30 عالم الصباح 11.00 برنامج «كوكتيل» 12.00 الفيلم العربي «مع حبي واشواقي» 15.00 الفيلم العائلي Tiger Town 16.30 مسابقات «اريكا» 18.00 سينمجلة 18.30 المسلسل العربي «اقوى من الطوفان» 19.30 الفيلم الاميركي Turner & Hooch 21.30 الفيلم العربي «لولحظه

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 للشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 أطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «شقة الاستاذ حسن» 02.00 فيلم «بيت الطلبة» 04.00 فيلم «الحب للحرم» 06.00 فيلم «بلبل من لبنان» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «عاشق الروح» 10.00 فيلم «وطن فوق الجراح» 11.30 الافلام الجديدة 12.00 فيلم «اللي ضحك على الشياطين» 13.30 الافلام (10) 14.00 فيلم «لحن الوفاء» 16.00 اسبوع سعاد حسني فيلم «الشيوه» 18.00 فيلم «ايس كريم في جليم» 20.00 فيلم «الأصيل» 22.00 فيلم «باب الشرق»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ العطش 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل ـ العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج بدون رقيب 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج اناقة 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون 02.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 مقابلات رياضية 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03.00 الدوري الاسباني (اعادة) 05.30 سباق سيارات امريكي 07.30 سباقات الزوارق المروحية 08.00 دوري الهوكي الامريكي: فيلادلفيا ـ نيوجرسي 11.00 كأس ديفيس للتنس 13.30 الدوري الهولندي (مباشر) 15.30 مقابلات رياضية (اعادة) 16.00 الدوري الارجنتيني (اعادة) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 الدوري البرازيلي 22.30 ايام مجيدة 23.00 للمركز الرياضي العالمي 23.30 كرة سلة امريكية.

إعلاميون قليلون يستشيرون «الأرشيف» ويحيطون بموضوعات الحوار

أغلبية برامج التلفزيونات اللبنانية مقابلات محكومة بالتكرار والفوضى واستسهال المهنة

بيروت: من قادي شهوان

من يراقب البرامج اللبنانية التي تعرض على شاشات التلفزيون اللبناني المتعددة يلاحظ انها تدور في فلك واحد ومصبوغة بلون واحد ولا تختلف عن بعضها البعض سوى بالشكل. واذا كانت هذه البرامج تضم عدداً ضئيلاً من المسلسلات المحلية وبرامج الالعاب والاطفال والمنوعات فان الغالبية منها التي ترافق المشاهد كل مساء تندرج في أطار المقابلات سواء كانت سياسية ام فنية ام اجتماعية، فاذا اردنا احصاءها نجد ان عددها يفوق كل انواع البرامج الاخرى.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر البرامج الآتية: «خمسة على سبعة» و«ايام وناس» اللذان يبثهما تلفزيون لبنان و«كلام الناس» و«نهاركم سعيد» على شاشة (المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال) وبرنامج «سرايا» و«الحكي بيناتنا» على تلفزيون الـ M.T.V «خليك بالبيت» و«بعد سهار» على تلفزيون المستقبل وبرنامج «سالوني الناس» على تلفزيون الجديد وصباح الخير لبنان و«الشبكة المستقلة للاعلام I.C.N وغيرها ولعل ازدحام التلفزيونات اللبنانية بالمقابلات يعود الى مفهوم غير دقيق يتبناه المعدون والمنيعون، ومفاده أن هذا النوع هو الاسهل بين الانماط الاعلامية دون دراسة مسبقة للمواضيع بل مجرد تجاذب الحديث حول فنجان قهوة مع ضيف الحلقة. لذلك نرى بعض مقدمي البرامج يتوهون بين المواضيع المطروحة غير قادرين على الامساك بالحوار فيقفزون من موضوع الى اخر بطريقة بعيدة عن المنطق والتسلسل والحبكة.

الا انه يتوجب عدم تعميم الكلام وخلط «الحابل بالنابل» لأن هناك اعلاميين يتمتعون بالثقافة ويتمرسون بالخبرة والكفاية ويسهرون على انجاح عملهم من خلال نبش الارشيف لاستخراج المعلومات الدفينة ويحيطون المواضيع المطروحة من مختلف الجوانب، مما يساعدهم على قيادة الحلقة بتسلسل ومتانة، وادخال عنصر الاثارة الى بعض مفاصلها من خلال استدراج الضيف الى ما يشاؤون وحشره بالاسئلة الذكية، وغالبا ما يصل الحوار الى مناقشة حامية يفتعلها مقدم الحلقة بهدف استخراج الاجوبة المطلوبة، وهنا تبرز قدرة المقدم على نصب الشباك وقدرة الضيف على الافلات منها، فيبقى المشاهد على مدى ساعتين ونصف الساعة اسير الكر والفر بين الجانبين.

وقد لجأت في احيان كثيرة برامج الالعاب والاطفال الى اعتماد المقابلة بدورها، وكان هذا النوع دخل في تقليد التلفزيونات اللبنانية ولا يجوز الاستغناء عنه لاعتقاد المقدمين ان برامجهم قد تسقط او تبقى ناقصة ما لم تتضمن مقابلة فنية.

ومن بين هذه البرامج «سفينة نوح» المخصص للاطفال اضافة الى «اهلا بهالطلة» و«بتخسر اذا ما بتلعب» وهما برنامجا العاب، لكنهما يتضمنان مقابلات مع الفنانين، وان كان قد وقع في الخطأ نفسه برنامج الترفيه «اثقل شيء» الذي خرج عن تقليده المتبع، فاستضاف فنانين واعلاميين في احدى الحلقات وكانت قد عرضت بمناسبة الاعياد.

ويرمي فريق من المعدين والمقدمين كرة اللجوء الى المقابلات في مرمى المشاهدين بحجة ان المشاهد يحب هذا المجال الاعلامي لمعرفة راي سياسيين وفنانين في مواضيع مختلفة، لكن غالبا ما تقع هذه المقابلات، لا سيما الفنية منها، في التكرار لأن الاسئلة ذاتها تطرح على الفنانين ذاتهم، الذين يحلون ضيوفا على اكثر من برنامج في اكثر من تلفزيون واحد في الاسبوع الواحد، فتراهم يتنقلون بين المحطات المتعددة من دون ان يتغير في اللقاء سوى اسم البرنامج ومقدم او مقدمة الحلقة والديكور. وقد طرأ على التلفزيون اللبناني عنصر جديد مستوحى من الاعلام المسموع سبقته اليه التلفزيونات الاوروبية، وهو الاتصالات الهاتفية المباشرة مع المشاهدين واصبح هذا النوع ركيزة اساسية لانجاح البرنامج واضفاء مسحة جديدة عليه. والدليل الحسي على ذلك برنامجا «نهاركم سعيد» و«بتخسر اذا ما بتلعب» اللذان اوقعا الشبكات الهاتفية الخليوية والعامة في ازمة لا سابقة لها من كثرة الاتصالات التي يتلقيانها الى جانب برنامج كوكتيل الذي يعرض على شاشة تلفزيون المستقبل ويلقى رواجا عربياً ولبنانياً. وقد اوضح مقدمو هذه البرامج ان ادراج الهاتف ضمن البرنامج يأتي لتشجيع المشاهد على المشاركة بالالعاب والمسابقات ولمساعدته على الربح الكبير الذي تقدمه هذه البرامج من دون عناء الانتقال الى الاستديو وانتظار مواعيد التصوير، واشاروا الى ان هذه الطريقة الاساسية والفضلى لمشاركة المشاهدين العرب لانهم لا يستطيعون القدوم الى لبنان لمجرد الاشتراك في هذه البرامج. والدلائل تشير الى ان مثل هذه البرامج لا تعدو كونها فورة آنية او «صرعة» لن تلبث ان تزول بعد مرور بعض الوقت وحين يصبح التكرار سيد الموقف.

غيدا مجذوب ورانيا هاشم في احدى حلقات برنامج المسابقات في تلفزيون (المستقبل)

في الطريق اليك

تاريخ الأردن في «شجرة الفهود»

يجري الاعداد حاليا لانتاج تلفزيوني اردني يشارك فيه ما يزيد عن مائة شخصية فنية تحضيرا لعرضه في شهر رمضان المقبل.

المنتج ساري الاسعد اوضح ان العمل الذي سيقوم باخراجه صلاح ابو هنود تحت اسم «شجرة الفهود» ماخوذ عن قصة للكاتبة سميحة خريس تحكي عن الاردن منذ عام 1916 وحتى عام 1985 بما فيها الحياة الاجتماعية والقصص الانسانية على مدى ثلاثين ساعة تلفزيونية ويشمل تصوير مواقع مختلفة حسب الوقائع التاريخية التي حدثت في تلك المناطق.

«المال حق العيال» دراما كويتية

«المال حق العيال» دراما اجتماعية اذاعية تركز على العلاقات الانسانية بين الطبقات الثرية التي تعاني من الصراعات المادية والتي تشهدها المحاكم يوميا. العمل من تاليف مبارك الحشاش واخراج فيصل المسفر وبطولة خالد النفيسي وسعاد عبد الله وعلي البريكي وعبد الامام عبد الله وغيرهم.

وتدور احداث المسلسل حول الصراع داخل الاسرة واستنكار الابناء لتصدق ابيهم على الفقراء وفعل الخير حيث يعتقدون ان هذه الصدقة هي حق من حقوقهم ولا يجوز بعثرتها في ما لا ينفع على حسب اعتقادهم.

ومع استمرار والدهم في بسط يده يحرض اكبرهم اخوته على سحب ممتلكات والدهم وازاء هذا التصرف المشين وبتأثير من المحامي يضطر الاب الى توزيع جزء من ثروته على ابنائه وبعد حصول الابناء على حصتهم يسافر اكبرهم الى الخارج ويتزوج اجنبية ويبتعد عن اهله، بينما يصرف الابن الآخر امواله على القمار والكحول وهكذا تتبدد ثروتهم ويسيطر صهرهم على اموال ابيهم المتبقية.

إلهام شاهين الى جانب معالي زايد في مسلسل «الحاوي»

إلهام شاهين تقيم أعمالها في 96 و97

مسلسل «الحاوي» فرصة للمباراة مع فاروق الفيشاوي ومعالي زايد

القاهرة: من عنتر السيد

تحقق الممثلة إلهام شاهين للعام الثاني على التوالي نجاحا تلفزيونيا من خلال مسلسلات رمضان. فبعد دور ناهد الوكيل في مسلسل «نصف ربيع الآخر» ادت هذا العام دور «عبلة» في مسلسل «الحاوي». والعملان من اخراج يحيى العلمي.

وعن شعورها بنجاح «الحاوي» تقول الهام شاهين: «كنت سعيدة بنجاحه ويكفي أن مؤلفه هو محسن زايد ومخرجه يحيى العلمي بالاضافة الى المباراة الجميلة في الاداء بيني وبين فاروق الفيشاوي ومعالي زايد». وتضيف: «قدمت دورا مركبا وشخصية صعبة تمر بخمس مراحل مختلفة وقد وقعت في غرام هذه الشخصية واعتقد انها طغت على شخصية ناهد الوكيل وتفوقت عليها في النجاح».

وبخصوص مسلسل «وتبقى الاحزان» تقول الممثلة: «عرض لي على احدى القنوات الفضائية مسلسل «وتبقى الاحزان» مع مصطفى فهمي وشيرين وابراهيم خان ومن اخراج تيسير عبود وقصته تدور قريبة من احداث «الحاوي» وقد حقق ايضا نجاحا وتستطرد: «اكون سعيدة جدا عندما يعرض لي مسلسل تلفزيوني في شهر رمضان لان نسبة المشاهدة تكون عالية».

وفي تقييم لأعمالها التلفزيونية والجوائز التي حصلت عليها تقول إلهام شاهين: «حصلت العام الماضي على جائزة احسن ممثلة من مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون عن دوري في «نصف ربيع الآخر» وحصلت ايضا على جائزة الجمهور عن دوري في هذا المسلسل ايضا واتمنى أن تتكرر التجربة هذا العام من خلال المهرجان المقبل. وتستطرد قائلة: «اعتقد ان معظم اعمالي التلفزيونية نالت اعجاب الجماهير والنقاد على حد سواء ومن بين هذه الاعمال «امرأة وثلاثة وجوه» و«مكان في القلب» و«البراري والحاصول» و«اخو البنات» و«نصف ربيع الآخر» و«تبقى الاحزان» واخيرا «الحاوي» فهذه الاعمال اعتبرها خطوات كبيرة في مشواري الفني».

وعودة لدورها في مسلسل «الحاوي» تشير الممثلة الى ان ابرز هذه الاشياء التي تعاطفت معها شخصية «عبلة». وتضيف: «تأثرت بها لان المسلسل يلعب على وتر الاحاسيس والمشاعر الانسانية الجميلة وقد كتبه بشاعرية وصدق محسن زايد واخرجه يحيى العلمي بكل اقتدار».

وفي ختام الحديث عبرت الهام شاهين عن تمنياتها واهمها كما صرحت: «ان احافظ على المستوى الذي وصلت اليه بعد الجوائز التي حصلت عليها خلال عام 96 من خلال السينما والمسرح والتلفزيون».

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 ـ جهاز لرصد الزلازل
2 ـ يسجل ـ نبات طيب الرائحة
3 ـ ريم ـ عملاق
4 ـ الحكام
5 ـ خاصتي ـ سقي ـ يقطع
6 ـ يعبر ـ من الاحجار الكريمة
7 ـ بين الجبلين ـ فضة
8 ـ نفس ـ مائة قاتلة
9 ـ اسف
10 ـ للتفسير ـ من شخصيات الف ليلة

● عموديا
1 ـ دولة افريقية
2 ـ من الاطراف ـ عاصمة بيرو ـ غير ناضج
3 ـ قارب ـ اجوبة
4 ـ من عدة النجار ـ يلم
5 ـ تراب
6 ـ سحب ـ الذي يقرأ ولا يكتب
7 ـ غزال ـ يحبس
8 ـ القاتل ـ للنفي
9 ـ هارب ـ دولة عربية
10 ـ نحطم ـ امل

الحل السابق

تي في TV الشرق الأوسط
فيلم «الرسالة» اوصلني الى العالمية
... الممثل تحول الى مهرج
من يروج للأغاني الهابطة في المغرب؟
جان رينو قاتل ذو أعصاب باردة
منافسة ساخنة بين الفضائيات وشركات الكاسيت

الممثلة البحرينية فرح علي ترى بأن الاسفاف انتشر في المسرح والممثل تحول الى مهرج

تعددت القنوات والدليل واحد — تي في



عرب وعجم


حسن نصر الله

خليل الحداوي

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء الخميس المقبل حفل افتتاح معرض الفن التشكيلي الروماني المعاصر بدعوة من سفير رومانيا في لبنان قسطنطين تونسيانو وبالاشتراك مع الخطوط الجوية الرومانية واتحاد الفنانين التشكيليين في رومانيا. يقام المعرض في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت ويستمر حتى نهار السبت في اول مارس (آذار) المقبل.

● خليل الحداوي سفير المملكة المغربية في لندن وجه الدعوة لرجال السياسة والاعلام البريطانيين والعرب واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد، لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه يوم الثلاثاء 4 مارس (آذار) المقبل في فندق كلاريدج بمناسبة الذكرى 36 لاعتلاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للعرش.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة يشرف على ندوة تنعقد غدا ضمن فعاليات مهرجان ثقافي تقيمه كلية الاعلام في الجامعة بالتعاون مع مؤسسة مصر للطيران بمناسبة احتفالات مصر بعيد الطيران المدني.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير دولة الكويت في لبنان دعا الى المشاركة في حفل الاستقبال الذي يقيمه في فندق «كورال بيتش» في بيروت مساء يوم الثلاثاء في 25 فبراير (شباط) الحالي بمناسبة العيد الوطني السادس والثلاثين وعيد التحرير السادس لدولة الكويت.

● مارك شارل جينسبورغ السفير الاميركي لدى المغرب وتوم فريدمان المحلل بصحيفة «نيويورك تايمز» يعقدان غدا في كلية الحقوق - جامعة عين الشق بالدار البيضاء، ندوة تبحث تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

● حسن نصر الله أمين عام «حزب الله» في لبنان يرعى ظهر يوم الثلاثاء في 25 فبراير الحالي حفل الغداء الذي يقيمه الحزب تكريما للاعلاميين وبمناسبة اسبوع المقاومة الاسلامية.

● عائشة ليمو عضو اللجنة التنفيذية في اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل رئيسة هيئة الثقافة الاسلامية في نيجيريا القت محاضرة بعنوان «العمل النسائي الاسلامي واقع وطموحات» وذلك في مقر جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في عمان.

المجموعات النادرة منها تجتذب السياسيين اللبنانيين

السبحة تقليد شرقي ومعامل إنتاجها غربية

بيروت: من فيفيان حداد

من العادات الشعبية العثمانية التي اقتبسها اللبنانيون اعتمار الطربوش الاحمر، وقد استمرت هذه العادة حتى مطلع الخمسينات، ثم تدخين النارجيلة التي لم تستطع السيجارة منافستها، لا سيما في الفترة الاخيرة... و... حمل السبحة والتباهي بنوعيتها واقتناء المجموعات النادرة منها.

وظاهرة حمل السبحة رجالية لم تصل عدواها الى الانامل الرقيقة للنساء، ويجد فيها كل من تعود حملها ومداعبة حباتها بين اصابعه سببا وجيها لذلك كان تشغله عن تدخين سيجارة، او تخلصه من عادة سيئة كقضم الاظافر او فتل الشوارب او التخفيف من التوتر والعصبية وتمضية الوقت.

ويقول احد كبار تجار السبحات في لبنان انطوان عبيد ان انتشار ظاهرة الامساك بالسبحة بين الشباب والرجال والكهول يعود الى ان الشعب اللبناني يمر بفترة مليئة بالضغوطات الاقتصادية والاجتماعية، والسبحة تساعد بشكل او بآخر على التخفيف من الاحساس الدائم بهذه الاعباء، لانها تسلي وتلهي عن الانغماس في العصبية.

والسبحة هي تقليد شرقي بحت ينتشر بكثرة في العالم العربي وفي الشرق الادنى عامة...

اما انواع السبحات فهي متعددة، منها «اليسر» ذات الحجر الاسود وهو يطعم عادة بالفضة والذهب، و«الكوربا» ذات الحجر الاصفر والمعروف بانه يستخرج من صمغ شجر الصنوبر، ويعود تاريخه الى ما قبل 40 مليون سنة ومصدره بلاد الهند. اما سبحات اللؤلؤ والعاج والمرجان فتعتبر نادرة وغالية وغالبا ما يحملها اصحابها ليتباهوا في عرضها ضمن مجموعاتهم.

اما اكثر السبحات التي تقدم كهدايا فهي من نوع «عين النمر» و«عين الهر» ويتراوح سعرها ما بين الـ100 والـ150 دولارا اميركيا، وتفوقها قيمة السبحات الفيروزية ليصل سعرها الى الـ400 دولار اميركي، وتعتبر سبحة «عين الصقر» ذات الحجر الاسود - الرمادي من اندر السبحات في العالم ومصدرها افريقيا والبرازيل.

ومع ان السبحة تقليد شرقي صرف الا ان اشهر معامل تصنيعها واضخمها في العالم توجد في المانيا التي تنتج سنويا الملايين منها وتوزعها على كافة دول العالم.

وللسبحة ملامح ومعان منها ما يدل على الحياة السعيدة او الفال الطيب كسبحة اللازوارد ذات اللون الازرق الفاتح، ومنها ما يحمل تعويذة كسبحة الفيروز للونها الذي يمنع الحسد في المعتقدات الشعبية... اما سبحة العقيق فهي تحمل في احجارها الحب والنفع على السواء. ويتباهى البعض باقتنائهم سبحات من نواة الزيتون المزروع في مدينة القدس او من خشب العنبر الذي تطيب رائحته اليدين. وقيمة هذين النوعين تقتصر على المعنويات، لذا لا نجد لها رواجا في سوق البيع والشراء.

وتتألف السبحة من 99 حبة (عدد اسماء الله الحسنى) وهي ترافق المصلين الذين يستعينون بها لأداء بعض الادعية، ولغير الصلاة اختصرت احجارها الى 66 حبة، واليوم لم تعد تزيد عن الـ33، بينها اشكال مغايرة تعرف بحبة الشاهد. اما الشرابة التي تتدلى من المسبحة فقد تكون من الفضة او الذهب، اما هواة جمع السبحات فيفضلونها من خيط الحرير.

ويفوق سعر بعض السبحات الـ2000 دولار اميركي خصوصا اذا ما حملت معاني او قيمة ما. ويتراوح قياس الحبة من 6 الى 10 ملم. ويعتبر الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجيه صاحب اهم مجموعة للسبحات النادرة في لبنان اذ تتجاوز قيمتها النصف مليون دولار اميركي...

اما وزير التربية اللبناني جان عبيد فهو هاو لجمع السبحات وقد يأتي بإحداها من بلاد بعيدة... والأمير فاروق ابي اللمع يهوى السبحات القديمة، الا انه يفضل اقتناءها على حملها. ويعتبر نقيب المحررين في لبنان ملحم كرم احد اهم شراة السبحات في لبنان ويعتبرها افضل هدية تقدم لصديق.


قيمة سبح فرنجية نصف مليون دولار (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

فرانسوا الاول من اشهر ملوك فرنسا. عاش في القرن السادس عشر وكان له دور كبير في صياغة السياسة الاوروبية في ذلك العهد. ويظهر انه كان ظريفا ومحبا للطرف. واكثر من ذلك انه كان على درجة عالية من الثقافة والاهتمام بها. من ابلغ الحكايات التي تعجبني عنه، حكايته مع الرسام الايطالي الشهير ليوناردو دافنشي. استدعاه الى فرنسا ليرسم له بعض اللوحات، بيد ان تغير الجو والمحيط على ما يظهر اوقع الرسام في المرض، فواظب فرانسوا الاول على زيارته يوميا والاطمئنان على صحته.

وفي احد الايام وفي الوقت الذي اعتاد فيه على القيام بتلك الزيارة، حضر احد النبلاء لمقابلته، ولكن الملك لم يلتفت اليه وتركه جانبا وخرج على عادته لزيارة الرسام الفنان. فاستغرب احد رجال الحاشية من صنيعته ونبهه الى وجود النبيل الحاضر لزيارته. سأله كيف يمكن له ان يتركه ويذهب لزيارة الرسام، فاجابه الملك، «بوسعي ان اصنع النبلاء بالعشرات، ولكن عبقريا مثل دافنشي، فالله وحده يستطيع صنعه!».

ومن طرائف الملك فرانسوا الاول انه شاء يوما ان يوقع وزيره دوبرا في مقلب، ومقلب مكلف. وكان الوزير طموحا وجمع بالاضافة الى منصبه السياسي مناصب دينية عديدة منها منصب الكاردينال ومنصب القاصد الرسولي. استدعاه الملك ذات يوم واعلن له عن وفاة قداسة البابا، فقال له دوبرا، «مولاي لا شيء يهم الدولة اكثر من ان ترى على العرش البابوي واحدا من رعاياك يكون شديد الاخلاص لشخص جلالتك». فقال له الملك، «وما رأيك في ان تكون انت هذا الشخص؟.. ولكنك تعلم جيدا انه لاشباع نهم الاساقفة، ينبغي دفع مبالغ طائلة من المال. وفي الوقت الحاضر، ليس لدي ما يكفي لذلك».

سارع دوبرا الى حمل طنين من الذهب الى العاهل الفرنسي الذي تسلم الذهب بلهفة وطمأن وزيره قائلا، «كفى.. سأضيف الى هذه الكمية ما هو متوفر لدي».

بعد قليل من الايام وردت الرسائل المعتادة من السفير في روما تبلغهم بتمتع البابا بأحسن صحة وقيامه باعماله بانتظام. ذهب الوزير الى سيده يلتمس منه اعادة الذهب فاجابه قائلا: «سأواجه اشد اللوم لسفيرنا. ولكن اطمئن. فان لم يمت البابا الان، فلا بد انه سيموت فيما بعد».

وشاعت عن هذا الملك الظريف ايضا حكايته مع الاسبان. ففي حروبه التي جرت معهم وقع اسيرا في ايديهم فوضعوه في غرفة بعد ان خفضوا بابها بحيث يضطر فرانسوا الاول الى الانحناء عند المرور منها، بما يوحي للنبلاء الاسبان انه ينحني احتراما لهم. ولكنهم عندما جاءوا به ليمر منها ادار ظهره اليها ومر بما جعله يوجه قفاه لنبلاء اسبانيا.

هذه حكاية رويت سابقا في الواقع عن السفير العربي الذي ذهب لمقابلة ملك الافرنج. لا ادري اذا كان الاسبان او الفرنسيون قد سمعوا بها فاعادوا فبركتها.

المجلس البلدي لمدينة فاس ينظم المهرجان الثاني لفن المديح والسماع

الرباط: من سعيدة شريف

ينظم المجلس البلدي لمدينة فاس ايام 21، 22 و23 فبراير (شباط) 1997 المهرجان الوطني الثاني لفن المديح والسماع، بمشاركة مجموعة من الفرق الفنية الوطنية منها: جمعية الامام البوصيري بفاس (برئاسة محمد بنيس)، ومجموعة رابطة المادحين بفاس (برئاسة عبد الحق العطار)، ومجموعة مادحي مدينة طنجة وتطوان (برئاسة محمد التمسماني)، ومجموعة مادحي عدوتي الرباط وسلا (برئاسة عبد اللطيف بنمنصور)، ومجموعة مادحي البيضاء (برئاسة عبد المجيد الصنوبري) ثم مجموعة مادحي مراكش واسفي (برئاسة عبد الغني الكتاني). ومشاركة مجموعة من المادحين المرموقين، كالتهامي الحراق وعلي الرباحي من مدينة وزان، ومحمد الرحموني من مدينة الشاون، واحمد البدوي من مدينة القصر الكبير، واحمد القادري من مدينة العرائش، ومحمد الغرفي من مدينة ابي الجعد، واحمد المسطاسي وعبد الرحيم حميش من مدينة مكناس، ومحمد الحنش وعبد اللطيف بن الياسمين من مدينة ازمور، وعلي الزعيمي واحمد العلمي من مدينة زرهون.

و«فن المديح» هو نوع من انواع الغناء الديني المشهور في المغرب، والمهرجان يستهدف الترويج له، وتوفير اسهم لتطوير الاستماع اليه، وتوسيع دائرة متذوقيه.

وانطلاقا من ميثاق المهرجان الوطني الاول لفن المديح والسماع والذي تمت المصادقة عليه، يتوخى منظمو هذا الحفل الوطني الفني، الاستمرار في ترسيخ اسس فن السماع الاصيل، وذلك عن طريق عروض فنية مختلفة تقدمها مجموعات من المادحين يمثلون اهم مراكز فن السماع والمديح بالمغرب، واجراء تنافس بين رؤساء هذه المجموعات في اختيار البرنامج المقدم على اساس التزام هذا البرنامج بالاصول الفنية للمديح والسماع. واجراء تنافس ايضا في طريق الأداء الجماعي والفردي وانسجام المجموعة ومدى احترامها لأسلوب الغناء، وكذا تشجيع المجموعات المهتمة بفن المديح والسماع على البحث والتنقيب عن الميازين والطبوع (الاوزان والالحان) الضائعة، وايضا الموشحات والأزجال والبراويل المستعملة في هذا الفن عن طريق ادراجها ضمن البرامج المقدمة.

واخيرا يسعى المهرجان الى تشجيع التلحين والابداع في هذا الفن، على اساس الالتزام بالقوالب الموسيقية والايقاعات والطبوع المغربية الأصيلة، والتعريف ببعض رجالات فن المديح والسماع، وخاصة الادباء والشعراء الذين اشتهروا بحضورهم الكبير في هذا الفن. وفي هذا الاطار ستقام ندوة ادبية حول شخصية شاعر التصوف ابي الحسن علي المشتري، وستسلط الاضواء على زاوية سيدي علي العمراني المدعو (سيدي علي الجمال)، ودورها في الحفاظ على هذا الفن الاصيل.

وبالموازاة مع المهرجان، سيقام معرض لمنتوجات الصناعة التقليدية بساحة البطحاء، ومعرض للكتاب يضم بالخصوص الكتب والوثائق المرتبطة بموضوع المهرجان، كما ستعرف متاجر مدينة فاس تخفيضات مهمة بمناسبة المهرجان.

أسئلة برلمانية في الكويت حول «الشيبس» واللحوم الفاسدة

الكويت: من زكريا إبراهيم

حازت اخبار صحافية نشرت اخيرا في الكويت وتعلقت باكتشاف مصانع لانتاج الزيوت الغذائية من اللحوم الفاسدة، اضافة الى اكياس من شرائح البطاطس المحمرة «الشيبسي» المضاف اليها مواد حافظة في الكويت، على اهتمام كبير بين السكان، وهو ما استدعى قيام قسم الرقابة على الاغذية في بلدية الكويت بشن عدة حملات تفتيشية على اماكن صنع تلك المواد واغلاق معظمها. غير ان الامر لم يقف عند الاجراءات التي اتخذتها الجهات الحكومية، وتعدى ذلك الى البرلمان حيث تقدم النائب غنام الجمهور بسؤال الى وزير الصحة الكويتي، اشار فيه الى ما ذكرته الصحف المحلية من ان الاطعمة الجاهزة والمعلبة «الشيبسي» تؤدي الى الاصابة بالسرطان، نتيجة للمواد الحافظة الملونة المختلفة التي تدخل في تركيبات كثير من الاطعمة التي يستهلكها الاطفال يوميا.

واضاف النائب الجمهور قائلا ان احدى المجلات الطبية الفرنسية قد اشارت الى خطورة تلك المواد، وصنفتها كاحدى المواد الخطرة والمسببة للسرطان، خاصة مادتي E110 وE120 التي يتم اضافتها الى مختلف انواع «الشيبسي» واستشهد النائب ايضا بتأكيدات استشاري الامراض السرطانية في مركز «مكي الجمعة» لعلاج السرطان في الكويت الدكتور خالد الصالح من ان هناك مواد «مسرطنة» تدخل في المواد الغذائية، واشارته الى ان بعض هذه المواد يأكلها الاطفال.

النائب غنام الجمهور تساءل حول صحة الخبر المنشور بشأن «الشيبسي» والاجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الشأن.

من جهته قدم عضو آخر في مجلس الامة الكويتي هو النائب جاسر الجاسر، سؤالا برلمانيا لوزير التجارة والصناعة حول ما اعلن في الصحف مؤخراً عن اكتشاف مصانع لانتاج الزيوت الغذائية من اللحوم الفاسدة، اضافة الى ضبط كميات ضخمة من الاغذية المغشوشة، وهو الامر الذي اثار الرعب لدى المواطنين، اضافة الى ازدياد انتشار الامراض الخطيرة بين عامة الشعب وبشكل يهدد الصحة العامة.

النائب الجاسر طالب بتزويده بكشف يحتوي على عدد المصانع المنتجة للزيوت في الكويت والتراخيص الممنوحة لها، اضافة الى اسماء اصحاب المصانع التي تم ضبطها مؤخراً بسبب قيامها بانتاج الزيوت الغذائية من اللحوم الفاسدة، والاجراءات التي تتخذها الحكومة لحماية المستهلكين من منتجات مصانع الزيوت، بداية من تاريخ تشغيل المصنع وحتى انتاج الزيوت.

مهربان أردنيان تمكنا من الاحتيال على 11 مصرفا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العقيد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات عن انه تم ضبط 100 كيلوجرام حشيش و2 كيلوجرام من مادة الهيروين و354 حبة من الحبوب المخدرة اضافة الى ضبط 55 الف دولار اميركي مزيفة خلال الشهر الاول من العام الحالي 1997.

وقال ان طواقم المكافحة تمكنوا من ضبط شخصين اثناء قيامهما بتصريف دولارات اميركية مزيفة وانه نتيجة لاستقصاء المعلومات تبين ان هذين الشخصين استطاعا تصريف 55 الف دولار اميركي عن طريق 11 بنكا نتيجة لدرجة التزييف العالية لهذه الدولارات اضافة لاستخدامهما وثائق مزورة باسماء مستعارة.

وكشف العقيد الشرايدة النقاب عن ضبط 4 مهربين من جنسيات عربية يقومون باستخدام جوازات سفر اردنية صحيحة حصلوا عليها من خلال تقديم الوثائق واوراق ثبوتية مزورة تثبت انهم اردنيون وتبين **ان هؤلاء الاشخاص متورطون بقضايا تهريب لدولهم.**

وقال ان المهربين حاولوا استغلال ايام العطل لتحقيق ماربهم الخارجة عن القانون ظنا منهم بانهم سيفلحون في هذه الجريمة.

واشار الى ان قضايا تهريب المخدرات تورط بها 85 شخصا تم ضبطهم وتوديعهم للقضاء.



اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي تغادر الكويت الاسبوع المقبل الى باريس لحضور التصفيات النهائية لمنصب رئيس جامعة الامم المتحدة.

● محمد بن علال الجامعي المغربي، عين عميدا لكلية الحقوق بمدينة سلا المجاورة للرباط. مراسيم تعيين العميد الجديد حضرها محمد عواد مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

● الدكتور علي نهاد نسيبة اخصائي العظام والمفاصل في عمان موجود حاليا في سان فرانسيسكو للمشاركة في مؤتمر الاكاديمية الاميركية لجراحي العظام الذي ينتهي غدا.

● فهيد راشد المري لاعب كرة القدم السابق في نادي الريان الرياضي في دولة قطر يرافق حاليا في المانيا سعد محمد عنزان النعيمي الذي يجري فحوصات طبية في المستشفى الجامعي الشهير في بون.

افراح

● احتفل الفنان محمد عبده بعقد قران ابنتيه نوره وود، على الشابين خالد وفيصل شاكر شكوري وقد شارك الفنان طلال مداح صديقه الفنان محمد عبده في فرحته التي جمعت العديد من الاصدقاء والمحبين.

وفيات

● الفريق متقاعد هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني سابقا يتلقى التعازي في وفاة والدته. ويقام العزاء في منزل الفريق هاشم بالطائف حي عودة امام شركة تويوتا.

السيارات تتسبب بسبعة أنواع من الملوثات

شرطة الشارقة تقترح تخصيص طرق للمشاة للحد من التلوث

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اقترحت دراسة وزعتها الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الامارات واعدتها شرطة الشارقة تخصيص وسط مدينة الشارقة للمشاة فقط كحل لمشكلة التلوث في المدينة والذي تشكل السيارات ما نسبته 60 في المائة من اسبابها.

واقترحت الدراسة ايضا توقيف حركة السير في بعض شوارع المدينة لفترة مؤقتة يوميا وتحديد عدد السيارات التي يسمح لها بالعبور في بعض المناطق، بحيث يخصص يوم لعبور السيارات المزدوجة الارقام ويوم آخر للسيارات التي تحمل ارقاما فردية.

كما دعت الدراسة الى تشجيع النقل الجماعي وعدم الترخيص للسيارات التي لا يوجد فيها اجهزة لتنقية العادم، كما اوصت بالتدقيق في اجراءات الفحص الفني للسيارات قبل ترخيصها، ووضع مواصفات للمحركات قليلة العادم والحد من استيراد السيارات وضبط احمال السيارات حسب المواصفات العالمية.

واوصت الدراسة ايضا باعادة تخطيط المدينة والتشديد على التهوية الطبيعية وزيادة عدد الحدائق.

وكانت الدراسة قد اشارت الى ان السيارات تسبب 7 انواع من الملوثات الكيماوية هي: اول اكسيد الكربون، وهو غاز سام ينتج عن محركات البنزين، وثاني اكسيد الكربون الذي ينتج من كل المحركات، والثالث اكاسيد النيتروجين وهي غازات عديمة اللون وتكون بمجرد ملامستها الرطوبة حامض نيتريك يتسبب في اتلاف الرئة.

وذكرت الدراسة ان الرابع من الملوثات الكيماوية يتمثل في اكاسيد الكبريت وهي ناتجة عن الحريق والاطارات التي تتحد مع الرطوبة مكونة حامض كبريتيك وتسبب تهيج الرئة والجلد والعيون وفقر الدم الملوث، الخامس يتمثل في الهيدروكربونات التي تؤثر على الاوعية الدموية والجهاز التنفسي للانسان وتتلف العين والملوث السادس ينحصر في الرصاص الذي يتكون من العادم والبطاريات كما ينحصر في مركبات الرصاص الناتجة عن عادم السيارات وهو يؤثر على الكلى والجهاز العصبي ويقلل عمليات نمو الاطفال. اما الملوث السابع فيتكون من الجزيئات المعدنية والمطاطية التي تتسبب في انبعاث جزيئات من عناصر الكبريت والرصاص، وجميعها تؤثر على الجهازين العصبي والتنفسي للانسان.

وبالنسبة للملوثات الحرارية فإنها تشكل 100 في المائة من طاقة الوقود منها 25 في المائة للشغل الميكانيكي المفيد و50 في المائة من الشغل الضائع في عادم السيارات و5 في المائة من الشغل الضائع في الاحتكاك و20 في المائة من الشغل الضائع في مياه التبريد.

تنوي تكثيرها لأسباب اقتصادية ورمزية

سورية تستورد من الإمارات عشرة آلاف شجرة نخيل

دمشق: من نضال معروف

ستنمو عشرة آلاف شجرة نخيل اماراتية في الاراضي السورية بعد ان ابرمت سورية والامارات اتفاقا يقضي باستيراد سورية عشرة آلاف غرسة نخيل من الامارات العربية المتحدة، تصنف على انها من فصائل النخيل الممتازة الملائمة للبيئة السورية.

ويأتي هذا الاتفاق في سياق الجهد السوري لاعادة نشر شجرة النخيل في البيئة السورية بعد ان انكمشت اعدادها بدرجة كبيرة وتراجعت المساحات المخصصة لها نتيجة تطور زراعات اقتصادية ومربحة اكثر حيث لا تشكل هذه الاشجار سوى نسبة ضئيلة من الاشجار المثمرة في سورية ولا يتجاوز عددها 100 الف شجرة موزعة اساسا في بقاع محدودة في وسط سورية (تدمر) وحوض الفرات (دير الزور والبوكمال) والساحل السوري، بينما تؤكد تقارير رسمية انه يمكن غرس خمسة ملايين شجرة توزع بسهولة على 150 الف هكتار.

يذكر ان السلطات الزراعية السورية انشأت مراكز لاكثار النخيل الى جانب مشاتل النخيل ومخابر اكثار النخيل ووزعت هذه المنشآت والمراكز على عدة محافظات سورية للبدء بالانتاج، وكانت حصيلة هذه المراكز انتاج مليون غرسة نخيل وزعت بغرض زرعها في الشوارع الرئيسية للمدن والحدائق العامة والاحزمة الخضراء والواحات.

ويبلغ الانتاج السنوي السوري من التمور 2550 طنا، وتعتبر التمور من اقل السلع الغذائية انتشارا في السوق السورية. وتسبب هذا النقص في شهر رمضان الماضي (الذي اتى شتاء) في زيادة اسعار هذه المواد التي ورد جزء منها من بلدان عربية، واذا ما تحققت الخطط السورية فسيمكن رفع الانتاج الى حدود 120 الف طن سنويا.

من جهة اخرى يؤيد الكثيرون زراعة هذه الشجرة من وجهة نظر معنوية وتاريخية حيث ان شجرة النخيل طالما رمزت للعرب وقوافلهم وولحاتهم ووردت في قصائدهم واشعارهم وصارت في بعض القصص رمزا قويا للامة العربية، ويرون في انتشارها تأكيدا رمزيا على هوية الارض العربية.

مصر تبدأ ترميم الكنيسة المعلقة

القاهرة: من خالد جودة

تطرح وزارة الثقافة المصرية مشروع ترميم الكنيسة المعلقة والجناح القديم بالمتحف القبطي وحصن بابليون الاثري للتنفيذ الشهر المقبل.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية الدكتور علي حسن ان مجلس هندسة الآثار والبيئة بكلية الهندسة جامعة القاهرة إن المجلس انتهى من اعداد الدراسات الأولية الخاصة بالمشروع وتضمنت حلولا شاملة لمشاكل المياه الجوفية.

واشار الى ان الدراسات شملت ايضا الرفع المساحي والمعماري للكنيسة ودراسة الاتزان الانشائي بالاضافة الى اجراء مجموعة من الدراسات التحليلية لمواد البناء وخطوط الصرف وشبكات الكهرباء والتربة والاساسات.

واضاف ان المجلس الاعلى للآثار يولي الكنيسة المعلقة اهتماما خاصا باعتبارها واحدة من اهم واقدم الآثار القبطية بمصر وقد تم رصد 25 مليون جنيه لتنفيذ مشروع الترميم.

يذكر ان الكنيسة المعلقة بنيت منذ اكثر من 1600 عام وتعرف بهذا الاسم لوجودها فوق جزء من حصن بابليون الروماني وقصر الشمع الذي بناه طربانوس قيصر في أواخر القرن الأول الميلادي.

وتشتهر الكنيسة ايضا بالايقونات المعلقة على جدرانها والتي يبلغ عددها نحو التسعين ايقونة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 9 شوال 1417هـ - 16/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6655
London - Sunday - 16 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6655

تحتوي على خلايا من الفئران

خرزات سيراميكية تزود الجسم بالأنسولين لمدة عام كامل

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يقول الباحثون ان مرضى السكري سيتمكنون قريبا من الاستغناء عن حقق الانسولين اليومية، وذلك بزراعة خرزات صغيرة من السيراميك تحت جلدهم كافية لتزويدهم بالانسولين لمدة سنة على الاقل.

وقام بتطوير هذه الفكرة الدكتور إدوارد بوب من معهد ماتش في كاليفورنيا، حيث استخدم في تجاربه خرزات صغيرة من السيراميك الوردي، لتغليف خلايا تنتج الانسولين تدعى جزر لانغرهانس مأخوذة من الفئران، وذلك بهدف زراعتها في جسم المرضى المصابين بالسكري.

ويقول الدكتور بوب ان هذه الخلايا تقوم بافراز الانسولين بشكل طبيعي عندما يلامسها سكر دم المريض. ومن المتوقع ان تزود هذه الخرزات الجسم بحاجته اليومية من الانسولين لمدة سنة، وهذا يعني الاستغناء عن الحقن اليومية والكشف اليومي لسكر الدم. ورغم ان جدران الخرزات تبدو صلبة لانها مصنوعة من السيراميك فإن هذا لا يمنع من دخول جزئيات السكر الى الخلايا المحفوظة بداخلها لتحرضها على افراز الانسولين، لان جزئيات السكر اصغر من جزئيات السيراميك.

ويبلغ حجم الخرزة الواحدة 600 ميكرون او ما يعادل 0.6 مليمتر طولا. وبين الباحثون ان استخدام خرزات متعددة صغيرة الحجم تكون فعالة بشكل اكبر لافراز الانسولين مما لو زرعت خرزة كبيرة واحدة. واستطاع العلماء اثناء التجارب السيطرة على سكر دم الفئران المصابة بالسكري لمدة ثلاثة اشهر بالخرزات الصغيرة. والابحاث قائمة الآن في كاليفورنيا للسيطرة على السكري لمدة ستة اشهر على الاقل.

ويتوقع الاطباء ان تبدأ التجارب العملية في المجال السريري على الانسان خلال سنة من الآن. والتقديرات الاولية تشير الى ان تكلفة علاج المريض الواحد ستبلغ ثمانية آلاف دولار اميركي سنويا، ومع ذلك قد تكون هذه التكلفة اقل من تكلفة العلاج التقليدي هذا فيما لو اخذت اثمان جرعات الانسولين اليومية، والمحاقن والمطهرات، بالحسبان.

لكن هناك ميزة رئيسية للخرزات عن الحقن التقليدي، وهي ان المرضى لا يدخلون في حالة اغماء او سبات اذا نسيوا اخذ جرعة الانسولين في موعدها اليومي.

وسيتمكن الاطباء من زراعة تلك الخرزات، اما عن طريق محقن خاص يضعها في الطبقات الشحمية الموجودة تحت الجلد، او عن طريق عملية جراحية صغيرة توضع في جانب المعدة والامعاء في الثرب (الغشاء الشحمي الذي يحوي الاوعية الدموية المغذية للمعدة والامعاء).

ويقول البروفيسور آلان كيركلين اختصاصي امراض الغدد الصماء في بوسطن ان هذه الخرزات يمكن ان تستخدم لادخال مواد دوائية اخرى الى الجسم، وقد يستفيد منها المرضى الذين يعانون من هشاشة العظام او المرضى الذين يعانون من داء باركنسون.

والمشكلة الحالية هي الدعم المادي لهذا المشروع، فلقد صرفت عليه اموال طائلة حتى الآن. ومن المتوقع ان تقوم الحكومة الاميركية بدعم مسيرة هذا البحث. ويعتقد بوب انه من الضروري ان يربط هذا المشروع مع احدى الشركات الدوائية الكبيرة لكي تقوم بانتاج هذا المركب وتسويقه.

72% من مسلمي فرنسا يرون أنهم أحرار في ممارسة معتقدهم

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير المعهد الفرنسي للاستطلاع الاراء الذي نشر اخيراً في باريس ان 72% من المسلمين المقيمين في فرنسا - وعددهم 3 ملايين - يعتبرون ان النظام الفرنسي العلماني يسمح لكل المؤمنين بممارسة شعائرهم والتعبير عن ايمانهم، وان 11% فقط يرون ان الاسلام لا يحظى بالاهتمام الذي يولى للديانات الاخرى، في حين يعتقد 17% من المسلمين ان الاسلام جدير بتعامل قانوني خاص كما هو الحال في ارض الاسلام نفسها، وعلى عكس ذلك، يرى 70% انه يجب وضع قوانين واحدة لكل الديانات بدون استثناء.

ويؤكد التقرير على انه تحت وطأة الكليشيهات الناتجة عن الجهل من ناحية، والمعالجة الاعلامية والاستغلال السياسي من ناحية اخرى، يتسع البون من يوم لاخر بين الاسلام كديانة ثانية في فرنسا وبين الفرنسيين بوجه عام، والذين اصبحوا لا يفرقون بين جوهر الاسلام وبين ظاهرة التطرف، ويعتبرون الاسلام مرادفاً للشوفينية والتعصب والرفض التام للقيم الغربية.

ومن اهم ما اشار اليه التقرير تأكيده بان الاسلام اصبح بعد، ولأول مرة، امراً واقعاً وظاهرة مستمرة وغير ظرفية، ويجب التعامل معها كجزء من الحياة الفرنسية بوجه عام.

وعلاوة على ا لاعتبارات التاريخية التقليدية التي دفعت عددا غير قليل من المسلمين العرب الى الهجرة نحو فرنسا، تأتي - يضيف التقرير - المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والنفسية التي تعصف بالشباب المتحدر من اصول عربية ومسلمة، ليزيد ويعزز من واقع الاسلام في فرنسا واقبال الشباب على الاسلام اليوم ترك بعض المحللين الاجتماعيين - حسب التقرير - يتحدثون عن اسلام «اجتماعي» وبعد ان كان الاسلام مسألة تخص المسنين والكبار، اصبح اليوم يستقطب انظار الشباب الذين حولوا الاسلام الى شعار يطالبون من خلاله بوضعية اجتماعية وثقافية اخرى» حسب هيل كيبل المحلل والاخصائي في واقع الاسلام بفرنسا.

وما سماه المحللون الاجتماعيون بالاسلام الاجتماعي «السوسيولوجي» يفسر في التقرير ان المفارقة تتمثل في ضعف نسبة تطبيق اهم قواعد الدين الاسلامي، ولقد انخفضت نسبة الذين يؤدون الصلاة من 37% عام 1989 الى 27% حاليا، كما انخفضت نسبة الذين يصلون يوميا من 41% عام 1990 الى 31% في الوقت الذي زادت فيه نسبة شرب الكحول وارتفعت من 35% عام 1989 الى 39% اليوم.

والمفارقة الثانية المسجلة في تقرير المعهد الفرنسي لاستطلاع الاراء تتمثل في بروز الدعوة الى اندماج الجالية المسلمة في المجتمع الفرنسي في الوقت الذي تتأكد فيه موازاة لذلك دعوة التأكيد على الهوية الاسلامية في فرنسا والملاحظ ان الشبان - بمن فيهم المتعلمون وحاملو الشهادات - هم اكثر الفئات دعوة الى التشبث بالهوية الاسلامية علاوة عن اولئك الذين قدموا الى فرنسا في السنوات القليلة الاخيرة.

صباح الخير
سمير عطا الله

حرب الخليج: الرؤية العربية

دخل التلفزيون الى العالم العربي منذ حوالي نصف قرن، مبكراً في بعض الدول ومتأخراً في بعضها الآخر. وقد بدأ كالعادة في مصر ثم في لبنان. ومعه بدأت صناعة فنية جديدة وانتاج فني يحاول ان يملأ احتياجات الشاشة الصغيرة. انها بعكس الكبيرة، شيء يومي يتطلب استهلاكاً يومياً. وهي لا تنتظر منك ان تأتي اليها بل اصبحت راكنة في بيتك، مثلها مثل الكنبة والخزانة وقنديل الطاولة. وكنت اقول مثل المذياع. لكنه لم يعد في البيوت الا للزينة وما ملكت من «الانتيكا» وما بقي من الذكريات. فالتلفزيون هو هو الذي يقدم لك الآن الاغاني والاخبار المصورة والبرامج، والافلام التي كنت تقف في الطابور من اجل مشاهدتها وانه اريكة العصر. وقد حولته الاقمار الصناعية الى تعب في الخيار والانتقاء. ففي عصر الراديو كنت تدير الابرة طويلا بحثا عن محطة بلا «خشيش» وتنتظر غياب «البقع الشمسية» وسدول الليل حتى يبدأ الاثير بالعمل في صفاء. وانت وحظك. إما ام كلثوم تغني الاثير العربي او احمد سعيد يسكب عليه المازوت.

واكب انتشار التلفزيون تقدم في انتاج اشياء كثيرة كانت، في معظمها، الاشياء السهلة: الغناء. المقابلات. استعارة الشرائط الاخبارية وترجمتها. المسلسلات. وخلافها. لكن التلفزيون العربي بقي خاليا، تقريباً طبعا، من خدمتين اساسيتين: الاولى، النشرة الاخبارية الخاصة، والثانية المسلسل الوثائقي القائم على البحوث والدراسات والصور والمقابلات. والسبب واحد في الحالتين: الكلفة.

ادى نشوء الـ MBC الى دخول التلفزيون العربي حقلاً لا بدّ منه: الخبر المصور، الخاص، ومن مكان الحدث. ومع بقية المراسلين الآخرين وليس نقلاً عنهم. ولا يزال هذا المنحى الجديد جديداً على محطات عربية كثيرة فيما اصبح في مرحلة الاحتراف، وغالبا الاتقان، لدى ام. بي. سي. وهذا الشهر تدخل المحطة حقل الخدمة الاخرى، او الانتاج المفقود الآخر: العمل الوثائقي! وتبدأ ام. بي. سي هذه التجربة بمسلسل حدثي عاشه العالم اجمع يوماً بيوم وعاشه العرب ساعة مؤلمة بعد ساعة مخيفة. اي حرب الخليج.

كل من هو فوق العشرين ادرك تلك الحرب. لكن تغطيتها الاخبارية والسياسية كانت في معظمها مأخوذة من مصادر اجنبية وبقيت الرواية العربية - والرؤية العربية - غائبة. وحين دعيت الى مشاهدة مسبقة لبعض هذه الحلقات، كان اول ما خطر لي ان التلفزيون العربي دخل حقاً مغامرة سد هذه الثغرة الكبرى. وهو عمل صعب. وسوف يكون اكثر صعوبة بعد هذا الانتاج الشيق، اذا كان للتلفزيون العربي ان يتخذه مثالاً ونموذجاً في رواية التاريخ المصور والناطق، قديما او حديثا.

حين قلت الرؤية العربية لحرب الخليج كنت اعني الرؤيتين: رؤية الذين دفعوا ثمنها الباهظ كضحايا ورؤية اولئك الذين دفعوا ثمن مجانيتها كمغامرين! ليست هناك ناحية من نواحي تلك الحرب لم يتناولها البرنامج: من خلال الرجال والشهود والاحداث! اما لماذا سبع حلقات وليس ستا او عشرا، فلا ادري. لقد احب العرب الرقم المفرد. احبوه لدرجة انهم غيروا اسم «الف ليلة» الى «الف ليلة وليلة» حين نقل جزء منها في الاساس عن «هزار افسانه» الفارسية التي قيل انها نقلت في الاساس عن الهندية! وهذه ست حلقات وحلقات. ممتعة في التاريخ مؤلمة في التاريخ.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الخبر والتعليق!

اما الخبر الذي اذاعته وكالات الانباء فيقول انه بعد بحوث مضنية استمرت عشرين عاماً كاملة استطاعت الشرطة في «بانكوك» القبض على لص الملابس الداخلية.

وقالت الوكالة ان هواية اللص الغريبة كانت سرقة الملابس الداخلية لضحاياه ووضعها في شكل مجموعة منسقة.

وقالت الوكالات ان اللص وعمره 51 عاماً يعمل طباخاً وان اخر عملياته والتي ادت الى القبض عليه كانت سرقة قطع من الملابس الداخلية من منزل ريفي يقع في احدى ضواحي العاصمة التايلاندية «بانكوك».

وعندما تم تفتيش بيت اللص اكتشف رجال الشرطة وجود عشرة الاف قطعة من الملابس الداخلية المسروقة وضعها اللص داخل ثمانية دواليب وقام بتصنيفها حسب الالوان والماركات.

وفي اقواله امام المحقق قال الطباخ اللص ان هوايته الوحيدة هي اقتناء الملابس الداخلية، والتي يعتبرها مجموعة فنية مثل مجموعات هواة الطوابع واللوحات والتحف.

والتعليق الذي يفسر أو يحاول ان يفسر سلوك هذا الرجل الغريب يقدمه علم النفس.. فهذا الرجل مريض بما يسمى «الفتيشية» FETISHISM وهو نوع من الانحراف الجنسي يدفع صاحبه الى التلذذ بمتعلقات الانثى.. كالمناديل والاحذية والملابس الداخلية وغيرها.. انه قريب من العادة السرية التي يمارسها الشخص لأنه غير قادر على الحصول على الاشباع الجنسي الطبيعي.. والمصابون بهذا المرض كثيرون، وبعضهم من المشاهير.. فقد كان «جيمس جويس» مؤلف «يوليسيس» وغيرها من الروايات منهم... وقد اشتهر عنه انه كان يحمل في جيبه عادة قطعة من الملابس الداخلية لامرأة.. فإذا شرب وثمل اخرجها من جيبه وأخذ يلوح بها ويشير «كولن ولسن» في كتابه «اصول الدافع الجنسي» الى تفسيرات مختلفة لهذا الانحراف الذي انتشر في القرن العشرين وفي مجتمعات تتمتع بالحرية الجنسية، واهمها تفسير «ستيكل» في كتابه المسمى «الانحرافات الجنسية» والذي يفسرها بان الدافع الجنسي قد يخضع لمغناطيسية اشياء غريبة ولكنها مرتبطة في خيال الشخص بالجنس، او هي تؤدي الى اشباع تخيلي للرغبة الجنسية.. بينما يرى «فرويد» ان الانجذاب الى هذه الاشياء يكون باعتبارها رموزاً للاعضاء التناسلية.

و«ولسن» يعتبر «الفتيشية» ابسط انواع الانحراف الجنسي ويقول ان البديل لها هو الاغتصاب!!



افتح قلبك

دوقة يورك سارة فيرجسون أمام عدسات المصورين في نيويورك مساء أول من أمس بعد افتتاحها الحفل الخيري السنوي «افتح قلبك» الذي تقيمه، وللعام التاسع، جمعية بيلي هاوس الخيرية لصالح المشردين والمصابين بمرض الايدز (أ ب)

نائب أردني يطالب بطرد الخادمات السري لانكيات

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصت لجنة العمل والخدمات الاجتماعية في مجلس النواب الاردني لدى المجلس بعدم الاخذ باقتراح مقدم من احد النواب يدعو الى عدم السماح باستقدام الخادمات السري لانكيات وطرد جميع هؤلاء الخادمات من الاردن.

ومن المنتظر ان ينظر مجلس النواب في هذه التوصية في جلسته المقررة اليوم (الاحد)، وهي الجلسة المخصصة للنظر في ردود الحكومة على اسئلة عدد من النواب حول مسائل وقضايا عامة محلية وخارجية.

وحسب مصادر برلمانية فان من المنتظر ان يصوت المجلس لصالح محمد الحاج الذي كان قد طالب بانهاء عمل جميع الخادمات السري لانكيات وعدم استقدام المزيد منهن.

ويشار الى ان هناك آلاف الخادمات السري لانكيات اللواتي يعلمن في المنازل بالاردن لا سيما في العاصمة عمان ومنذ اكثر من خمس عشرة سنة وذلك وسط مطالبة بعض نواب المعارضة بعدم استقدام المزيد من هؤلاء الخادمات.

وسبق ان اثيرت قضية اخلاقية حول موضوع الخادمات السري لانكيات في الاردن العام الماضي وما زالت المحاكم تنظر في حيثياتها لحد الآن بعد عملية بيع اطفال غير شرعيين للخادمات في عمان لمؤسسات اوروبية، وتبين ان 35 طفلا وطفلة قد تم بيعهم خلال خمس سنوات بمبالغ تصل الى عشرة آلاف دولار للطفل الواحد.

إنزال 3 ركاب من الطائرة في مطار القاهرة بسبب سكرهم

القاهرة: من عادل مصطفى

اضطرت سلطات الامن في مطار القاهرة الى انزال ثلاثة ركاب عرب من طائرة تابعة لشركة طيران الخليج بناء على طلب قائد الطائرة بعد ان تبين انهم في حالة سكر بين.

وكان قائد الطائرة المقبلة من المنامة في طريقها الى الدار البيضاء عبر القاهرة قد طلب من العميد محمد الحارتي مشرف تامين الركاب في المطار الجديد فور هبوط الطائرة انزال هؤلاء الركاب الذين اثاروا الفزع بين الركاب، وكان من المفروض ان يستكملوا رحلتهم الى الدار البيضاء. وتمكنت سلطات المطار من اقناعهم بالنزول من الطائرة التي اقلعت بعد ذلك بدونهم، لكن تم تسفيرهم بعد ذلك على طائرة لاحقة.

جدل في بريطانيا: هل يمكن للصحافة أن تحل محل القضاء؟

لندن - اف. ب: بلغ الجدل اشده يوم امس في بريطانيا حول الحدود التي ينبغي على الصحافة عدم تخطيها بعد ان نشرت صحيفة «ديلي ميل» اسماء وصور خمسة شبان بيض ووصفتهم بـ«القتلة» رغم ان القضاء البريطاني لم يدنهم يوما.

فقد نشرت الصحيفة اول من امس في صفحتها الاولى اسماء وصور الشبان الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و21 عاما واتهمتهم بطعن الطالب الاسود ستيفن لورنس (18 عاما) حتى الموت في محطة للباصات في شرق لندن في ابريل (نيسان) 1993.

ووجهت الى الشبان الخمسة حينها تهمة القتل واحيل اثنان منهم امام محكمة جزائية، غير ان المحاكمة فشلت في يوليو (تموز) عام 1993 لعدم كفاية الادلة. ورفضت المحكمة لاحقا محاكمة الثلاثة الباقين معتبرة ان الادلة ضدهم غير مقبولة وكان العديد من الشهود، الذين ادانوا الشبان الخمسة، تراجعوا لاحقا عن اقوالهم خشية التعرض لاعمال انتقامية من العصابة التي ينتمي اليها المتهمون المعروفون في ملفات الشرطة بانهم عنصريون.

وخلص تحقيق قضائي جديد انجز يوم الخميس الماضي الى ان ستيفن قتل «بيد خمسة شبان بيض في اعتداء عنصري بحت» غير ان التحقيق لم يتمكن من تسمية القتلة. واثار قرار الصحيفة الشعبية نشر اسماء الشبان الخمسة واتهامهم بالقتل استياء نقابة المحامين. واعتبر رئيسها نايجل باسكو «مهما كانت اخطاء التحقيق ومهما كان النقص في الادلة فانه ليس من شان الصحافة ان تتصرف وكأنها قاض اوهيئة محلفين».

واعتبر رئيس لجنة الاعلام في البرلمان البريطاني النائب المحافظ روبرت غيل ان موقف الصحيفة «يعبر عن العمل الصحافي الرخيص في اسوأ اشكاله».

واتخذ وزير العدل مايكل هاورد من جهته موقفا معتدلا اذ رأى ان الصحيفة «لم تتصرف بالضرورة بصورة غير مشروعة الا اذا اعتبر هؤلاء الشبان ان مقال الصحيفة فيه قدح وذم لهم».

غير ان محامي احد الشبان اعلن صباح امس ان موكله لا يعتزم ملاحقة الصحيفة امام القضاء. وواصلت الصحيفة حملتها امس بنشر صور من شريط فيديو صورته الشرطة سرا خلال التحقيق ويظهر فيها الشبان وهم يرددون شتائم عنصرية ويشهرون سكاكين ويمثلون طعن احد الاشخاص. وكان القضاة اعتبروا ان شريط الفيديو هذا ليس دليلا مقبولا في المحاكمة. ورحبت الصحف المنافسة لـ«ديلي ميل» بقرار الصحيفة. وقالت «ذا صن» في افتتاحيتها ان ما اعلنته الصحيفة «عمل صحافي شجاع» معتبرة انه «من مسؤولية الصحف تغيير القوانين والقواعد حين ترى انها سيئة».

آخر ما سرقوه خمس جماجم للديناصورات

اللصوص ينهبون متحجرات المتاحف في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبحث رجال الامن الروس حاليا عن لصوص سرقوا خمس جماجم للديناصورات في متحف معهد علم المتحجرات في موسكو. ويعتقد الخبراء انها نقلت على الارجح الى خارج البلاد لبيعها في السوق السوداء حيث تزدهر تجارة بيع المتحجرات من بقايا الكائنات المنقرضة. ويؤكد العلماء الروس على ان سرقة هذه الجماجم تعتبر ضربة الى ابحاث المتحجرات في روسيا.

واكد ايجور نوفيكوف نائب مدير معهد المتحجرات ان الاقبال على شراء عظام الحيوانات بدأ في الغرب منذ وقت طويل. واكثر الزبائن هم من المتاحف وهواة جمع التحف. واجتاحت روسيا موجة اقتناء بقايا المتحجرات منذ مطلع التسعينات اي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. علما ان القوانين الروسية لا تمنع اخراجها من البلاد.

ولهذا اخذ يمارس اعمال الحفريات بحثا عن المتحجرات كل من هب ودب، من افراد وجماعات منظمة. علما انهم كانوا يفعلون ذلك باساليب غير علمية البتة ودون اعتبار للاضرار الناجمة عن ذلك والخسائر المادية التي تلحق بالدولة، لا سيما في اماكن وجودها التي تعتبر مناطق محمية. وجرى ذلك حتى في المكان الفريد الذي عاشت فيه الكائنات الحية قبل 220 - 230 مليون عام، اي قبل وجود الديناصورات، والكائن بالقرب من مدينة ريبنسك. علما ان اليونسكو ادرجته ضمن الاماكن الاثرية النادرة. والآن انتبهت السلطات الى الامر، وحظر اجراء الحفريات بدون رخصة، كما منع نقل العظام الى خارج البلاد. لكن المهربين يجدون الثغرات لاخراجها. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي احتجز احد رجال الاعمال الذي حاول نقل مثل هذه العظام خفية الى الولايات المتحدة.

لكن اللصوص افلحوا حتى الآن في سرقة 16 جمجمة للديناصورات المستخرجة من منطقة ريبنسك. كما اختفت مجموعات نادرة من حيوانات الامونيت (الصدفيات) المتحجرة. وسرقت ايضا 7 جماجم لحيوانات برمائية منقرضة. وقد نشر المعهد المذكور بيانات عن الاشياء المسروقة في المجلات العلمية الدولية وابلغ الانتربول بمواصفاتها. وتم العثور على جمجمة واحدة فقط في المانيا حيث اشتراها عالم متحجرات من بائع لم يكلف نفسه حتى بازالة الرقم الذي يضعه المتحف عادة على موجوداته. فسافر احد الخبراء الروس الى المانيا حيث تمكن من اعادتها.

وروى الخبير الروسي ان بعض المتحجرات لا تعاد الى روسيا بعد ارسالها الى الدول الاخرى بموجب اتفاقيات لعرضها في المعارض العلمية كما حدث ذلك في بريستول (بريطانيا) بحجج مختلفة.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

حكمت محكمة مدينة كوبنهاغن بالسجن ثلاث سنوات على شخص دنماركي يبلغ من العمر ثلاثين عاما لسرقته هورمونات نمو، وقد اعترف المتهم بكونه سرق 11760 وحدة من هورمونات النمو المدعوة طبيا باسم نوردي تروبين Norditropin. وبلغت قيمة الدواء المسروق مليونا وثمانمائة الف كرونة دنماركية، اي ما يعادل ثلاثمائة الف دولار اميركي. وكان يستولي على الهرمونات من مكان عمله بمعمل للادوية في احدى ضواحي كوبنهاغن. ثم يتلاعب بتركيب الهورمونات حيث يخلط مواد بديلة عوضا عما يسرقه من الكمية الاصلية ليبيع المسروقات الى لاعبي كمال الاجسام او من يرغبون في المنشطات.

وفي محاكمة ثانية ادينت في كوبنهاغن امرأتان بالسجن ثماني سنوات لتهريبهما الكوكايين، الاولى ايسلندية عمرها عشرون عاما وقامت بتهريب الكوكايين عدة مرات الى الدنمارك. اما الاخرى فهي نيجيرية تبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاما. وكانت المتهمتان قد اقامتا علاقات مع منظمات في اميركا اللاتينية لتهريب المخدرات من هناك الى الدنمارك. وقد كشف امرهما حينما القي القبض في فبراير (شباط) من العام الماضي على المرأة الايسلندية وهي في مطار كاستروب الدولي وبحوزتها كيلوجرامان من الكوكايين.

نكتة اليوم

قالت الأم لمدرس ابنها الصغير في أول يوم من أيام العام الدراسي الجديد: أرجو أن لا تلجأ لضربه، فنحن لا نضربه إلا دفاعا عن النفس.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 100 درهم ● موريتانيا 100 اوقية